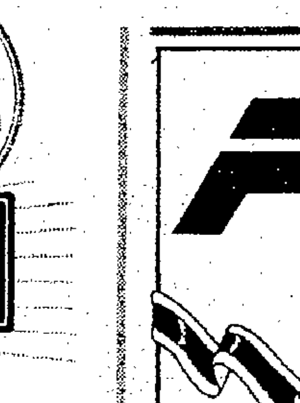
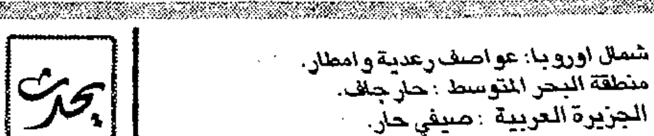
بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)
طبعة البلاد العربية عبر الاقمار الصناعية من الرياض
London - Saturday, 8 July 1989 - Front Page No. 1 Vol. 12 No. 3875
السبت ٥ ذو الحجة ١٤٠٩ هـ ـ ١٩٨٩/٧/٨م ـ السنة الثانية عشرة ـ العدد ٣٨٧٥
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها







اليوم

العملات

بالدولار الامريكي:
الاسترليني ١,٦٢٤٨، المارك ١,٨٨٥٥، الين ١٣٩,٥٥، الفرنك الفرنسي ٦,٣٩٠٠، الريال السعودي ٣,٧٥٠٠، الدينار الكويتي ٠,٢٩٤٣.

الطقس

شمال اوروبا: عواصف رعدية وامطار.
منطقة البحر المتوسط: حار جاف.
الجزيرة العربية: صيفي حار.

يحدث

يزور رئيس الوزراء الجزائري السيد قاصدي مرباح يوغوسلافيا بعد غد لاجراء محادثات حول مسائل ثنائية ودولية.

أسرارنا

استخدمت دولة كبرى اجهزة بالغة التطور للتحقق من الانباء عن وصول اسلحة جديدة الى عاصمة مضطربة.

مصادر الأرض المحتلة لـ «الشرق الأوسط»:

عملية الحافلة فردية ووالد منفذها كان يرافقه

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ القدس المحتلة ـ وكالات الانباء:

أكدت امس مصادر فلسطينية موثوقة في الارض المحتلة لـ «الشرق الاوسط» ان منفذ عملية الحافلة الاسرائيلية على طريق تل ابيب ـ القدس المحتلة امس الأول يدعى عبد ربه سليمان غانم، وهو من مخيم النصيرات في قطاع غزة ويعمل تاجر خضروات في القدس. وقالت المصادر انه لا ينتمي الى اي تنظيم سياسي او ديني، وانه قام بعمليته بمبادرة فردية، وربما انتقاما لاصابة احد اشقائه بالشلل نتيجة تعذيب الاسرائيليين له. واضافت المصادر نفسها ان والد الشاب الذي قام بالعملية كان يرافقه في الرحلة وعلى الحافلة نفسها، وهو الآن رهن الاعتقال والتحقيق. وقالت هذه المصادر انها تستبعد أن يكون جرى التخطيط للعملية في وقت سابق او ان يكون تنظيم معين وراءها.

وجاءت تأكيدات المصادر هذه في وقت ادعت فيه منظمة تطلق على نفسها اسم «الجهاد الاسلامي» مسؤوليتها عن العملية. وفي سياق ردود الفعل على العملية هاجم امس متظاهرون اسرائيليون في جنازة امرأة قتلت في الحادث، زعيم حزب العمل شمعون بيريز وتدخلت الشرطة لحمايته من المتظاهرين، كما وقعت حوادث اعتداء تعرض لها الفلسطينيون في عدد من المدن والقرى.

وقال شهود عيان أن حجرا أصاب سطح سيارة بيريز عند وصولها وعندما حاول ان يقدم تعازيه صاح مشيعون وهم يلوحون بقبضات ايديهم المطبقة في وجهه «بيريز ايها المجنون».

وشكل حراس ورجال شرطة طوقا بشريا حول بيريز الذي حاول مناقشة الجمهور بهدوء إلا انه لم يستطع ايصال صوته اليهم فاضطر الى مغادرة المكان في سيارته.

واطلق رجال الشرطة القنابل المسيلة للدموع لتفريق مشاغبين اسرائيليين حاولوا شنق رجل عربي يقود سيارة شحن تابعة لمؤسسة بناء. وفي مكان آخر من المدينة هاجم حوالي ٣٠٠ شخص من انصار الحاخام والمتطرف مئير كاهانا خيالة الشرطة وهم يصيحون «الانتقام» و«الموت للعرب».

وأبلغ كاهانا انصاره في قاعة الجنازات بعد ان نقل جثمان مريم تسارا في (٤٠ عاما) لدفنه قوله: «كلمة اليوم هي الانتقام ولا شيء اقل من الانتقام. يجب ألا يصل اي عربي الى هذه المنطقة. امنعوهم من المجيء الى هنا».

وقام رجال الشرطة بمواكبة امرأة عربية عبر الجمهور الهائج كما استخدموا في وقت لاحق قنابل مسيلة للدموع عندما بدأ عدد من المتجمعين في الشارع رجم سيارة شحن بالحجارة.

وسيرت قوات كبيرة من الشرطة في القرى لمنع وقوع اعمال انتقام ضد الفلسطينيين. وبقي العديد من الفلسطينيين داخل منازلهم خشية الأعمال الانتقامية.

ويجري في احد مستشفيات القدس المحتلة ووسط حراسة مشددة استجواب الفلسطيني البالغ ٢٨ عاما من العمر الذي امسك بمقود حافلة الركاب التي تعمل بين القدس المحتلة وتل ابيب وجذبها الى ناحيته مما ادى الى سقوط الحافلة في واد سحيق.

(التتمة على ص ٢)

مصادر دبلوماسية لـ «الشرق الأوسط»:

عرفات وهاو يجتمعان في نيويورك على هامش دورة الجمعية العمومية

لندن ـ «الشرق الاوسط» من زكي موسى:

قالت اوساط دبلوماسية غربية في العاصمة البريطانية امس ان التحضير لعقد لقاء بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وسير جيفري هاو وزير الخارجية البريطانية يجري طبخه على نار هادئة.

وابلغت الأوساط الموثوقة «الشرق الاوسط» ان عقد هذا اللقاء سيتم على الأرجح في نيويورك التي سيحضر اليها الزعيم الفلسطيني للمشاركة في الدورة العادية للجمعية العمومية للأمم المتحدة في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل والقاء كلمة فلسطين، في حين سيشارك الوزير هاو في حضور الدورة ويترأس وفد بلاده.

وحسب المصادر فان العقبات التي اعترضت منح القائد الفلسطيني تأشيرة دخول العام الماضي قد انتفت نهائيا بعد بدء الحوار الامريكي ـ الفلسطيني في تونس، ومن المتوقع ان تناقش اكثر من فكرة لعقد لقاء لعرفات مع مسؤولين امريكيين في مقدمتهم جيمس بيكر وزير الخارجية، لاسيما في ظل توقعات بأن الأشهر القليلة التي ستسبق عقد دورة الجمعية العمومية للأمم المتحدة ستشهد اكثر من تطور يمكن ان ينعكس بشكل مباشر على سير مسألة الصراع العربي ـ الاسرائيلي.

وذكرت الاوساط ان الادارتين الامريكية والبريطانية على اتصال وتنسيق الى حد كبير في هذا الموضوع.

ومع ان وزارة الخارجية البريطانية ردت على هذا النبأ بالقول «انه لا توجد خطط لذلك» فان ما ذكر عن شروط كانت الحكومة البريطانية تضعها كأساس لعقد لقاءات مع منظمة التحرير الفلسطينية قد سقطت بعد ان اعلنت الحكومة البريطانية اكثر من مرة ترحيبها بالمبادىء التي اعلنتها المنظمة بوضوح في المجلس الوطني الفلسطيني الذي انعقد في الجزائر، وما اعقبها من تصريحات ادلى بها الزعيم الفلسطيني في اكثر من مناسبة لاسيما في خطابه في جنيف امام الجمعية العامة للأمم المتحدة.

(التتمة على ص ٢)

شرطي اسرائيلي يساعد وزير المال شمعون بيريز بعد تعرضه لهجوم من متطرفين اسرائيليين امس

موعد جديد للقاء الوفد السوداني بمنجستو

اخضاع المهدي للمحاكمة ومساعدات عربية للخرطوم

الخرطوم ـ «الشرق الاوسط» ـ والوكالات:

أكدت مصادر مجلس قيادة ثورة الانقاذ في السودان لـ «الشرق الاوسط» ان الصادق المهدي رئيس الوزراء السابق سيخضع قريبا لمحاكمة بعد ان اودع السجن المركزي في الخرطوم يوم امس الأول.

من جهة أخرى، تم تحديد يوم الثلاثاء المقبل موعدا جديدا للزيارة التي كان من المقرر ان يقوم بها يوم امس الأول وفد مجلس قيادة ثورة الانقاذ السوداني الى اديس ابابا.

ويذكر ان التأجيل قد جاء بناء على رغبة من الرئيس الاثيوبي منجستو هيلا ماريام الذي تحول ارتباطاته في ذلك الوقت دون استقبال الوفد. ومن المرجح ان يرأس الوفد الذي سيلتقي في اديس ابابا، العميد فيصل ابو صالح عضو مجلس قيادة الثورة والذي سيلتقي ايضا العقيد جون قرنق زعيم المتمردين في جنوب السودان.

وقالت مصادر حكومية امس ان الرئيس المصري حسني مبارك طلب من بعض الدول العربية ارسال مساعدات للحكومة العسكرية التي استولت على السلطة في الانقلاب الاخير. وكان الرئيس مبارك قد وعد بتقديم الدعم الكامل للقيادة السودانية الجديدة. وقد بدأت المساعدات بالفعل في الوصول الى السودان وستستمر هذه العملية ثلاثة اشهر.

رسالة للأسد من خامنئي نقلها ولايتي

دمشق ـ بيروت ـ «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

استقبل امس الرئيس السوري حافظ الأسد وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي الذي نقل اليه رسالة شفوية من الرئيس الايراني علي خامنئي.

وكان ولايتي قد وصل امس الأول الى دمشق واجرى محادثات مع نظيره السوري السيد فاروق الشرع.

وفي بيروت قالت مصادر مطلعة ان المحادثات الايرانية ـ السورية الحالية تكتسب اهمية استثنائية نظرا لاهتمام دمشق بمعرفة الاتجاه الذي ستتخذه التطورات في ايران بعد غياب الخميني.

واضافت المصادر ان محادثات ولايتي تتناول جملة موضوعات تهم البلدين وفي مقدمتها الوضع الحالي في لبنان. ورجحت المصادر ان تعود دمشق الى البحث مع طهران في موضوع الرهائن الغربيين المحتجزين في لبنان لدى مجموعات موالية لايران. واوضحت ان المسؤولين السوريين كانوا قد اثاروا هذا الموضوع مع ولايتي في زيارته السابقة لدمشق ووعد بطرح المسألة على كبار المسؤولين في بلاده. وذكرت المصادر ان المحادثات السورية ـ الايرانية تتناول ايضا تطورات الوضع في لبنان لاسيما بشأن المواجهة الدائرة هناك بين القوات السورية والقوى المؤيدة لها من جهة والقوات التابعة لحكومة العسكريين التي يرأسها العماد ميشال عون من جهة أخرى.

واضافت المصادر ان ايران تبدو مستعدة للعب دور اكبر في هذه المواجهة.

بلجيكا:

طعن تاجر ألماس اسرائيلي

بروكسل ـ ر: قال متحدث باسم الشرطة ان مدير بورصة الالماس الاسرائيلية طعن وأصيب بجروح خطيرة في مدينة انتورب بشمال بلجيكا امس.

وقال المتحدث ان شابا طعن موشي شنايترر ثلاث مرات داخل مصعد الفندق الذي ينزل به ولاذ بالفرار.

واضاف ان شنايترز في حال حرجة بمستشفى ستايفنبرج في انتورب.

وسئل المتحدث عن نبأ بثته اذاعة اسرائيل وقالت فيه ان الحادث «ارهابي» فأجاب ان ذلك لا يمكن استبعاده ولكن ثمة دوافع اخرى محتملة ايضا.

ورفض مسؤولو المستشفى الاجابة عن استفسارات بشأن شنايترز ولم يتسن الحصول على تعليق فوري من دبلوماسيين اسرائيليين في بروكسل.

ولم يعرف شيء عما كان يفعله شنايترز في بلجيكا. وانتورب مركز رئيسي لسوق الالماس الدولية.



"سباق تسلح" في بيروت بين عون ومعارضيه

الابراهيمي يواصل مساعيه لمنع الانفجار

بيروت ـ «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

تابع امس مبعوث اللجنة العربية الثلاثية الى لبنان السيد الاخضر الابراهيمي اتصالاته في بيروت والتي ترمي على حد قول مصادر مطلعة الى وقف مناخ التصعيد الامني والسياسي والشروع في تطبيق مقررات قمة وهران لقادة الدول الاعضاء في اللجنة الثلاثية. وترافقت جهود السيد الابراهيمي مع استمرار الخلاف حول الحصار البحري وازمة «الصواريخ».

وفي موقف جديد طلب امس رئيس حركة «امل» الوزير نبيه بري من سورية تزويد الميليشيات اللبنانية المؤيدة لها بصواريخ من طراز ارض ـ ارض ردا على الصواريخ التي قال ان حكومة العسكريين حصلت عليها من العراق.

واجتمع السيد الابراهيمي امس مع رئيس الحكومة اللبنانية بالوكالة الدكتور سليم الحص ووزير الداخلية في حكومته الدكتور عبدالله الراسي وقائد الوية الجيش اللبناني الموالية لهذه الحكومة اللواء سامي الخطيب.

وانتقل مبعوث اللجنة الثلاثية لاحقا الى الشطر الشرقي من بيروت حيث اجتمع برئيس «الجبهة اللبنانية» الدكتور جورج سعادة.

وشهدت بيروت امس تصعيدا امنيا في اكثر من اتجاه. فقد تساقطت القذائف صباحا على مرافىء المناطق الشرقية الخاضعة لحكومة العسكريين التي يرأسها العماد ميشال عون ثم اتسع القصف ليشمل بعض قرى المتن واحياء في الشطر الشرقي من بيروت. وافادت وكالات الانباء ان الالوية الموالية لعون ردت بقصف مناطق الحمام العسكري والروشة والمنارة حيث توجد مواقع للقوات السورية.

وافادت الشرطة ان تلميذا قتل في القصف الذي استهدف منطقة المتن وان التلميذ كان يزور المدرسة للحصول على بعض الاوراق. وقالت ان القصف ادى ايضا الى سقوط عدد من الجرحى في مدينة جونيه.

وفي وقت كان السيد الابراهيمي يسعى فيه الى وقف التصعيد بين شطري العاصمة اللبنانية شهدت بيروت الغربية «حرب شوارع» بين حركة امل و«حزب الله» اسفرت عن سقوط ٤ قتلى واكثر من عشرة جرحى والحاق اضرار فادحة بالممتلكات.

وقال شهود عيان ان اعنف الاشتباكات دارت في محلة الجناح في محيط السفارة الايرانية ومنطقة الاوزاعي عند المدخل الجنوبي لبيروت وان الجانبين استخدما بكثافة القذائف الصاروخية المضادة للآليات. واضاف هؤلاء ان اشتباكات اقل حدة وقعت في البسطة والخندق الغميق وان اجواء من التوتر سيطرت على الضاحية الجنوبية من بيروت التي تعتبر معقلا لـ «حزب الله».

ولاحظت مصادر في بيروت الغربية ان هذه الاشتباكات جاءت في وقت يقوم فيه وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي بزيارة لسورية.

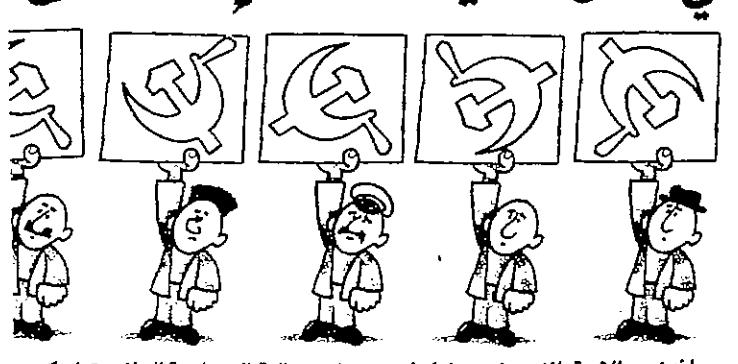
على صعيد آخر قالت مصادر في بيروت الغربية ان الابراهيمي الذي كان قد التقى امس الاول رئيسي الحكومتين المتنازعتين قرر تمديد اقامته في بيروت لمدة ٤٨ ساعة

(التتمة على ص ٢)

قمة حلف وارسو في بوخارست

"وحدة الحلف" تشغل المحافظين في ظل سياسات الإنفتاح





لندن ـ «الشرق الاوسط» من ايلد ابو شقرا:

بدأت صباح امس اجتماعات قمة حلف وارسو في العاصمة الرومانية بوخارست، في ظروف بالغة الحساسية للحلف وتماسكه.

ولقد توافق عقد القمة في مفارقة غريبة مع غياب رمزين من رموز الماضي هما اندريه جروميكو، رجل الدبلوماسية السوفياتية طيلة ثلاثين سنة، ويانوش كادار زعيم المجر «الستاليني» بين ١٩٥٦ و١٩٨٨. والدلائل كلها تشير على ان سياسة الانفتاح واعادة البناء التي تبناها الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف، وتجاوزتها كل من بولندا والمجر تقدما نحو التعددية الحزبية، ستكون موضوعا بارزا في القمة بجانب الأمن الاوروبي والميزان العسكري الدولي.

من المفارقات ايضا ان تجد رومانيا بالذات ـ وهي التي كان رائدة في سياستها الاستقلالية داخل الحلف ـ نفسها قائدة للجناح المحافظ، المشكك بصحة سياسة الانفتاح، الذي يضم ايضا تشيكوسلوفاكيا وبدرجة اقل بلغاريا والمانيا الشرقية.

السؤال المطروح حاليا في الدوائر الغربية هو، هل يفرض جورباتشوف سياساته الاصلاحية الانفتاحية على الحلفاء المترددين والمحافظين، مثلما فرض ليونيد بريجنيف من قبل مبدأه الشهير، الذي يمنع «اي دولة من دول المنظومة الاشتراكية» من تفتيت المنظومة والخروج عنها؟

(التتمة على ص ٢)

كارلوس منعم يعين سفراء من اصل عربي

نيويورك ـ «الشرق الاوسط»:

في اطار الاستعداد لتسلم الرئاسة في الارجنتين يعمل كارلوس منعم، السوري الأصل، والرئيس المنتخب لأكبر بلاد امريكا الجنوبية، على تعيين مجموعة من الارجنتينيين ذوي الأصول العربية كسفراء لبلده لدى دول الشرق الاوسط وذلك كخطوة اولى نحو تحسين العلاقات الارجنتينية ـ العربية وتنمية موارد الاستثمار والتبادل التجاري بين مختلف الاقطار العربية والأرجنتين.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان التعيينات ستشمل رجل الاعمال الارجنتيني اللبناني المعروف السيد عزت قدورة والذي سيعين سفيرا متجولا للارجنتين لدى الدول العربية.

السعودية ٢ ريال ● الكويت ١٠٠ فلس ● الامارات ٢٠٠ درهم ● عمان ٢٠٠ بيزة ● قطر ٢,٠٠٠ ريال ● العراق ١٥٠ فلسا ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٢٥٠ فلسا ● اليمن ٥ ريالات ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ١٠ ليرات ● مصر ٣٠ قرشا ● تونس ٤٠٠ مليم ● المغرب ٢,٠٠٠ درهم ● الجزائر ٢٠٠ دينار ● السودان ١ جنيه ● ليبيا ٢٠٠ درهم ● موريتانيا ٢٠٠ اوقية
Price List Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium • 70BFr • Canary Islands 240Pe • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 60p • Greece 250DRs • India 10R • Indonesia 1600Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxembourg 30LFr • Malta 40C • Norway 7Kr • Netherlands 4.50FL • Pakistan 12R • Philippines 20 PESO • Singapore 3$ • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A $1.00 • Turkey 500TL

اضراب عام في الأراضي المحتلة اليوم

مجلس الأمن يبدي أسفه ويطالب اسرائيل باعادة المبعدين

نيويورك ـ دمشق ـ القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: اعرب مجلس الامن في قرار امتنعت الولايات المتحدة وحدها عن التصويت عليه عن الاسف لعمليات طرد الفلسطينيين التي قامت بها اسرائيل في الآونة الأخيرة.

وقال القرار ان المجلس يأسف لترحيل اسرائيل لفلسطينيين مدنيين. وحثها على ضمان سلامة وعودة المبعدين والتوقف من الآن فصاعدا عن ترحيل اي مدنيين فلسطينيين آخرين.

واكد المندوب الامريكي توماس بيكرينج من جديد معارضة الولايات المتحدة لترحيل المناضلين الفلسطينيين ولكنه اعترض على عبارات في القرار مثل «الأراضي الفلسطينية المحتلة».

واكد خافيير بيريز دي كويلار امين عام الأمم المتحدة ان عملية الابعاد انتهاك لمواثيق جنيف الخاصة بمعاملة المدنيين وقت الحرب.

وكان سفير الجامعة العربية في الأمم المتحدة الدكتور كلوفيس مقصود قد حث الولايات المتحدة امس الأول على اعادة النظر في موقفها من سياسات اسرائيل القاسية بعدما ايد تكتل ليكود الاسرائيلي بزعامة رئيس الوزراء اسحق شامير خطة لاجراء انتخابات في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين لا تؤدي ابدا الى محادثات مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وقال الدكتور مقصود في مؤتمر صحفي ان خطة الانتخابات الاسرائيلية هكذا تكون ميتة. واضاف انه يأمل بأن تجري حكومة الولايات المتحدة عملية اعادة تقييم شاملة لتساهلها الشديد في موقفها من سياسات اسرائيل القاسية.

واشار الدكتور مقصود الى اجتماعه امس مع جون كيلي مساعد وزير الخارجية الامريكي الذي تضمن نقل الجامعة العربية الى حكومة الرئيس جورج بوش.

واضاف قوله ان الخطة الاسرائيلية للانتخابات لم تكن قط خطة سلام ولكنها مجرد حيلة دعائية. وقال يجب ان يكون واضحا دون ادنى شك ان خطة شامير الانتخابية كانت خدعة منذ البداية.

وناشد الدكتور مقصود الولايات المتحدة للعودة الى مساندة عقد مؤتمر دولي تحت اشراف الأمم المتحدة لاحلال السلام بالشرق الاوسط.

وفي دمشق استنكرت حركة فتح «الانتفاضة» التي يتزعمها ابو موسى امس الأول الشروط التي وضعها حزب ليكود الاسرائيلي لاجراء انتخابات في الاراضي المحتلة ودعت الى استخدام العنف في الانتفاضة الفلسطينية.

وقالت الحركة انها تدعو الشعب الفلسطيني داخل الأراضي المحتلة الى مواصلة نضاله بما في ذلك استخدام السلاح ضد جنود اسرائيل ومستوطنيها.

وقالت الحركة ان شروط ليكود اكدت الطبيعة العنصرية لاسرائيل ككيان عدواني يهدف الى تدمير المنطقة بأكملها.

وقد شهدت الاراضي المحتلة امس مظاهرات ومواجهات عنيفة مع قوات الاحتلال عقب صلاة الجمعة بمناسبة دخول الانتفاضة شهرها العشرين وحدادا على شهداء الأيام الماضية رغم قيام قوات الاحتلال بدفع المزيد من القوات الاضافية والحواجز العسكرية والدوريات وفرضها الحصار العسكري على القرى والمدن والمخيمات بهدف منع المواطنين من الوصول الى المسجد الاقصى ومساجد الاراضي المحتلة.

كما استمر امس تعزيز القوات الاسرائيلية في المدن الفلسطينية تحسبا للاضراب العام اليوم في اول ايام الشهر العشرين من بدء الانتفاضة في الاراضي المحتلة.

وكان قد أعلن في القدس المحتلة امس عن استشهاد المواطن الفلسطيني عوني صوالحة من نابلس بالضفة الغربية المحتلة متأثرا بجراحه التي اصيب بها برصاص القوات الاسرائيلية خلال المصادمات التي شهدتها المدينة في الاسبوع الماضي. كما استشهد الطفل ايمن رامز بدران ١١ عاما من مخيم عسكر بقضاء نابلس.

واسفرت المواجهات التي جرت بين المواطنين الفلسطينيين وقوات الاحتلال الاسرائيلي امس الأول في مدن الضفة والقطاع المختلفة عن اصابة ١٠٤ مواطنين بجروح وكسور وحالة اختناق وتسمم فيما جرى اعتقال ٨٥ مواطنا في انحاء متفرقة من الاراضي المحتلة.

وفرضت قوات الاحتلال حظر التجول على قرية كفر ثلث بقلقيلية وهدمت منزلين فيها واستمرت في حظر التجول على بيت وليد بطولكرم وعدة مخيمات في نابلس.

كما هدمت قوات الاحتلال منزلين في طولكرم وآخر في الخليل وزادت حملات المداهمات ضد التجار واحتجزت عشرات السيارات في نابلس وسحبت رخص اصحابها بحجة عدم دفع الضرائب.

وهدمت سلطات الاحتلال ١١ منزلا في قرية تقوع بالخليل وكفر ثلث قضاء طولكرم والمغير قضاء رام الله مما أدى الى تضرر خمسة منازل اخرى.

وقطعت سلطات الاحتلال العسكرية خطوط الهاتف عن مدينة بيت ساحور وعزلتها عن العالم الخارجي كما اقتحم الجنود الاسرائيليون النادي الارثوذكسي العربي في بيت ساحور ومقر الجمعية الخيرية الاسلامية وصادروا وثائق تخص المؤسستين وقد سبق ان اعتقلت قوات العدو يوم الجمعة قبل الماضي رئيسا المؤسستين جمال بنوره ومحمد شرين خلال حملة الاعتقالات التي طالت عددا من اهالي المدينة.

من جانب آخر استنكرت رابطة الصحفيين العرب في الاراضي المحتلة اجراءات سلطات الاحتلال بالتضييق على المراسلين الصحفيين الأجانب وارغامهم على مغادرة البلاد ردا على تغطيتهم الموضوعية لأنباء الانتفاضة الفلسطينية.

وطالبت الرابطة في بيان اصدرته في القدس المحتلة يوم الأربعاء الماضي سلطات الاحتلال بوقف هذه الاجراءات فورا وعدم المس بحرية الصحافة وحقها في التعبير ونقل الحقيقة الى العالم.

وكان ضابط تسجيل النفوس في وزارة الداخلية الاسرائيلية دافيد افراتي قد هدد برفض طلب بول تايلر مدير وكالة انباء رويتر وكبير مراسليها ستيف وايزمان تجديد اقامتهما في اسرائيل.

وفي فيينا وصف وفد من منظمة التقدم العالمية واللجنة الدولية المنبثقة عنها من اجل حقوق الانسان الفلسطيني على اثر انتهاء زيارة له للأراضي الفلسطينية المحتلة استمرت اسبوعا، الوضع في الارض المحتلة بأنه مأساوي ولا يمكن تحمله على الاطلاق ويتطلب اجراءات دولية عاجلة لحماية الشعب الفلسطيني.

مبارك رئيسا للمنظمة الأفريقية في ٢٤ الحالي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اكد الدكتور بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية ان منظمة الوحدة الافريقية ستنظم خلال فترة رئاسة الرئيس حسني مبارك لها مؤتمرا لمناقشة المديونية الافريقية في شهر اغسطس (آب) المقبل.

وأشار الدكتور غالي الى ان هذه الدورة هي التي ستشهد اعلان استقلال ناميبيا. واوضح ان اجتماع وزراء الخارجية الافارقة سيعقد في الفترة من ١٧ الى ٢٣ يوليو (تموز) الحالي لمناقشة عدد من القضايا الافريقية والعالمية.

ويأتي في مقدمة هذه القضايا الوضع في منطقة الشرق الاوسط والعلاقات بين ليبيا وتشاد وتحقيق استقلال ناميبيا.

وقال ان مصر ستعمل خلال هذه الدورة على تأكيد وتنمية التعاون بين الدول العربية والافريقية في المجالات المختلفة موضحا ان اهم الأسباب التي ستساهم في تحقيق التعاون الافريقي العربي هي عودة مصر الى جامعة الدول العربية.

والجدير بالذكر ان مبارك سيتولى رئاسة منظمة الوحدة الافريقية اعتبارا من القمة المقبلة للمنظمة التي ستعقد بأديس ابابا يوم ٢٤ يوليو (تموز) الحالي.

الغابد ينتقد بلغاريا ويطالبها باحترام حقوق الانسان

اسطنبول ـ ر: دعا الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي السيد حامد الغابد بلغاريا الى احترام حقوق الانسان وذلك في بداية زيارة يقوم بها لتركيا.

ووصل السيد الغابد أمس الأول لزيارة الحدود التركية ـ البلغارية التي عبرها ١١٧ الف بلغاري من اصل تركي هربا من حملة اجبارية لتذويبهم في بلغاريا.

وقال الغابد: سبق وقمنا بادانة هذه الأحداث وندينها من جديد الآن.

وأضاف: اننا نذكرهم (البلغار) بابرام المعاهدات واحترام حقوق الاقليات. وسنتخذ كل الاجراءات الضرورية بعد الاطلاع على الاحداث والوضع القائم.

وتنفي بلغاريا وجود اقلية عرقية تركية يبلغ تعدادها نحو ١,٥ مليون شخص.

وتعلق تركيا التي تسعى لحملة ادانة واسعة النطاق لبلغاريا اهمية كبيرة على زيارة الغابد.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية انيال باتو: مازلنا نعلق اهمية على تأييد الرأي العام العالمي ولكن شاغلنا الأول قد يكون مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ومنظمة المؤتمر الاسلامي.

وسيجتمع الغابد مع وزير الخارجية التركي مسعود يلماظ وسيزور مدن الخيام التي أقيمت للاجئين بالقرب من الحدود خلال زيارته التي تستغرق ثلاثة ايام.

وترغب تركيا في التفاوض من اجل التوصل لاتفاقية هجرة شاملة مع صوفيا لضمان حقوق البلغار الاتراك. وتتوقع تركيا ان يصل اجمالي اللاجئين من البلغار الاتراك الى ٢٠٠ الف شخص.

غرفة عمليات بحرية في طرابلس لمراقبة السفن

قصف متبادل في بيروت يقتل تلميذا والجدل يتصاعد حول الحصار والصواريخ

بيروت ـ وكالات الانباء: افادت الشرطة ان تلميذا في مدرسة ثانوية قتل صباح امس وجرح سبعة مدنيين آخرين في القصف السوري على ساحل المناطق الشرقية الذي اصاب أيضا المناطق السكنية.

واضاف المصدر ذاته ان المدفعية السورية استهدفت مرافئ المناطق الشرقية الخاضعة لسلطة حكومة العسكريين التي يرأسها العماد ميشال عون ابتداء من الساعة ٧,٣٠ بالتوقيت المحلي بأكثر من ٢٠٠ قذيفة كما اطلقت رشقات مدفعية عدة على الاحياء السكنية.

واضافت الشرطة ان تلميذا أصيب بقذيفة سقطت في باحة مدرسة الأخوة المريميين شانفيل على بعد ١٠ كلم من الساحل وكان توجه الى المدرسة للحصول على وثائق تسجيل.

واشارت الى وقوع سبعة جرحى من المدنيين في منطقة المتن ذاتها على بعد نحو ٢٠ كلم شمال بيروت.

وتأتي عمليات القصف هذه فيما يواصل مبعوث اللجنة العربية الثلاثية المكلفة ايجاد حل للأزمة اللبنانية السيد الاخضر الابراهيمي لليوم الثاني على التوالي محادثاته في بيروت.

ويذكر ان المدفعية السورية تفرض منذ اكثر من ثلاثة اشهر حصارا بحريا على المنطقة المسيحية تعزز الاثنين الماضي بقيام الزوارق السورية بتفتيش حمولات السفن التجارية داخل المياه الاقليمية اللبنانية.

وسقط في لبنان ٤٦٢ قتيلا و١٩٢٢ جريحا معظمهم من المدنيين منذ اعلان العماد عون في ١٤ مارس (آذار) الماضي «حرب تحرير لبنان».

وذكرت مصادر أمنية ان قصفا مدفعيا اندلع صباح امس بين شطري العاصمة.

وقالت المصادر ان قذائف عدة سقطت على منطقة الحمام العسكري السكنية المطلة على البحر في بيروت الغربية في الوقت الذي سقطت فيه قذائف مدفعية اخرى على سواحل جبيل وكسروان والمتن الجنوبي وعلى محيط مرفأ بيروت في المناطق الشرقية.

وبثت اذاعة «صوت لبنان» ان طائرات سلاح الجو اللبناني حلقت في طلعات متكررة في الأجواء اللبنانية صباح اليوم.

ومن جهة اخرى اعلن الجيش اللبناني عن قرار فتح معبر الفرانسيسكان عبر الخط الأخضر في بيروت ظهر امس. وكان معبر المتحف قد فتح يوم الثلاثاء الماضي.

على صعيد آخر قالت مصادر بحرية ان القوات السورية اقامت غرفة عمليات في ميناء طرابلس بشمال لبنان لتوجيه السفن التي تفرض الحصار على المناطق الشرقية.

واضافت ان خمس زوارق حراسة وسفينتين تقوم بعملية مراقبة دائمة للساحل الممتد من جنوب سورية الى ميناء جبيل في الشرقية.

وقالت المصادر ان زوارق الحراسة اعترضت سفينتي شحن من قبرص خلال اليومين الماضيين وحولت مسارهما الى ميناء طرابلس حيث جرى تفريغ شحنتيهما من الفواكه والخضروات والأسمنت.

وقد رفع الجنود السوريون حصارا بريا حول المناطق الشرقية يوم الثلاثاء.. ولكن المصادر قالت انهم لايزالون يمنعون شاحنات تحمل بضائع اخرى من دخول المنطقة عبر طريق شمالي ولا يسمحون بالمرور الا للسيارات.

واستمر الجدل امس حول موضوع الصواريخ التي قيل ان عون حصل عليها من العراق.

وقال مصدر في الشرقية: انه حق مشروع للجيش ان يمتلك اي نوع من الأسلحة التي يرغب بها طالما انه لا يستخدمها لمهاجمة احد. واذا كان الجيش يمتلك تلك الصواريخ فانه لن يستخدمها الا في الدفاع عن النفس.

ويصل مدى الصواريخ التي ذكرت الانباء ان العراق ارسلها اخيرا للعماد عون الى ٧٠ كيلومترا.

وتريد سورية ايضا ان يقوم مراقبون عرب بتفتيش السفن الداخلة الى الموانىء الشرقية بحثا عن الاسلحة.

وقالت المصادر ان شرط العماد عون لاعادة فتح مطار بيروت الدولي المغلق منذ اواسط مارس (آذار) الماضي هو انهاء الحصار البحري واستئناف العمل في ميناء بيروت في القطاع الشرقي من المدينة.

وتقف قضية الصواريخ عائقا في طريق جهود عربية لانهاء أعمال العنف.

وكان لصواريخ «فروج ـ ٧» السوفياتية الصنع التي قيل ان عون اضافها الى ترسانته دور في النزاعات التي عرفها الشرق الاوسط منذ عام ١٩٧٣.

وهذه الصواريخ وهي من طراز ارض ـ ارض القادرة على حمل ٤٥٠ كيلوجراما من المواد الشديدة الانفجار مسافة تصل الى ٧٠ كيلومترا تستخدم في معظم بلدان حلف وارسو كما جرى ارسال كميات منها الى بلدان عربية منها مصر والعراق وليبيا وسورية.

وتردد ان العراق قامت بارسال صواريخ من هذا النوع الى العماد عون رئيس الحكومة العسكرية اللبنانية مما اعتبرته دمشق تهديدا للأراضي السورية.

وترفض سورية رفع حصار بحري تفرضه على المناطق الشرقية التي تنتشر فيها قوات عون اذا لم تسحب هذه الصواريخ بينما يطالب العماد عون بسحب نحو ٤٠ الف جندي سوري من لبنان.

وتستطيع صواريخ فروج ـ ٧ التي يبلغ طولها ٩,١ متر الوصول الى دمشق من المناطق الشرقية التي تسيطر عليها قوات عون لكن المدى المحدود لهذه الصواريخ يعني انها مصممة لتقدم دعما في ساحات القتال اكثر منها للاستعمال في هجمات على اهداف بعيدة.

ووفقا لما جاء في موسوعة جينز لنظم الاسلحة فان سورية اطلقت صواريخ فروج ـ ٧ محملة برؤوس شديدة الانفجار على القوات الاسرائيلية في حرب ١٩٧٣ العربية ـ الاسرائيلية لكن هذه الصواريخ لم تبرهن على فعالية شديدة.

والصاروخ القادر على نقل رؤوس نووية وكيماوية هو النتاج الاخير في سلسلة من الصواريخ السوفياتية غير الموجهة التي تحمل اسم فروج المؤلف من الحروف الاولى لاسمه بالانجليزية وهو «صاروخ ارض غير موجه».

واتاح هذا الصاروخ الذي عرض علنا للمرة الاولى سنة ١٩٦٧ قدرة جديدة على التحرك إذ انه ينصب على منصة اطلاق ذات عجلات. وطاقة صاروخ «فروج ـ ٧» مستمدة من محرك واحد يستعمل الوقود الصلب.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing. U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue N.W. 920 Washington, D.C 20004
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00 Six Months $150.00 second-class postage paid at Washington, D.C and additional mailing offices
POSTMASTER: Send address changes to Asharq al-Awsat, C/O Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C 20004

مبعوث فرنسي يزور المغرب بشأن لبنان

باريس ـ «الشرق الاوسط»:

ذكرت مصادر فرنسية لـ «الشرق الاوسط» ان الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران سيوفد اليوم مستشاره فرنسوا دوجروسوفر الى المغرب لمقابلة الملك الحسن الثاني عضو اللجنة العربية الثلاثية العليا، ولابلاغه بنتائج المحادثات الخاصة بلبنان والتي اجراها قبل يومين مع الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف اثناء زيارة الأخير لباريس.

وقالت المصادر ان دوجروسوفر سيبلغ الملك الحسن ان الفرنسيين والسوفيات اتفقوا على دعم جهود اللجنة العربية الثلاثية ومتابعة اتصالاتهم بشأن لبنان انطلاقا من البيان المشترك الذي صدر عن الزعيمين بعد قليل من تلقي جورباتشوف تقريرا من الموفد السوفياتي الى دمشق. وقالت المصادر ان الجانبين السوفياتي والفرنسي اتفقا على تنسيق المواقف بينهما ووضع اللجنة العربية الثلاثية والأمين العام للأمم المتحدة في صورة التطورات التي تطرأ على هذه المواقف شيئا فشيئا.

وذكرت المصادر ان الجانب الفرنسي شدد على ضرورة اتخاذ موقف موحد مع السوفيات لجهة وقف اطلاق النار في لبنان وقفا شاملا ورفع الحصار عن المناطق الشرقية. وفي هذا الصدد قالت المصادر الفرنسية ان ميتران ابلغ جورباتشوف استياء فرنسا من منع باخرة ترفع علم فرنسا وتحمل شحنة من الوقود من الرسو في بيروت.

عمال الانقاذ يستخدمون الحبال في نقل جثث حادث الحافلة الاسرائيلية والجرحى

الإبراهيمي يواصل مساعيه لمنع الإنفجار

للحيلولة دون انفجار واسع ينسف الجهود المبذولة.

واضافت ان الجهات اللبنانية المهتمة بالحل تتخوف من وقوع صدام بين الالوية الموالية لعون والزوارق الحربية السورية التي تحاصر مرافئ المناطق الشرقية. واشارت الى ان سلاح الجو التابع لحكومة العسكريين حلق امس في الاجواء اللبنانية وذلك للمرة الاولى منذ وقت طويل. وقالت ان عملية التحليق هذه قد تكون رسالة الغرض منه افهام سورية ان عون لن يتردد في قصف الزوارق التابعة لها.

وقالت هذه المصادر ان عون رفض البحث في مسالة الصواريخ معتبرا انه لن يعود هناك مبرر لأي سلاح اذا وافقت سورية على سحب قواتها من لبنان.

وردا على الانباء المتعلقة بمطالبة سورية بسحب الصواريخ التي قالت ان عون تسلمها من العراق اكتفى مصدر في الالوية الموالية لعون بالقول «ان الجيش اللبناني لديه تجهيزات دفاعية لن تستخدم ابدا ضد السوريين في سورية».

وفي دمشق طلب رئيس حركة «امل» الوزير نبيه بري من سورية تزويد الميليشيات التابعة له بصواريخ ارض ـ ارض من طراز «فروج ـ ٧» بهدف «اعادة التوازن العسكري» بين الاطراف في لبنان.

واضاف بري: لم افاتح بعد المسؤولين في سورية في هذا الامر ولكن اذا امتنعت سورية عن تقديم هذه الصواريخ الينا لاعتبارات خاصة بها فسنكون مضطرين للتفتيش عن مصادر اخرى للحصول عليها.

وقال: ان الصواريخ والدبابات والاسلحة المتطورة التي يقدمها النظام العراقي لقوات عون في بيروت الشرقية لا تهدد سورية وانما تهدد القوى والاحزاب الوطنية اللبنانية وكل اللبنانيين.

ونحن كجبهة وطنية لا نستطيع ان نقف مكتوفي الايدي بل نطالب ونلح في طلبنا للحصول على مثل هذه الصواريخ للدفاع عن النفس.

وقال: ان كل الوعود التي قطعها النظام العراقي بوقف تزويد عون وزمرته بالسلاح كانت مجرد وعود وأنه وصلت يوم الخميس الى الشرقية عبر البحر شحنة من الدبابات الحديثة. وقال: «ومن واجبنا نحن ان نحصل على مثل هذه الاسلحة الحديثة لايجاد توازن عسكري وتوازن رعب يجبر قوات عون على التراجع».

واتهم السيد بري العماد عون برفض الاصلاحات السياسية وعرقلة المساعي العربية. وقال: ليس مطلوبا من سورية ان تحل محل اللبنانيين في مواجهة عون وزمرته

تتمة المنشور ص ١

الانعزالية بل مطلوب من سورية ان تدعم القوى الوطنية اللبنانية الحليفة لها.

وعندما سئل عما اذا كان يتوقع صداما بحريا بين الزوارق السورية والزوارق التابعة لعون في المياه اللبنانية رد بقوله ان هذا يتوقف على الموقف الامريكي.

وردا على سؤال حول ما اذا كان سيطلب من ايران تزويده بالسلاح قال: اننا سنضطر الى التفتيش عن مصادر عديدة للحصول على السلاح لمواجهة عون.

قمة حلف وارسو

تتمة المنشور ص ١

ان الاصوات التي ترتفع في اوروبا الغربية اليوم ما عادت تكتفي بالمطالبة بحقوق الانسان في دول الكتلة الشرقية، او بهدم حائط برلين، بل هي تدعو صراحة الى دفن «مبدأ بريجنيف» الى الأبد.

فاذا ما كانت التنازلات السياسية «الجورباتشوفية» من جانب واحد ستستمر، واذا كانت زيارة الرئيس الامريكي جورج بوش الى بولندا والمجر ستسفر عن خلق اجواء تعجل في ارساء قواعد الانفتاح و«الديمقراطية»، فان اوروبا، وبصفة خاصة اوروبا الشرقية، ستصحو على واقع سياسي جديد.

ولكن التحدي الذي يواجه جورباتشوف لا يقتصر على حلف وارسو. فاذا ما تكرس في القمة حق مضي كل دولة عضو في سبيلها واعتمادها السياسة التي تلائمها، فهل تضمن القيادة السوفياتية عدم تزايد الحملات، داخل الاتحاد السوفياتي نفسه، نحو الاستقلال الداخلي قوة؟

وهل ترى القيادة السوفياتية نفسها قادرة على كبح النزعات الرافضة لهيمنة موسكو الى ما لا نهاية، لاسيما في جمهوريات البلطيق الثلاث كمرحلة اولى؟

لقد رمت ليثوانيا واستونيا ولاتفيا مرة بعد مرة قفاز التحدي بوجه جورباتشوف، وطالبت ليثوانيا تحديدا في الآونة الأخيرة بأن يستقل حزبها الشيوعي عن الحزب الشيوعي السوفياتي الذي كان حزبها مجرد كيان ذيلي له.

فاذا ما قررت بولندا ـ التي يحمل حلف وارسو اسم عاصمتها ـ التخلي عن زعامة الحزب الشيوعي، ووافق قادتها وجيشها على ذلك (وهو امر لم يعد مستبعدا)، فكيف سيكون بامكان موسكو تهدئة حماسة الليثوانيين او قطع الطريق على التفجير الاكبر ـ الذي لم يحدث الآن ـ وهو تململ اوكرانيا؟

المجريون الذين دفنوا كادار بصمت وايقظوا ذكرى ايمري ناج باحتفالات مجلجلة خلال ايام معدودة اكدوا خلال اشهر ان مسار الانفتاح لا حدود له.

فبعد «تقاعد» كادار اطل الاصلاحي جروس، ولكن جروس نفسه لم يعد يلبي مطالب الاصلاحيين فترك الميدان للاكثر ليبرالية بوزجاي ونييرز.

والبولنديون، الذين يمثلهم في القمة الجنرال ياروزلسكي يعرفون انه بات زعيما بلا زعامة، وان الزعامة الحقيقية باتت لحركة «تضامن» التي تجمع تحت جناحها ليس فقط دعاة الاصلاح، بل كل من يعادي الحزب الشيوعي والفكر الشيوعي.

في هذه الأجواء تعقد قمة حلف وارسو اليوم.. فماذا ترى سيسمع جورج بوش في وارسو وبودابست في الاسبوع المقبل وهو الذي يأتي حاملا معه سلاحي الاغراءات والضغط.. وهما سلاحان اثبتا مضاءهما في اوروبا الشرقية.

عملية الحافلة فردية

تتمة المنشور ص ١

وكشفت الشرطة ان اثنين من القتلى الذين قيل في البداية انهم جميعا اسرائيليون هما كنديان وليسا اسرائيليين كما اعتقد في وقت سابق. وأعلنت انهما بين ريكسيس (١٧ عاما) من وينيبيج وشيلي هولبيني (٣٦ عاما) من فانكوفر.

وكان قد ذكر ان بين الجرحى سبعة امريكيين ثلاثة منهم في حال خطرة.

وفي تونس حمل المسؤولون في منظمة التحرير الفلسطينية رئيس الوزراء الاسرائيلي شامير مسؤولية مقتل ١٤ اسرائيليا في حادث الحافلة.

وقال السيد بسام ابو شريف مستشار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات انه اثر «هذا الحادث المأساوي نعبر عن تعاطفنا مع اسر الضحايا والجرحى سواء كانوا اسرائيليين او عربا او امريكيين». وقال ان شامير هو «المسؤول الأول عن هذا الحادث المأساوي ذلك انه منذ عودته من واشنطن اعطى تعليمات باطلاق النار وبتدمير منازل الفلسطينيين وبطرد الشخصيات الفلسطينية واعتقال الاف الاشخاص» في الضفة الغربية وغزة.

واعتبر ان رئيس الوزراء الاسرائيلي مسؤول كذلك عن مثل هذه الحوادث «لأنه رفض كل الجهود المبذولة من اجل سلام شامل في الشرق الاوسط».

يذكر ان شامير تبنى الاربعاء مواقف الجناح المتشدد في الليكود بقبوله خلال اجتماع اللجنة المركزية للحزب تعديل خطته للسلام في الاراضي المحتلة.

ومن جهة أخرى اكد ابو شريف انه ينتظر ان يتخذ مجلس الأمن «في اقرب وقت ممكن اجراءات ملموسة لحماية الفلسطينيين» في الأراضي المحتلة «الذين يتعرضون لحملة اسرائيلية واسعة».

وقال اخيرا ان «هذا الحادث يجب ان يدفع مجلس الأمن الى التصرف للحيلولة دون ضياع فرص السلام».

ومن جهته اعتبر المتحدث باسم منظمة التحرير الفلسطينية السيد احمد عبد الرحمن امس ان حكومة شامير تتحمل مسؤولية الضحايا الذين سقطوا في الاعتداء مضيفاً ان «حكومة شامير اغلقت الباب امام اي عملية سلام وتواصل سياسة القمع الدامي اليومية تجاه الشعب الفلسطيني ولا يمكن ان نتوقع ان يظل هذا الشعب مكتوف الأيدي الى الابد».

واكد عبد الرحمن انه مادامت الحكومة الاسرائيلية تواصل سياستها الحالية «ينبغي توقع العنف».

وفي بيروت اعلنت منظمة مسؤوليتها عن العملية التي استهدفت الحافلة الاسرائيلية وذلك في بيان تلقته احدى وكالات الأنباء الغربية في بيروت.

وكانت منظمة تحمل اسما مشابها قد اعلنت في وقت سابق في عمان مسؤوليتها عن هذه العملية بدون ان تذكر اي تفاصيل عنها.

وفي بيان كتب بخط اليد ووزع في بيروت اكدت المنظمة ان «احد مجاهدي حركتنا قام بتنفيذ عملية القسطل البطولية ظهر الخميس».

وعرض البيان بالتفصيل وقائع العملية مشيرا الى انها وقعت «ليس بعيدا عن نفس المكان الذي استشهد فيه المجاهد عبد القادر الحسيني قبل اكثر من اربعين عاما».

وفي بندر سري بيجاوان (بروناي) قال وزير الخارجية الامريكي بيكر امس ان الشروط الصارمة التي وضعها تكتل ليكود لاجراء انتخابات في الضفة الغربية وقطاع غزة ستجعل التحرك نحو السلام في الشرق الاوسط اكثر صعوبة.

وقال بيكر للصحفيين بعد اجتماع في بروناي مع وزراء خارجية دول رابطة جنوب شرق آسيا «في رأينا ان قرارات الليكود لا تفيد».

واضاف: ان فرض شروط تضع قيودا... سيجعل اجراء مفاوضات اكثر صعوبة بالطبع، وقد دعونا جميع الأطراف الى تجنب ذلك.

وكان شامير قد اذعن لضغوط متشددين في ليكود ووضع شروطا صارمة لاجراء انتخابات فلسطينية في الاراضي المحتلة.

وقال شامير للجنة المركزية لليكود انه لن يتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية او يسمح بقيام دولة فلسطينية او يوقف انشاء مستوطنات يهودية في الاراضي المحتلة.

عرفات وهارد يجتمعان في نيويورك

تتمة المنشور ص ١

وتبعت ذلك اتصالات فلسطينية ـ بريطانية تكللت بلقاء عقده الوزير البريطاني للشؤون الخارجية ويليام ولدجريف في ١٦ يناير (كانون الثاني) من العام الحالي بالرئيس عرفات في تونس وأدلى بعد ذلك بتصريحات آثار غضب الحكومة الاسرائيلية وفي مقدمتها اسحق شامير نفسه حين ذكر ولدجريف بأن شامير كان يوصف قبل تأسيس دولة اسرائيل بأنه «ارهابي» وهي الصفة التي يحاول الآن إلصاقها بالسيد عرفات.

ويذكر ان قنوات الاتصال بين لندن ومنظمة التحرير الفلسطينية مفتوحة عبر سفير بريطانيا في تونس ومسؤولين في المنظمة هناك وبين السيد بسام ابو شريف مستشار الرئيس عرفات الاعلامي ومسؤولين في وزارة الخارجية البريطانية وفي مقدمتهم الوزير ولدجريف.



تقرير لـ الشرق الاوسط من واشنطن

فريق بيكر يدرك حقائق النزاع العربي ـ الإسرائيلي ويحاول التحرك في ضوء المتغيرات والانفراج الدولي

واشنطن ـ «الشرق الاوسط» ـ من محمد صادق:

عندما اختار الرئيس الامريكي جورج بوش فور فوزه بالرئاسة في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي جيمس بيكر وزيرا للخارجية اعتقد كثيرون ان اسلوبا جديدا في التفكير وصنع السياسة الخارجية سيحل مكان الاسلوب الذي كان متبعا في عهد الوزير السابق جورج شولتز، وان الاسلوب الجديد سيتميز بالبراجماتية والمرونة، انطلاقا من المصالح الامريكية بالدرجة الاولى وبعيدا عن «الهوى الشخصي» الذي يعترف بعض المسؤولين الامريكيين اليوم، انه كان يلعبه دورا في صنع القرار السياسي الامريكي في ايام شولتز، خصوصا في ما يتعلق بمعالجة ازمة الشرق الأوسط.

وبعد هذا الاختيار، لم يتركز اهتمام الاوساط السياسية والرسمية لا في واشنطن فحسب، بل في معظم دول العالم، على دراسة ومعرفة نهج وتفكير بيكر وانما على كبار المسؤولين الذين سيختارهم لمعاونته في رسم وتنفيذ السياسة الخارجية الامريكية، لمعرفة معالم نهجها وبالتالي كيفية التعاطي معه، من هنا كان الاهتمام لكل قرار جديد يعلن فيه عن تعيين كبار اركان وزارته بدءا من نائبه لورانس ايجلبرجر مرورا بمساعديه لشؤون مختلف مناطق العالم، الى نواب مساعدين ممن عينوا لشغل مناصب كبيرة في الوزارة.

ومع الانتهاء تقريبا، من تعيين المسؤولين لشغل تلك المناصب، اكتمل فريق معاونيه، الذي يرى فيه كثير من المراقبين والمحللين انه سيساعده على رسم وتنفيذه النهج البراجماتي المتوازن والمرن «الذي يريده بيكر للسياسة الخارجية الامريكية، وهو ما اكده في تصريحات قال فيها انه «براجماتي، مرن دائما، ورجل مبدأ، وهو مبدأ يسترشد به نهجي في السياسة الخارجية».

اذا كان الوزير بيكر في فلسفته ونهجه كما يقول «فماذا بالنسبة لفريق معاونيه حضوصا الفريق الذي يتولى التعامل مع منطقة الشرق الاوسط وقضاياها، الذي يرأسه جون كيلي مساعده لشؤون الشرق الاوسط وجنوب آسيا، بالاضافة الى دنيس روس رئيس قسم التخطيط السياسي في الخارجية؟ وما دورهم مع غيرهم من مساعديهم في صنع السياسة الخارجية وتأثيرهم في اتخاذ قراراتها؟ وهل هذا الفريق يختلف في طريقة تفكيره وفهمه ومعالجته لقضايا المنطقة عن طريقة الفريق السابق، لا سيما وانه جرى تغيير شامل له بتعيين خمسة نواب جدد لكلي، علاوة على روس الذي جيء به من مجلس الامن القومي الى الخارجية، وايجلبرجر الذي انتقل من «مؤسسة كيسنجر» ليصبح نائبا لبيكر؟

قبل الاجابة عن ما سبق، يجدر ذكر بعض الحقائق الثابتة التي تلعب الدور الاساسي والاهم في صنع السياسة الخارجية الامريكية، وهي التي تمثل عنصر الاستمرارية لتلك السياسة، في ظل اية ادارة، جمهورية كانت أم ديمقراطية.

يأتي في مقدمة تلك الحقائق، ان المصالح الاستراتيجية الامريكية، قبل اي شيء آخر، هي التي تفرض السياسة الخارجية وتقررها، ثم هناك حقيقة المتغيرات الاقليمية والعالمية، التي تخلق واقعا جديدا، لا يمكن للادارة الا ان تدرسه وتتفهمه وتتعامل معه، لتوظيفه عبر سياسة تخدم الاهداف والمصالح الامريكية. وهناك الطريقة والمراحل التي تتم خلالها عملية صنع القرارات والسياسة الخارجية. داخل السلطتين التشريعية والتنفيذية وعلى قمتها الرئيس بوش صاحب القرار النهائي. وبنسب متفاوتة في القوة والتأثير على تلك العملية، داخل الجهات الرسمية وخارجها، يأتي دور جماعات الضغط ومراكز البحوث والدراسات.

وما يؤكد الحقيقة الاخيرة، الدور المعروف الذي تلعبه جماعات الضغط الصهيونية ومؤيدو اسرائيل في الجهات الرسمية وخارجها، في التأثير على صنع السياسة الخارجية.

ومن الادلة الراهنة والبارزة على دور مراكز الدراسات في صنع السياسة الخارجية الامريكية، الدراسة التي وضعها معهد واشنطن للسياسة في الشرق الأوسط في الصيف الماضي، وقدمها توصيات للرئيس الامريكي الجديد (قبل ان ينتخب). والتي شارك في وضعها ايجلبرجر روس، وريتشارد هاس (رئيس قسم الشرق الأوسط في مجلس الامن القومي اليوم) ويجد القارىء لتلك الدراسة انها بمثابة «المرجع والدليل» لادارة بوش في سياستها الشرق اوسطية، بل ان بعض ما ورد فيها، تكرر بالنص الحرفي في الاحاديث والتصريحات الرسمية لكبار المسؤولين في الادارة، اثناء حديثهم عن قضايا الشرق الاوسط وطرق معالجتها.

وبرغم الاهمية البالغة لتلك الحقائق المتداخلة، فانها تلغي دور وتأثير اعضاء فريق كبار المسؤولين الذي يعاون الوزير بيكر في رسم وتنفيذ السياسة الخارجية وطريقة فهمهم وتفكيرهم في التعامل مع قضايا المناطق الموكلة اليهم. والذين يعنينا منهم اولئك المسؤولون عن قضايا الشرق الأوسط وفي مقدمتها قضية الصراع العربي ـ الاسرائيلي والازمة في لبنان. وهم جون كيلي مساعد بيكر لشؤون الشرق الأوسط ونوابه ورؤساء الاقسام في دائرته بالاضافة الى دنيس روس رئيس قسم التخطيط السياسي الذي اضطلع بالدور كاملا في تعامله مع تلك القضايا قبل تثبيت قرار تعيين كيلي علاوة على ايجلبرجر.

فمنذ تعيين المسؤولين عن قسم منطقة الشرق الأوسط وقضاياها ترددت التساؤلات في مختلف الاوساط عن مدى فهم للقضايا الموكلة اليهم وخبرتهم بالمنطقة وتوجهاتهم وأسلوب عملهم وتفكيرهم وهل يستتبع وصولهم تغيير في طرق معالجة قضايا المتعلقة؟

ومع انه من السابق لاوانه اعطاء اجابات وافية على هذه التساؤلات وغيرها، ورغم ما اثارته بعض الاسماء مثل ايجلبرجر وروس من اقوال انهم من المنحازين للجانب الاسرائيلي وهي اقوال تؤكدها مواقفهم السابقة اثناء خدمتهم في ادارات سابقة، برغم ذلك، فان ثمة اعتقادا في الاوساط الدبلوماسية والسياسية في واشنطن بأن هذا الفريق الجديد يعكس رغبة عند الادارة لتطوير موقفها وتفهمها لقضايا المنطقة والتعامل معها بطريقة وتفكير اكثر وعيا من السابق، تساعدهم في ذلك خبرتهم بشؤون المنطقة، خصوصا الذين عملوا في البلدان العربية وعايشوا الاوضاع فيها واطلعوا على قضاياها.

فجون كيلي خلال عمله سفيرا لبلاده في لبنان من عام ٨٦ ـ ٨٨ اطلع بشكل واسع وعرف الازمة في لبنان، على وجه التحديد، وبشكل كبير يمكنه من التعامل معها بدراية ومعرفة، اضافة الى قضية الصراع العربي ـ الاسرائيلي التي اطلع على جوانب كثيرة منها بحكم ترابطها مع الازمة في لبنان، علاوة على خبرته بشؤون المنطقة سواء قبل عمله سفيرا في بيروت، او بعده، حيث شغل بعد عودته منصب النائب الأول لرئيس قسم التخطيط السياسي في الخارجية حتى توليه في منصبه الحالي، وخبرته التي كونها خلال ٢٥ عاما من الخدمة في حكومة بلاده.

وكذلك الامر بالنسبة لروس، الذي عرف بمواقفه السابقة المؤيدة لاسرائيل، فقد عمل رئيسا لقسم شؤون الشرق الأوسط في مجلس الامن القومي مدة عامين (من مايو (ايار) ٨٦ ـ الى يوليو (تموز) ٨٨) ثم كبير مستشاري الرئيس بوش للسياسة الخارجية ورئيس قسم الشرق الأوسط في مجلس الامن القومي خلال الفترة الانتقالية بعد فوز بوش بالرئاسة الى تعيينه رئيسا لقسم التخطيط السياسي في الخارجية اليوم، وخبرته قبل ذلك من شغله مناصب عدة في وزارتي الخارجية والدفاع وتوليه فيها المسؤولية عن قضايا الشرق الأوسط.

وينطبق القول نفسه على معظم نواب كيلي الذين تولوا مسؤوليات تتعلق بالشرق الأوسط وقضاياه بالاضافة الى المسؤولين عن دوائر تختص كل منها بمنطقة محددة من مناطق الشرق الأوسط.

فخبرتهم ومعرفتهم بشؤون المنطقة تساعدهم على فهم المتغيرات فيها، التي وصفها بيكر بأنها متغيرات ومواقف وتطورات ايجابية، منها المواقف الفلسطينية، وغيرها من المؤشرات الدالة على التغيير في المنطقة الذي احدث واقعا جديدا اوجب على صانعي السياسة الامريكية التعامل معه بتفكير واسلوب جديدين.

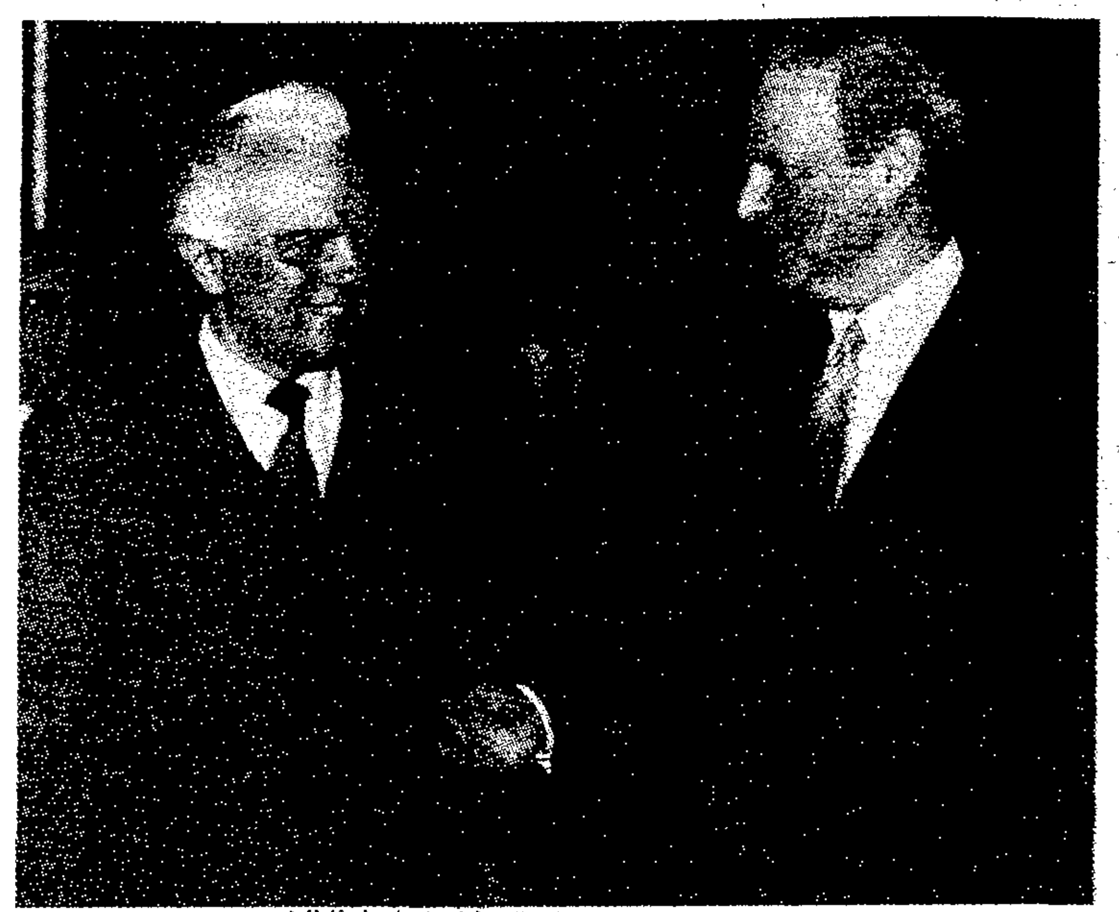
ومن معالم التغيير في نمط واسلوب التفكير لديهم، ما لوحظ من مواقف وآراء روس التي كانت في السابق معروفة بدعمها وتأييدها الصريح لاسرائيل وسياساتها. فقد بات يتحدث باسلوب يعكس النظر الى قضايا المنطقة من زاوية مختلفة «بعض الشيء» عما عرف عنه.

غير ان ما يجب ذكره في هذا الخصوص، ان الملامح والمؤشرات على التفكير الجديد والاسلوب في التعامل الذي يظهر الرغبة في التطور نحو فهم اكبر لقضايا المنطقة وطرق حلها، ليست نابعة من التغيير لاجل التغيير في نهج السياسة الخارجية الذي اشار اليه بيكر، وانما نتيجة لمتغيرات خلقت واقعا جديدا في المنطقة وفرضت نفسها على الادارة الامريكية وفي مقدمتها الانتفاضة في الاراضي المحتلة التي اظهرت استحالة الاستمرار في التمسك بالاسلوب او التفكير السابق عند التعامل مع قضية الشرق الأوسط على وجه التحديد. ودفعتها الى اتباع اسلوب جديد يستجيب لبعض المعطيات القائمة.

يضاف الى ذلك ان اسرائيل في استمرارها غير المحدود في سياساتها ومواقفها مدعومة بمواقف مؤيديها في الولايات المتحدة، والتي يتعارض بعضها مع المصالح الامريكية، ومنها تلك المواقف التي ادت الى خسارة الولايات المتحدة ببيع اسلحة لدول طلبت شراءها وما نتج عن ذلك من خسائر لايزال الامريكيون يتحدثون عنها خصوصا وبعد توجه احدى هذه الدول الى بريطانيا لشراء ما تحتاجه. تلك السياسات والمواقف خلقت اتجاها داخل الحكومة الامريكية وخارجها يدعو الى اسلوب وتفكير جديدين في التعامل مع قضايا المنطقة ودولها. وهو اتجاه يؤكده التعارض القائم بين المصلحتين الامريكية والاسرائيلية في ما يتعلق بالازمة في لبنان، حيث ترفض الولايات المتحدة تقسيم لبنان وهذا ما عملت اسرائيل وتعمل من اجله.

وهناك المتغيرات على الصعيد العالمي. والمتمثلة في جو الانفراج في العلاقات بين الشرق والغرب او بين الدولتين الكبريين، حيث لا تلتقي المصلحتان الاسرائيلية والامريكية على الاستفادة من بعض جوانبه لذلك ترى بعض الاوساط السياسية ان الفوائد التي كانت تحققها اسرائيل من اجواء التوتر والحرب الباردة بادعائها انها القوة التي تحول دون النفوذ السوفياتي وتغلغله في المنطقة، لم تعد كالسابق، لعدم امكانية او استمرار اهمية هذا الادعاء في اجواء الانفراج وما سينجم في المستقبل.

هذه المتغيرات، وما خلقته من واقع جديد، يأتي نهج السياسة الخارجية لادارة بوش، وفي اطاره ملامح التفكير الجديد عند المسؤولين فيها لتفهم قضايا المنطقة، وبوادر اسلوب مختلف في التعامل معها لحلها، لكنه يظل تفكيرا لا يصل الى جوهر تلك القضايا والحلول الشاملة لها من جهة وبحاجة الى تعزيز وتطوير وترجمة الى واقع ملموس، او على اقل تقدير، عدم التراجع عنه تحت الضغوط من جهات عدة في الحكومة الامريكية وخارجها، خصوصا في وزارة الخارجية التي يطغى فيها الاتجاه المؤيد لاسرائيل والمتعاطف معها على الفريق والاتجاه «المتواضع» الذي يحاول تفهم قضايا الشرق الأوسط من منظور المصالح الامريكية وهو احتمال كبير وامر قائم يعززه قول الوزير بيكر: ان الدعم الامريكي لاسرائيل هو اساس نهجنا في معالجة مشاكل الشرق الاوسط الصعبة جدا.



وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر ونظيره السوفياتي ادوارد شيفاردنادزه

شولتز

شامير

فهمي هويدي عن ايران ما بعد الخميني:
القوى الداخلية تتصارع لصياغة النظام الجديد

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من ماجدة مصطفى:

اكد الكاتب الاسلامي فهمي هويدي ان ايران على ابواب مرحلة تغيير حاسمة وان القيادة الايرانية المقبلة تختلف في رؤيتها السياسية عن عهد الخميني، كما ان ملامح التغيير ستشمل جميع المراكز والقوى المسيطرة على صناعة القرار السياسي وعلاقة ايران بالعالم الخارجي.

واضاف انه في الفترة الاخيرة وقبل رحيل الخميني باشهر عدة حدثت تطورات جديدة في المواقف الايرانية اولها قبول وقف اطلاق النار في اغسطس (آب) ١٩٨٨، ثم قبول فكرة تعديل الدستور واستبعاد اية الله منتظري الذي كان مرشحا ليخلف الخميني وبذلك تنتهي فكرة هيمنة الفقهاء على السلطات المختلفة وخاصة بعد اختيار علي خامنئي الرئيس الحالي لايران خلفا للخميني، وكذلك ترشيح حجة الاسلام هاشمي رفسنجاني للرئاسة.

واشار السيد هويدي في الندوة التي نظمها مركز البحوث السياسية بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة الى ان قبول مبدأ تعديل الدستور يتيح الفرصة لاعادة توزيع الصلاحيات بحيث يتعامل الدستور مع قيادة عادية وليست استثنائية كالخميني كما ينص الدستور على ان تكون اللغة العربية لغة رسمية الى جانب الفارسية وتدرس كمادة اساسية في جميع مراحل التعليم.

وذكر الكاتب المتخصص في شؤون ايران، ان الوضع الراهن في ايران هو حالة من الترقب ومحاولة لصياغة المستقبل وجمع الاوراق وترتيبها، ففي ١٨ اغسطس المقبل تجري انتخابات الرئاسة والمرشح الوحيد لها حتى الآن حجة الاسلام هاشمي رفسنجاني رئيس البرلمان الايراني الحالي الذي اشترط تعديل الدستور قبل الانتخابات.

والمتوقع ان تظل ايران عاكفة على تنظيم شؤونها الداخلية حتى يتولى الرئيس الجديد السلطة في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل، ولذلك لن تتضح ملامح التغيير على علاقات ايران الخارجية قبل مشارف العام الجديد.

وعلى الخريطة الداخلية لايران تبرز شخصيتان الاولى علي خامنئي (٤٩ عاما) وهو من الدارسين في الحوزة العلمية بمدينة مشهد وضم لمجلس قيادة الثورة ثم تولى رئاسة تحرير صحيفة الحزب الجمهوري الاسلامي ثم ترأس الحزب وتولى رئاسة الجمهورية بعد مقتل الرئيس السابق منذ ثماني سنوات في حادث انفجار، وتدرج خامنئي في تلك المناصب خلال فترة قصيرة جدا، ويمكن القول بانه ابن للمؤسسة وعايش تجربة الدولة الايرانية الجديدة واصبح ملما بقوانين الصراع وقواعد اللعبة وهو شخص يمكن التنبؤ بتصرفاته.

وهو ملم بعلوم الثقافة الى جانب دراسته الدينية، وان كان يمثل فصلا واضحا بين المرجعية والقيادة برغم انه منح لقب اية الله بعد وفاة الخميني بيومين ليخلفه بعد اختيار مجلس الخبراء له.

والشخصية الثانية البارزة على الساحة هي المرشح القادم للرئاسة هاشمي رفسنجاني وهو ليس فقيها بالمعنى المألوف وانما اهتم بدراسة التاريخ وسجله حافل بالمناورة والانتقال في المواقف من قمة التطرف والتشدد الى الاعتدال.

ويدعو رفسنجاني الى فتح الابواب مع العالم «الصين والروس والامريكان» فهو رجل سياسي محنك، ويكفي انه بعد ان كان اعلى الاصوات المطالبة باستمرار الحرب تحول موقفه بعد ان اصبح نائبا لقائد القوات المسلحة حيث اقنع الخميني بقبول وقف اطلاق النار.

ويشرح صاحب كتاب ايران من الداخل ان النظام الايراني يضم الفقهاء واهل الرأي في ثلاثة مجالس هي مجلس صياغة الدستور ومجلس الخبراء ثم مجلس الوصاية الذي انشيء هذا العام من ١٢ عضوا للتوفيق بين الحكومة ومجلس الشورى اذا اختلفا في اي امر.

وتتفاعل على مسرح الاحداث عدة قوى في مقدمتها الفقهاء الذين يحكمون ويشكلون الاطار السياسي العام للمحيط الايراني ويمكن تقسيمهم الى ثلاثة اقسام:

اولا: فريق متشدد من ابناء الثورة وهم شباب لديهم امل في تغيير الواقع ولهم قوانينهم الخاصة ورؤيتهم الاقتصادية ويرفضون القروض الدولية مثلا ويطالبون بالتأميم، وهؤلاء يمثلون محور التطرف او يسار علماء الحوزة.

ثانيا: تيار المعتزلين وهم تيار فقهي لا يرى ان تقوم الدولة الاسلامية في ظل غيبة «الامام الغائب» ويرون ان عليهم الاعداد وتهيئة الظروف باشاعة الخير والعدل والسلام والانتظار للامام الغائب وهم كبار السن مثل آية الله مرعشي وغيره ممن تجاوزوا الثمانين من عمرهم.

ثالثا: تيار «المعتدلين» المحافظين ويضم فقهاء الحوزة التقليديين والشيوخ ويشكلون الشريحة التي يتراوح سنها ما بين ٥٠ ـ ٧٠ والمتصالحة مع الداخل والخارج ويدعون لتخفيف القيود على التجارة ويعارضون الافكار المتطرفة مثل تصدير الثورة.

ويلحق بجبهة المتشددين شباب يسمون «حرس الثورة» يمثلون القادمين من انحاء ايران وعددهم حوالي ثلاثة ارباع المليون، والى جانبهم شباب الجامعات وهم قوة لا يستهان بها.

والبازار كلمة فارسية يقصد بها السوق او حركة التجارة وتجمع المشتغلين بالنشاط الاقتصادي، حيث يشكلون قوة سياسية لها مصالحها لأن التجارة في ايران عصب مهم في تمويل فقهاء الحوزة العلمية.

وهناك ايضا التيار المدني المعارض الذي يضم مجموعة من الفصائل المعارضة وعناصرها المهندس مهدي بازركان رئيس الحكومة المؤقتة في بداية الثورة الايرانية والذي اختار العمل السياسي المعارض بعيدا عن التصفية الدموية.

اما الجيش فهو قوة غير فاعلة في الساحة السياسية فقد اعتبر منذ البداية جيش الشاه والدور الاساسي له يقوم به «حرس الثورة».

واكد السيد هويدي ان جهات عدة تسعى حاليا لفتح صفحة جديدة للعلاقات مع ايران المستقبل تبعا لمصالحها وعلى العالم العربي ايضا ان يحاول النظر للقيادة الجديدة برؤية جديدة والجسور مفتوحة لاقامة علاقات اقتصادية وثقافية، ان لم يكن على المستوى الحكومي فعلى المستوى الانساني والسياسة العالمية تؤكد ضرورة اقامة علاقات مختلفة مع كل الاطراف الدولية وليس من الضروري ان تصل تلك العلاقات الى حد التطبيع.

واشار الى ان ايران طلبت من مصر مقرئين وكتبا لتعليم الاطفال في المراحل المختلفة والازهر كمؤسسة دينية مستقلة يمكنه المساهمة بدور في تخفيف حدة الخلافات.

واكد ان الساحة مهيأة لتحسن العلاقات العربية الايرانية الان بعد وقف الحرب ووفاة الخميني وتعديل الدستور وتوافر كوادر شبابية تجيد العربية، ولا يعني ذلك اسقاط التحفظات او نسيان الحقوق، وانما لابد من الحوار العربي الايراني للوصول الى مواقف مطمئنة ومقنعة ويكفي ان الامريكان والسوفيات يسعون للتشاور مع النظام الايراني حول التطورات المستجدة في المرحلة الراهنة.

وهكذا تدل مختلف الشواهد في رأي فهمي هويدي على ان الشأن الداخلي سيظل الشاغل لايران حتى نهاية العام الحالي على الاقل وبالتالي فأي حديث عن علاقات ايران بالعالم الخارجي هو سابق لأوانه الان فمازالت القوى الداخلية تتصارع لصياغة الصورة الجديدة لايران.

طريق يربط شمال افريقيا بالجزيرة العربية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

وافق المهندس حسب الله الكفراوي وزير التعمير والاسكان المصري على الدراسة الخاصة باستكمال الطريق الدولي الذي يمر بشمال افريقيا ليربط بينها وبين الجزيرة العربية وغرب اوروبا، وهي الدراسة التي اعدتها الهيئة الاستشارية بالوزارة.

وصرح وزير الاسكان المصري بأن الطريق شبه مكتمل عدا جزء صغير في شمال الدلتا بطول ١٢٠ كيلومترا بين رشيد ودمياط ويقام هذا الجزء على مرحلتين تكلف الاولى ١١٣ مليون جنيه وتشمل طريقا بعرض حارتين وكوبريين في رشيد والبرلس والثانية تشمل انشاء ازدواج جميع اجزاء الطريق الدولي الشمالي.

فكرة

مصطفى أمين

انتهت دورة مجلس الشعب، ونامل ان تنتهي بها الصورة السيئة التي تزعج الراي العام من الطريقة التي يعامل بها الدكتور رفعت المحجوب رئيس المجلس اعضاء المجلس، فهو ليس رئيس المجلس فقط بل هو فقي في كتاب، وهو معلم في روضة اطفال وهو في بعض الاحيان سجان في ليمان طرة!

ولقد شاهدنا سعد زغلول ومصطفى النحاس وويصا واصف واحمد ماهر وبهي الدين بركات وحامد جودة وعبد السلام جمعة وهم يراسون مجلس النواب، فلم نر ما رايناه في جلسات رفعت المحجوب، كان سعد زغلول اذا اراد ان يبدي رأيا نزل من مقعد الرياسة ووقف في صفوف الاعضاء ليتكلم. وكان النحاس يعطي الفرصة للنواب ليهاجموا الحكومة، حتى انه رأس جلسة في غياب سعد زغلول وترك للنواب الوفديين فرصة الانقضاض على حكومة عدلي يكن التي كان يؤيدها الوفد، واضطر رئيس الوزراء ان يقدم استقالته في نفس الجلسة لانه اعتبر هجوم النواب عدم ثقة بوزارته، ورأينا الدكتور احمد ماهر يحمي المعارضة وهو احد زعماء الوفد، بل حدث اثناء مناقشة معاهدة ١٩٣٦ ان اراد النحاس رئيس الوزراء مقاطعة الدكتور بهي الدين بركات النائب المعارض الذي يهاجم المعاهدة، فاذا باحمد ماهر رئيس مجلس النواب يمنع رئيس الوزراء من الكلام وتحدث مشادة ويصر احمد ماهر على ان يتكلم النائب المعارض اولا!

وقد حدث في جلسة اقرار الايلولة ان فوجئت الدكتورة امال عثمان وزيرة الشؤون الاجتماعية بالدكتور رفعت المحجوب يحاول فرض الوصاية عليها اثناء تحدثها في مناقشة القانون وثارت وغضبت من ان يعاملها الدكتور رفعت المحجوب كانه الاستاذ الذي يعلمها ماتقول وانسحبت من الجلسة وهي تقول: انا لا اقبل هذه المعاملة. وقيل ان الدكتور المحجوب دهش، لانه يعتبر نفسه استاذا لوزيرة الشؤون الاجتماعية، ولكن الواقع ان المحجوب ليس استاذا لآمال عثمان، فهو استاذ اقتصاد وهي استاذة قانون، فهي تفهم في القانون بطبيعة الحال اكثر مما يفهم الدكتور رفعت المحجوب. ولكن عيب رئيس مجلس الشعب الحالي انه يعتبر نفسه وزير كل وزارة، واستاذ كل وزير، ويتوهم انه هو الذي يعين رئيس الوزارة، وهو الذي يختار الوزراء ويرفت الوزراء.

اننا نتمنى في دورة مجلس الشعب القادمة ان يشعر كل نائب فيه بانه النائب المحترم فعلا.. لا المحترم بحكم القانون.

التشكيل «ومواصفات القبول العام»

بقلم محمد سعيد محمد الحسن

احدى الحقائق التي يعرفها كل مراقب متابع لمجريات الاحداث بالسودان، ان الجانب الاكثر حيوية وضرورة لدى السودانيين بشكل عام في كل فترة او مرحلة جديدة هو مسألة تشكيل الحكومة ليس باعتبارها الاداة التنفيذية المنوط بها وضع البرامج التي جرى اعلانها الى عمل ماثل، وانما لأن تحديد الشخصيات والاسماء يعطي مؤشرات ودلالات تعني الكثير للمواطن العادي، ويبني عليها في احيان كثيرة وجهة نظره وموقفه بالارتياح او الاستياء او التعاطف او النفور من هذه الحكومة او غيرها.

وكلما جاء التشكيل الوزاري من اسماء وشخصيات ذات قبول عام، وايضا (ذات حضور ومشاركة وخلفية) او معلومات معقولة عنها فانها غالبا ما تحظى بالارتياح، خاصة اذا كانت هذه الخلفية او المعلومات او المشاركة، هي بذاتها، كانت جزءا من عملية الاختيار.

وفي الفترات الاولى للحكم الوطني اي منتصف الخمسينات حتى الستينات، ضمت التشكيلات الوزارية اسماء وشخصيات معروفة لها تاريخها الوطني واسهامها العام وبريقها الشعبي، وحتى في اعقاب ٢٥ مايو (ايار) ١٩٦٩، حرص المشير جعفر نميري على اختيار عناصر معروفة داخليا واقليميا واحيانا دوليا، وربما لأنه في المراحل الاولى من حكمه كان محاطا بنوعية من المستشارين لها صلاتها الواسعة التي تجعلها تقدم له قوائم الاسماء او الشخصيات المقبولة والتي تمتلك المواصفات التي يرضى عنها الرأي العام.

ولعل الذين تابعوا تلك الفترة قد لاحظوا بوضوح شديد انه كلما عمد النظام آنذاك الى اختيار عناصر «مفتقرة للقبول العام» كلما استقطب تلقائيا نفور المواطنين واستيائهم حيث يستطيعون بسرعة تداول المعلومات بشأنها واتخاذ موقفهم على ضوئها.

وحتى في اعقاب الانتفاضة الشعبية ٨٥ وعندما جرى تشكيل اول حكومة انتقالية اختارها التجمع النقابي على عجل وقدمها الى المجلس العسكري الانتقالي العالي وجد المواطنون انفسهم امام وجوه واسماء لا يعرفونها باستثناء القليل منهم، كالدكتور الجزولي دفع الله، ود. حسين ابو صالح واللواء عثمان عبدالله ود. امين مكي مدني، ولم يكن اعضاء الحكومة الآخرون تنقصهم المواصفات المطلوبة، والكفاءة والخبرة او السيرة الحسنة ولكن ايا منهم لم يكن معروفا على المستوى العام، كما ان البعض لم يستطع خلال فترة عام كامل في المنصب والوزارة ازالة الانطباع السلبي الذي ساد عنه ومن اول وهلة.

وحتى في التشكيلات الوزارية الخمس التي تمت في اعقاب الانتخابات العامة ٨٦، فقد كان جزء من الانطباع السلبي عنها في التشكيلات الاخيرة، انه اختفى منها العديد من الشخصيات ذات القبول العام.

انني استرجعت هذه الملاحظة في اعقاب اطلاعي على تصريحات الفريق عمر حسن البشير لصحيفة «الشرق الاوسط» عن تشكيل الوزارة وقوله اننا غير متعجلين.

الشـرق الاوسط
العدد ٣٨٧٥ / السبت ٨ـ٧ـ١٩٨٩ ● No. 3875 / Saturday 8-7-1989
الشؤون العربية

قــــراءة مــن نواكشوط للاحداث الأخيرة مع دكار

شرارة تتحول فتنة وتهدد باشعال نزاع طويل والمحرضون يستهدفون في النهاية الحضور العربي في أفريقيا


موريتانيون في السنغال وقفوا صفوفا طويلة في انتظار العودة الى بلادهم

نواكشوط ـ من سيد ولد اباه:

شكلت الاحداث المأساوية التي وقعت اخيرا بين الجارتين موريتانيا والسنغال، فرصة اخرى من الفرص القليلة التي حملت اسم هذا «البلد المجهول» الى واجهة الاحداث الساخنة.

ولم يكن الحدث هذه المرة مجرد تغير في هرم السلطة (كالانقلابات العسكرية التي عرفتها البلاد في فترة الاضطراب السياسي الحاد قبل ١٩٨٤)، او مجرد حلقة اخرى من حلقات مسلسل الجفاف القاسي الذي يضرب البلاد منذ العشرين عاما الاخيرة، اومظهرا من مظاهر الازمة الاقتصادية الضارية التي تعرقل مسار التنمية الوطنية.

كان الحدث مفاجئا لكل المحللين والمراقبين.. وكانت فظاعته فوق كل تصور، كما ان سرعة ايقاعه لم تكن لتسمح باي تتبع هادىء وموضوعي لمساره ومراحله، او اخذ موقف تقييمي منه.

ومن هنا فان التعليقات الصحفية (وجلها غربية) لم تنفذ الى اعماق المسألة، ولم تساعد في فك رموزها، اضف الى ذلك صراع استراتيجيات التأويل، لانغراس الحدث في اشكالات ورهانات سياسية وحضارية واسعة، وبعيدة، تجعله بلا محالة من اهم احداث هذه السنة واخطرها، ومن اكثرها مساسا والتصاقا بواقعنا العربي والاسلامي.

ورغم المعطيات السابقة، فان غالبية الصحف العربية اكتفت بنشر برقيات وكالات الانباء الغربية الحاضرة في المنطقة، ولم تكلف نفسها عناء ارسال المبعوثين الى المكان لاستقصاء الخبر ورصد ابعاده وخلفياته. ويخال لمتتبعها، انها تتحدث عن بلاد لم تعرفها، وليست مطلعة على مقوماتها السياسية والثقافية، ولا على موقعها الحضاري الاستراتيجي ولا حتى على مكوناتها العرقية او خارطتها الديموغرافية ولن يكون غرضنا هنا ان نملأ هذا الفراغ، اونعوض هذا النقص، وانما سنكتفي بايراد مجموعة من الاسئلة العاملة التي تطرحها الاحداث، وبعض الملاحظات الاساسية التي نعتقد انها الاشكالات الفعلية التي تمكن من تفهم الاحداث وضبط خيوطها.

واول سؤال نبادر بطرحه هو: ما الذي يجعل حادثا عاديا من حوادث الحدود اليومية التي تقع في جميع المناطق المتجاورة من العالم حصل هذه المرة بين قبائل السونيكي الزنجية وهم من المزارعين وقبائل الفلان الزنجية كذلك التي تمتهن الرعي في اقصى جنوب موريتانيا، ما الذي يجعل هذا الحدث اذن كفيلا باشعال الفتنة العنصرية ضد الجالية العربية الموريتانية في السنغال (وكل غرب افريقيا) منذ قرون عديدة، والتي يناهز عدد افرادها ٥٠٠ الف، يشتغلون في الغالب في التجارة، ويتحكمون في تجارة التقسيط في كل مناطق السنغال وحتى في اعماق الارياف والقرى النائية؟

والتاجر الموريتاني مشهور لدى السنغاليين كلهم بدماثة اخلاقه، وامانته، ومرونته في المعاملات التجارية، مما جعله يكسب ثقة كبيرة لدى المواطن السنغالي المتواضع الدخل، الذي يقترض منه حاجياته المنزلية بفهم وسماحة. فهو بذلك يلعب دورا حاسما في النشاط الاقتصادي في السنغال، تبدو آثاره جلية في المستوى الاجتماعي وحركية التموين والتبادل التجاري.

الا ان هذا النشاط التجاري المهم الذي يمارسه الموريتانيون في السنغال، ليس سوى مظهر من مظاهر الحضور الواسع، والنفوذ القوي الذي يتمتعون به في ذلك البلد، الذي كان الى حد قريب وطنهم الثاني بكل ما تعنيه الكلمة.

هذا الحضور الذي يرجع الى قرون مضت، اتخذ اساسا طابعا ثقافيا حضاريا تمثل في الدور العظيم الذي لعبه دعاة الصحراء والعلماء الشناقطة في نشر الدين الاسلامي والثقافة العربية في ادغال القارة السمراء واصقاعها، وخصوصا في جارتهم السنغال التي تدعم فيها هذا الاشعاع الثقافي ورست فيها تلك التقاليد العلمية الرصينة.

ولا بد ان نشير هنا، الى ان هذا المسار الذي انطلق انطلاقة قوية مع المرابطين وحركات الجهاد الديني المتتالية، قد تعزز عبر المسالك التجارية والهجرات المتبادلة. التي

انتشرت وتغلغلت بصفة شاملة ومذهلة في المجتمع السنغالي بمختلف فئاته، فكانت بحق ايديولوجيات وطنية للمجموعات الافريقية ـ الزنجية، ودوائر علم ودعوة، وحتى مراكز سلطة متميزة قد تتحول الى امبراطوريات كبيرة (كدولة الائمة في والو، ومملكة الحاج عمر بن سعيد في فوتا).

ان هذه الطرق نسجت روابط صلبة بين ضفتي النهر وقد ظل مشايخ السنغال وعلماؤها يدينون بالولاء والاجلال لاساتذتهم ومشايخهم الشناقطة.

ويلاحظ الحاكم الفرنسي في موريتانيا بول مارتي في بداية هذا القرن، ان جميع التحولات السياسية الكبرى في السنغال (كثورة الامام عبد القادر عام ١٧٧٥، وقيام الدولة الاسلامية في فوتا، واعتناق ملك والو الاسلام)، كانت ثمرة مباشرة لهذا الاكتساح الحضاري الواسع الذي حققه العلماء الموريتانيون بثقافتهم العالية، واخلاقهم الفاضلة وديانتهم السمحة.

وكان من جراء ذلك انتشار اللغة العربية انتشارا مذهلا، بحيث اصبحت لغة التخاطب الرسمية، والثقافة العالمة، وامتد تأثيرها الى اللهجات الشعبية المحلية.

لكن الاستعمار الفرنسي الذي داهم المنطقة منذ القرن السابع عشر عمل جاهدا على اجهاض هذا المسار وايقافه، ولم يأل جهدا في وضع شتى العراقيل امام هذا التلاقح الثقافي الخصب، خصوصا امام المقاومة الصلبة التي واجهته في موريتانيا، والتي اتخذت شكلا حربيا عاتيا، قبل ان تتحول الى مواجهة ثقافية عنيدة، بلغت حد مقاطعة المدارس


الجسر الجوي لنقل الموريتانيين الخائفين بعد احداث السنغال.

الاستعمارية والاحتماء بالمؤسسات العلمية البدوية (المحاضر).

وهكذا نلاحظ ان الحداثة لم تستطع ان تخترق حواجز التحصين الثقافي في البلاد التي ظلت دائما ارضية توتر واضطراب دائمين. فغداة الاستقلال لم تكن في موريتانيا الا ثانوية واحدة واطاران جامعيان. وكانت عاصمتها الوطنية نواكشوط عبارة عن عدد قليل من الخيام والمكاتب الحكومية، اما البنى التحتية المدنية فكانت غائبة بصفة شبه تامة، فلم يخلف الاستعمار شبكة طرقية من اي نوع رغم اتساع الرقعة الترابية ولا اي ميناء او منشآت اقتصادية اوصناعية.

لقد ظل الاستعمار يراهن دائما على تهميش موريتانيا وتقليص نفوذها الحضاري وعزلها عن افقها العربي والاسلامي، لتبقى حلقة مجهولة في منطقة افريقيا الفرانكفونية، يتم التحكم فيها من الخارج.

وفي سبيل انجاز هذا المخطط، عمل جاهدا على اشعال الفتنة الطائفية في البلاد، في حملة مفتعلة للدفاع عن حقوق وثقافات الاقليات الزنجية الافريقية (التي تبلغ نسبتها ١٨ في المائة من عدد السكان بحسب اكثر التقديرات المبالغة)، في مواجهة «الاستلاب الثقافي»، الذي يعني به في العادة اللغة العربية وحتى الدين الاسلامي، ومن ثم تكون النتيجة الطبيعية لذلك هي الابقاء على اللغة الفرنسية لغة رسمية لمجموع السكان.

ولقد دابت السلطات الاستعمارية على تطبيق محكم لهذه السياسة، فحالت دون ادخال اللغة العربية في مدارس المناطق الزنجية رغم الحاح الاهالي حتى الجهاد المستميت محافظة على هويتهم الثقافية الاسلامية. ولنشر هنا إلى الهجرة العارمة التي قام بها الشباب البولاري على الاقدام الى مصر للدراسة في الازهر الشريف. الا ان المخطط الاستعماري قد اصطدم منذ الاربعينات بمقاومة الحركة الوطنية التي اتخذت هدفا لها، مثل كل الحركات الوطنية في المغرب العربي، لاجلاء الاستعمار، واعادة الاعتبار للمقومات الثقافية الاصيلة للشخصية الوطنية في اطار ارتباطها بمحيطها العربي الاسلامي ورغم مظاهر التشابه بين هذه السياسة الطائفية التي انتهجها الاستعمار في موريتانيا، وتلك التي عمد اليها في بلدان المغرب العربي الاخرى (محاولة ايقاد النعرات الطائفية بين العرب والبربر في المغرب والجزائر). فانها قد اتخذت شكلا اكثر ضراوة وعمقا في هذه الحلقة من المنطقة الاكثر ضعفا، والاكثر خطرا على مصالح الهيمنة الغربية في افريقيا.

ومن ثم فقد نظرت بعين السخط والقلق، الى كل المنجزات العظيمة والخطوات الشجاعة (وان كانت طبيعية) التي حققتها وقطعتها الدولة الموريتانية في سبيل استقلالها السياسي وانعتاقها الثقافي واعادة تمتين العلاقة بجذورها الحضارية ومحيطها العربي. ومن ثم لعب دورها الحاسم في تقوية العلاقات العربية الافريقية ونشر القيم الثقافية والانسانية للحضارة العربية الاسلامية. فلم تتقبل قوى التغريب خروج موريتانيا من المنطقة النقدية الفرنسية في غرب افريقيا وانشاء العملة الوطنية، ولا دخول موريتانيا الطبيعي في جامعة الدول العربية (سنة ١٩٧٣) الذي تأخر ردحا من الزمن نتيجة للمشكل الصعب الذي كان قائما مع المغرب منذ استقلال البلاد.

ثم كانت الضربة الاكثر ايلاما في سياسة التعريب الشاملة التي اقرتها الدولة في كل مراحل التعليم وشعبه، وفي كل الادارات والمؤسسات الحكومية ومن ثم الاستغناء التدريجي عن اللغة الفرنسية التي اصبحت اليوم في طريقها الى التهميش والاهمال.

ولم تنس تلك الاطراف الدور الفعال والحاسم الذي لعبته الدبلوماسية الموريتانية، في قطيعة الدول الافريقية مع اسرائيل عام ١٩٧٣، الامر الذي حدا بالرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى القول بان موريتانيا هي «سفيرة فلسطين في القارة الافريقية».

ان كل المعطيات السابقة تمدنا بدون شك بعناصر الاجابة عن السؤال الذي طرحناه في البداية.

ويتضح الامر ان نحن عرفنا اهمية وخطورة الموقع الذي تمت انطلاقا منه هذه المؤامرة الواسعة، والمتعددة الاطراف. فالسنغال هي الجارة القريبة من موريتانيا، حيث توجد اكبر جالية في الخارج، وحيث كذلك عمق الحضور العربي الاسلامي وامتداده في التاريخ.

كما انه ايضا مركز مهم لجهة صلاته بالغرب، باعتباره عاصمة سابقة لكل افريقيا الفرنسية، وهو اليوم موقع ثقافي متميز للفرانكفونية الا ان السنوات الاخيرة، قد شهدت ميلاد حركة عنصرية متطرفة، تطلق على نفسها (جبهة تحرير السود في موريتانيا) (فلام)، وهي تسمية لا معنى لها باعتبار ان جل عرب موريتانيا لهم بشرة سمراء او سوداء خالصة. اضف الى ذلك ان هذه الحركة لم تستطع ان تستميل لاهدافها سوى مجموعة صغيرة من الضباط والاطارات البولارية (احدى ثلاث طوائف تشكل الاقلية الزنجية في البلاد).

وقد نشرت هذه الحركة المتطرفة منذ سنتين، برنامجها السياسي، الذي وزعته في بعض العواصم الافريقية والغربية توزيعا واسعا. وقد عبرت فيه عن عزمها على «تقويض هيمنة العرب في موريتانيا، باعتبارهم ليسوا سكانها الاصليين.. وانما هم مجرد غزاة سيطروا على البلاد منذ قرون)، على حساب الزنوج الافارقة الذين يشكلون وحدهم المواطنين الحقيقيين، الذين يجب ان يسترجعوا وطنهم وينتزعوه من الهيمنة العربية».

اما اداة هذا التغيير فستكون حسب البرنامج، «العنف العسكري والارهاب المسلح»، وهي الخطوات التي ارادت بالفعل تحقيقها من خلال ما قامت به عناصر بولارية، في السنة الماضية، والتي كان من شأنها لو نجحت ان تؤدي الى اراقة دماء آلاف المواطنين واشعال الحرب الاهلية في البلاد.

ولا يخفى تهافت خطاب هذه الحركة، باعتبار ان مظاهر العنصرية غائبة تماما في موريتانيا، كما لا تخفى الخلفيات السياسية لهذا الخطاب كصورة اخرى من صور التآمر على الهوية العربية لهذا البلد الذي يشكل البوابة الغربية للوطن الكبير.

ولقد استطاع التحقيق الذي تم في الفترة الاخيرة ابراز الارتباط الوثيق القائم بين هذه الحركة العنصرية المتطرفة وقوى التغريب العالمية، كما كشف ـ بصفة لا لبس فيها ـ الدعم القوي الذي تقدمه اسرائيل لهذه الحركة لقد كانت كل هذه الاحداث ارهاصات واضحة لمسلسل العنف الرهيب والذي لم يستهدف الجالية الموريتانية فحسب بل طال الاعتداء كذلك الجاليات العربية الاخرى (كاللبنانية والمغربية) ولم تسلم منه حتى قبائل «الطوارق» المالية والنيجيرية، بل انه استهدف كذلك بالشراسة نفسها آلافا من عرب السنغال الذين يرجع وجودهم هناك الى عدة قرون مضت، فقد تم طردهم من بلادهم الى موريتانيا، حيث لا اهل لهم ولا موارد رزق.

ان هذه الاحداث بلغت من الشراسة حدا لا سبيل لتصوره من مئات بل آلاف القتلى والمشوهين الى حالات الاعتداء ونهب الاموال والممتلكات.

ولوحظ ان بعض الاطراف السياسية، عملت جاهدة على تحريض المواطنين السنغاليين، على الانتقام من «هؤلاء المتوحشين الذين يستنزفون خيرات الشعب السنغالي». كما اعتبرتهم مسؤولين عن قتل مواطنين سنغاليين على الحدود، رغم ان هذا الحدث ـ التعلة كما ذكرنا آنفا، لم يكن سوى مشاجرة عادية بين اطراف زنجية على الحدود، ولم تكن لتتحول الى مذبحة رهيبة في غضون ايام قليلة ان لم يكن قد تم اعدادها باحكام وتمت التهيئة النفسية لذلك. ان هذه الضربة اذن موجهة قبل كل شيء الى الهوية العربية لموريتانيا، والى الدور الحضاري والثقافي الكبير الذي ما فتئت تلعبه في افريقيا، ومن خلال ذلك هي ضربة موجهة الى التعاون العربي ـ الافريقي الذي يشكل خطرا كبيرا على المصالح الصهيونية والاسرائيلية وقوى الهيمنة الغربية في المنطقة.

ان هذه الاحداث ليست سوى الحلقة الاولى من مسلسل طويل تم الاعداد له باتقان ودقة، يستهدف تقويض الحضور العربي الاسلامي في افريقيا. وتشكل نقطة الانطلاق فيه اشعال الفتنة الطائفية في موريتانيا، وانهاء نفوذها الروحي والثقافي في المنطقة.


موريتانيون في مطار داكار بانتظار نقلهم


سيارة مقلوبة واطارات محترقة اثناء الاضطرابات في داكار

تقرير خاص بـ«الشرق الأوسط» عن الأراضي المحتلة

المستوطنون يستكملون بناء ميليشياتهم ويتابعون «النزهات المسلحة» وعمليات الاعتقال الواسعة محاولة جديدة لسحق الانتفاضة

اثينا - «الشرق الاوسط» - من محمود كعوش:

ضمن أجواء التعبئة النفسية والعسكرية التي تجهد القيادة الاسرائيلية نفسها في ايجادها تهيئة واستعدادا لبدء مرحلة جديدة من ممارسات القمع والوحشية ضد الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة في محاولة جديدة لاحباط انتفاضته المجيدة المقبلة على شهرها العشرين، تشير المعلومات المتوافرة من داخل الكيان الاسرائيلي الى ان عملية الحشد العسكرية بدأت تعكس نفسها على خطين متوازيين، اولهما خط قوات الاحتلال التي زودت بجميع وسائل التكنولوجيا العسكرية المتطورة، وثانيهما خط المستوطنين الصهاينة الذين قطعوا شوطا كبيرا في تنظيم صفوفهم واصبحوا على وشك الانتهاء من اعداد ميليشياتهم المسلحة التي باتت تعرف باسم «كتائب الموت».

وبالرغم من الاجواء الاعلامية المكشوفة التي تحاول القيادة الاسرائيلية افتعالها لخداع الراي العام العالمي من خلالها تصويرها ان موجة التطرف التي تشهدها المستوطنات الاسرائيلية تلقى معارضة حادة من قبل القيادة، الا ان الحقيقة التي تعكس نفسها من خلال التصريحات المتلاحقة التي تصدر عن العديد من القيادات الامنية والحزبية تؤكد ان ثمة توافقا وانسجاما كاملين بين ما يجري على صعيدي قوات الاحتلال والمستوطنين. فبعد الاستجابة الآلية التي أظهرها سبعة من القيادات الامنية لخطة أرييل شارون الداعية الى تصفية الانتفاضة في فترة زمنية لا تتجاوز الشهر، بدأت اوساط الاحزاب والحركات الدينية الاسرائيلية المتطرفة التي تهيمن على المستوطنات وتحكم قبضتها عليها بشكل يحد من قدرات السلطة السياسية داخلها، تظهر تسابقا واضحا على التفاعل مع هذه الخطة التي تلخص الفكر الايديولوجي الصهيوني المعادي للعرب وتعكس حقيقة ما يدور في عقل قادة الكيان الاسرائيلي. وتتصدر حركتا «كاخ» التي يتزعمها السفاح مائير كاهانا و«غوش امونيم» التي يرأس امانتها العامة منذ شهر تقريبا اسحق عرموي لائحة هذه الحركات.

فحركة «كاخ» التي منعت من الدخول في الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة باعتبارها حركة عنصرية تمارس اسلوب الارهاب الانتقامي ضد الفلسطينيين على خطين متوازيين داخل الاراضي المحتلة وخارجها لازالت على حالتها ونشاطها. فهي من ناحية اولى شرعت في الايام القليلة الماضية في ابتكار اسلوب ارهابي جديد عرف باسم «التنزه الاستيطاني» داخل الاراضي الفلسطينية المحتلة واعدت جدولا لما يزيد عن خمسين «نزهة» عدوانية ؟؟؟ بدأتها في نهاية الاسبوع الماضي بنزهة قام بها عدد من المستوطنين المسلحين الى مدينة رام الله برفقة ١٢ عضوا من اعضاء الكنيست اليمينيين المتطرفين وبرعاية قوات جيش الاحتلال الاسرائيلي وطائراته المروحية. ولعل افضل وصف لهذه «النزهات» الاستفزازية التي تهدف الى اراقة الدم الفلسطيني ما جاء على صفحات صحيفة «عل همشمار» في عددها الصادر في ٨٩/٦/٢٩ «ان الجولات المسلحة التي يقوم بها المستوطنون والرحلات العنيفة داخل القرى العربية والتي تنتهي عادة بقتل عربي واحد على الاقل، ونزهة الدعم التي يقوم بها ١٥ عضوا من اعضاء الكنيست اليمنيين كل هذه الامور بمثابة الوقود الذي يحرك السيارة المفخخة».

ومن ناحية ثانية تقوم هذه الحركة ومنذ شهور عديدة من خلال ما يسمى بـ «حركة الدفاع اليهودية» التي تتخذ في الولايات المتحدة الامريكية مقراً لها وهي حركة تابعة لها بتعقب الشخصيات الفلسطينية والعربية المقيمة هناك والمتضامنة مع الحقوق الفلسطينية وعدالة القضية واعدامها عن طريق تفخيخ السيارات وتفجير المكاتب، وقد سقط حتى الان عدد لا يستهان به من هذه الشخصيات التي داب القضاء الامريكي على تسجيل قضاياهم «ضد مجهول» بالرغم من معرفته وادراكه الاشخاص الذي يقفون وراء هذه الحركة التي اعلنت في اكثر من مناسبة مسؤوليتها عن العمليات الارهابية التي استهدفت هؤلاء.

وما تقوم به حركة «كاخ» الكاهانية ينسحب تماما على حركة «غوش امونيم». فهذه الحركة اليمينية المتطرفة التي تنهج العنصرية اساسا لممارساتها ضد المواطنين الفلسطينيين في الاراضي المحتلة كشفت مؤخرا على لسان امينها العام اسحق عرموي الذي لم يمض شهر واحد على زعامته لها انها بصدد مضاعفة عدد المستوطنات والمستوطنين في الاراضي الفلسطينية المحتلة خلال السنوات الثلاث المقبلة بما يعني ان هذه الاراضي مقبلة على عمليات تفريغ سكانية مكثفة خلال الشهور القليلة الاتية برغم كل الادعاءات الكاذبة التي تطلقها القيادة الاسرائيلية والتي تتمحور حول «الرغبة في وقف التمدد الاستيطاني». فحركة «غوش امونيم» بالرغم من نزعة التطرف التي تتسم بها إلا انها تعمل بموجب قرارات حكومة اسحق شامير الليكودية الخاصة بهذا الشأن وترتب امورها بغية استيعاب اعداد المهاجرين اليهود الذين من المتوقع وصولهم الى اسرائيل باعداد كبيرة خلال العامين القادمين، وفق ما يرى اسحق عرموني نفسه. وقد كشف عرموني ان هناك الان ٣٠٠ وحدة سكن جاهزة لاستيعاب اليهود الذين قد يصلون الارض المحتلة قبل نهاية العام الجاري.

ولعل الممارسات الحاقدة ضد فلسطينيي الاراضي المحتلة التي تمارسها الحركتان تنسحب ايضا على حركات متطرفة عديدة لان القيادة الاسرائيلية تشجعها باعتبار ان ذلك ينسجم مع التوجه السياسي المطبق في الاراضي المحتلة. ففي تصريح اخير لوزير الدفاع اسحق رابين امام لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست قال «ان للمستوطنين الحق في التجوال - النزهات المسلحة - وفق اطار منسق مع سلطات الجيش». وكان رابين في تصريحه المذكور ينهي جدلا حادا قام بين عضوي الكنيست يوسي سريد عن حركة «راتش» وغيئولا كوهين من «هتيجا» وصف الاول اثناءه «النزهات المسلحة» بـ «كتائب الموت» في رده على كوهين التي اعتبرت «ان هذه النزهات تساعد في موضوع الامن» عندما تحدث اعضاء الكنيست جميعا بقولها «ان كتائب الموت هي حركة السلام الان وحلفاؤها. ان النزهات ستستمر حتى تعود وتحتل ارض اسرائيل باحذية المتنزهين».

وليس مستهجنا ان تعرض التلفزة الاسرائيلية رايا لطفل صغير من مستوطنة «بيت أيل» قال فيه «يجب قتل كل عربي يلقي حجراء لان هذا القول جاء رد فعل عاطفي على ما قاله الوزير دافيد ليفي اثناء زيارة لمستوطنة في التاسع والعشرين من شهر يونيو (حزيران) الماضي «انه سيتم زرع الاف المستوطنين في هذه المناطق ولن يتم اقتلاعها».

على ضوء ذلك يمكن القول ان التزايد في عدد الاصوات اليهودية التي بدأت تظهر مؤخرا استجابة لمطلب السلام الفلسطيني الذي عبرت عنه قرارات المجلس الوطني الاخير والتي تحولت الى ممارسات حقيقية على الارض، والتي تتزعمها «حركة السلام الان» يواجهها بالمقابل تزايد حاد في رفض السلام الفلسطيني من قبل المنظمات والحركات الدينية المتطرفة. ومما لا شك فيه ان القيادة الاسرائيلية التي تظهر «رغبة» غير حقيقية في التجاوب مع الدعوة الفلسطينية ناجمة عن الضغط المتزايد عليها في محاولة لاخراج نفسها من العزلة التي اطبقت عليها خلال الشهور الاخيرة التي تلت عقد المجلس الوطني الفلسطيني، تظهر حرصا يعبر عنه العمل لا القول على ابقاء الهوة مستمرة بين الداعين الى السلام والرافضين له داخل المجتمع الاسرائيلي ضمن اطار مدروس الهدف منه كسب اكبر قدر من الوقت لحبك خطة «الاعدام» التي ترسم تفاصيلها بدقة متناهية في محاولة اخيرة للاجهاز على الانتفاضة الباسلة للشعب الفلسطيني.

وفي هذا السياق كذلك تتدرج الدراسات والاراء المتلاحقة التي يدلي بها العديد من كبار القيادات السياسية والعسكرية والامنية والتي تبدو في احيان عديدة متناقضة خاصة في ما يختص بكيفية معالجة الانتفاضة الفلسطينية ضمن اطار الخطة الاسرائيلية الماكرة التي يراد من ورائها اشعار الفلسطينيين بأن القيادة الاسرائيلية منقسمة على نفسها لخلق اجواء من الاسترخاء داخل صفوفهم في الوقت نفسه الذي تتضاعف عملية التعبئة النفسية والعسكرية داخل المجتمع اليهود ضد كل ما هو فلسطيني وعربي.

وفي الوقت الذي تمكنت الانتفاضة العارمة للشعب الفلسطيني من كسر شوكة العربدة الاسرائيلية التي تجد انعكاساتها وتعبيراتها في حالة التخبط السياسي الذي تظهره التصريحات المتلاحقة والمتضاربة لاركان حكومة اسحق شامير والسلوك المتوتر الذي تعكسه حالة حزب الليكود كثر الحديث داخل الكيان الصهيوني عن عملية «ازالة الحموضة» التي بدأت اجهزة المخابرات الاسرائيلية في الاعداد لها منذ ما يزيد عن شهرين.

فقبل ايام قليلة من اقتراب الانتفاضة من بلوغها الشهر العشرين قامت قوات الاحتلال الاسرائيلية بمعاونة اجهزة المخابرات بعملية اعتقالات واسعة النطاق اشرف عليها الجنرال الاسرائيلي عمرام متسناع بعد اشرافه على تخطيط تفاصيلها الدقيقة وشملت الكتاب والصحفيين والاطباء والنقابين.

ولم تكتف قوات الاحتلال بعمليات الاعتقال الواسعة والجماعية التي نفذتها في اطار حملة مداهمات مركزة للقرى واحياء المدن الفلسطينية تحت شعار «اعتقال جنرالات الحجارة الذين يقفون وراء ما يجري في الضفة والقطاع» بتهم تصدير وتوزيع الاوامر بل اعطت لنفسها كعادتها حق اصدار اوامر اعتقال ادارية لعدد آخر اكبر من المواطنين الفلسطينيين في الوقت الذي بدأت اجراءات التحقيق التعسفية مع المعتقلين.

هذا ولا تستبعد المعلومات الواردة من الاراضي المحتلة ان تقوم القوات الاسرائيلية بمعاونة اجهزة المخابرات باصدار اوامر ابعاد قد تستهدف العديدين من الفلسطينيين الذي اعتقلتهم في عملية «ازالة الحموضة».

وقد شملت عمليات المداهمة الاسرائيلية العسكرية العديد من القرى والمدن الفلسطينية ابرزها رام الله والبيرة وجنين وقلقيلية وسلفيت ومخيمات قلنديا وبلاطة والدهيشة.

بالاستقراء الاولي البسيط لهذه العملية التي لا تشكل حالة جديدة من الهمجية الاسرائيلية بقدر ما تمثل حلقة من حلقات الممارسة الفاشية اليومية التي تمارسها قوات الاحتلال في الاراضي الفلسطينية المحتلة منذ حوالي تسعة عشر شهرا يمكن استنباط الى اي مدى وصلت حالة الارباك التي تعيشها القيادة الاسرائيلية قبل ايام معدودة من دخول الانتفاضة الفلسطينية شهرها العشرين وهي على ابواب الاستحقاق السياسي الذي تمثل باجتماع قيادة حزب الليكود الذي يتزعمه اسحق شامير والذي تقاذفته الصراعات على الزعامة تحت شعار الخلافات المصطنعة بسبب ما سمي بخطة شامير للانتخابات في الضفة الغربية واعادة نغمة «الحمائم والصقور» من جديد الى صدارة الوضع السياسي في الكيان الصهيوني.

فعملية «ازالة الحموضة» التي حاول الاعلام الاسرائيلي ان يصورها على انها الانتصار «الاخير» لمتسناع قائد منطقة الوسط اراد ان يقدمها قبل مغادرته موقعه بحجة الدراسة باعتباره «البطل المميز» الذي استطاع ان يقدم رؤوس افراد القيادة الوطنية للانتفاضة الفلسطينية في اللحظة الاخيرة»، ليست الا مقدمة اولية للهجوم الكبير الذي تعد له القيادة الاسرائيلية منذ اسابيع بهدف قمع الانتفاضة واجهاضها لا في اطار الخطط الوهمية التي ابتكرتها افكار أرييل شارون والعديد من القيادات الامنية الاسرائيلية القائمة على الارهاب والابادة الجماعية بقدر ما هي في اطار الاتفاق الاسرائيلي - الامريكي غير المعلن والذي اعطى اسرائيل نهاية العام الجاري سقفا زمنيا لانهاء الانتفاضة.

فما جرى خلال اليومين الماضيين لا يتعدى كونه حلقة من حلقات اكبر بانتظار ساعة «الصفر» غير المعلنة لبدء هجوم الابادة الحقيقي في ظل «ضبابية» موقف حزب العمل الذي يتزعمه قطب «الاشتراكية الدولية» شمعون بيريز وهيستريا التطرف الارهابي التي تحكم سياسة حزب الليكود خاصة بعد ان رفضت منظمة التحرير الفلسطينية «خطة شامير» للانتخابات في الوقت الذي كان الليكود يلتئم لمناقشة هذه الخطة ضمن اجواء من الصراع المحموم بين زعامتي الحزب المتمثلتين باسحق شامير من جهة وبالثالوث الجهنمي المتمثلين باريبل شارون وديفيد ليفي واسحق موداعي من جهة ثانية.

فالقيادة الاسرائيلية التي لم تقنع نفسها بعد بجدية الموقف الفلسطيني الداعي للسلام على ارضية الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني وعلى راسها اقامة دولته المستقلة، بعد اكثر من ثمانية شهور مرت على انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني الطارىء في الجزائر في جلسة الاستقلال، لاتزال هذه القيادة على تطرفها، وان كل ما تحاول ان تظهره من «التغييرات الطفيفة» في مواقفها التي لم تعكس بعد نواياها الجدية نحو السلام، لا يتعدى اطار امتصاص الضغوط الدولية والمحلية الهائلة التي تعرضت لها من جراء مصداقية القيادة الفلسطينية التي تمثلت برغبتها في السلام وحقيقة تواصل الانتفاضة البطلة التي تسير بـ «محركين سريعين» ليس بالسهولة ايقافهما.

وحيث ان جميع الامور الان تسير لغير مصلحة القيادة الاسرائيلية المتشبثة بمواقفها المتعنتة والمتحجرة تجاه عجلة السلام التي يدفعها بسرعة اكثر من مقود فلسطيني ودولي فان اجراءات القمع والارهاب الصهيونية تبقى مرشحة وفق المعطيات الحالية لاستمرار تصاعدها، ولو في حدود عمليات اقتحامات وعمليات اعتقالات محدودة تهيئة لخوض حرب جديدة نفسية - عسكرية مركبة ومتعددة الوجوه والاشكال بهدف نقل البلبلة والقلق والارتباك من المجتمع الاسرائيلي الى المجتمع الفلسطيني بانتظار لحظة الانقضاض على مكتسبات الثورة الشعبية في محاولة جديدة.

وفي هذا الاطار فان الاراضي الفلسطينية المحتلة مرشحة لعشرات عمليات «إزالة الحموضة» قبل نهاية العام الجاري.

المستوطنون اليهود ينظمون مسيرة في الأراضي المحتلة.



جورباتشوف حقق في باريس انتصارات جديدة عززت مكانته

كتب المعلق السياسي في صحيفة «جنرال انتسايجر» الالمانية التي تصدر في بون تعليقا حول زيارة الرئيس السوفياتي جورباتشوف الى باريس وخلفياتها، جاء فيه:

تنفست باريس الصعداء مرتين متتاليتين، اذ خشيت ان يلغي الرئيس السوفياتي جورباتشوف زيارته الرسمية المقررة لفرنسا بسبب وفاة الرئيس السابق اندريه جروميكو المفاجئة. ولكن جورباتشوف قرر القيام بهذه الزيارة.

وقبل اسبوع، وضع الرئيس الفرنسي ميتران يده على قلبه خوفا من تعطل زيارة جورباتشوف لبلاده. عندما استمع الى خطاب جورباتشوف الذي القاه امام التلفزيون حول الاوضاع السياسية السائدة في الاتحاد السوفياتي والمصاعب التي يواجهها، بشكل يوحي بانه سوف يتخذ خطوات حاسمة، تضطره الى البقاء في موسكو.

في هذا الخطاب التلفزيوني المثير، اشار جورباتشوف الى الاضواع السلبية التي تحيط بالاقليات العرقية والدينية في الاتحاد السوفياتي، والمشاكل التي تواجه بلاده بشكل عام، فاذا اضفنا ذلك الى الصعوبات التي تمر بها سياسة البيرسترويكا وتغيير المجتمع السوفياتي في الوقت الحاضر. فان بامكاننا ان نستنتج ان الزعيم السوفياتي كان مضطرا الى متابعة البرنامج الخاص بزيارته لفرنسا، وعدم الغاء هذه الزيارة. ذلك ان جورباتشوف بحث في باريس كما فعل في لندن وبون من قبل، الدعم السياسي الخارجي لسياساته الداخلية والخارجية، وسياسة نزع السلاح التي ينادي بها، خاصة ان هذه السياسات الثلاث تسير معا بصورة متوازية.

ولا شك في ان الاجواء المثيرة التي تحيط بزيارة جورباتشوف لفرنسا، افتعلها السوفيات انفسهم، فقبل ايام قلية نشرت احدى الصحف الفرنسية الواسعة الانتشار عنوانا مثيرا، اخذته عن تصريحات بعض اعضاء مجلس الشعب السوفياتي هو: «جورباتشوف في خطر».

خلال زيارته لفرنسا تابع الزعيم السوفياتي حملة الاثارة التي برع فيها، فعلى ضفاف نهر السين، اعلن جورباتشوف «الانفتاح الثقافي» في بلاده بادئا في ذلك باعادة الاعتبار للكاتب السوفياتي الكسندر سولتيسين، والسماح بنشر كتبه ومؤلفاته في الاتحاد السوفياتي وخاصة «خليج جولاج» الذي لعب دورا كبيرا لدى الرأي العام الفرنسي تجاه الاتحاد السوفياتي خلال السنوات الماضية، إذ ان المثقفين الفرنسيين عدلوا عن الاخذ بالمبادىء الشيوعية بعد مطالعتهم هذا الكتاب.

وخلال زيارته للباستيل، ومناقشاته مع الطلبة والمثقفين في جامعة السربون بباريس حاول جورباتشوف تسليط الاضواء على اخطاء الزعماء السوفيات السابقين واضفاء مسحة انسانية على النظام الاشتراكي المطبق في بلاده، في الوقت الذي حاول خلال لقائه مع الرئيس الفرنسي ميتران وتوقيعه ٢١ اتفاقية مع فرنسا، تحسين الاجواء السياسية بين الشعبين السوفياتي والفرنسي الى حد كبير.

النقطة الوحيدة التي اثارت اعصاب المسؤولين الفرنسيين عشية زيارة جورباتشوف لفرنسا، هي تصريح احد المسؤولين السوفيات بأن جورباتشوف ناقش مع الرئيس ميتران موضوع القوات المسلحة الفرنسية الضاربة ودورها في اطار نزع السلاح في القارة الاوروبية. الأمر الذي لا يرحب به المضيف الفرنسي بتاتا.

ومن الجدير بالذكر ان الرئيس الفرنسي ميتران اعلن في آخر مؤتمر صحفي له في شهر مايو (ايار) الماضي ان قوة الردع النووي الفرنسي موضوع محرم لا يحق لأحد مناقشته وان فرنسا سوف تحتفظ باسلحتها النووية، اذا لم تعمد الدول الكبرى الى خفض اسلحتها الى النصف على الاقل، سواء رغبت موسكو في ذلك أم لا.

«جنرال انتسايجر»

الحكومة الامريكية تأمر الشركات الجوية بوضع اجهزة كشف عن المتفجرات

قالت صحيفة «نيويورك تايمز» الامريكية ان الحكومة الامريكية أمرت الشركات الجوية بوضع اجهزة كشف عن المتفجرات «البلاستيكية» خاصة، لمراقبة الأمتعة في ٤٠ مطارا في البلاد وخارجها.

وحسب الناطق باسم الادارة الفدرالية للطيران جون ليدن فان هذا الأمر سيطبق في نهاية شهر اغسطس (آب) بعد فترة تخصص للتعليقات الرسمية. واوضح انه عدا الجهاز الذي سيعمل في مطار جون كيندي في نيويورك في نهاية هذا العام فان وضع اجهزة في المطارات الأخرى يمكن ان يستغرق عامين او ثلاثة.

ولم تتم تسمية الاربعين مطارا عدا مطار جون كيندي ومطار جاتويك ولا الجهاز المطلوب. لكن تم الاتفاق في الادارة الفدرالية للطيران على نظام وحيد لهذه الفترة وهو يعمل على اطلاق النوترون بشحنة ضعيفة وقادر على الكشف عن المتفجرات المختلفة.

واضافت الصحيفة ان الجهاز يكلف حوالي مليون دولار وترغب الشركات الامريكية الجوية ان تتحمل الادارة الفدرالية هذه النفقات. واتخذ القرار الامريكي في ضوء الاعتداء الذي وقع في ٢١ ديسمبر الماضي على طائرة تابعة لشركة بانام الامريكية في سكوتلندا والذي أدى الى سقوط ٢٧٠ قتيلا.

«نيويورك تايمز»

انقاذ حياة امراة امريكية بواسطة نظام ازالة تشنجات عضل القلب بالهاتف

نقلت صحيفة «لوس انجليس تايمز» الامريكية عن مصادر طبية ان نظاما لازالة تشنجات عضل القلب بواسطة الهاتف يعمل به منذ العام الماضي في احدى مستشفيات سانت لويس (ولاية ميسوري) انقذ بفضل دفع كهربائي تم بثه بواسطة الهاتف حياة امراة أصيبت بنوبة قلبية في منزلها في المدينة.

وتملك السيدة ادا ايفنز (٥٤ عاما) حقيبة تحتوي على هذه التجهيزات الخاصة في منزلها في انتظار ان تجري لها عملية زرع قلب. وبعد ان بدأ قلبها بالخفقان بصورة غير منتظمة منذ عشرة ايام ربط زوجها الجهاز بالهاتف الموصول بالمستشفى الذي كان بادر الى اطلاق هذا النظام.

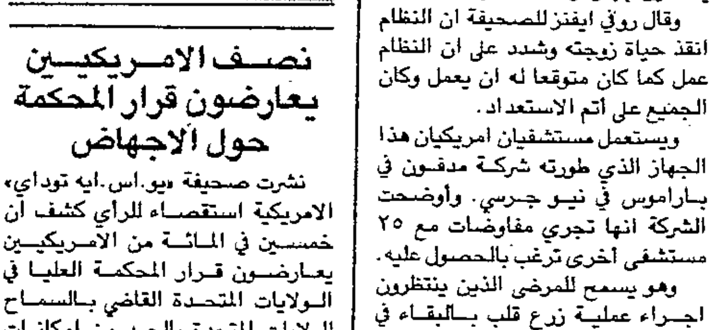
. بعد ذلك ثبت مسرى كهربائي على صدر زوجته فيما كان العاملون في المستشفى والمشرفون على معالجتها يشغلون جهاز ازالة التشنجات.

وقال روني ايفنز للصحيفة ان النظام انقذ حياة زوجته وشدد على ان النظام عمل كما كان متوقعا له ان يعمل وكان الجميع على أتم الاستعداد.

ويستعمل مستشفيان امريكيان هذا الجهاز الذي طورته شركة مدفون في باراموس في نيو جرسي. وأوضحت الشركة انها تجري مفاوضات مع ٢٥ مستشفى اخرى ترغب بالحصول عليه.

وهو يسمح للمرضى الذين ينتظرون اجراء عملية زرع قلب بالبقاء في منازلهم.

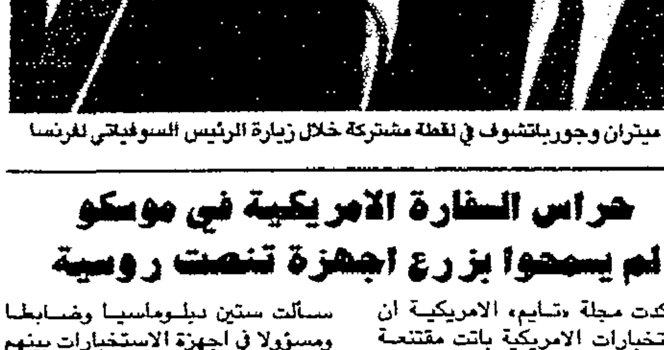
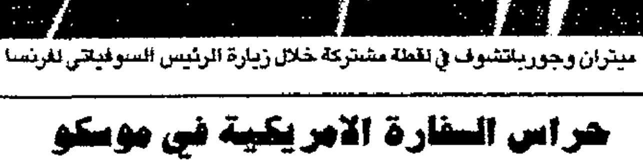
«لوس انجليس تايمز»



نصف الامريكيين يعارضون قرار المحكمة حول الاجهاض

نشرت صحيفة «يو.اس.ايه توداي» الامريكية استقصاء للراي كشف أن خمسين في المائة من الامريكيين يعارضون قرار المحكمة العليا في الولايات المتحدة القاضي بالسماح للولايات المتحدة بالحد من امكانات الاجهاض.

«يو.اس.ايه توداي»

ميتران وجورباتشوف في لقطة مشتركة خلال زيارة الرئيس السوفياتي لفرنسا

حراس السفارة الامريكية في موسكو لم يسمحوا بزرع اجهزة تنصت روسية

اكدت مجلة «تايم» الامريكية ان الاستخبارات الامريكية باتت مقتنعة بأن رجال مشاة البحرية المكلفين بأمن سفارة الولايات المتحدة في موسكو والمتهمين بالتجسس في العام ١٩٨٧ لم يسمحوا لعملاء الاستخبارات السوفياتية (كي.جي.بي) بزرع اجهزة تنصت.

واضافت المجلة نقلا عن مصادر في الجيش وجهاز الاستخبارات وجهاز مكافحة التجسس ان التحقيق لم يتوصل الى اثبات ان رجال مشاة البحرية الذين اغوتهم نساء سوفياتيات سمحوا للعملاء السوفيات بزرع اجهزة تنصت في السفارة الامريكية.

واكدت «تايم» نقلا عن بيان لوكالة الاستخبارات الامريكية (سي.اي.ايه) ان اجهزة الاستخبارات الامريكية لم تستطع اقامة الدليل خلال تحقيقها على اي اختراق غير شرعي لمركز الاتصالات في السفارة. واضافت المجلة ان وكالة الامن القومي تبنت النتيجة نفسها في رسالة وجهتها اليها.

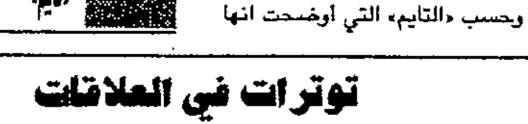
وحسب «التايم» التي اوضحت انها سألت ستين ديبلوماسيا وضابطا ومسؤولا في اجهزة الاستخبارات بينهم عديدون شاركوا في التحقيق في هذه القضية فان فحصا شاملا لمنشآت مركز الاتصالات لم يسفر عن اكتشاف اي جهاز تنصت. واكدت ان مسئولي وكالة الأمن القومي والسي.اي.ايه مجمعون على هذه النقطة.

واشارت «تايم» الى ان مجموعة كاشفات سرية كانت مخبأة في السفارة وهو ما كان يجهله الحرس معتبرة ان اي دخول محتمل لعملاء سوفيات بتسهيل من الحرس كان سيكتشف.

اضافت المجلة ان اعترافات العريف في مشاة البحرية ارنولد براسي في ربيع العام ١٩٨٧ وضعت السلطات الامريكية، في حال تأهب واثارت فضيحة لانها جاءت في اطار متفجر تميز بالتنافس بين الأجهزة الامريكية المختصة، اضافة الى هاجس الجاسوسية.



«تايم»



توترات في العلاقات الامريكية ـ الاسرائيلية

نشرت صحيفة «واشنطن بوست» افتتاحية تناولت فيها العلاقات بين الولايات المتحدة واسرائيل جاء فيها:

هناك توترات في العلاقة بين اسرائيل والولايات المتحدة الآن وهي توترات تثير قلق بعض الناس، الا ان معظم مظاهر هذه التوترات أمر متوقع ودليل لا مفر منه على ان الحكومة الامريكية تنتهج سياسة سليمة أي انها تنتهج سياسة تهدف الى ايجاد تسوية سلمية بين اسرائيل والفلسطينيين تقوم على اساس تبادل الاراضي التي تحتلها الآن اسرائيل مقابل ضمانات فلسطينية تؤدي الى احلال السلام.

لكن الحكومة الاسرائيلية الحالية ترفض فكرة التنازل عن الاراضي رغم التزامات الحكومات الاسرائيلية السابقة بذلك.

كما انها ترفض فكرة كون الالتزامات والضمانات الفلسطينية ستؤدي الى السلام الموثوق. وهذه فروق اساسية بين السياستين الامريكية والاسرائيلية تتمثل بوضوح في اعتراض اسرائيل على الحوار بين واشنطن ومنظمة التحرير الفلسطينية.

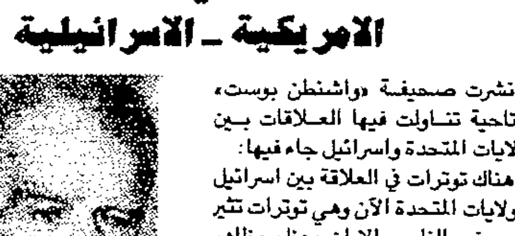
واسرائيل تشعر ان واشنطن تحاول استكشاف البنود والشروط التي يمكن بموجبها ان تعين اسرائيل في تسوية تتم بالتفاوض (الارض التي تحتلها، مقابل احلال السلام). وهذا هو بالضبط ما تحاول الولايات المتحدة ان تحققه. لكن التوترات بين الادارة الامريكية واسرائيل يجب الا تكون سببا يدفع واشنطن الى التخلي عن السياسة التي تنتهجها.

إلا انه ليس صحيحا ان اي خطوة تتخذها الحكومة الامريكية لدفع سياستها الى الامام خطوة صحيحة. فمن الممكن ان تنتهج سياسة جيدة ولكن بأسلوب غير سليم وبطريقة تلحق الضرر بتلك السياسة. وقد حدث شيء من هذا القبيل في الآونة الأخيرة.

إذ ان اسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي الذي يتعرض للضغط من الاسرائيليين والامريكيين على السواء أعلن عن مبادرة دبلوماسية تتركز على



شامير

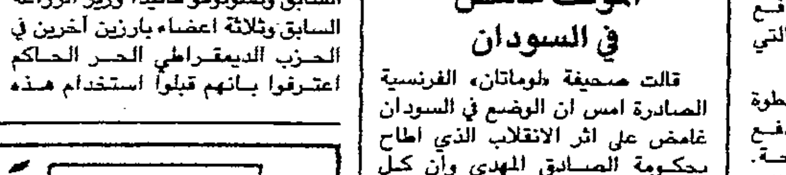


اقتراح اجراء انتخابات في الضفة الغربية وقطاع غزة.

ولما كان من حق الفلسطينيين ان يرتابوا في ذلك فهم يسألون ما الذي سيستفيدون من هذه الانتخابات.

وفي هذه الاثناء يواجه شامير تحديا صعبا في الداخل من مؤيديه واليمينيين في حزبه بدعوى ان سياسته ستجر اسرائيل الى تقديم تنازلات خطيرة. وبالفعل فقد خذله «الليكود» وانتصر الجناح المتطرف.

ووسط كل ذلك نجد ان الحكومة الامريكية تصر على ان كل ما تفعله هو محاولة اقناع الفلسطينيين بتأييد مبادرة شامير التي سقطت. لكن هذا لا يكفي. إذ لا يجوز للولايات المتحدة ان تتراجع او تتخلى عن جهودها

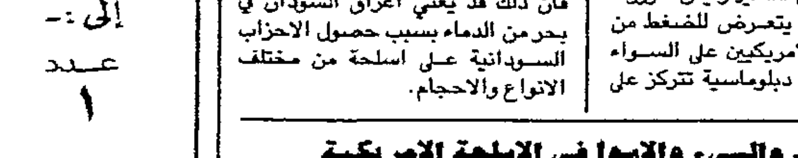


واشنطن بوست

الموقف غامض في السودان

قالت صحيفة «لوماتان» الفرنسية الصادرة امس ان الوضع في السودان غامض على اثر الانقلاب الذي اطاح بحكومة الصادق المهدي وان كل الاحتمالات واردة.

واضافت الصحيفة تقول انه اذا صحت الانباء القائلة ان المهدي هدد بالقيام بانقلاب خلال ساعات معدودة، فان ذلك قد يعني اغراق السودان في بحر من الدماء بسبب حصول الاحزاب السودانية على اسلحة من مختلف الانواع والاحجام.



الجيد والسيء والاسوا في الاسلحة الامريكية

وجد عدد من خبراء الاسلحة الامريكيين ان العديد من الاسلحة المستخدمة في القوات المسلحة هو خليط من الجيد والسيء والباهظ الثمن.

وطلبت مجلة «يو.اس. نيوز اند وورلد ريبورت» من الاخصائيين بالاسلحة من بينهم جنود مقاتلون وادميرالات وجنرالات وطيارو طائرات نفاثة ومحللون لميزانية وزارة الدفاع الامريكية اعداد تقرير خاص عن الاسلحة.

واظهرت التقارير التي اعدوها ان من بين اسوأ نظم الاسلحة عدة أسلحة تعتبر الاكثر كلفة في الولايات المتحدة وهي:

● القاذفة المثيرة للجدل «ب ـ ١» لانها غير مستقرة خلال طيرانها ويمكن للرادارات السوفياتية اكتشافها كما ان راداراها متخلف.

● عربة «برادلي» المقاتلة لأنها كبيرة جدا وغير منيعة امام النيران المضادة للدبابات كما انها معقدة وعرضة للكسر.

● الطائرة المقاتلة النفاثة «اف ١٥ بي» لغلاء ثمنها الذي يبلغ ٤٢ مليون دولار بعد اضافة نظام التوجيه وغيره من النظم يجعل من المكلف جدا مواصلة انتاجها بعد عام ١٩٩١.

● طائرة الهليكوبتر «في ٢٢» لأنها تستطيع الطيران بعيدا عن نيران القطع البحرية الداعمة للجيش.

ومن ناحية اخرى قال الخبراء في تقاريرهم انهم يفضلون عدة نظم واسلحة اخرى من بينها:

● طائرة «ايه ١٠» المضادة للدبابات إذ انها بالرغم من بشاعتها فان مدفعها ذا السبع فوهات من عيار ٣٠ مليمترا يطلق قذائف يورانيوم مستنفذ بسرعة الف طلقة في الدقيقة ويستطيع تحويل الدبابات المعادية الى حطام محترق خلال وقت قصير جدا كما انها مغلفة بمعدن التيتانيوم وقوية لدرجة ان في امكانها العودة الى قاعدتها حتى لو توقف احد المحركين اللذين تعمل بهما.

صاروخ «سايد وندر» إذ ان هذا الصاروخ المرتفع الثمن ـ الذي اطلق لاول مرة في العام ١٩٥٦ ـ يستطيع مهاجمة وتدمير الطائرات النفاثة من اي زاوية تقريبا عن طريق متابعة حرارتها.

طائرة «اف ١٦ ايه» التي تعتبر واحدة من افضل الطائرات المقاتلة التي تم بناؤها حتى الآن فهي رخيصة الثمن ويمكن الاعتماد عليها كما ان المقاتلة الصغيرة خفيفة الحركة بشكل مثير للدهشة وبالرغم من انها مسلحة بمدفع من عيار ٢٠ مليمترا فقط وصواريخ قصيرة المدى الا انها تستطيع الفوز في المعارك الجوية نتيجة لسرعتها الفائقة وقدرتها على المناورة.

اول رواية رسمية حول «ربيع بكين»

بكين ـ نشرت الصحف الصينية امس الاول رواية رسمية مفصلة ونهائية على ما يبدو للاحداث التي وقعت خلال الأشهر الاخيرة في الصين حيث سحقت الحركة الديموقراطية وسط الدماء في مطلع شهر يونيو (حزيران) الماضي. واعترفت الرواية بأن النظام الصيني عاش احرج ساعاته منذ تاسيسه.

فقد روى رئيس بلدية بكين شن هسيتونج في خطاب مكتوب يزيد على سبعة آلاف كلمة بالتفصيل ويوما بيوم واحيانا ساعة بساعة ما جرى خلال الخمسين يوما التي هزت الصين وعاصمتها بين اواسط شهر ابريل ومطلع شهر يونيو.

ووصف على الاخص كيف خاض الجناح السياسي التابع لرئيس الوزراء لي بنج والمرتبط بالجيل الثوري القديم لدينج هسياو بينج والجيش معركة «حياة او موت» من اجل دعم المنحى الاشتراكي في الصين في مواجهة المنحى البورجوازي لرئيس الحزب الشيوعي تشاو تشيانج.

وروى هيستونج الحليف المقرب من لي بنج وعضو اللجنة المركزية امام اللجنة الدائمة للجمعية الوطنية الشعبية المعركة الضخمة التي تواجه فيها الاصلاحيون والمحافظون في الصين وقادت الى سقوط الامين العام للحزب الشيوعي الصيني المتهم وانه حاول استغلال فرصة لقائه مع الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف في بكين من اجل توجيه نيران الانتقاد نحو دينج هسياو بينج الرجل القوي في الصين البالغ الرابعة والثمانين.

هذا التقرير الذي تلاه هسيتونج والذي هو عبارة عن بيان محافظ جدا لمؤيدي اللجوء الى الجيش لم يورد الاستعرار في سياسة الانفتاح في عداد سياسة القيادة الصينية الجديدة.

حال تاهب في السفارات الامريكية خوفا من عمل ارهابي ايراني

ذكرت صحيفة «واشنطن تايمز» ان حالة التأهب الروتينية اعلنت في السفارات الامريكية في الشرق الاوسط في ذكرى مرور عام على اسقاط الطراد الامريكي «فنسنت» طائرة ايرباص ايرانية خطأ في الخليج مما تسبب في مقتل ٢٩٠ شخصا.

ونقلت الصحيفة عن مسؤول في الحكومة ان «الامر يتعلق باجراء روتيني. وهو لا يستند الى اي معلومات خاصة».

وكان اعلان حال التأهب ابلغ في نهاية الشهر الماضي الى البعثات الدبلوماسية الامريكية. ومن المحتمل ان يختار ارهابيون مؤيدون لايران هذا التاريخ لاغراض دعائية.

وبعد حادث الايرباص الايرانية ارتكب اعتداء في شهر مارس الماضي ضد زوجة قائد المدمرة «فنسنت» شارون روجرز التي لم تصب بأذى.

ويعتقد بعض رجال الاستخبارات من جهة اخرى ان الاعتداء على طائرة شركة «بام ام» الذي اوقع ٢٧٠ قتيلا في شهر ديسمبر الماضي في لوكربي (اسكتلندا) ربما ارتكبه ارهابيون ارادوا الثأر لضحايا الطائرة الايرانية.

«واشنطن تايمز»

حكومة فابيوس تعهدت باطلاق انيس نقاش وجورج عبد الله

اكد وزير الداخلية الفرنسي السابق شارل باسكوا مجددا في مقابلة مع صحيفة «لوفيجارو» الفرنسية ان الحكومة الاشتراكية برئاسة لوران فابيوس اعطت قبل شهر مارس ١٩٨٦ تعهدات باطلاق انيس نقاش وجورج ابراهيم عبد الله.

وبعد يومين من رد وزير الخارجية رولان دوما على اتهاماته نفي شارل باسكوا ان تكون حكومة جاك شيراك قد اعطت «تعهدا باطلاق ارهابيين». في المقابل اعرب الوزير السابق عن يقينه بانه قبل شهر مارس ١٩٨٦ اعطت الحكومة آنذاك تعهدات باطلاق جورج ابراهيم وانيس نقاش. لكن هذه التعهدات لم تنفذ ولم يضف باسكوا شيئا اكثر.

ورأى الوزير السابق ان رولان دوما «اختار التملص حين تحدث عن الظروف الخاصة التي وفرت لمعتقل في عهد حكومة شيراك». وعلى العكس فان باسكوا متأكد بأن ما من معتقل ارهابي استفاد من ظروف اعتقال خاصة.

وحول قانون جوكس للهجرة اعتبر باسكوا انه يخلق «وضعا خارجا عن السيطرة تماما مع نتائج يمكن تصورها.. تصاعد الجرائم وازدياد في العمل السري والتشابك الذي يسفر عن ذلك والذي تعرفه والعنصرية وكره الاجانب».

«لوفيجارو»

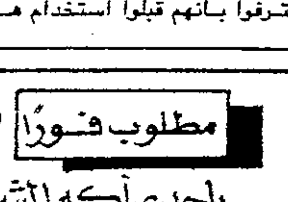
سيارات فخمة مجانا لسياسيين يابانيين

قالت صحيفة «ماينيتشي شيمبون» اليابانية اليومية ان شركات يابانية كبيرة اعطت ستة من كبار السياسيين اليابانيين سيارات فخمة لاستخدامها بلا مقابل.

وقالت الصحيفة ان ياسوهيرو ناكاسوني رئيس الوزراء الاسبق وكويتشي كاتو مدير وكالة الدفاع السابق وتسوتومو هانيدا وزير الزراعة السابق وثلاثة اعضاء بارزين آخرين في الحزب الديمقراطي الحر الحاكم اعترفوا بانهم قبلوا استخدام هذه السيارات. واضافت قولها ان شركة نيهون زوكي للادوية اعطت ناكاسوني سيارة كاديلاك قيمتها ٦٥,٥٠٠ دولار.

وقال الصحيفة انه على الرغم من ان ملكية السيارات لم تنتقل الى السياسيين فان هذه السيارات ترقى الى مرتبة المساهمات السياسية بموجب القانون الياباني. ولكنها اضافت قولها ان السياسيين الذين حصلوا عليها لم يدرجوها في بند المساهمات السياسية.

وامتنعت جميع مكاتب هؤلاء السياسيين عن التعليق.



في اجتماعات حلف وارسو ببوخارست

الأمن ونزع السلاح على رأس جدول الأعمال وبوش يرفض عرض السلاح وينفي مغازلة المجر وبولندا

بوخارست ـ (رومانيا) وكالات الانباء: افتتحت امس قمة حلف وارسو في قصر مجلس الدولة الروماني في العاصمة الرومانية بوخارست فيما يرجح المراقبون ان تكون هذه القمة من اهم القمم بسبب التوتر القائم حاليا بين اعضاء الحلف، وافتتح الجلسة الاولى للقمة رئيس الحزب الشيوعي والدولة الروماني مستضيف المؤتمر نيكولاي تشاوشيسكو. وجلس الى جانبه الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف وتودور جيفكوف (بلغاريا) وريتشو نايرز (المجر) واريش هونيكر (المانيا الشرقية) وفويانشيك ياروزلسكي (بولندا) وميلوش ياكيش (تشيكوسلوفاكيا) وكان حاضرا ايضا قائد القوات المسلحة للحلف الجنرال بيوتر لوسيف ورئيس الاركان الجنرال فلاديمير لوبوف.

مناقشات القمة ستتركز على موضوعي نزع السلاح والامن في اوروبا من جهة، والمشاكل الايديولوجية بين الدول الاشتراكية من جهة اخرى.

اضافة الى ذلك علم من مصدر مطلع انه ستوقع في آخر يوم من القمة وثيقتان هما بيان من ثماني صفحات واعلان من اربع عشرة صفحة.

كذلك يتوقع ان ترحب قمة الحلف بالاقتراحات الاخيرة للرئيس الامريكي جورج بوش التي تستهدف التوصل الى نتائج سريعة للمحادثات بين الشرق والغرب لخفض القوات غير النووية في اوروبا.

وذكر دبلوماسيون غربيون ان الرئيس جورباتشوف الذي وصل الى العاصمة الرومانية يوم اول من امس بعد زيارته لفرنسا سيعمد الى توحيد الصفوف داخل الحلف وكسب التأييد لخطته للحد من التسلح، الا ان المعلقين في الكتلة الشرقية ذكروا انه سيكون من الصعب تجنب التوترات داخل الحلف التي فجرها البرنامج الاصلاحي الداخلي للرئيس جورباتشوف.

وقد اعترفت وكالة «نوفوستي» السوفياتية للانباء، في وقت سابق من الاسبوع الحالي بان «المعادلات السياسية المعقدة والصعبة الجارية داخل الدول الاشتراكية ستنعكس بالضرورة على اجتماع بوخارست».

وينظر الى الاصلاحات الاقتصادية والسياسية للرئيس جورباتشوف «البريسترويكا» والى خطط المجر وبولندا بشأن المضي قدما نحو التحول الى ديمقراطية غربية الطابع تتمكن فيها احزاب المعارضة من ابعاد الشيوعيين على انها خطوات ازعجت الزعامات التقليدية المسنة في دول الكتلة وهي باتت ترى ان المجر وبولندا اصبحتا حليفتين لا يمكن الاعتماد عليهما.

هذا واكد دبلوماسيون اوروبيون شرقيون ان رومانيا الدولة المستضيفة للقمة والتي اعتبرت سابقا دولة منشقة عن الكتلة الشرقية تتوق الان لبعث موضوع وحدة الحلف خلال اجتماع القمة.

اما على الجانب الامني الاوروبي فقد توقعت دوائر حلف وارسو ان تكون ثمرة الاجتماع وثيقة عن سبل ضمان استقرار وامن اوروبا والعالم بدون اسلحة نووية اوكيماوية وخفض القوات العسكرية والانفاق.

في هذه الاثناء رفض الرئيس الامريكي جورج بوش في واشنطن ليل امس دعوة الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف لخفض الصواريخ النووية التكتيكية في اوروبا قائلا انه سيلتزم بموقف حلف الاطلسي الداعي لاجراء محادثات حول خفض الاسلحة التقليدية اولا. وذلك ردا على ما جاء في خطاب جورباتشوف في مدينة ستراسبورج الفرنسية وعلى عرضه خفض جديد للاسلحة النووية الميدانية من جانب واحد اذا وافق حلف الاطلسي على اجراء محادثات هدفها النهائي ازالة هذه الصواريخ تماما من اوروبا.

فقد قال بوش في مؤتمر صحفي قبل رحلته الاوروبية التي تبدأ في الاسبوع المقبل الرد هو التفضل بقراءة ما حدث في بروكسل بعناية مشيرا الى قمة دول حلف الاطلسي في مايو (ايار) الماضي التي صدق خلاله الحلف على خطة بوش الداعية للتوصل الى اتفاق بشأن خفض الاسلحة التقليدية في مدة تتراوح ما بين ستة اشهر وعام.

ويدعو هذا الاقتراح الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي لخفض قواتهما في اوروبا الى ٢٧٥,٠٠٠ جندي لكل منهما وهو ما يمثل خفضا يصل الى ٢٠ في المائة بالنسبة للولايات المتحدة، ولكن بالنسبة للاتحاد السوفياتي فان هذا الخفض سيفوق خفض الولايات المتحدة بعشرة امثال.

واضاف بوش «لا اريد ان احيد عن الطريق بان افتح من جديد مسألة الصواريخ قصيرة المدى بينما لدينا اتفاق طيب يتمتع بتأييد واسع. والامر المهم في مرحلة ما بعد القرار الذي اتخذه حلف الاطلسي هو التحرك قدما فيما يتعلق بالاجتماعات او الجدول الزمني».

وبالنسبة لزيارته لبولندا والمجر نفى انه ينوي الظفر بعلاقات مميزة معها، وقال انه سيسعى لابلاغ البلدين بأن المضي قدما في خط الحريات والديمقراطية هو الطريق نحو تحسين العلاقات.

● في بروكسل حث مانفريد فورنر الامين العام لحلف شمال الاطلسي الاتحاد السوفياتي امس على التخلي رسميا عن «مبدأ بريجنيف» الذي يسعى الى الحد من السيادة الوطنية لحلفاء الاتحاد السوفياتي.

وقال فورنر ان التخلي رسميا عن هذا المبدأ الذي اعلنه الزعيم السوفياتي الراحل ليونيد بريجنيف في اواخر الستينات من بين الخطوات العملية المتوقعة من موسكو للتأكيد للغرب على ان «تأييدنا سيؤدي الى مزيد من الديمقراطية والحرية في الشرق».

واضاف فورنر قوله في نص معد لكلمة سيلقيها في ندوة في بروكسل ان من بين الخطوات الاخرى تحقيق تقدم في مجال حقوق الانسان وازالة حائط برلين واتخاذ موقف يتسم بالتعاون فيما يتعلق بالصراعات الاقليمية وحق تقرير المصير لكل الشعوب.



الزعيم السوفياتي جورباتشوف لدى وصوله الى بوخارست، وفي استقباله الرئيس الروماني نيقولا تشاوتشيسكو وتبدو زوجتا الرئيسين في مؤخرة الصورة.

تقرير خاص لـ الشرق الاوسط من هونولولو

أصدقاء ماركوس متفائلون بامكان دفنه في الفيليبين

هونولولو (ولاية هاواي) ـ «الشرق الاوسط» ـ من توني الن ميلز:

فيما يتعلق الرئيس الفيليبيني السابق فرديناند ماركوس بالحياة بعناد في احد مستشفيات هونولولو عاصمة هاواي، يتزايد تفاؤل أصدقائه ومؤيديه بانه سيحقق من خلال موته ما حرمته منه الرئيسة كورازون اكينو بتصميم منذ نفيه قبل ثلاث سنوات، وهو العودة إلى مسقط رأسه.

ليس من المتوقع أن يشفى ماركوس من تشكيلة النوبات والتلوثات المميتة التي غزت قلبه ورئتيه وكبده وكليتيه خلال معظم فترات العام الحالي. ويقول الأطباء في مركز سانت فرنسيس الطبي في هونولولو إن الرئيس السابق ـ الذي يبلغ من العمر ٧١ عاماً ـ كان أمس في حالة تنبه أكثر بقليل مما كان عليه بعد الجراحة التي أجريت له الاسبوع الماضي لاستئصال كلية تالفة. ولكن ماركوس مازال يعتمد على اجهزة الانعاش ويقال إن درجة حرارته تتأرجح بين المائة والمائة واربع درجات فهرنهيت، ويشك الأطباء في امكانية مغادرته المستشفى حياً.

وقد أدى ماركوس المستميت من أجل الحياة إلى ايقاظ التساؤل الحساس ـ سياسيا ـ حول المستقر النهائي لجثته. فقد توسلت أسرة ماركوس الرئيسة اكينو من أجل السماح بعودة غريمها المنفي ليموت في بلده، ولكن الرئيسة بدت متشككة في أن انصار ماركوس ينوون استغلاله ـ حياً أو ميتاً ـ كنقطة حشد للثورة ضدها.

وفي قلقها حول التأثيرات المحتملة لتابوت ماركوس، يبدو أن اكينو تتذكر أنصار بيرون في الأرجنتين الذين تجمعوا حول عظام «ايفيتا»، والاسبان اليمينيين الذين مازالوا متعلقين بفرانكو، والنازيين الذين أبنوا رودلف هيس، وربما دار بخلدها أيضا أن مؤيديها في مانيلا قد استخدموا جسد زوجها القتيل بنينيو اكينو ضد آل ماركوس بنجاح ساحق.

من جهة ثانية، تقود خطورة مرض ماركوس إلى جعل مسألة عودته حيا مجرد افتراض نظري، وإذا استبعدنا وقوع معجزة طبية ـ توقظ الشكوك في ما إذا كانت امراضه حقيقية ـ فإن ماركوس سوف يموت في هاواي. وحتى وقت قريب فان شكوك اكينو الراسخة في آل ماركوس تشير إلى أن الرئيس السابق سيدفن في هاواي أو تحرق جثته او تحنط وتحفظ انتظاراً لنقلها فيما بعد إلى الفيليبين لتدفن هناك في ظل نظام أقل عداء له.

غير انه بدت أخيراً علامات على أن الأطراف المعنية بجثمان الرئيس السابق تتحرك ببطء باتجاه الاتفاق على مصيره. ومع أن أحداً من افراد اسرته أو من اعضاء الحكومة الفيليبينية لن يتعهد علناً بأي شيء إلا أن هناك في الافق علامات تحول في البيانات العلنية الصادرة عن كل من أكينو وايميلدا ماركوس التي تسعى لاثارة أكبر قدر ممكن من الدعاية حول ما تصفه بـ «الظلم الذي يتعرض له زوجها».

قبل أشهر ثلاثة بدت ايميلدا ماركوس واثقة تماماً من مسار تحركها في حالة موت زوجها، إذ صرحت لإحدى صحف مانيلا أن جثمانه سيحنط ويحفظ في هاواي حتى تسمح حكومة مقبلة في الفيليبين بعودته، وفي تلك الحالة سوف تحرق جثته وينثر رمادها على الفيليبين «لاخصاب بلده».

ولكن اعتباراً من الاسبوع الحالي بدت السيدة ماركوس أكثر تحفظا لدى مناقشتها لمسألة زوجها. وقد قالت أخيراً إنها لا تريد بحث مسألة دفنه بينما هو لايزال على قيد الحياة، كما تهربت من الاجابة على سؤال حول مفاوضاتها مع الحكومة بشأنه.

ومن ناحيتها، غيرت الرئيسة أكينو أيضا نغمة حديثها، ففي مقابلة أجريت معها في مانيلا في أوائل الاسبوع الحالي كررت رأيها بأنه «ليس من الصالح الوطني» أن يعود ماركوس. وحين سئلت عما اذا كان ذلك يعني أن ماركوس لن يسمح له ابداً بالعودة أجابت: «أنا لم أقل ابداً». واضافت: «إن المسألة تتوقف على مدى اقتناعنا بما يخدم مصلحة الأمة».

وتشير التقارير الواردة من مانيلا أن اكينو متخوفة من أن يفسر رفض السماح بعودة رجل ميت على انه علامة خوف أو «عقدة اضطهاد»، كما انه يمكن أن يجرح مشاعر كثيرين من أبناء الشعب العاديين الذين يحترمون رغبة ماركوس في أن يدفن في وطنه بصرف النظر عن ماضيه.

وكان بلاس اديلي وهو وزير سابق في حكومة ماركوس قد اتهم اكينو أخيراً أنها تعاني من خوف مرضي من جثة ماركوس.

على صعيد آخر، فان توصل ايميلدا ماركوس لاتفاق مع الحكومة بشأن دفن زوجها يمنحها بصيصا من الأمل في امكان التوصل لاتفاقات أخرى بشأن ما يقرب من ٤٠ قضية مرفوعة ضد عائلتها من قبل الحكومة الفيليبينية، إذ اتهم آل ماركوس بنهب ما يزيد عن ٥ بلايين دولار امريكي من خزينة الفيليبين واستثمارها بشكل غير مشروع في المصارف والعقارات ومتاجر الأحذية في انحاء العالم.

٦ قتلى و ٢٠ جزيحاً في حريق مطعم بهونج كونج

هونج كونج ـ ا.ف.ب: قتل ستة اشخاص واصيب عشرون آخرون بجروح اثر حريق نشب في مطعم ليلة الخميس/ الجمعة الماضية في هونج كونج.

ودام الحريق الذي اندلع في «ظروف مشبوهة» ساعتين، وتم انقاذ حوالي تسعين شخصا كانوا في المطعم والأبنية المجاورة الواقعة في شبه جزيرة كاولون الجنوبية. وافاد متحدث باسم الشرطة ان ثلاثة من رجال الشرطة اصيبوا بجراح وان تحقيقاً فتح لتحديد اسباب الحريق الذي يبدو أنه متعمد.

المجاهدون الافغان اوقفوا تقدم قوات نظام كابل قرب جلال آباد

اسلام اباد ـ وكالات الانباء: اكد المجاهدون الافغان يوم امس انهم اوقفوا تقدم القوات الحكومية جنوب شرق جلال اباد، ثالث اكبر المدن في افغانستان واستولوا على اكثر من عشرين موقعا عسكريا الى الغرب على الطريق الذي يربط بين المدينة وكابل.

وافادت وكالة الانباء الافغانية «انا» المؤيدة للمجاهدين ان المجاهدين عززوا مواقعهم وهم يحاولون استعادة المواقع التي خسروها يوم الاربعاء الماضي خلال الهجوم الواسع الذي شنته قوات نظام كابل المدعومة بالطيران والمدفعية الثقيلة وفيه تقدمت نحو عشرة كيلومترات باتجاه حامية سمرخل حيث استمرت المعارك العنيفة طوال اول من امس حسب مصادر المجاهدين.

تقرير اخباري خاص بـ الشرق الاوسط من روما

الأزمة الوزارية في ايطاليا تتفاقم بعد فشل دي ميتا

روما ـ «الشرق الاوسط» ـ من عرفان رشيد:

بعد خمسين يوما من بداية الازمة الوزارية، فشل رئيس الحكومة الايطالية السابق تشيرياكو دي ميتا في تشكيل الحكومة الجديدة وذلك بسبب المعارضة الشديدة التي يواجهها من قبل الحزب الاشتراكي الايطالي الذي يتزعمه رئيس الوزراء الاسبق بيتينو كراكسي.

كان دي ميتا الذي ترأس الحكومة الايطالية لمدة ١٣ شهرا قد قدم استقالته في التاسع عشر من شهر مايو (ايار) الماضي، بعد الانتقادات الشديدة التي وجهت الى حكومته من قبل اكبر حلفائه، اي الحزب الاشتراكي.

وبمجرد تكليفه من قبل رئيس الجمهورية فرانشيسكو كوسيجا بتشكيل الحكومة الجديدة، بدت مهمة دي ميتا في غاية الصعوبة، وذلك لان الحزب الاشتراكي لم يكن يرغب في تشكيل الحكومة قبل اجراء الانتخابات البرلمانية الاوروبية، والتي كان يتوقع ان يحصل فيها على قفزة جديدة في الاصوات لصالحه. لذلك كانت المماطلة في المشاورات حول الصيغة الحكومية وطبيعة الائتلاف الذي يمكن ان يحكم البلاد ويبعد عنها شبح الانتخابات المبكرة.

الا ان النتائج الانتخابية الاوروبية سارت ضد مصلحة الحزب الاشتراكي، فعلى الرغم من التراجع الذي سجله الحزب الديمقراطي المسيحي (حزب الاغلبية النسبية) واحزاب الائتلاف الخماسي الاخرى وهي الحزب الجمهوري والحزب الليبرالي والحزب الاشتراكي الديمقراطي، فان الحزب الاشتراكي يحقق تقدما في نسبة اصواته بـ ٠,٥ في المائة، قابله في الجانب الآخر صعود نسبة اصوات الحزب الشيوعي بنسبة واحد في المائة.

على هذا الاساس توقع البعض ان تسهل هذه الخريطة السياسية التي خرجت من صناديق الاقتراع الاوروبية عملية تشكيل الحكومة، الا ان التحالفات التي كانت قد ابرمت لهذه الانتخابات بالذات ولدت عقبة جديدة يستند عليها الحزب الاشتراكي الايطالي في رفض صيغة الائتلاف الخماسي، الذي يبدو حتى الآن الصيغة الوحيدة الممكنة التحقيق ضمن موازين القوى داخل البرلمان الايطالي الحالي.

وتحمل هذه «العقبة الجديدة» اسم «القطب المستقل» وهو القطب الذي تكون من خلاله تحالف الحزبين الجمهوري والليبرالي مع ماركو بانيلا وحزبه الراديكالي والذي لم يحصل على نسبة من الاصوات تتجاوز النسبة التي كان يتمتع بها الحزبان الجمهوري والليبرالي قبل الانتخابات، الا ان نتائج الاقتراع منحت ماركو بانيلا قوة كبيرة من خلال اصوات «التفضيل» التي يحق للناخبين منحها للمرشحين.

ولما كان العداء بين كراكسي وماركو بانيلا قد استحكم في الفترة الاخيرة على جملة من القضايا بينها الموقف من متعاطي المخدرات، فان الحزب الاشتراكي طالب بعملية استيضاح من الحزبين المتحالفين مع بانيلا حول الدور المحتمل الذي يمكن له ان يلعبه في المستقبل داخل هذا «القطب المستقل»، ولعب تشيرياكو دي ميتا بالذات في الاسبوع الماضي دور «ساعي البريد» بين كراكسي وزعماء الحزبين الجمهوري والليبرالي، لكن دون ان ينجح، لا هو ولا تصريحات زعيمي هذين الحزبين، في اقناعه على منح الدعم للائتلاف الخماسي.

وصباح يوم اول من امس، وقبل ان يصعد تشيرياكو دي ميتا الى تلة الكويرينالي حيث يقوم قصر رئاسة الجمهورية، ليبلغ رئيس الجمهورية فشله في التوصل الى تشكيل الائتلاف الحكومي، كان نائب الامين العام للحزب الاشتراكي كلاوديو مارتيللي، قد اعلن هذه النتيجة مؤكدا بأن الائتلاف الخماسي لم يعد موجودا عمليا لأن الحزبين الجمهوري والليبرالي قد غيرا في حدوده من خلال تحالفهما مع الحزب الراديكالي.

من جهة اخرى، كان تشيرياكو دي ميتا، يوم الثلاثاء الماضي على وشك الاعلان عن تخليه عن محاولة تشكيل الحكومة، الا ان زعيم حزبه ارنالدو فورلاني اقنعه ببذل محاولة اخيرة، ولذا طلب دي ميتا من رئيس الجمهورية وقتا اضافيا، وحصل على ذلك بشرط الاسراع في التوصل الى صيغة معينة خلال ٤٨ ساعة.



دي ميتا

دي ميتا كان قد كلف بتشكيل الوزارة الجديدة يوم الرابع عشر من شهر يونيو (حزيران) الماضي، وكان قد سبقه رئيس مجلس النواب جيوفاني سبادوليني الى القيام بمهمة استطلاعية لتدارس الاوضاع والائتلافات الممكنة والمحتملة.

ما الذي يمكن ان يحصل والحالة هذه؟

كما اكدنا آنفا ان الائتلاف الوحيد الممكن هو «الائتلاف الخماسي»، الا ان الحزب الاشتراكي يطالب، وان لم يعلن ذلك بشكل رسمي بعد بائتلاف ثلاثي يضم بالاضافة اليه الحزب الديمقراطي المسيحي والحزب الاشتراكي الديمقراطي، غير ان هذا الائتلاف ضعيف وغير ممكن عدديا، في حين يصر الحزب الديمقراطي المسيحي ومعه احزاب الائتلاف الخماسي الاخرى بالعودة الى الصيغة القديمة، او التوجه الى صناديق الاقتراع بعد حل البرلمان (قبل سنتين ونصف من موعده المحدد).

وتبدو الانتخابات المبكرة، على الرغم من رفض جميع الاحزاب الحديث عنها هي الاحتمال الاكبر الآن ضمن الوضع القائم. لأنه لا يبدو معقولا ان يوافق الحزب الاشتراكي على مرشح ديمقراطي مسيحي آخر بعدما عرقل مهمة تشيرياكو دي ميتا، كما انه يبدو من غير المعقول ان يوافق لمرشح آخر ما رفضه لدي ميتا الذي هو زعيم الجناح اليساري في الحزب الديمقراطي المسيحي.

على اي حال فان اسماء عديدة طرحت خلال الساعات القليلة الماضية وبينها اسم الامين العام للحزب الديمقراطي المسيحي ارنالدو فورلاني ـ والذي يرفض عمليا هذا الترشيح ـ كما ورد اسما رئيسي المجموعتين النيابيتين للحزب نفسه في مجلس النواب والشيوخ مارتيناتسولي ومانتشينو، الا ان المرشح الاكثر احتمالا يظل كما اكدنا سابقا وزير الخارجية الحالي جوليو اندريوتي، والذي لم يعلق بأي شيء على الموضوع الا ان المعروف عنه انه لن يغامر في قبول هذا الترشيح دون ان يكون متأكدا من الدعم الكامل لاجنحة حزبه له اولا.

هذا العالم

المعابر... والتعبير!

على الصعيد العربي، يبدو اليوم وكان القضية اللبنانية هي الاكثر خطورة والاكثر استعجالا. والدليل على ذلك مستوى ادراجها في جدول قمة الدار البيضاء ومستوى بحثها ومستوى اللجنة التي انبثقت عن القمة من اجل متابعة الحل.

ولم يحدث في اي قضية اخرى، سوى القضية الفلسطينية، ان سرعت وتيرة الاتصالات العلنية ـ الدولية كما فعلت اللجنة الثلاثية حين اوفدت وزراء خارجيتها الى كل عاصمة كبرى، قبل ان يجف حبر المقررات. ولا سبق ان عقدت قمم جانبية في السرعة التي عقدت فيها قمم ما بعد الدار البيضاء.

اما على الصعيد العالمي، فان التحرك الرسمي في شان لبنان هو غير عادي وغير مالوف، من بيانات القمة الاوروبية الى كلام جورج بوش والآن الى البيان الفرنسي السوفيتي، حيث التزم رئيس سوفيتي، للمرة الاولى منذ العام ١٩٧٥، الحديث عن وقف النار في لبنان وبالتالي عن الازمة اللبنانية.

وقبل ذلك كانت الازمة في لبنان بالنسبة الى موسكو مسالة يعالجها سفيرها في بيروت، ويتحدث عنها احيانا، في المحافل الدولية، وزير خارجيتها، لا اكثر ولا اقل.

وهذا المستوى من التحرك في شان لبنان، يبشر بين المرات النادرة بان سلام لبنان قد لا يكون سلاما في نهاية الامر ولو طال مداه. اذ بين ملوك الحل العربي وسادة الحل الدولي لا يستطيع المرء الا ان يامل خيرا، مهما صعبت المسالة اللبنانية واستعصت وتمادت.

لكن وسط هذا الاهتمام الدولي والعناية العربية لا بد من التوقف عند نقطتين لبنانيتين مجردتين:

ـ الاولى ان القمة العربية الثلاثية اعادت مسالة الحل الى ايدي النواب في لبنان.

والمجلس النيابي اللبناني ليس هو البرلمان الامثل ولا كان. والنواب اللبنانيون في غالبيتهم ليسوا في هذا الوضع خير من يمثل مواطنيهم. والبرلمان اللبناني باق بالصدفة القسرية لا باختيار طوعي، ولا طبعا بالانتخاب. والنواب اللبنانيون، لم يكونوا، في اي زمن واي وقت، نوابا حقيقيين بكل معنى الكلمة بسبب الطرق التي يستخدمها معظمهم للوصول الى كرسي النيابة.

لكن...

وهي لكن كبرى، لكن للنواب اللبنانيين فضيلة كبرى ونادرة، وهي انهم في حرب التقسيم والتفتيت والتشقيق تظل رمز الوحدة اللبنانية او في زمن التذابح على الهويات. ظل البرلمان اللبناني ملتقى كل الهويات، وفي زمن تغييب الدولة والدوس عليها بالنعال المرتزقة ظل البرلمان اللبناني الشكل الباقي من الدولة.

هذه..

والنقطة الثانية ان كل الهيئات الدولية والعربية وجميع الوسطاء، يقولون ان على اللبنانيين ان يتفقوا اولا في ما بينهم.

وهذا طبعا بديهي وصحيح.

لكن هل العالم ماذا يحدث في لبنان عندما تفتح «المعابر» اي بوابات دغلين الفاصلة بين اللبنانيين؟ هل يرى العالم ماذا يحدث عندما يفتح «معبر» واحد او شق واحد في الجدار الرهيب المقيم؟ هل يرى العالم كيف يتبادل اللبنانيون العبور الى مناطق بعضهم البعض، ولو اذلاء مهانين على اقدامهم، ممنوعين من ركوب السيارات او العجلات تحت خوف الرصاص والعقاب والسياط واحيانا المدافع.

هل هذا الشعب الذي يعبر هو الشعب الذي يريد التقسيم؟

طبعا على اللبنانيين ان يتفقوا اولا. لكن اي لبنانيين يجب ان يتفقوا. ان مثل هذا الاتفاق لا يعني الشعب اللبناني، الذي هاجر نصفه لكي لا يقتل، وبقي النصف الآخر ينتظر... متى تفتح بوابات العبور لكي يعبر او متى يفتح المطار لكي يهاجر هو ايضا.

سمير عطا الله

أحمد بهاء الدين يستعرض مذكرات اندريه جروميكو

شروط السادات التعجيزية كانت تغطية لتقاربه مع الامريكان
كيسنجر كفء ومثقف لكنه انتهازي كبير

مات اندرية جروميكو على بعد خمسة عشر يوما من بلوغه سن الثمانين. امضى منها خمسين عاما كابرز ممثل للديلوماسية السوفياتية. ومنذ ظهر بجوار ستالين في اوائل الاربعينات في مؤتمرات القمة في طهران ويالطا وبوتسدام لم يغب عن لقاءات القمة العالمية واحداثها الا منذ سنوات قليلة حين اصبح رئيسا للدولة السوفياتية قبل التقاعد النهائي.

لم يكتب جروميكو عن «الشرق الاوسط» الا فصلا واحدا من فصول الكتاب. اما اكثر الكتاب فهو منصب على علاقات القوتين العظميين بالطبع، وقد تحدث عن عدد كبير من الشخصيات العالمية، علما بانه تعامل مع الجميع تقريبا. ففي امريكا وحدها تعامل مع روزفلت وترومان وكنيدي وجونسون ونيكسون وكارتر.. سبعة رؤساء جمهورية عدا وزراء الخارجية وغيرهم.

وفي «الشرق الاوسط» تحدث اندريه جروميكو عن عبد الناصر والسادات وحافظ الاسد وابو عمار وكال ثناء كثيرا بالطبع لجمال عبد الناصر. فوصفه بأنه يتحدث بصوت هادىء في المباحثات مهما كان متوترا، وهو انه لم يكن عقائديا ولكن كان منطلق عمله وفكره ـ كما قال له ـ الفلاح المصري الفقير والنهوض به، واستقلال مصر والامة العربية وتحدث عن رضى عبد الناصر ورفضه لنصائح الاطباء بالراحة وبادانة ما كان ليكون عبد الناصر لو قبل غير ذلك وكان طبيعيا ايضا ان يندد بالسادات. فقد ذكر تاريخه قبل الثورة في التعاون مع النازي، وقال انه كان يزعجه بكثرة الحديث عن علاقة مصر بالاتحاد السوفياتي والاشادة بالنهضة السوفياتية(!) وروى انه كان مع خورشوف في مصر، وفي رحلة بالسيارة من القاهرة الى الاسكندرية كان خروشوف وعبد الناصر في سيارة والسادات وجروميكو في سيارة اخرى، وطوال الطريق لم ينقطع السادات عن ترديد نفس الحديث رغم محاولات جروميكو الكلام في شيء آخر. وقال انه في تلك الرحلة رأى ظاهرة طبيعية لم يكن قد رآها ولا سمع بها من قبل. فقد رأى البحر وقال للسادات: لقد وصلنا الى الاسكندرية. وقال له السادات انه مازال ثمة مسافة طويلة. وقال جروميكو: «ولكنني ارى الشاطىء من هنا. ورد عليه السادات بان ما يراه هو «السراب» وشرح له الامر. وابدى جروميكو تعجبه من ظاهرة السراب الذي يظهر في الصحراء وكأنه ماء.

الشك بالسادات

وقال ان السوفيات بدأوا يشكون في السادات منذ بدأ يطلب طلبات تعجيزية في مجال السلاح رغم انه ليس في حاجة الى هذا السلاح وان لديه بعد ٧٣ ما فيه الكفاية. وادركوا انه يريد فقط العثور على ذريعة ضد السوفيات ثم علموا انه فتح قنوات سرية مع الامريكان وانه يستعد للانتقال بمصر الى المعسكر الغربي والخروج عن سياسة عدم الانحياز.

وقال ان السادات كان في المحادثات يستطرد في كلام كثير مستفيض. في حين كان عبد الناصر يلقي جانبا بجدول الاعمال الرسمي وما الى ذلك، ويتحدث مباشرة عن قلب الموضوع الذي جاء من اجله. وفي ايجاز ودراية. ولكنه قال ان السادات كان في بيته وكمضيف شديد التهذيب. لا يكف عن طلب الشاي والقهوة لضيفه ويأمر مع كل فنجان بكوب من العصير.

وقال عن الرئيس حافظ الاسد انه ايضا يستطيع ان يخفي توتره ويحتفظ بهدوئه. ويترك محاوره يتكلم ويتابع خيط حديثه بدقة ويتدخل في الوقت المناسب، مع احتفاظه دائما بابتسامة خفيفة في كل الاحوال.



كيسنجر

عرفات ... وشامير

وقال ان ياسر عرفات شخصية «Colourful»، وليس لها ترجمة عربية دقيقة ولكنها تنطوي على منتهى الجاذبية والتشويق واشار الى «الغترة والعقال» التي اشتهر بهما. وهو يتحدث بصوت هادىء، ولكن عيونه تبدو شديدة التأثر حين يتحدث عن الشعب الفلسطيني «المحروم من مكان يريح رأسه عليه».

وكان جروميكو مهتما بأن يسجل مواقف الاتحاد السوفياتي من ضرورة «جلاء اسرائيل عن كل الاراضي المحتلة واعطاء الشعب الفلسطيني حق تقرير المصير واقامة دولة مستقلة».

وروى جروميكو انه قابل اسحق شامير مرة واحدة. وروى انه قال له ان روسيا كانت من اول الدول التي اعترفت باسرائيل ومازالت تعترف بحق اسرائيل في العيش في سلام ضمن حدودها التي دخلت بها الامم المتحدة. ولكن روسيا ضد سياسة اسرائيل التوسعية. وان العالم العربي يتقدم. وسيكون قوة اكبر وانضج ذات يوم، ولا يمكن لاسرائيل ان تستمر في التوسع او ان تمضي في عدوانها مع العرب. ولكنه لم يصف شامير ولم يسجل اي ملاحظة عليه ولم يذكر اي شيء عن رد شامير على كلامه.

وجروميكو في كل مذكراته يكتب عما يريد ان يكتب عنه ويتجاهل ما لا يريد الكلام عنه. فلم يرد اي شيء عن حروب ٥٦ و٦٧ و٧٣ مثلا ومادار وراء الستار من اتصالات ومناورات. فكتابه ليس «مذكرات» على الطريقة الامريكية فيه تفاصيل مثيرة، ولكنه اشبه بتعليقات راكب قطار على المناظر التي مر بها، احداثا كانت او شخصيات..

ستالين روزفلت

وقد سجل اعجابه الشديد بالرئيس الامريكي الراحل فرانكلين روزفلت واعجاب ستالين الشديد به. بينما كان يتحدث بعداء ممزوج بالسخرية عن ونستون تشرشل. وليس هذا غريبا. فقد كانت انجلترا تفقد امبراطوريتها وكان لا بد ان ينعكس هذا على عصبية تشرشل، مقابل هدوء وتفاؤل روزفلت، ممثل القوة العالمية الجديدة البازغة.

وهو يتحدث عن ستالين باحترام شديد. واهم ما يتردد في كلامه عنه دراسته الدقيقة لاي موضوع سيعرض له، وايجازه في الكلام الى اقصى حد مع رجاله او على موائد المفاوضات مع روزفلت وتشرشل وغيرهما. وكان يصدق روزفلت ويشك في نوايا تشرشل. ويعتقد انه كان يحاول تأخير فتح جبهة ثانية في الحرب العالمية حتى تستنزف المانيا وروسيا كل منهما الاخرى الى اقصى حد بعكس روزفلت الذي كان يريد نهاية سريعة للحرب.

وبعد احدى الجلسات، كان روزفلت مريضا متعبا، ومقبلا على انتخابات جديدة في امريكا. وسأل ستالين جروميكو عن القوى الاجتماعية والطبقات التي يستند اليها روزفلت وافكاره الاجتماعية. وقال له جروميكو انه مخلص بالطبع لمصالح طبقته الارستقراطية ولوطنه امريكا. ولكنه يختلف عن دوائر رجال الاعمال والمال اليمينيين الذين يعادون الاتحاد السوفياتي ولا يريدون التعاون مع روسيا بعد الحرب. ويرى ـ اي روزفلت ـ انهم ضيقو الافق ولا يدركون ان العالم يتغير وسيتغير بعد الحرب وانه لا سلام للعالم الا بعلاقات حسنة بين روسيا وامريكا. واكد جروميكو لستالين ان روزفلت سوف ينجح في الانتخابات التالية قطعا، رغم ضعف صحته ومرضه.

ومن بين كل الرؤساء الامريكيين، بعد روزفلت، يبدو جروميكو اكثر اعجابا بريتشارد نيكسون. فهو من اكثر من ادركوا اهمية «الوفاق» بين روسيا وامريكا. ويستنكر ان يذكر التاريخ نيكسون بفضيحة «ووترجيت» وليس بدوره في توقيع اول معاهدات تحديد اسلحة مع الاتحاد السوفياتي. في حين يبدي دهشته لعجز كارتر عن فهم قضايا نزع السلاح. رغم انه «لم يسمع عن الاسلحة النووية فقط ولكنه رآها وتعامل معها» خلال خدمته في البحرية في حاملة الطائرات النووية «نيميتز». ويروي واقعة في المباحثات بينه وبين كارتر، حين قطع كارتر الحديث عن القضايا الهامة الكبرى ـ من وجهة نظر جروميكو ـ وسأله عن حقوق الانسان في الاتحاد السوفياتي. ويبدو انها من المرات القليلة التي احتد فيها جروميكو اذ قال ان حكاية حقوق الانسان تنتهي دائما بالحديث عن منشق سوفياتي ما ممن تطبل لهم الدعاية الغربية. وقال انه كان بالفعل يتحدث عن سوفياتي صدرت ضده احكام. وقال له ما معناه ان هذا النوع من الحديث معناه انه رأى كارتر لا يريد ان يتحدث في القضايا الكبرى التي تهم العالم كله. وقطع الحديث معه.

كراهيته لهنري كيسنجر

وجروميكو يكتب مذكراته كلها بهدوء. واذا انتقد احدا فبشكل محسوب لا ينم عن عاطفة ما. ما عدا حديثه عن اثنين، واضح انه يكن لهما كراهية خاصة: انور السادات.. وهنري كيسنجر.

فهو يشيد بكفاءة كيسنجر وفهمه الاستراتيجي وثقافته. وقد تعامل معه كثيرا. وروى عن كيسنجر ان مثله الاعلى في الدبلوماسية هو ميترنيخ وزير خارجية النمسا الذي حفظ سلام اوروبا بعد نابليون وحروبه. وقال له جروميكو ان ميترنيخ اشرف على انهيار الامبراطورية النمساوية التي كان يخدمها لانه لم يفهم مجرى التاريخ. ولكنه بعد ذلك يهاجم كيسنجر بصراحة بتهمه بالكذب والالتواء والقدرة على تغير مواقفه بسرعة. ويندد بما يرى انه اكاذيب كثيرة كتبها كيسنجر في مذكراته التي نشرها. ويذكر انه عندما خرج نيكسون وجاء رونالد ريجان بسياسة تسلح متطرفة، انقلب كيسنجر يبشر بنفس الآراء التي تخالف آراءه السابقة، املا في ان يعيده ريجان الى وزارة الخارجية. وهذا في رأي جروميكو «انتهازية صريحة!»..

شولتز وعهد ريجان

وبينما يمتدح جروميكو وزير خارجية امريكا في عهد كارتر، سيروس فانس امتداحا كبيرا، رغم انه محامي اكبر شركات بورصة الاوارق المالية في وول ستريت، فهو يهاجم جورج شولتز وزير خارجية رونالد ريجان بشدة، او بالاحرى يرسم له صورة الرجل الذي لا شخصية له. ومع انه يمتدح فيه درايته الاقتصادية الكبيرة التي افادته في بعض المواضيع فانه يصوره غير ذلك كمنفذ ضعيف لسياسات ريجان، الذي جاء على موجة من العداء الهائل للسوفيات واتبع سياسة مضاعفة نفقات التسلح لجعل الاتحاد السوفياتي في المرتبة الثانية: فاذا حاول الاتحاد السوفياتي مجاراة امريكا في سباق التسلح فسوف يجوع، واذا اراد الاهتمام بمستوى الحياة الداخلي في روسيا فسيكون عليه ان يقبل ان يكون من الدرجة الثانية في قوة السلاح وان يقبل ذلك. وهو الموقف الذي تغير ولكن بعد خروج جروميكو من وزارة الخارجية، وقدوم جورباتشوف الذي امطر امريكا بمبادرات نزع السلاح، حتى ارغم ريجان على تعديل سياسة امريكا وبدء سلسلة التحرك في مجال نزع السلاح.

وهو يصف مواجهات عنيفة بينه وبين شولتز. بعد حادث اسقاط الطائرة الكورية بالذات اذ قال شولتز «ان رئيس الولايات المتحدة كلفني بان احتج بشدة على اسقاط الطائرة الكورية دون مراعاة لحياة الركاب...» فرد جروميكو «لست هنا لمناقشة تعليمات رئيس. وانني اتهم الولايات المتحدة بارتكابها عملا اجراميا بارسال طائرة ركاب كورية للتجسس على منطقة عسكرية حساسة في الاتحاد السوفياتي».

جروميكو

وقد خرج جروميكو من الخارجية قبل نجاح جورباتشوف في تغيير الجو الدولي بعد ان عين شيفارنادزه وزيرا للخارجية. وافلح في تغيير سياسة ريجان في آخر ايامه.

وكما قلت سابقا، فان جروميكو لا يتحدث في مذكراته الا عما يريد ان يتحدث عنه. وهكذا فحديثه عن الكرملين والاتحاد السوفياتي ورجاله قليل جدا..

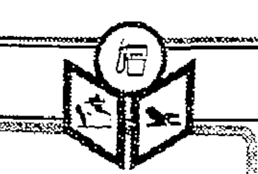
ويبدو ذلك واضحا حين يتحدث عن بيريا وواقعة القبض عليه خلال اجتماع المكتب السياسي، واعدامه. فهو في سطور عابرة يروي واقعة واحدة حول خلاف بيريا مع المكتب السياسي حول المانيا الديمقراطية، اذ يتحدث عنها باستخفاف وازدراء. ويعتبر هذه بداية خلاف بيريا (رئيس الشرطة المرهوب في عهد ستالين مع المكتب السياسي). ولا يقول اكثر من انه «فيما بعد، بعد ان كشف امره تماما، فالقي القبض عليه خلال اجتماع المكتب السياسي، واخذ الى حجرة مجاورة». ويشير بعد ذلك في مكان آخر الى انه اعدم. وهذا بالطبع ليس سببا كافيا لاعدام بيريا. فالارجح من الكتب التي نشرت عن هذا الموضوع انه حاول الاستيلاء على السلطة بعد وفاة ستالين. وانه عندما «اخذ الى غرفة اخرى» انما اخذ بترتيب سابق مع الجيش، الذي جاء بعض جنرالاته والقوا القبض عليه، واعدم في «تلك الحجرة الاخرى». بعد اتفاق المكتب السياسي مع الجيش على تحييد قوة البوليس الضخمة التي كان يرأسها بيريا والتي استخدمها في ما يشبه «احتلال موسكو» بعد وفاة ستالين مباشرة.

وهو يتحدث عن مولوتوف باحترام شديد. في حين انه لا يهاجم في الكتاب كله احدا كما يهاجم فيشنسكي آخر رئيس لجروميكو في وزارة الخارجية.

ان مذكرات او ذكريات جروميكو تظهر كرجل صنعه النظام الشيوعي فقد دخل منظمات الشباب منذ صباه. وكان ابن فلاح فقير بعد الثورة. ولكنه بنشاطه في الحزب وكفاءته صار وزيرا للخارجية في سن الثلاثين، بعدما درس الاقتصاد السياسي. ولا يذكر الا في سطر واحد «انه كان يخطب في شبابه باسم الحزب في الاقاليم خلال حركة تحويل الزراعة الفردية الى مزارع جماعية» وهي السنوات التي اعدم ستالين فيها الملايين، وفي اواخر الذكريات يشير بكلمة واحدة فقط الى ستالين حين يقول «في تلك الايام التي بدت فيها تصرفات ستالين الوحشية». ولعل من سوء حظ جروميكو ان يظهر كتابه في وقت تتغير فيه اشياء كثيرة في روسيا والمعسكر الشرقي، بولندا، والمجر، وغيرهما، بعد مجيء جورباتشوف وتركه منصب وزير الخارجية. وان كان جروميكو يبدو معتزا بدوره في ترشيح وانتخاب جورباتشوف اولا لعضوية المكتب السياسي في عهد بريجنيف، ثم في انتخابه سكرتيرا عاما للحزب بعد ذلك.







اقتصاديات مربعة

اسبستوس

● تستعد الحكومة الامريكية لحظر جميع استخدامات الاسبستوس تقريبا وذلك انهاء لجدل دام نحو عشرة اعوام حول المخاطر الصحية للاسبستوس الذي يستخدم في صناعة انابيب المياه وتبطين فرامل السيارات.

وكانت الجهات الصحية قد طالبت بحظر انتاج الاسبستوس في الولايات المتحدة بالنظر الى ما تحدثه الياقه واتربته المتطايرة من اصابات سرطانية.

منازل

● تشهد هونج كونج ـ المستعمرة البريطانية التي تنتظر العودة الى السيادة الصينية عام ١٩٩٧ ـ حملة خروج كبيرة للسكان الذين يبحثون عن منازل لهم في اماكن اخرى.

فقد زادت حدة القلق لدى سكان المستعمرة البريطانية بعد حملة القمع الاخيرة التي واجهت بها بكين طلابها.

ويتوقع المراقبون من جانبهم ان تتحول حملة الخروج الحالية الى فيض من النزوح بالنظر الى ما لوحظ من ان القنصليات الغربية العاملة في هونج كونج حاليا تتعرض لهجمة مكثفة من سكان المستعمرة الطالبين لجوازات سفر جديدة.

البحرين مركزها الرئيسي

تأسيس الشركة الدولية للاستثمار

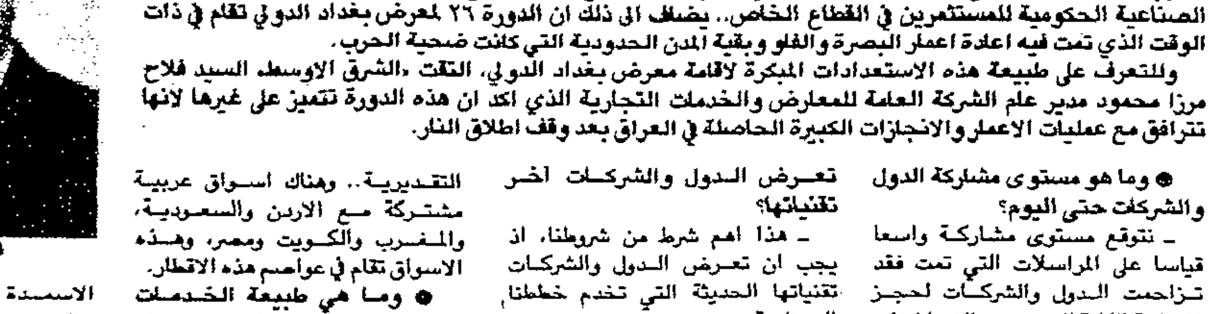
المنامة ـ ق.ن.ا: اعلن في المنامة عن تأسيس الشركة الدولية للاستثمار التي ستتخذ من البحرين مركزا رئيسيا لها.

ويمتلك هذه الشركة مستثمرون من دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية بالاضافة إلى مصر وبريطانيا، وسوف تعمل جميع الأنشطة الاستثمارية لحساب المساهمين والمستثمرين ما عدا العمل المصرفي.

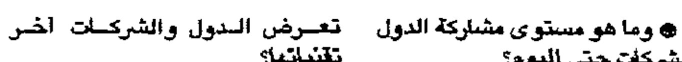
ويبلغ رأس المال المدفوع للشركة سبعة ملايين دولار والمصرح به ١٥ مليونا.

ونقلت وكالة انباء الخليج عن الرئيس التنفيذي للشركة الجديدة قوله إن الشركة سوف تركز اعمالها على الاستثمار في أوروبا في البداية.

الشرق الاوسط تحاور مدير عام شركة المعارض العراقية



مشاركات جديدة في دورة متميزة لمعرض بغداد الدولي تترافق مع اعادة التعمير والهدوء على الجبهة الشرقية



بغداد ـ «الشرق الاوسط» ـ من معد فياض:

بدات الاستعدادات مبكرا هذا العام لاقامة الدورة ٢٦ لمعرض بغداد الدولي الذي يعقد بين ١ و١٥ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، وتكمن اهمية هذه الدورة في انها الثانية بعد وقف اطلاق النار وهدوء الجبهة الشرقية بعد حرب طويلة دامت ثمان سنوات، فضلا عن كونها تقام في وقت يشهد فيه العراق الكثير من التحولات الاقتصادية اذ فتحت وزارة التجارة حرية واسعة للمصدرين العراقيين والمستوردين منهم، كما فتحت الحكومة المجال واسعا امام المستثمرين العرب.. فضلا عن تشجيع الدولة المواطن العراقي للاتجاه الى القطاع الخاص، وفي هذا الاطار بيعت الكثير من المنشآت الصناعية الحكومية للمستثمرين في القطاع الخاص.. يضاف الى ذلك ان الدورة ٢٦ لمعرض بغداد الدولي تقام في ذات الوقت الذي تمت فيه اعادة اعمار البصرة والفاو وبقية المدن الحدودية التي كانت ضحية الحرب.

وللتعرف على طبيعة هذه الاستعدادات المبكرة لاقامة معرض بغداد الدولي، التقت «الشرق الاوسط» السيد فلاح مرزا محمود مدير عام الشركة العامة للمعارض والخدمات التجارية الذي اكد ان هذه الدورة تتميز على غيرها لانها تترافق مع عمليات الاعمار والانجازات الكبيرة الحاصلة في العراق بعد وقف اطلاق النار.

● وما هو مستوى مشاركة الدول والشركات حتى اليوم؟

ـ نتوقع مستوى مشاركة واسعا قياسا على المراسلات التي تمت فقد تزاحمت الدول والشركات لحجز المساحة الكلية للمعرض، والتي اشغلت تقريبا، وهي تبلغ ١٦٧ الف متر مربع، وحتى الان هناك ٤٦ دولة، ونتوقع ان يرتفع هذا الرقم الى اكثر من ٦٤ دولة.. وكل الدول الصناعية ضاعفت من مساحاتها المسقوفة والمكشوفة.. اما الشركات، فالرقم المتوفر حاليا ٣٢ شركة اجنبية وسوف يصل الرقم الى اكثر من ٦٠ شركة.. اما الشركات المحلية، فقد بلغ عددها ١٧ شركة والرقم في تصاعد.. ويبلغ عدد مؤسسات وشركات الدولة التي حجزت مساحاتها حتى اليوم ٢٤ مؤسسة، وهذا الرقم قابل للزيادة.

مشاركة جديدة

● هل هناك دول ستشارك لاول مرة في معرض بغداد الدولي؟

ـ الدول الجديدة هي: الارجنتين وسنغافورة وجميع الدول الافريقية.

● ما هو حجم مشاركة الاقطار العربية في المعرض؟

ـ الاقطار العربية كلها ـ تقريبا ـ ستشارك في دورة معرض بغداد الدولي، اضافة الى عشرات الشركات العربية التي سيكون لها حضور متميز في المعرض.

● ما هي طبيعة الخدمات التي يقدمها المعرض للصناعيين العراقيين؟

ـ المعرض كله، باجهزته ومعروضاته وما يقدمه الخبراء المتخصصون في خدمة الاقتصاد والصناعة في العراق.. طبقا للعقود والحصص وشروط المشاركة التي تجيز لجميع الصناعيين ان يتعاقدوا مع الشركات للحصول على ما يريدون من الاجهزة المعروضة.

● هل هناك شروط للمشاركة كان تعرض الدول والشركات اخر تقنياتها؟

ـ هذا اهم شرط من شروطنا، اذ يجب ان تعرض الدول والشركات تقنياتها الحديثة التي تخدم خططنا الصناعية.

● هل ترتبط شركة المعارض العراقية بعلاقات مع معارض دولية اخرى؟

ـ نحن نشارك بصورة مستمرة في ١٢ معرضا دوليا في باريس وميلانو، ولايبزيج وبوزنان وسالونيك وازمير وابوظبي وبودابست وعمان وبرشلونة.. ومعروضاتنا تحصل على الميداليات الذهبية والشهادات التقديرية.. وهناك اسواق عربية مشتركة مع الاردن والسعودية، والمغرب والكويت ومصر، وهذه الاسواق تقام في عواصم هذه الاقطار.

● وما هي طبيعة الخدمات التجارية التي تقدمها شركتكم؟

ـ كل ما يتعلق باجازات الاستيراد والتصدير وتسهيل مهمة المستوردين والمصدرين واختصار الحلقات الادارية، اضافة الى تسهيل اجراءات سفر المصدرين والمستوردين العراقيين ووكلاء الاعمال.

● ما هي طبيعة المواد التي تصدر من العراق؟

ـ هناك مواد استراتيجية مثل الاسمدة والاسمنت واليوريا والكبريت، والفوسفات.. وهناك مواد غذائية ابرزها التمور، والانسجة والجلود والاصواف.. ويبلغ عدد الاجازات الممنوحة للمصدرين ٥ ملايين اجازة.

● باية عملة تكون عائدات التصدير؟

ـ العائدات تكون بالدولار.. اما الاستيراد فيتم بدون تحويل خارجي. ونتعامل بالاسعار التصديرية.

فلاح مرزا محمود



الجناح العراقي في معرض لايبزج

رئيس هيئة المال المصرية لـ الشرق الاوسط

تأجيل البت في موقف مجموعة «السعد»

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من صفاء المنياوي:

اوضح الدكتور محمد حسن فج النور رئيس الهيئة العامة المصرية لسوق المال ان اجتماعات مجلس ادارة الهيئة التي تعقد اسبوعيا توالي النظر في وضع باقي شركات تلقي الاموال.

وتتضمن هذه الشركات مجموعة شركات السعد والتي تقدمت بطلب توفيق اوضاع ٣ شركات منها شركة واحدة مستوفاة لأوراقها وشركتان لم تستوفيا اوراقهما بعد.

واضاف الدكتور فج النور في تصريحات خاصة لـ «الشرق الاوسط» ان المجلس يرى تأجيل النظر في الشركة المستوفاة لحين استيفاء باقي اوراق الشركتين نظرا لتداخل انشطة الشركات الثلاث معا.

وحول ما اذا كانت الهيئة ستعطل اعمال هذه الشركة لحين النظر في وضع الشركتين الاخريين علق قائلا: ان هذا معروض على مجلس ادارة الهيئة ومن التجارب السابقة اعتقد انه لا بد ان تكون الاوضاع كاملة وصحيحة حتى يوافق مجلس الهيئة على طلبات القيد والتأسيس لمجموعة شركات السعد.

ومن جانب آخر اوضح ان بعض شركات تلقي الاموال قدمت جداول زمنية بالالتزام برد الاموال للمودعين، اما الشركات التي تقدمت برغبة في عدم توفيق اوضاعها، ولم تقدم هذه الجداول فستحال الى النيابة للنظر في امرها.

واضاف ان مجلس ادارة الهيئة اصدر بعض التيسيرات التي تساعد الشركات على انهاء اجراءات توفيق الاوضاع وذلك من حيث الايضاحات المطلوب تقديمها للهيئة لمساعدة مجلس ادارة الهيئة على اتخاذ القرار.

واكد ان مجلس ادارة هيئة سوق المال يواصل اجتماعاته اسبوعيا وذلك لاقتراب انتهاء الفترة الزمنية التي حددها القانون ١٤٦ لسنة ١٩٨٨ والخاص باعلان الموقف النهائي لشركات تلقي الاموال في ٩ اغسطس (آب) ١٩٨٩.

وصرح الدكتور محمد حسن فج النور الرئيس الجديد لاتحاد البورصات العربية ورئيس هيئة سوق المال بأن الندوة التي وافق مجلس ادارة الاتحاد على عقدها في تونس في العام المقبل، تهدف الى تنشيط اسواق المال العربية.

٤٧ مليار دولار مساعدات الدول الصناعية للاقطار النامية

باريس ـ ق.ن.ا: ذكر تقرير لمنظمة الدول الصناعية الكبرى ان قيمة المساعدات المالية التي قدمتها هذه الدول لدعم عمليات الانماء والتطور في دول العالم الثالث وصلت خلال العام الماضي ١٩٨٨ الى ٤٧,٥ مليار دولار اي بزيادة مقدارها ١٤,٦ في المائة عما كانت عليه خلال عام ١٩٨٧.

واوضح التقرير ان الولايات المتحدة ساهمت بمبلغ ٩,٧٧ مليار دولار في قيمة المساعدات المالية التي دفعتها الدول الصناعية للدول النامية خلال العام الماضي ١٩٨٨ وجاءت بعدها اليابان بمبلغ ٩,١٣ مليار دولار في حين خصصت فرنسا مبلغ ٤,٧٨ مليار دولار والمانيا الغربية ٤,٧ مليار دولار وساهمت ايطاليا بمبلغ ٣ مليارات دولار وبريطانيا بمبلغ ٢,٦ مليار دولار وكندا ٢,٣ مليار دولار.

على صعيد اخر اوضح التقرير ان مجمل المساعدات المالية التي قدمتها الدول الصناعية والمؤسسات الدولية والمتخصصة للدول النامية خلال العام الماضي وصل الى ١٠٣ مليارات دولار.

واشار الى ان مساهمة المؤسسات المالية الدولية الخاصة في مساعدة دول العالم الثالث لاقامة مشاريع انمائية بدات في التراجع منذ عام ١٩٨٠ التي بلغت فيها تلك المساهمة ما يعادل ٥٠ في المائة من مجمل المساعدات المالية العالمية للدول النامية اما في العام الماضي ١٩٨٨ فقد وصلت الى ٣٢ في المائة.

واضاف التقرير ان ارتفاع نسبة الفوائد على الديون الخارجية لدول العالم الثالث خلال عام ١٩٨٨ ادى الى ارتفاع اجمالي الديون بمعدل ١٥ في المائة لتصل الى ٨٦ مليار دولار بعد ان كانت عام ١٩٨٧ مبلغ ٧٤,٧ مليار دولار.

٦١ دولة تشارك في معرض دمشق الدولي

دمشق ـ ق.ن.ا: بلغ عدد الدول العربية والاجنبية التي اكدت اشتراكها في الدورة السادسة والثلاثين لمعرض دمشق الدولي المقرر اقامته خلال الفترة من ٢٨ اغسطس (آب) الى ١٠ سبتمبر (ايلول) المقبلين ٢١ دولة.

وتوقع مصدر مسؤول في وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية السورية ان يرتفع عدد الدول التي ستشارك في المعرض الى ٦١ دولة اضافة الى العديد من الشركات والمؤسسات الصناعية

محفظة روتانا للاستثمار الدولي المحدودة
ROTANA INTERNATIONAL INVESTMENT FUND LIMITED

الاسعار Prices at:- 5.7.89	سعر البيع Red. Price $	سعر الاشتراك Sub. Price $
العملات Managed Currency	9.61	10.04
السندات International Bond	9.62	10.04
الاسهم International Equity	9.55	10.03

د. فايز سحيمات لـ «الشرق الاوسط»

١٦٠ شركة في مدينة سحاب الاردنية ٩٠٠ الف دينار لمصانع جديدة

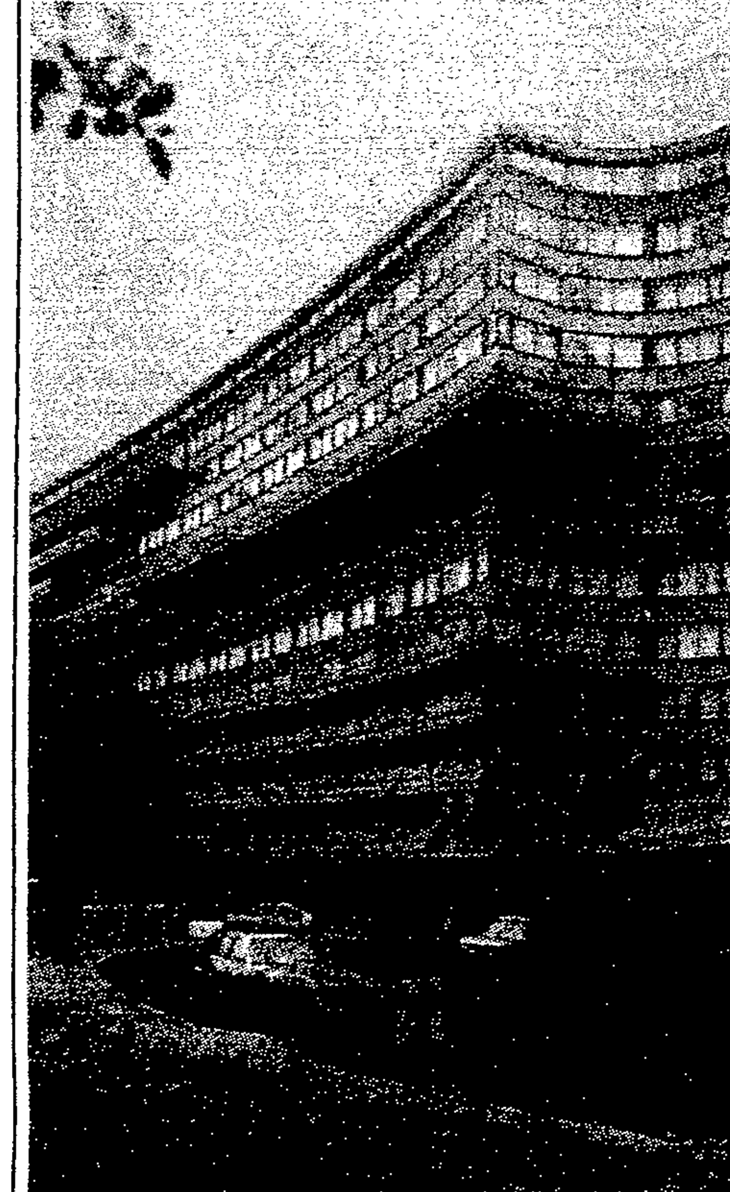
عمان ـ «الشرق الاوسط» من ليلى ديب:

قال الدكتور فايز سحيمات مدير عام مؤسسة المدن الصناعية في الاردن انه قد تم توقيع عطاء لتنفيذ ابنية لمصانع جديدة بمساحة ١٨,٠٠٠ متر مربع لتلبية احتياجات الشركات المحلية والاجنبية.

وتوفر المؤسسة ابنية للمصانع والبنية التحتية الكاملة بالاضافة الى الخدمات الجمركية، والخدمات الضرورية الاخرى لتمكين المستثمرين من تغطية السوق المحلية بمنتجاتهم، اضافة الى اعادة تصدير المنتجات.

واضاف الدكتور سحيمات لـ «الشرق الاوسط» ان العطاء وقع مع شركة محلية هي «شركة الانشاءات المعدنية الاردنية» وبقيمة ٩٠٠ الف دينار اردني.

وقال ان هناك ١٦٠ شركة صناعية في مدينة «سحاب» الصناعية، والطلب مستمر على مساحات المصانع، ولذلك اضيفت المساحة الجديدة الى المرحلة الثانية من المدينة الصناعية. واضاف قائلا: ان القطاع الخاص ساهم في بناء القسم الاكبر من المدينة الصناعية من ضمن ذلك ٥٠ شركة اردنية واجنبية لاعادة تصدير المنتجات.



ووترجيت للبيع

فندق ووترجيت، اشهر فنادق امريكا سياسيا، وبلا منازع، معروض للبيع.. الفندق الذي احتل مكانته المميزة في التاريخ السياسي للولايات المتحدة، كان مركز الفضيحة التي تفجرت علم ١٩٧٢ واطاحت بالرئيس الامريكي السابق، ريتشارد نيكسون.

اداء قوي للقطاع المصرفي في السعودية

٢١٧٪ بالمائة صعود لأرباح بنك الاستثمار و٢٥٠٪ زيادة الدخل الصافي لـ«السعودي البريطاني»

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن البنك السعودي للاستثمار عن تحقيق زيادة ضخمة في ارباحه الصافية للنصف الثاني من هذا العام، اذ سجل البنك زيادة بلغت ٢١٦,٩٪ الى ١٦,٨ مليون ريال وذلك مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي. واوضح البنك ان اجمالي اصوله قد شهدت انخفاضا طفيفا مقداره ٦,٢٪ الى ٣,٧٥ مليار ريال، وهو الرقم نفسه الخاص باجمالي الخصوم وحقوق المساهمين.

وقد ارتفعت الارباح التشغيلية للبنك بنسبة ٤٥,٤٪ الى ٣٦,٨ مليون ريال بينما حافظت مخصصات الاحتياطي على مستواها وهو ٢٠ مليون ريال بنهاية النصف الثاني لهذا العام مثلما كان عليه الامر في العام الماضي. اما حسابات العملاء فقد تراجعت بنسبة ١٦,٦٪ الى ١,٥ مليار ريال فيما ارتفعت القروض والسلف التي يقدمها البنك بنسبة ٤,٣٪ الى ٧٢٦,٤ مليون ريال بينما انخفضت ودائع العملاء بنسبة طفيفة بلغت ٨,١٪ الى ٣,٤ مليار ريال. اما اجمالي حقوق المساهمين فقد اصبحت ٢٢٦,٩ مليون ريال مقابل ٢١٠ ملايين في الفترة نفسها من العام الماضي.

السعودي البريطاني

من ناحية اخرى اعلن البنك السعودي البريطاني انه حقق دخلا صافيا مقداره ٦٨,٥ مليون ريال خلال النصف الاول من هذا العام، وهو ما يمثل ٢٥٠٪ زيادة عما حققه البنك في الفترة نفسها من العام الماضي. واكد البنك انه لم يجنب اي مخصصات للديون المشكوك في تحصيلها خلال هذه الفترة حيث اعتبرت المستويات الحالية للمخصصات كافية بعد عمليات التجنيب الكبيرة التي جرت في العام الماضي. وتشكل ارباح الربع الثاني من هذا العام تحسنا بنسبة ٢٨٪ مقارنة بالارباح التي تحققت في الربع الاول وبلغت ٣٠,١ مليون ريال.

واضاف البنك ان اجمالي ايرادات التشغيل بلغت ١٥٧,٢ مليون ريال اي بزيادة ٣٤٪ عن الفترة نفسها من العام الماضي ويرجع هذا الى الزيادة الواضحة في صافي دخل اجور الخدمات نتيجة ارتفاع هامش الربح. وفي الوقت نفسه تم تخفيض مصاريف خدمات التشغيل بنسبة ١,٥٪ بالرغم من التوسع في خدمات البنك وماكينات الصرف الالكتروني. وقد بلغ اجمالي الاصول ١١,٢٨ مليار ريال ويتضمن نموا بنسبة ١١,٢٪ مقارنة مع اجمالي قيمة الاصول في الفترة نفسها من العام الماضي وذلك بنسبة ارتفاع ودائع العملاء بنسبة ٢٠٪ الى ٧,٧ مليار ريال.

السعودي التجاري

وكان البنك السعودي التجاري المتحد اول بنك ينشر نتائجه المالية للنصف الاول من هذا العام اذ حقق ارباحا صافية بلغت ٤٠,٦ مليون ريال بدلا من خسارة ١٤ مليونا حققها في الفترة نفسها من العام الماضي، وقد نجح البنك في خفض انفاقه العام بنسبة ٣٤,٣٪ الى ٣٢,٧ مليون ريال.

وفي الوقت نفسه حققت القروض والسلف التي يقدمها البنك زيادة بلغت ١٢,٥٪ الى ٨٠٧,٩ مليون ريال اما الاصول فقد حافظت على مستواها بزيادة طفيفة بلغت بنهاية النصف الثاني من هذا العام ٤,٦٧ مليار ريال وحافظت ودائع العملاء على مستواها تقريبا عند ٣,٧٥ مليار. هذا في الوقت الذي توسع البنك في خدماته وقدم ثلاث خدمات استثمارية جديدة للعملاء كلها مقومة بالدولار.

تقرير «الشرق الاوسط» لحالة الاسواق امس

تراجع حاد لاسعار النفط العالمية بعد تسوية منازعات بحر الشمال

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

منيت اسعار النفط العالمية بتراجع حاد في الاسواق العالمية بلغ نحو الدولار للبرميل وذلك بتاثير انباء مفادها ان الموقف بين عمال النفط في بحر الشمال قد تهاود وبالتالي تراجعت احتمالات الاضراب. في معاملات المال جاء اداء العملة الامريكية مختلطا للفترة الصباحية في اسواق فاقدة الاتجاه كانت بانتظار اذاعة بيان حالة العمالة الامريكية لشهر يونيو (حزيران). ومع ذلك سجل الجنيه الاسترليني تراجعا هامشيا امام غالبية العملات باستثناء الين الياباني، لكن معاملات الاسهم في كل من طوكيو ولندن اعطت اداء قويا، وبالمقابل فقد الذهب قدرا بسيطا من مكاسب الايام الاربعة السابقة التي بلغت ١٣ دولارا للاوقية.

فقد بيع البرميل من عقود اغسطس (آب) لخام برنت البريطاني ظهر امس بسعر ١٧,٥٠ دولار، اي بخسارة بلغت ٧٥ سنتا مقارنة بسعر الفترة ذاتها امس الاول حين تجاوز عتبة الـ ١٨ دولارا بواقع ٢٥ سنتا.

وكان الاداء النفطي في الاسواق الاوروبية قد بدأ منحنى التراجع في معاملات الفترة المسائية اول من امس ثم اقفل هابطا عند ١٧,٦٠ دولارا للبرميل من خام برنت عقود اغسطس. وافتتح المعاملات صباح امس بمزيد من الهبوط عند ١٧,٥٠ دولار وهو المستوى الذي بقي عنده خلال فترة الظهيرة.

وجاء الاداء الهابط على هذا النحو استمرارا لهبوط حاد شهدته البورصات الامريكية ليلة امس خاصة في السوق الفورية لساحل الخليج الامريكي حيث هبط سعر البرميل من خام غرب تكساس المتوسط بواقع دولار وخمسة سنتات ليباع بسعر ١٩,٨٠ دولار.

لكن الخسائر جاءت اقل في بورصة نيويورك التجارية حيث بيع البرميل من الخام ذاته لعقود التسليم الحاضر بسعر ٢٠,٣٠ دولار عند الاقفال بخسارة ٤٩ سنتا.

اما عن سبب الهبوط الاساسي فهو ما ذكر عن التوصل الى تسوية المنازعة العمالية في حقول بحر الشمال البريطانية، الامر الذي ابعد عن الاسواق شبح التوقف في الامدادات.

● في اسواق المال كانت المعاملات امس فاقدة الاتجاه انتظارا لاعلان بيان حالة العمالة الامريكية (الذي صدر في وقت لاحق امس).

وهكذا جاء اداء الدولار مختلطا لاسيما وان ما سياتي به بيان حالة العمالة من شأنه ان يؤثر كثيرا في قرار بنك الاحتياط الفيدرالي الامريكي الذي يعتزم تخفيف ضوابط سياسته الائتمانية.

وكان الاداء على النحو التالي في مواقع مختارة امس:

- في طوكيو اقفلت المعاملات عند ١٣٩,٦٥ ين للدولار بصعود للعملة الامريكية من ١٣٨,٨٠ ين لاقفال الخميس.
- في فرانكفورت استقر سعر الاستبدال عند ١,٨٨٨٥ مارك عند الظهر وهو ذات سعر الاقفال ليوم الخميس.
- لكن العملة الامريكية صعدت في زيورخ الى ١,٦٢٥٠ فرنك سويسري من ١,٦٢١٠.
- وهبط الدولار امام الفرنك الفرنسي (٦,٤٠٣٥ فرنك في باريس) والجيلدر الهولندي (٢,١٢٧٠) والليرة الايطالية في ميلانو (١٣٦٩,٠٠).

● اما العملة البريطانية فتراجعت هامشيا امام معظم العملات باستثناء الين الياباني.

فقد بيع الاسترليني بسعر ٢٢٦,٤٠ ين عند الظهر صعودا من ٢٢٥,٨٦ ين لاقفال امس الاول.

- وكان السعر امام العملة الامريكية ١,٦٢٠٥ دولار بتراجع مقداره ٠,٢ من السنت.
- في فرانكفورت بيع الجنيه بسعر ٣,٠٥٨٦ مارك هبوطا من ٣,٠٦٧٢.
- في باريس كانت القيمة ١٠,٣٧٢١ فرنك فرنسي هبوطا من ١٠,٣٨٨٩.
- وفي زيورخ بيع الجنيه بسعر ٢,٦٣٠١ فرنك سويسري هبوطا من ٢,٦٣٠٩.

● وبالمقابل خسر الذهب نحو ٧٠ سنتا للاوقية من اجمالي مكاسب الايام الاربعة السابقة. وكان السعر الموصى به لفترة الضحى في لندن امس هو ٣٨٢,٦٠ دولار للاوقية.

اســواق العـــالــم

العملات الاجنبية

لندن الواحدة بعد الظهر

العملة	الدولار	الجنيه
مارك الماني غربي	١,٩١٢٢	٣,٠٠٣٨
ين	١٤٠,١٧٠٠	٢٢٣,٨٥١٥
استرليني	١,٥٩٧٠	١,٠٠٠٠
فرنك سويسري	١,٦٤٠٧	٢,٦٢٠٢
فرنك فرنسي	٦,٤٩٠٠	١٠,٣٦٤٥
ريال سعودي	٣,٧٥٠٥	٥,٩٨٩٥
دينار كويتي	٠,٢٩٥٠	٠,٤٧١١
درهم اماراتي	٣,٦٧٢٥	٥,٨٦٥٠
دينار اردني	٠,٥٥٩٠	٠,٨٩٢٧
دينار بحريني	٠,٣٧١٠	٠,٥٩٢٥
ريال قطري	٣,٦٤١٠	٥,٨١٤٧
درهم مغربي	٨,٥٠٠٠	١٣,٥٧٤٥
ريال عماني	٠,٣٨٥٠	٠,٦١٤٨

اسعار الفائدة لدى البنوك لندن ـ الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	٣ اشهر	٦ اشهر	٩ اشهر	١٢ شهرا
دولار امريكي	٩,٢٥٠٠	٩,١٢٥٠	٩,٠٠٠٠	٨,٧٥٠٠	٨,٦٨٧٥	٨,٦٨٧٥
استرليني	١٣,٦٨٧٥	١٣,٦٨٧٥	١٣,٨١٢٥	١٣,٨١٢٥	١٣,٧٥٠٠	١٣,٧٥٠٠

الاسهم في ست بورصات رئيسية

اليابان / الاسم	اقفال امس	الاقفال الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر نيكاي داو	٣٣١٩٠,٣٨	٣٣٢٣٦,٤٢	٠,١٤-	٣٤٢٦٦,٧٥	٢١٢١٧
ان تي تي	١٤٦٠	١٤٧٠	٠,٦٨-	٢٥٠٠	١٤١٠
طوكيو اليتريك باور	٣٥١٠	٣٥٨٠	١,٩٦-	٤٣٧٠	٢٠٠٠
بنك سوميتومو	٣٤٢٠	٣٤٠٠	٠,٥٩	٤١٤٠	٣١٠٠
نومورا للسندات المالية	٣١١٠	٣١٢٠	٠,٣٢-	٤٤٧٠	٣٠٣٠
بنك اليابان الصناعي	٤٣٦٠	٤٤٠٠	٠,٩١-	٤٥٠٠	٣٠٢٠

الولايات المتحدة / الاسم	الافتتاح امس	افتتاح الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر داو جونز	٢٤٥٢,٧٧٠	٢٤٤٠,٠٦٠	٠,٥٢	٢٠١٧,٣	١٨٧٩
اي بي ام	١١٢,٢٥٠	١١١,٨٧٥	٠,٣٤	١٣٠,٦٢٥	١٠٤,٢٥
اكسون كورب	٤٤,٠٠٠	٤٤,٠٠٠	٠,٠٠	٤٧,٧٥	٣٨,٠٠
جنرال اليكتريك	٥٢,١٢٥	٥١,٦٢٥	٠,٩٧	٥٢,٢٥	٣٨,٣٧٥
جنرال موتورز	٤١,٧٥٠	٤١,٧٥٠	٠,٠٠	٤٢,٨٧٥	٣٩,٥٠
دوبونت	١٠٩,١٢٥	١٠٨,٧٥٠	٠,٣٤	١١٢,٥٠	٧٥,٧٥

بريطانيا / الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر الفايننشيال تايمز للاسهم	٢١٧٤,٤٠	٢١٧٣,٥٠	٠,٠٤	٢١٧٩,٨	١٦٨٩,٩
بريتيش تليكوم	٢٥٣	٢٥١	٠,٨٠	٥٩٨,٠٠	١٣٩
بريتيش بتروليوم	٢٩٦	٢٩٨	٠,٦٧-	٢٩٧,٠٠	١٣٩
جلاكسو	١٣٧٥	١٣٨٠	٠,٣٦-	١٨٣٥	٨٨٣
امبريال للصناعات الكيماوية	١٢٤٦	١٢٥٧	٠,٨٨-	١٣٣٢	٩٤٧
شل	٤٢٠	٤٢٥	١,١٨-	٤١١	٣٣٩

المانيا الغربية / الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر فاز	٦٢٦,٧٠	٦١٦,٥١	١,٦٥	٥٩٥,٤٩	٣٩٦,٤
ديملر بنز	٧٠٥	٧٠٦	٠,١٤-	٧٩٩,٠٠	٥٢٣,٠٠
سيمنز	٥٨٣	٥٩٣,٥٠	١,٧٧-	٥٥٧,٥٠	٣١٠,٥٠
الاليانس	١٩٥٥	١٩٤٨	٠,٣٦	١٩٥٧,٠٠	٠١٠,٠٠
البنك الالماني	٦٢٣	٦٢٩	٠,٩٥-	٥٨٣,٠٠	٣٥٢,٠٠
باير	٣٠٠,٢٠	٢٩٩,٢٠	٠,٣٣	٣١٣,٨٠	٢٣٦,٢٠

سويسرا / الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
كريت سويس	٦١٨,٣٠	٦١٣,١٠	٠,٨٥	٥٨٨	٤٠٦,٦
نسلة	٧٩٧٥	٧٩٤٠	٠,٤٤	٩٠٢٥	٦٣٥٠
هوفمان لاروش	—	د.ت	——	٢٧٣٠٠٠	٢٧٢٠٠٠
سيبلجيجي	٤١١٥	٤٠٥٠	١,٦٠	٣٥٨٠	٢٤٢٠
ساندوز	١٢٦٢٥	١٢٦٠٠	٠,٢٠	١٢٩٢٥	٩١٠٠
اس بي جي	٣٤٧٥	٣٣٧٥	٢,٩٦	٣٥١٠	٢٨٢٠

فرنسا / الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
كال جنرال	٤٨٠	٤٧٧,٧٠	٠,٤٨	٤٨٠,٩٠	٢٥١,٣
اكويتان	٥٣٥	٥٢٩	١,١٣	٤٧٨,٥٠	٢٢٠,٠٠٠
تومسون	٢١٤	٢١٤,٩٠	٠,٤٢-	٢٥٤,٠٠	١١٨,٥٠
ايرليكويد	٦١٢	٦١٤	٠,٣٣-	٦٣٧,٠٠	٤٤٢,٠٠
بيجو	١٧٣١	١٧٢٥	٠,٣٥	١٧٨٣,٠٠	٧٧٥,٠٠
ميتشلين	١٨٥,٢٠	١٨٥,٣٠	٠,٠٥-	٢٢٩,٥٠	١٣٣,٠٠

السندات الامريكية

الاقفال السابق

سندات الخزينة للثلاثين عاما
٨,٠٧٣٠ نقدا
سندات الخزينة لعشرة اعوام
٨,١٤٠٠ نقدا

السلع

الاقفال السابق

كاكاو	—	نيويورك
بن	—	نيويورك
سكر	—	نيويورك
قطن	—	نيويورك
قمح	—	شيكاغو

المعادن

الاقفال السابق

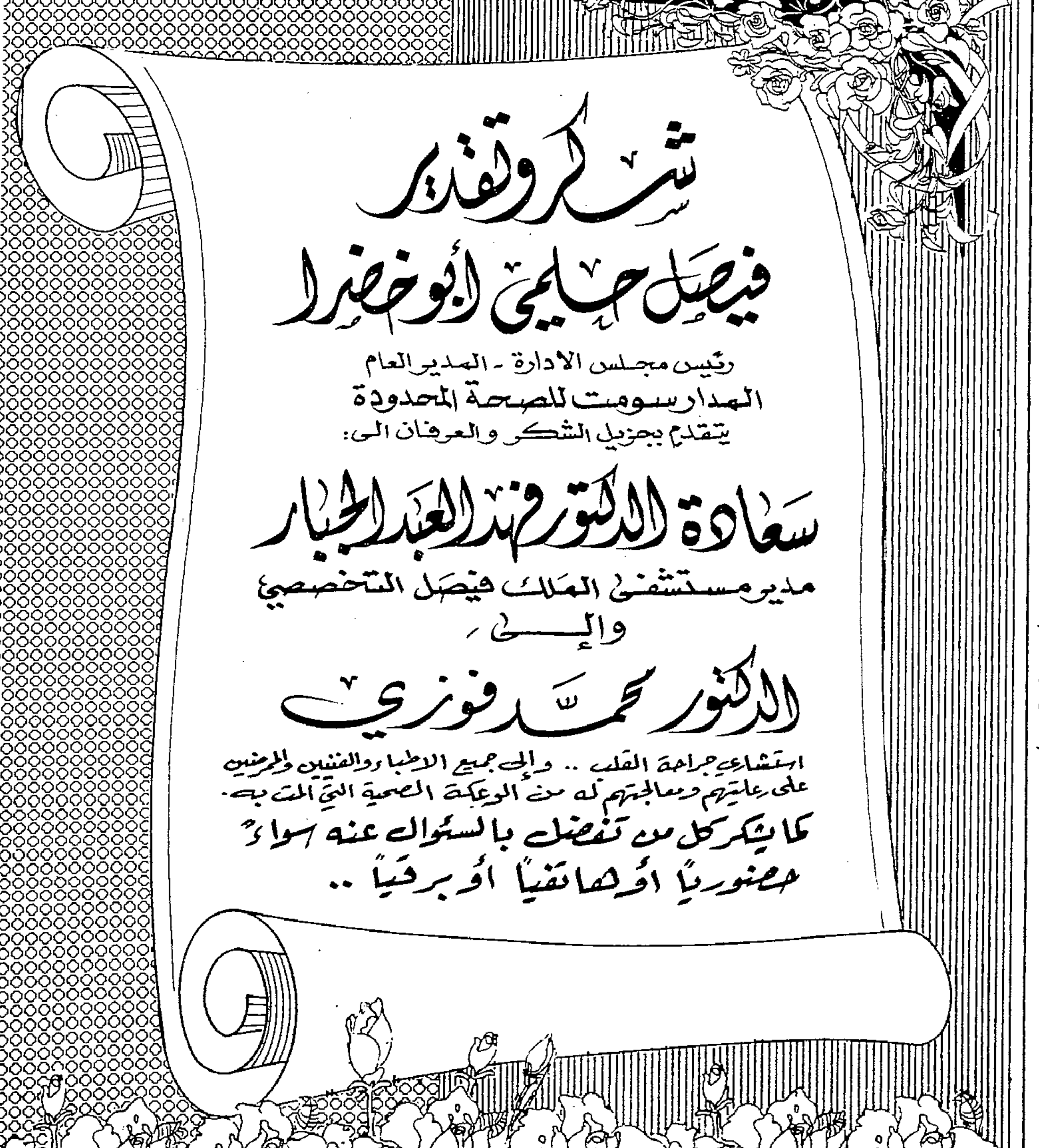
الذهب	(اونصة)	٣٧٦,٢٥	دولار
الفضة	(اونصة)	٥,٢٤	دولار
البلاتين	(اونصة)	٥٠٦,١٥	دولار
النحاس	(طن)	١,٥٣٨	استرليني
الالومنيوم	(طن)	١,٧٩٢	دولار
النيكل	(طن)	١٢,٤٠٠	دولار
الزنك	(طن)	١,٦٣٠	دولار

النفط (بالدولار)

الاقفال السابق

دبي	١٥,٩٢	لندن
برنت	١٨,٦٢	لندن
غرب تكساس المتوسط	٠,٠٠	نيويورك

الاسعار اعلاه لغرض الاستدلال بها كمؤشرات فقط. المصدر: البنك السعودي الامريكي، فرع لندن، بالاشتراك مع شركة ساميا الدولية لادارة رؤوس الاموال.. تليفون: ٢٤٨١٠٩٦ ـ ١ ـ ٤٤٠٠ تلكس: 885124LG



صعود كبير لمعاملات بورصة القاهرة

القاهرة ـ واس : ارتفعت قيمة المعاملات في بورصة الاوراق المالية في القاهرة خلال الاسبوع الحالي وبلغت اربعة ملايين و٤٧٥ الفا و٦٥١ جنيها بزيادة عن الاسبوع الماضي تتجاوز المليون جنيه. وبلغ حجم المعاملات ٧٩ الفا و٢٤٢ سهما بمتوسط يومي ٨٩٥ الفا و١٣٠ جنيها. وبلغت قيمة التعامل داخل المقصورة مليونا و٧٩٨ الفا و٢٨ جنيها بكمية من الاسهم قدرها ٥٢ الفا و٢٩٢ سهما ومتوسط يومي قدره ٢١٥ الفا و٩٦٨ جنيها وذلك من خلال ٨٠ عملية نفذتها اوراق ٣٩ شركة. ويقدر الارتفاع في حجم التعامل داخل المقصورة خلال الاسبوع الحالي بأكثر من مليون مقارنة بالاسبوع الماضي.

وبالنسبة للتعامل خارج المقصورة فقد ارتفع حجمه خلال الاسبوع الحالي ارتفاعا ملحوظا حيث بلغ ثلاثة ملايين و٢٩٥ الفا و٨١٢ جنيها وبكمية من الاسهم بلغت ٢٦ الفا و٩٥٠ سهما ومتوسط يومي قدره ٦٧٩ الفا و١٦٣ جنيها نفذتها تسع اوراق فقط من خلال تسع عمليات.

وظلت اسعار اوراق ٣٠ شركة على اسعار الاقفال في الاسبوع الماضي في حين تغيرت اسعار اسهم ست شركات فقط واحدة منها ارتفعت اسهمها وخمس انخفضت اسعار اسهمها.

اما عن الشركات الاكثر نشاطا فقد انخفض عددها هذا الاسبوع الى اثنتين فقط وهما البنك العقاري (سبع عمليات) والحديد والصلب (خمس عمليات).

غياب التنسيق يتسبب في تراجع إمكانات التشغيل

مصانع الصلب العربية تعمل بـ ٧٠٪ من طاقتها

دمشق ـ ق. ن. ا: ادى غياب التنسيق بين الدول العربية المنتجة للحديد والصلب الى تراجع الطاقة الانتاجية للمصانع التي باتت تعمل بنسب متدنية هبط معدلها عام ١٩٨٥ الى نحو ٧٠ في المائة فقط الامر الذي يتسبب في زيادة تكاليف الانتاج وتكبد المصانع للخسائر، مما لا يشجع بدوره على اقامة المزيد من المصانع لدى الدول العربية. وذلك على الرغم من ان الفجوة الفاصلة بين حجم الاستهلاك والانتاج بلغت ٨,٥ مليون طن علم ١٩٨٥ وينتظر لها ان تتسع الى ١٠ ملايين طن في عام ١٩٩٠ ثم ١٧ مليونا في عام ٢٠٠٠ على الرغم من المشاريع التي يجري تنفيذها والمشاريع المخطط لانشائها.

جاء ذلك في دراسة اعدها الاتحاد العربي للحديد والصلب مؤكدا بشكل خاص على اهمية قيام نوع من التكامل العربي في صناعة الدرفلة وهذا يعني ان اي قطر عربي لا يمكن له ان ينشىء درفلة كاملة دون بقية الاقطار العربية التي قد تتوفر فيها المواد الاولية او يمكن ان تكون سوقا مناسبة لتصريف المنتج وسد احتياجاتها المحلية.. وبغير التكامل المطلوب لا يمكن ان تنجح منشآت الدرفلة لأنها قد تتعرض لخسائر كبيرة فيما لو لم تتوفر المواد الاولية لتشغيلها بطاقتها الكاملة او فيما لو لم يتوفر لها السوق لتصريف المنتج.

وسيسهم انشاء صناعة عربية متكاملة للمدرفلات الى حد كبير في تخفيض تكاليف الانتاج اضافة الى تخفيض الاستثمارات الموظفة في مجال هذه الصناعة.. وهذا لا يمكن ان يكون الا من خلال التنسيق والتكامل بحيث يمكن حل جميع المشاكل وازالة العقبات سواء منها التحويلية او التسويقية.

اوضحت الدراسة ان الانتاج العربي لخامات الحديد عام ١٩٨٢ بلغ ١٤٦٩١ مليون طن متري.

واستعرضت الدراسة تاريخ صناعة الحديد والصلب في الوطن العربي فقالت ان اول مصنع للحديد والصلب انشىء في مصر عام ١٩٤٧ وهو مصنع نصف متكامل يستعمل الافران الكهربائية وينتج حديد التسليح والقضبان والاسلاك والمقاطع الخفيفة، وفي عام ١٩٥٦ انشىء في مصر ايضا اول مجمع متكامل للحديد والصلب في مدينة حلوان، وفي الجزائر اقيم أول مصنع للحديد والصلب عام ١٩٥٦ في مدينة وهران يستخدم تكنولوجيا الافران المفتوحة وينتج حديد التسليح وقضبان الاسلاك.

وفي بداية الثمانينات شهدت صناعة الحديد والصلب انتشارا واسعا في العالم العربي حيث اقيم العديد من المصانع المتكاملة ونصف المتكاملة ووحدات الدرفلة في غالبية الاقطار العربية واقيمت في سورية شركة لصناعة الحديد والصلب والمنتجات الفولاذية في مدينة حماه يحتوي على وحدة للدرفلة. وهناك مصانع للدرفلة تنتشر في السعودية والمغرب والجزائر وتونس وليبيا ومصر.

واجملت الدراسة الطاقات الانتاجية التصميمية في مصانع الدرفلة في الوطن العربي فقالت انها بلغت ٩٦٠٥ ملايين طن من المنتجات المدرفلة.

وقالت الدراسة ان الانتاج الفعلي للمدرفلات الطويلة والمسطحة بلغ ٥٢٩٧ مليون طن في عام ١٩٨٦ ثم ارتفع الى ٦٢٦٨ مليون طن في عام ١٩٨٨ مما يمثل زيادة قدرها ١٥,٥ بالمائة. ورغم هذه الزيادة فمازال الانتاج الفعلي ضعيفا نسبيا بالمقارنة مع الطاقات التصميمية القائمة في العالم العربي.

وارجع السيد الهاشمي بن سالم من الامانة العامة للاتحاد العربي للحديد والصلب في محاضرة القاها في الندوة التي اقامها الاتحاد العربي للحديد والصلب في دمشق مؤخرا اسباب ضعف الانتاج الفعلي في المصانع العربية الى عدم التحكم في التكنولوجيا بشكل كاف اضافة الى عدم وجود القوى العاملة الفنية المدربة والمؤهلة بالاعداد الكافية وعدم تطبيق المعايير العلمية لاستعمالها في الكثير من المصانع العربية وعدم وجود برامج الصيانة او عدم تطبيقها بأشكال جيدة للمحافظة على المصانع في حالتها الطبيعية للانتاج وعدم توفر قطع الغيار اللازمة في الوقت المناسب وبكميات مناسبة مما يتسبب في تعطيل الآلات والمعدات لفترة طويلة.. ومن أهم الاسباب ايضا تسرب العمال وعدم استقرارهم في بعض المصانع.

وتحتل مصر صدارة الترتيب في الانتاج العربي للمدرفلات تليها الجزائر ثم المملكة العربية السعودية وتمثل حصة هذه الدول الثلاث ٧٢ بالمائة من مجموع الانتاج العربي عام ١٩٨٨.

وقالت الدراسة ان اجمالي الاستهلاك الظاهري للمنتجات المدرفلة المختلفة في العالم العربي بلغ ٩٤٢٣ مليون طن في عام ١٩٨٦ لكنه انخفض قليلا عام ١٩٨٨ حيث وصل الى ٨٤٩٣ مليون طن.. ويلاحظ ان السعودية تحتل المرتبة الاولى في مجموع الاستهلاك الظاهري للمدرفلات في الوطن العربي تليها مصر ثم الجزائر. فقد بلغ نصيب هذه الدول الثلاث ٧٠ بالمائة من مجموع الاستهلاك العربي خلال عام ١٩٨٨.

كما ان الاستيراد لايزال يلعب دورا مهما في تغطية الحاجيات العربية حيث بلغ عام ١٩٨٧ نحو ٣٣٦٩ مليون طن تمثل ٤٠ بالمائة من تركيب الاستهلاك الظاهري للمنتجات المدرفلة في العالم العربي.

SEACREST PIONEER
HAREN-EMS

السفينة المطرودة من دبي

السفينة الالمانية «سيكرست بليونير» تنتظر في بومباي بعد عودتها الى الميناء الهندي ليلة امس لتفريغ شحنتها البالغة ٦٠ طنا من ثيونيل الكلوريد المستخدم في تصنيع الاسلحة الكيماوية. وكانت السلطات في ميناء دبي قد امرت السفينة بالعودة حين اكتشفت وجود الشحنة القاتلة على متنها، كما ذكر ان السفينة سبق لها ان شحنت بالكيماويات في بومباي ذاتها يوم ٢٥ يونيو (حزيران) الماضي وتوقفت في ميناء دبي حيث امرت بالمغادرة.

بفعل الارتفاع في اسعار النفط وتدفق القروض

الجزائر تنتظر هذا العام افضل اداء اقتصادي

الجزائر ـ ر : تتوقع دوائر المسؤولين الجزائريين والمصرفيين الغربيين ان تحقق الجزائر هذا العام افضل اداء اقتصادي لها منذ سنة ١٩٨٥.

فقد اتاح ارتفاع اسعار النفط اضافة الى قروض تجارية تدفقت الى الجزائر منذ ان هزتها اعمال شغب في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي فترة لالتقاط الانفاس لاصلاح مسارها الاقتصادي.

ولكن ارتفاع معدل البطالة والصناعة الراكدة والديون قصيرة الاجل لا تزال تمثل تحديات صعبة لحكومة رئيس الوزراء الجزائري قاصدي مرباح في الوقت الذي توجه البلاد نحو ديموقراطية تقوم على اساس تعدد الاحزاب وتخفيف الادارة الاقتصادية الحكومية التي استمرت ٢٧ عاما.

وكانت المظاهرات التي وقعت في بلدة سيدي عيسى في شرق الجزائر بسبب انقطاع المياه الشهر الماضي احدث تحذير من المشكلات اليومية الملحة التي يواجهها سكان الجزائر البالغ عددهم ٢٤ مليون نسمة.

ودفعت اعمال الشغب الرئيس الجزائر الشاذلي بن جديد الى الاسراع باصلاحات اقتصادية وسياسية شاملة تقوم الان الجمعية الوطنية بمناقشتها من بينها حوافز لم يسبق لها مثيل للاستثمار الاجنبي.

والهدف هو جذب اقصى قدر من رأس المال الاجنبي والقروض لمساعدة البلاد على تجاوز مرحلة انتقالية الى عام ١٩٩٢ وهو الموعد الذي من المتوقع ان تخف فيه خدمة الديون الخارجية ومن المرجح ان ترتفع فيه عائدات الغاز.

وقال مسؤول كبير طلب عدم نشر اسمه ان الجزائر ستزيد صادراتها من النفط والغاز ولكن هذا يتطلب ما بين ثلاثة واربعة اعوام.

واضاف قوله ان الجزائر ستحسن اداء اقتصادها ولكن يتعين عليها ايجاد حل للاعوام الثلاثة المقبلة.

وقال مصرفيون ان المخاطرة كبيرة امام المشاكل الملحة نقص الاسكان ونقص السلع الغذائية وارتفاع الاسعار.

وقال السيد الصادق بوسنة وزير الطاقة الجزائري لرويتر في مقابلة جرت في الاونة الاخيرة ان عائدات النفط والغاز وهي المصدر الرئيسي للعملة الصعبة سترتفع من نحو ٦,٥ مليار دولار في العام الماضي الى نحو ٨,٥ مليار دولار هذا العام.

وجزء كبير من الزيادة في العائدات يرجع الى ارتفاع اسعار النفط منذ ان نفذت منظمة البلدان المصدرة للبترول (اوبك) اتفاقية جديدة بشأن حصص انتاج النفط الخام في يناير الماضي.

ولكن مسؤولين قالوا ان اكثر من ثلثي عائدات النفط والغاز لهذا العام ستخصص لخدمة ديون تبلغ قيمتها ستة مليارات دولار مما سيؤدي الى عدم ترك شيء يذكر لتمويل واردات مهمة واعادة تنشيط اقتصاد راكد.



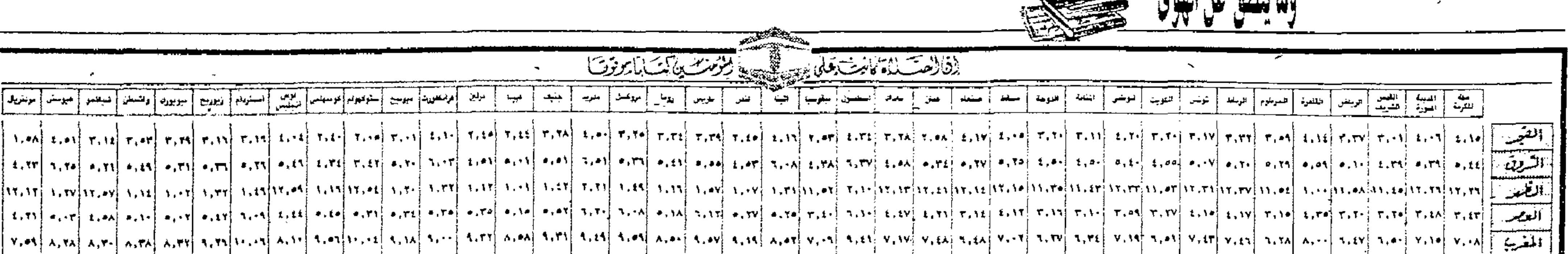





كل عام وأنتم بخير
بمناسبة حلول
شهر ذو الحجة
وبمناسبة قدوم عيد الأضحى المبارك
نرفع أسمى آيات التهاني والتبريك وأطيب الأماني والإجلال والتقدير إلى مقام خادم الحرمين الشريفين
الملك فهد بن عبد العزيز حفظه الله
أدام الله توفيقاته ومد في عمره وبارك فيه آمين
وإلى صاحب السمو الملكي
الأمير عبد الله بن عبد العزيز
ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني.
أدام الله توفيقاته ومد في عمره وبارك فيه آمين.
و
إلى صاحب السمو الملكي
الأمير سلطان بن عبد العزيز
النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام.
أدام الله توفيقاته ومد في عمره وبارك فيه آمين
وإلى جميع أصحاب الجلالة الملوك وإلى جميع أصحاب الفخامة الرؤساء وإلى جميع أصحاب السمو الأمراء وإلى جميع إخوانهم وإلى جميع أولادهم وإلى جميع أحفادهم وإلى جميع أصحاب السماحة والفضيلة العلماء والمشايخ وإلى جميع إخوانهم وإلى جميع أولادهم وإلى جميع أحفادهم وإلى جميع أصحاب المعالي الوزراء وإلى جميع إخوانهم وإلى جميع أولادهم وإلى جميع أحفادهم وإلى كافة أصحاب السعادة وكلاء الوزارات وإلى جميع إخوانهم وإلى جميع أولادهم وإلى جميع أحفادهم.
وإلى جميع الشعب السعودي النبيل وإلى جميع البعثات الدبلوماسية في المملكة وجميع من في خارجها وإلى جميع السفراء والوزراء والمفوضين والقنصليات والقائمين بالأعمال في كافة البلدان العربية وجميع الدول الإسلامية وإلى جميع العرب وإلى جميع المؤمنين وإلى جميع المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها. أعاده الله على الجميع باليمن والخيرات والبركات والسرور التام والسعادة الدائمة في الدارين دار الدنيا ودار الآخرة.
وكل عام والجميع بخير إن شاء الله
عميد آل الشربتلي
معالي السيد حسن عباس شربتلي
وأولاده وجميع آل الشربتلي



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما، والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة».



	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	أبوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الفجر	٤,١٥	٤,٠٦	٣,٠١	٣,٣٧	٤,١٤	٣,٥٩	٣,٣٢	٣,١٧	٣,٢٠	٤,٢٠	٣,١١	٣,٢٠	٤,٠٥	٤,١٧	٢,٥٨	٣,٢٨	٤,٣٤	٢,٥٣	٤,١٦	٢,٤٥
الشروق	٥,٤٤	٥,٣٩	٤,٣٩	٥,١٠	٥,٥٩	٥,٢٩	٥,٢٠	٥,٠٧	٤,٥٥	٥,٤٠	٤,٥٠	٤,٥٠	٥,٢٥	٥,٢٧	٥,٣٤	٤,٥٨	٦,٣٧	٤,٣٨	٦,٠٨	٤,٥٣
الظهر	١٢,٢٩	١٢,٢٦	١١,٤٥	١١,٥٨	١,٠٠	١١,٠٢	١٢,٣٧	١٢,٣١	١١,٥٣	١٢,٣٣	١١,٤٣	١١,٣٥	١٢,١٥	١٢,١٤	١٢,٤١	١٢,١٣	٢,١٠	١١,٥٢	١,٣١	١,٠٧
العصر	٣,٤٣	٣,٤٨	٣,٢٥	٣,٢٠	٤,٣٥	٣,١٥	٤,١٧	٤,١٥	٣,٢٧	٣,٥٩	٣,١٠	٣,١٦	٤,١٢	٣,١٤	٤,٢١	٤,٤٧	٦,١٠	٣,٤٠	٥,٢٥	٥,٢٧
المغرب	٧,٠٨	٧,١٥	٦,٥٠	٦,٤٧	٨,٠٠	٦,٢٨	٧,٤٦	٧,٤٣	٦,٥١	٧,١٩	٦,٣٤	٦,٣٧	٧,٠٢	٦,٤٨	٧,٤٨	٧,١٧	٩,٤١	٧,٠٩	٨,٥٢	٩,١٩
العشاء	٨,٣٨	٨,٤٥	٨,٢٢	٨,١٧	٩,٣٦	٧,٤١	٩,٣٢	٩,٣١	٨,٢٢	٨,٤٩	٨,٠٤	٧,٥٧	٨,٢٧	٧,٤٨	٩,٣٣	٨,٣٧	١١,٣٦	٨,٤٣	١٠,٣٧	١١,١٩

	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٣,٣٩	٣,٣٤	٣,٢٥	٤,٥٠	٣,٢٨	٢,٤٤	٢,٤٥	٤,١٠	٣,٠١	٢,٠٥	٢,٤٠	٤,٠٤	٣,١٩	٣,١١	٣,٢٩	٣,٥٣	٣,١٤	٤,٥١	١,٥٨
الشروق	٥,٥٥	٥,٤١	٥,٣٦	٦,٥١	٥,٥١	٥,٠١	٤,٥١	٦,٠٣	٥,٢٠	٣,٤٢	٤,٣٤	٥,٤٩	٥,٢٦	٥,٣٦	٥,٣١	٥,٤٩	٥,٢١	٦,٢٥	٤,٢٣
الظهر	١,٥٧	١,١٦	١,٤٩	٢,٢١	١,٤٢	١,٠١	١,١٢	١,٣٢	١,٣٠	١٢,٥٤	١,١٩	١٢,٥٩	١,٤٩	١,٣٢	١,٠٢	١,١٤	١٢,٥٧	١,٣٧	١٢,١٢
العصر	٦,١٢	٥,١٨	٦,٠٨	٦,٢٠	٥,٥٢	٥,١٥	٥,٣٥	٥,٣٥	٥,٣٤	٥,٣١	٥,٤٥	٤,٤٤	٦,٠٩	٥,٤٢	٥,٠٢	٥,١٠	٤,٥٨	٥,٠٣	٤,٢١
المغرب	٩,٥٧	٨,٥٠	٩,٥٩	٩,٤٩	٩,٣١	٨,٥٨	٩,٣٢	٩,٠٠	٩,١٨	١٠,٠٤	٩,٥٦	٨,١١	١٠,٠٩	٩,٢٩	٨,٣٢	٨,٣٨	٨,٣٠	٨,٢٨	٧,٥٩
العشاء	١٢,٠٢	١٠,٤٧	١٢,٠٠	١١,٤١	١١,٤١	١١,٠٥	١١,٢٨	١٠,٤٥	١١,٢٥	١١,٣٣	١١,٤١	٩,٤٥	١٢,٠١	١١,٣٤	١٠,٢٥	١٠,٢٦	١٠,٢٨	٩,٥٦	١٠,١٢

دعاء اليوم

اللهم بديع السموات والأرض ذا الجلال والإكرام والعزة التي لا ترام، أسألك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك أن تنور بكتابك بصري وأن تطلق به لساني، وأن تفرج به عن قلبي، وأن تشرح به صدري، وأن تعمل به بدني لانه لا يعينني على الحق غيرك، ولا يؤتيه إلا أنت، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

توحيد الله ثمرة الحج إلى بيت الله الحرام

● الحج الى بيت الله الحرام فريضة محكمة ثبتت فرضيتها بالكتاب والسنة واجماع الامة، واي انسان انكرها او شكك في شيء من اركانها فليس له في الاسلام نصيب، ومن يتدبر امر العبادات في الاسلام يجد ان من اهم ثمراتها تقوية العقيدة الاسلامية عقيدة التوحيد الخالص شعورا وفكرا وسلوكا والى ذلك يوجهنا القرآن الكريم بقوله: «وما امروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة».

والحج كفريضة اسلامية يؤكد ذلك وينميه. فان التلبية التي هي شعار الحج هي شعار التوحيد ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين.

هذه التلبية يستفتح بها الحاج او المعتمر اعمال نسكه ويملأ بها الدنيا من حوله اذا تحرك في مسيرة او توقف في مكان او استيقظ من منام او تبدل له حال او تقابل مع جماعة، كل ذلك ليؤكد توحيده لرب البيت الحرام بقوله: «لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك».

فان قوله لبيك يتضمن اجابة داع دعاه، ومناد ناداه، ولا يصح في العقول ان يجيب من لا يتكلم، ولا يدعو من لا يستجيب له، ويستحيل ان يقول العاقل لبيك لمن لا يسمع دعاء.

وذلك اقرار لله بالوحدانية، وثناء عليه سبحانه بصفاته العلية واظهار للخضوع والذل من عبده لمولاه، واعلان عن المسارعة الى كل ما يتقرب اليه دون سواه. والمسلم اذ يقول ذلك ويقصده يؤكد انه لا يداخله ريب أو شك.

واذا كان المسلم يستفتح اعمال الحج باعلان التوحيد والاصرار عليه، فان اعمال الحج هي كذلك توكيد لهذا التوحيد.

فان قصد البيت الحرام بمكة المكرمة للتعظيم والتكريم انما هو في الحقيقة تعظيم لشعائر الله الذي اصطفى البلد الحرام والبيت الحرام، فالمسلم يحج من اجل هذا المعنى ليؤكد انه يعظم ما عظم الله ويختار ما اختار الله ويوقن بأن الفضل في ما فضله الله ولو غاب ذلك عن الافهام، ولذلك فهو يعلن التزامه بأمر الله وتمسكه بمنهجه واتباعه لما جاء به محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتجلى ذلك واضحا حينما يبدأ الحاج الطواف قائلا: «اللهم ايمانا بك وتصديقا بكتابك ووفاء بعهدك، واتباعا لسنة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم».

وعندما يقبل الحجر الاسود يستحضر في قلبه قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه يخاطب الحجر معرفا للناس:

«إنك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا اني رأيت رسول الله يقبلك ما قبلتك»، فاذا طاف بالبيت وقد كشف عن كتفه اليمنى ورمل وأسرع في الاشواط الثلاثة الاول، وتذكر ان ذلك كان ليظهر المسلم قوته امام اعداء الله وانه الآن لا يوجد حول البيت الا مسلم، فانه برغم ذلك لا يمكن ان يتردد في نفسه لماذا هذا الآن؟ لأنه يعلم انه بفعله ذلك يلتزم ما التزمه الرسول صلى الله عليه وسلم والمسلمون من بعده، لأن فيه تذكرة لهم بفضل الله عليهم في الأمن والنصرة والعزة والقوة.

وهذا ما دفع عمر رضي الله عنه الى ان يقول:

«فيم الرقلان (الاسراع) الآن والكشف عن المناكب وقد اعز الله الاسلام ونفى الكفر واهله؟! ومع ذلك لا نترك شيئا كنا نفعله على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم».

وبذلك ندرك ان تعظيم البيت هو تعظيم لرب البيت، وقصد البيت الحرام ليس حصرا لله في مكان تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا، وانما ذلك كله تعبير صادق عن الالتزام بطاعة الله في ما يأمر وينهى وعن الالتزام بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في ما يفعل ويترك، أدرك الانسان الحكمة في ذلك أو لم يدركها.

ولا ادل على هذا الذي نقول من ان الحاج الى بيت الله الحرام اذا استقر به المقام في مكة المكرمة بعد ان يصلها واستشعر عظمة البيت وحرمة المكان - يؤمر بالتوجه لأداء الركن الأعظم للحج وهو الوقوف بعرفات ذلك المكان الذي هو خارج منطقة الحرم، والذي يكتسب عظمته في ساعات محددة من يوم معين هو يوم عرفة واذا فاتت تلك الساعات فشأن عرفات كشأن بقية البقاع والأصقاع، وفي ذلك ما يربي النفس ويعلم الغير ان تعظيم المكان والزمان انما هو تعظيم لأمر الله عز وجل ثم ان المسلم وهو واقف بعرفات يردد التلبية شعار التوحيد، ويردد ما كان يردده الرسول صلى الله عليه وسلم في هذا اليوم وفي ذلك الموقف، «افضل الدعاء يوم عرفة وافضل ما قلته انا والنبيون من قبلي لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير» ولا شك ان كل حركة يتحركها الحاج وأي موقف يقفه انما هو طاعة لله. ففي الحديث يرويه ابو داود: «انما جعل الطواف بالبيت والسعي بين الصفا والمروة ورمي الاحجار، لاقامة ذكر الله عز وجل».

وقد بين الرسول صلى الله عليه وسلم ان الحاج اذا كان يستفتح حجه بالتلبية شعار التوحيد فانه عند اتمام حجه وعودته الى موطنه يجب ان يكون شأنه الدائم هو توحيد الله عز وجل والاخلاص له والثناء عليه والاقبال عليه والبعد عن شوائب الشرك.

فعن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قفل (رجع) من غزو أو حج أو عمرة يكبر الله على كل شرف (مرتفع) من الارض ثلاث تكبيرات ثم يقول لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، آيبون تائبون، عابدون ساجدون، لربنا حامدون، صدق الله وعده، ونصر عبده، وهزم الاحزاب وحده».

ولعلنا بذلك نكون قد وعينا ان اعمال الحج هي تجسيد عملي للتوحيد الخالص ومظاهره اعلان ذلك التوحيد، والالتزام الكامل بمنهج الله دون حظ للنفس او ميل مع الهوى الا الفرح بالتقرب الى الله والحب لما احب الله ورسوله، والرغبة الصادقة في الوفاء بعهد الله ورسوله وان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون.

د. اسماعيل الدفتار

ضيوف الرحمن في بيت الله الحرام

آفاق

حديث الحج

لبيك اللهم لبيك

بقلم: د. محمد عبد المنعم خفاجي

«لبيك اللهم لبيك».. دعاء يردده حجاج بيت الله الحرام في كل مكان من اماكن المشاعر، ومن غيرها، ويردده معهم المسلمون في يوم عرفة وايام التشريق.

«لبيك اللهم لبيك».. انه نشيد حجاج بيت الله، نشيد اسلامي رفيع، اعلان عظيم بالطاعة والمبادرة الى اداء العبادة، والى القيام بواجبات الحج ومسؤولياته، وما اجله من دعاء، وما اعظمه من نشيد.

«لبيك اللهم لبيك».. انه المناجاة الصادقة، التي يناجي بها الحاج ربه، سرا وجهرا، من قلبه ولسانه، من روحه وكل جوارحه، من فمه وكل مشاعره ووجدانه.

وبه أهل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو خارج من المدينة المنورة الى مكة المكرمة لأداء فريضة الحج في العام التاسع من الهجرة. وأهل المسلمون مع رسول الله بهذا الذي أهل به صاحب الرسالة. ولزم الرسول والمسلمون هذه التلبية.

«لبيك اللهم لبيك. لبيك لا شريك لك لبيك.. إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك».

اعلام عظيم بالحج، واعلان كبير بالطاعة ما أجله من اعلام، وما اكرمه من اعلان. انه الايمان الكامل. العبادة الخالصة، التوحيد المطلق. انه الالتزام الصادق بمسؤولية المسلم نحو ربه وإلهه وخالقه، انه الانتماء الحقيقي لرب العالمين ولشريعته ودينه، خاتم الأديان والشرائع والرسالات.

«لبيك وسعديك، والخير كله بيديك. لبيك حقا، تعبدا ورقا..»

هذا هو دعاء ابراهيم واسماعيل ومحمد صلوات الله عليهم اجمعين، دعاء الايمان. انه دعاء الاسلام، دعاء الاخلاص، دعاء التوحيد، دعاء اليقين، دعاء المؤمن الواثق بأن كل عمل يعمله انما هو طاعة وعبادة لله رب العالمين، وحده لا شريك له وهو على كل شيء قدير.

ان الحاج ليعلن وهو في رحلته الى الحج انه يسرع الى طاعة الله، وان كل عمل يعمله انما هو لله خالصا، وانه لا يتوانى لحظة عن اداء فرائض الدين ولا عن طاعة الله وعبادته، ولا عن تنفيذ ما امره به رب العالمين. وانك يا الهي لخير من يقبل الدعاء وأكرم من يرحم ويعفو عن عباده الطائعين.

اللهم اعني على شكرك وذكرك وحسن عبادتك.

اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك، وبعفوك من عقوبتك، وبك منك، لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك.

بهذا وبغيره يجهر المسلم في غدوه ورواحه، في ليله وصباحه، في شعاب البلد الحرام وبطاحه، في كل مكان، في كل وقت، في كل صلاة، في كل عمل.

وليس هذا الا اعلانا بالتزام المسلم بالايمان والطاعة والعبادة، في اثناء اداء فريضة الحج، وفي غيرها في موسم الحج وفي غير موسم الحج، في تواجده في الاماكن المقدسة وفي تواجده بعد ذلك في وطنه.

انه اعلان بالطاعة لله رب العالمين في كل وقت ومكان. وهذا هو الايمان.

ولمثل هذا فليعمل العاملون.

وبمثل هذا فليعلن المؤمنون، انهم في ايمانهم بالله والدين والرسالة صادقون مخلصون مسلمون. والله لا يضيع اجر من أحسن قولا، وأحسن عملا.



أيهما أحسن غناء؟

ذكر ابو ايوب المدائني، ان عبد الرحمن بن ابراهيم المخزومي قال: ارسلتني امي وانا غلام اسأل عطاء بن ابي رباح عن مسألة، فوجدته في دار يقال لها دار المعلى، وعليه ملحفة معصفرة، وهو جالس على منبر، وقد ختن ابنه، والطعام يوضع بين يديه، وهو يأمر به ان يفرق في الخلق. فلهوت مع الصبيان العب بالجوز، حتى أكل القوم وتفرقوا، وبقي مع عطاء خاصته، فقالوا: يا أبا محمد، لو أذنت لنا فأرسلنا الى الغريض وابن سريج!

فقال: ما شئتم.

فأرسلوا اليهما، فلما اتيا قاموا معهما، وثبت عطاء في مجلسه فلم يدخل، فدخلوا بهما بيتا في الدار، فتغنيا وانا اسمع، فبدأ ابن سريج فنقر بالدف، وتغنى بشعر كثير:

بليلى وجارات لليلى كأنها
نعاج الملا تحدى بين الاباعر
انقطع يا عز ما كان بيننا
وشاجرني يا عز فيك الشواجر
إذا قيل هذا بيت عزة قادني
اليه الهوى استعجلتني البوادر
أصد وبي مثل الجنون لكي يرى
رواة الخنى اني لبيتك هاجر
الا ليت حظي منك يا عز انني
إذا نبت بأع الصبر لي عنك تأجر

فكأن القوم نزل عليهم السبات، وادركهم الغشي، فكانوا كالأموات، ثم اصغوا اليه بآذانهم، وشخصت اليه اعينهم، وطالت اعناقهم. ثم غنى الغريض بصوت انسيته بلحن آخر، ثم غنى ابن سريج ووقع بالقضيب، وأخذ الغريض الدف، فغنى بشعر الاخطل:

فقلت اصبحونا لا أبا لابيكم
وما وضعوا الأثقال إلا ليفعلوا
وقلت: اقتلوها عنكم بمزاجها
فأكرم بها مقتولة حين تقتل
أناخوا فجروا شاصيات كأنها
رجال من السودان لم يتسربلوا

فو الله ما رايتهم تحركوا، ولا نطقوا إلا مستمعين لما يقولون: ثم غنى الغريض بشعر آخر وهو:

هل تعرف الرسم والأطلال والدمنا
زدن الفؤاد على ما عنده حزنا
دار لأسماء إذ كانت تحل بها
وإذ ترى الوصل فيما بيننا حسنا
إذ تستبيك بمصقول عوارضه
ومقلتي جؤذر لم يعد أن شدنا

ثم غنى الغريض في شعر ابن ربيعة وهو قوله:

كفى حزنا ان تجمع الدار شملنا
وامسي قريبا لا ازورك كلما
دع القلب لا يزدد خبالا مع الذي
به منك أو داري جواه المكتما
ومن كان لا يعدو هواه لسانه
فقد حل في قلبي هواك وخيما
وليس بتزويق اللسان وصوغه
ولكنه قد خالط اللحم والدما

قال الراوي: وما زالا يغنيان، وعطاء يسمع على منبره ومكانه، وربما رأيت رأسه قد مال وشفتيه تتحركان، حتى بلغته الشمس، فقام يريد منزله، فما سمع السامعون شيئا أحسن منهما، وقد رفعا اصواتهما وتغنيا.

ولما بلغت الشمس عطاء، قام وهم على طريقة واحدة في الغناء، فاطلع في كوة البيت، فلما رآه قالوا: يا أبا محمد، أيهما أحسن غناء. قال: الرقيق الصوت، يعني ابن سريج.

القراء يستفتون

يرد عليها: د. سيد الدرش

● **القارىء اسماعيل جاد الحق بعث برسالة يقول فيها: يتجه علم الوراثة الحديث الى اثبات ان العاهات الجسدية ترتفع نسبتها في ذرية الزوجين اللذين بينهما قرابة قريبة. فلماذا يشجع الاسلام على هذا النوع من الزواج؟**

- والجواب - بتوفيق الله - ان الاسلام لم يشجع هذا الزواج الذي يقع بين القرابة القريبة، وبخاصة ابناء وبنات العم، او ابناء الخال وبنات العمات. ولكن الاسلام وجد هذا الوضع قائما ودرجة القرابة فيه قد تباعدت ووجد فيه نوعا من الاستقلال المعيشي والسكني مما يجعل التآلف بين من يقع بينهم هذا الزواج أمرا مألوفا وطبيعيا.

اما منشأ هذا الزواج بين القرابة القريبة فلعل مرجعه الولاء القبلي وحرص العربي على عرضه وحمايته لأقرب المنتمين اليه دما من ان تكون زوجة لرجل من قبيلة اخرى او عشيرة غير عشيرته فلا يرعى لها كرامتها وحقها. ولذلك جاء قصص كثيرة في الادب العربي ترفض فيها المرأة ذات الشأن ان تتزوج سيدا من السادات خارج قبيلتها مخافة الضيعة وفقدان النصير. وقد حاول بعض الكتاب الذين يتبنون الفكر الماركسي ارجاع زواج الاقارب الى تحول الاسرة تاريخيا من النظام الامي - نسبة الى الام - الى النظام الابوي حتى تنتقل الثروة الى الاب ثم الى اولاده من بعده. وترتب على ذلك ان كان زواج الاقارب الزاميا محافظة على الثروة من الانتقال الى ايدي من ليسوا من العشيرة. ولا شك ان هذا التفسير الماركسي يتفق مع وجهة نظر هؤلاء الذين يرون ان الاقتصاد والثروة هما وسائل التغيير الاجتماعي.

على اي حال لقد وجد الاسلام هذا النظام قائما وليس فيه تهديد لقيم الاسرة ولا خطورة على اخلاقها، بل انه كثيرا ما يحقق توازنا اجتماعيا بين القرابة القريبة حين يكون احد اعضائها محروما من نعمة المال فيكون الزواج من ابن او ابنة العم وسيلة للمشاركة في الثروة والتكريم كتلك الحادثة التي جاءت فيها الفتاة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تشكو ان اباها يريد ان يزوجها من ابن اخيه ليرفع به خسيسته. فلما قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم شكواها اعلنت قبولها لرأي ابيها لانه كان رأيا وجيها اجتماعيا. ولكنها في الوقت نفسه اثبتت سابقة اسلامية كرمت المرأة بأن شرعت حق الفتاة في قبول أو رفض الزوج اذا لم يكن على المستوى الذي ترغب في تحقيقه لنفسها.

وقد تنبه ذوو الفطرة الاجتماعية الدقيقة في المجتمع الاسلامي الى بعض المخاطر التي تترتب على الزواج بين الاقارب اذا اصبح هو الاتجاه السائد في اسرة معينة - لا باعتباره حوادث فردية - فقد ذكر الغزالي في كتاب النكاح من الجزء الثاني من الاحياء في الخصال التي تجعل حياة الزوجين اقرب الى السعادة والاستقرار: الا تكون الزوجة من القرابة القريبة لأن ذلك يقلل من رغبة احد الزوجين في الآخر. وذكر حديثا قال عنه ابن الصلاح انه لا اصل له، وهو: لا تنكحوا القرابة القريبة فان الولد يخلق ضاويا. وقد اوضح الامام العراقي المحدث ان هذا من قول عمر. فقد وجه نصيحته لآل السائب، لانهم كانوا يتزوجون فيما بينهم فقال لهم: قد اضويتم فانكحوا في النوابغ. ومعناه تزوجوا الغرائب لتحسن حال ذريتكم.

ونحب ان نوضح ان وجهة النظر الاسلامية لا تعارض معطيات العلم المحققة. فمتى ثبت ان زواج الاقارب تترتب عليه اخطار جسدية او عقلية كانت النصيحة لراغبي الزواج ان يتجنبوا ذلك في الظروف العادية، دون اغلاق الباب في وجه المصالح الاجتماعية العديدة التي يحققها هذا الزواج في ظروف خاصة. وحين اتجه الاطباء والاجتماعيون الى مراعاة الكشف الطبي على راغبي الزواج قبل العقد لم يجد اهل العلم في ذلك غضاضة من الناحية الشرعية، فاذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نصح راغب الزواج ان ينظر الى مخطوبته وان تنظر اليه حتى يعرف كل منهما بمن سيقترن في مستقبل حياته ويرى عيوبه الخلقية الظاهرة، فان من العيوب المرضية ما هو اشد واخطر اثرا من العيب الظاهر، ولا مانع من التحقق من الخلو من الامراض الخطيرة او الأمراض التي تترتب على زواج شخصين من فصيلة تكون ضارة بالنسل، والحال كذلك بالنسبة لزواج القرابة القريبة.

السفير البلغاري في القاهرة

المسلمون البلغار جزء لا يتجزأ من الشعب البلغاري

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

نفى السفير البلغاري في القاهرة بيتار فالكانوف ما تردد عن موقف بلاده بشأن المسلمين البلغار مؤكدا على الانتماء القومي للمسلمين البلغار الذين يعتبرون جزءا لا يتجزأ من الشعب البلغاري.

وأكد السفير البلغاري ان من حق كل مواطن ان يغادر بلغاريا وان يعود اليها في اي وقت طبقا للقانون الذي اصدره البرلمان البلغاري منذ شهرين.. وذلك ردا على سؤال حول اصدارات جوازات السفر والجنسية لاجبار المسلمين على ترك بلغاريا (!)

وقال ان ٧٠ الف مسلم قد غادروا البلاد الى تركيا بعد ان حصلوا على جوازات سفر جديدة صالحة لمدة ٥ سنوات قابلة للتجديد ويمكنهم العودة الى بلغاريا في اي وقت (!)

واضاف ان بلاده تواجه متاعب اقتصادية نظرا لخروج هؤلاء المواطنين من العمل دفعة واحدة.

وأشار الى ان الجانب البلغاري ينادي بعلاقات السلام وحسن الجوار والتفاهم في شبه جزيرة البلقان وان بلاده ستبذل جهدها لاعادة العلاقات البلغارية التركية في اطار الحوار المتساوي في مجال المصالح بدون شروط مسبقة.

وفي ما يتعلق بحقن الاطفال بمادة غريبة اشار السفير البلغاري الى ان بلاده طلبت ارسال مندوب من منظمة الصحة العالمية لكي يبحث بنفسه هذا الموضوع.



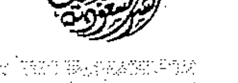


الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية



المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
للمملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al-Awsat which is registered as a newspaper.
Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

بعد اعتقال الصادق المهدي

عندما اعلنت حكومة السودان الجديدة نبأ اعتقال السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء السابق، اكتمل وضوح الصورة في البلد العربي. الحكومة ممسكة بزمام الامور والد خصومها صار رهن الاعتقال، والامر في يد الدولة الجديدة، في التعامل مع الرئيس السابق الذي ولا شك مايزال يتمتع بقوة كبيرة من الانصار، والمؤيدين، ومايزال يتمتع برصيده السياسي، وتجربته التاريخية، في التعامل مع الاحداث والوقائع، ومجريات الامور في السودان.

لا شك ان الحكومة سوف تشرع في اتخاذ اجراءات مهمة، لتقويض مصداقية الحكم السابق، ومن بينها كشف ما غمض من امور لها علاقة في تعامل ذلك الحكم مع الامور سواء اكانت سياسية، ام اقتصادية، وهو امر لم تخفه بل بادرته للوهلة الاولى. وسيتيح اعتقال الصادق الفرصة امامها اكثر واكثر لكي تباشر تلك المهمة. ولكن الاكيد، والمهم، ان قضايا السودان، كما يرى المحبون له، والحريصون عليه، ليست محاكمة الماضي، والغوص في تعقيداته، وغموضه، ومشاكله، وخلفياته، بل المهم هو الانصراف إلى قضايا الحاضر، وافاق المستقبل.

نعم ليبق الماضي رمزا لا يعود، إذا كان سيؤدي إلى تدهور اوضاع السودان وتغيير الأسس التي بني عليها، وقاتل في مراحل الاستعمار، وسنوات الاستقلال للمحافظة عليها وصيانتها، لكن البقاء لاي سياسة هو في منطق التصرف مع الحاضر، وصياغته صياغة جديدة، تنطلق من إرادة التغيير وضرب الفساد، وتقويض دعائم المشكلات العويصة التي تتفاقم يوما بعد يوم. إن هناك حاجة هائلة وكبرى امام الخرطوم لاختصار الوقت، من قبل الحكومة التي اثبتت حسن نيتها، ومقدرتها على الامساك بزمام الحكم، بدون دماء، ولا اعمال عنف. هذا الاختصار في الوقت، سيؤدي إلى تذليل الصعوبات لمواجهة المشكلة الكبرى وهي مشكلة الجنوب، ذات الابعاد الخطيرة على السودان بلدا، وشعبا، وارضا، وعلى الامة العربية التي تحرص على استمرار هويتها ونقائها في كل ارض عربية، لان حل هذه المشكلة الذي يبدو في الافق اكثر قربا بسبب روحية التفاهم بين الخرطوم وعواصم اخرى مجاورة لها علاقة رئيسية بمتمردي الجنوب، سوف يؤدي إلى مباشرة اجراء حلول اخرى، لها مساس مباشر بقضايا المواطن السوداني، من اقتصاد ومعيشة، وافاق تنموية واستقرار في ارض السودان، يصل به إلى درجة من المقدرة على مواجهة مستقبله.

لقد اعتقل الصادق المهدي، والخوف ان يستمر قضية، لانه قضية في الحكم وقضية خارجها. ومن المؤمل ان تؤدي حالة الارتياح في اوساط الحكم إلى انطلاقة معززة بأماني السودانيين.

«الشرق الاوسط»



من التسامح إلى الديمقراطية

بقلم الدكتور عصام نعمان

من المفارقات الملفتة ان البلدين العربيين الاكثر تعلقا بالنظام الديمقراطي البرلماني وتعدد الاحزاب هما البلدان الأشد معاناة من نقيض الديمقراطية: الاقتتال الأهلي وتدخل العسكريين في السياسة. ففي لبنان

حرب مستمرة منذ ١٩٧٥ لها جوانب متعددة أحدها اهلي (طوائفي). وكانت قد سبقت الحرب ظاهرة وصول عسكري (اللواء فؤاد شهاب) الى سدة رئاسة الجمهورية في ١٩٥٨ واعتماده المباشر على اجهزة المخابرات (الشعبة الثانية) في ادارة حكمه. وقد استمر هذا «التقليد» في ولاية خلفه الرئيس شارل حلو، ثم توقف قليلا في عهد الرئيس سليمان فرنجيه ـ الذي فضل الاعتماد على جهاز الأمن العام! ـ ليعود الرئيسان الياس سركيس وأمين الجميل الى اعتماده، من بين وسائل اخرى، قبل ان تنتهي مقاليد السلطة، في احد شطري لبنان، الى حكومة عسكرية برئاسة قائد الجيش العماد ميشال عون.

في السودان وثب العسكريون «على» السلطة في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٥٨ اي بعد حوالي سنتين من نيله الاستقلال. ومنذ ذلك التاريخ شهد السودان زهاء ١٥ انقلابا او محاولة انقلاب ابرزها انقلاب جعفر نميري (١٩٦٩) وانقلاب هاشم العطا (١٩٧١) ومحاولة انقلاب حسن حسين عثمان (١٩٧٥) وحركة عبد الرحمن سوار الذهب (١٩٨٥) واخيرا انقلاب الفريق عمر حسن احمد البشير. وكانت قد اعقبت انقلاب ابراهيم عبود (١٩٥٨) حركة تمرد في جنوب السودان، حيث غالبية السكان وثنية ومسيحية، انتهت قيادتها الى العقيد (الفار من الجيش السوداني) جون قرنق. وتعارض حركة التمرد تطبيق الشريعة الاسلامية وتطالب باخراج السودان من الاتفاقين الدفاعيين المعقودين مع مصر وليبيا.

ديمقراطية وصفية...

ولكن هل كان النظام في كل من لبنان والسودان ديمقراطيا حقا؟

الحقيقة ان الديمقراطية باتت، في النصف الثاني من القرن العشرين، صفة محببة يحلو للحاكمين والمعارضين على السواء ان ينعتوا حكوماتهم واحزابهم بها. ولعل ذلك ما حدا بالشاعر المشهور الفائز بجائزة نوبل للأدب ت. س. اليوت الى التساؤل: «هل ان عبارة الديمقراطية قد افرغت من كل معنى نتيجة تحميلها كل المعاني»؟!

أجل، الكل يدعي وصلا بليلى ويؤكد انه ديمقراطي اصلا وفصلا. ولكن ديمقراطيته تكون، في غالب الأحيان، ديمقراطية وصفية لا معيارية. بمعنى ان وصف النظام «ديمقراطي»، ولكن معايير الديمقراطية، كلها او جلها، تكون غالبا غائبة عنه او مغيبة.

ومع ان «ديمقراطية» لبنان والسودان كانت افضل من «ديمقراطيات» الآخرين وأقرب من حيث المعايير والشروط الى الديمقراطية البرلمانية المتعارف عليها في اوروبا الغربية وامريكا الشمالية، الا انها تبقى، خاصة على صعيد الممارسة، بعيدة عن الديمقراطية بمعاييرها ومؤسساتها وادائها كما نقع عليها في الغرب.

ليس المطلوب محاكاة الغرب في مفهومه للديمقراطية لأن لكل دولة تراثها وظروفها الخاصة، ولكن المطلوب هو التقيد على الأقل بالمعايير التي نضعها نحن للنظام الذي نصفه بأنه ديمقراطي. ذلك ان آفة الديمقراطية في بعض بلادنا العربية هي الطلاق بين المكتوب والمفعول، أي بين احكام الدستور والممارسة السياسية.

في لبنان، مثلا، يساوي الدستور بين المواطنين في الحقوق والواجبات. ولكن في الممارسة، وبسبب اعتماد الطوائفية السياسية ذات الامتيازات والحصص، يحصل تمييز حقيقي بين المواطنين لا لشيء الا لأنهم ليسوا من الفئة المحظوظة التي تحتكر لنفسها مراكز او وظائف او مسؤوليات سياسية وادارية. وهذا التمييز لا يتناول، في الواقع، مواطنين من طائفة دون اخرى، بل يتناول المواطنين جميعا ولا تستفيد منه الا قلة قليلة في كل من الطوائف المتنافسة زعاماتها على السلطة والنفوذ.

في السودان يقتضي قانونا حصر الشأن العسكري بالقوات النظامية. ولكن احكام القانون شيء والممارسة شيء آخر. ففي ظل حكومة الصادق المهدي «الديمقراطية» جرى تشكيل عشرات الميليشيات والوحدات الأهلية المسلحة وتعزيزها واستعمالها في صراعات السلطة والنفوذ لا سيما من قبل اركان الحكومة والاحزاب المشتركة فيها.

واذا كان انهيار الحكومة اللبنانية التدريجي قد أدى، منذ مطلع السبعينات، الى قيام الميليشيات فان قيام الميليشيات في السودان قد أسهم الى حد بعيد في اضعاف الحكومة وترشيحها للسقوط العاجل او الآجل.

وليس صحيحا ان مسؤولية ما حصل ويحصل في لبنان والسودان يتحملها الحاكمون وحدهم، ذلك ان للمعارضين حصة مساوية تقريبا في المسؤولية. فالمعارضة في لبنان، كما في السودان، كانت مجرد بديل منافس للفئة الحاكمة وليس نقيضها النوعي. المعارضون في لبنان تسلموا الحكم قبل الحرب الأهلية (التي اصبحت الآن مجرد مركبة للحروب الاقليمية) وفي اثنائها فما برهنوا ـ الا قلة منهم لا يتجاوز عددهم اصابع اليد الواحدة ـ انهم من طينة مغايرة لطينة الحاكمين او انهم سلكوا مسالك تختلف كثيرا عن مسالك اسلافهم.

الأمر نفسه ينطبق على الساحة السودانية مع فارق بارز هو ان الحاكمين والمعارضين ـ من غير وسط العسكريين ـ كانوا اقل دموية من اقرانهم اللبنانيين!

وما دام الحاكمون والمعارضون هم، اجمالا، من الطينة نفسها فلماذا لم يتفقوا في لبنان والسودان على تداول السلطة بسلام وهدوء؟

لعل السبب الرئيس يكمن في حدة الصراعات الاقليمية الدائرة من حول لبنان والسودان والتي وجدت فيهما متنفسا لها. فحرب لبنان لها، دونما شك، اسباب وابعاد محلية، ولكنها ما كانت لتستمر طيلة هذه السنوات لولا تداخلها بعوامل وصراعات اقليمية بالغة التعقيد والحدة.

الأمر نفسه ينطبق على السودان الذي له حدود مشتركة، وبالتالي مشاكل ونزاعات، مع ثماني دول مختلفة عنه في كل شيء ما عدا مصر وليبيا وتشاد التي تجمعها بالسودان قواسم قومية ودينية واقتصادية مشتركة.

التسامح ليس ديمقراطية

في ضوء ما تقدم يمكن القول ان الوضع الذي كان قائما في لبنان قبل ١٩٧٥ وفي السودان قبل كل انقلاب عسكري هو مناخ تسامح وليس وضعا ديمقراطيا. فالتسامح اللبناني مناخ اجتماعي وسياسي جوهره التنوع المذهبي والتكافؤ النسبي في القوة والعدد والنفوذ بين الطوائف اللبنانية المتداخلة في أمكنة تواجدها وفي مصالحها الاقتصادية. والتسامح السوداني مناخ اجتماعي وسياسي ايضا جوهره التنوع الطائفي والقبلي والمعتقدي ونزوع القوى المتواجدة الى توفير وتعزيز أسس التعايش والتواد فيما بينها.

مناخ التسامح هذا في كل من لبنان والسودان افرز طائفة من الحريات العامة، لا سيما على صعيد التعبير، كانت تلتبس في كثير من الاحيان مع الديمقراطية. غير ان الحريات المشار اليها كانت في واقعها نوعا من تقاليد التعايش، ولم تكن نابعة من نظام ديمقراطي صحيح ومحروسة بمؤسساته. فالتسامح يعزز الديمقراطية ولكنه، بالتأكيد، ليس ديمقراطية بحد ذاته.

الديمقراطية مؤسسات وتقاليد وطريقة حياة ومعايير واضحة ابرزها الاقرار بأن الانسان قيمة في ذاته، وحرية التعبير شرط لاكتمال انسانيته، والقبول بالتنوع والتعدد وتداول السلطة، وممارسة حكم الأغلبية، والاقتناع بضرورة التصحيح في اطار النظام الديمقراطي ذاته.

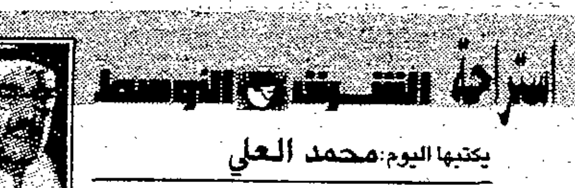
المطلوب للبنان والسودان الانتقال من مناخ التسامح الى نظام الديمقراطية، ومن تقاليد التعايش الى مؤسسات الحياة الجامعة.

لكي يتحقق هذا الانتقال التاريخي يجب أن يوحد اشخاص النخبة صفوفهم ورؤيتهم لطريق الخلاص الوطني وان يحرصوا على ايجاد التنظيم (او التنظيمات) والبرنامج الكفيلين بالسيطرة على الظروف تمهيدا لتطويعها وتطويرها باتجاه اهداف الوحدة والديمقراطية والتنمية.

النخبة المستنيرة والمقتدرة في لبنان والسودان ليست وقفا على طائفة اوحزب او حركة او نقابة. انها منبثة في هذه الأوساط جميعا. والتحدي الحقيقي الذي يواجه اشخاص النخبة هو كيفية الخلوص من التشخيص الموحد لأمراض الوضع الراهن الى رحاب الرؤية الموحدة للخلاص الوطني وآلياته وادواته، ومباشرة العمل المبرمج باتجاه الأهداف المرسومة.

وسواء انتظم اشخاص النخبة وفعالياتها في تنظيم واحد اوجبهة مؤلفة من تنظيمات عدة، فان من اهم شروط النجاح: الالتزام بالديمقراطية قيما ومناهج داخل التنظيم وعلى صعيد الممارسة. فالديمقراطية الصحيحة داخل التنظيم ضمانة لتحقيقها وانجاحها خارج التنظيم، أي في الحياة العامة.

وهل يعقل لتنظيم لا يعرف الديمقراطية في داخله او لا يمارسها ان يكون صادقا في الدعوة لها خارجه او ان يصدقه الناس اذا تجرأ على ادعاء ذلك؟



استراحة الشرق الاوسط

يكتبها اليوم: محمد العلي

بعد آخر

قف قليلا، دع هذه السلة الواسعة التي يسمونها اللغة، دعها في الساحات، ومروج الشعراء، وسراديب الفلاسفة، دعها وشأنها، وقف مليا امام نفسك واسأل: اين انت من المفاهيم النبيلة التي تتربع في رأسك؟

اسأل بصراحة، ولا تتعجل الاجابة.

ابدأ هكذا :

كنت الليلة البارحة تعيش منعما مع الكتب، كانت تلك الكتب كأنها (موكلة بفضاء الله تذرعه) وكنت معها تقفز من واحة الى اخرى، وتمسك بيديك الكواكب البعيدة، لقد تآخى الزمان والمكان، ووضع التاريخ بمهارة المسلحيق على وجهه، وبعد ان سقيت كل الاغصان انحدرت الى سفح نومك العميق مع الاحلام.

تستيقظ، ثم تذهب الى العمل.

هناك في حومة العمل هل ترافقك مفاهيمك التي سهرت معها ليلة امس؟

لا. ابدا.. لقد تركتها وكتبها على الرف، واتيت هنا لتدخل في صراع، صراع متوحش، ومفروض: فها هو رئيسك الذي ادخل ملامح وجهه في اكفهرار دائم شفيف يطالبك بحكم ان كرسيه قد صنع لا من الخشب بل من رسالة (التربيع والتدوير) بأن تقول له: (صباح الخير يا بيه) وتقولها، وانت تشتم حتى ابن منظور.

اين ذهب احترامك لنفسك إذن؟! ذلك الاحترام الذي جلست معه البارحة، مقسما بالايمان المغلظة على انك ستحافظ عليه من التلوث بأي نوع من الكذب؟

ستقول: انها المجاملة، انها السلوك الحضاري المهذب، او هي التكيف الذي يقيس به النفسيون الذكاء، ستقول هذا، او غيره.. حسنا.

ها هو مرؤوسك المسكين باسط ذراعيه بين عينيك، لقد فرغ توا من وعثاء العمل الذي اسندته اليه، ها هو العمل امامك متقن كامل، هيا قل له بابتسامة كاملة: ان مهارتك رائعة، لقد انجزت عمل فريق.

لكنك لن تقول الا نصف ما يجب قوله، ستخرس نصف الحقيقة، ثم توحي لنفسك على عجل: انها الحكمة، وقوانين الادارة الناجحة، هذا اذا لم تقل: جوع كلبك يتبعك.

حسنا مرة أخرى.

انت الآن في حضرة الكتابة، لقد اضر بقلمك (طول الجمام) وها هو بكل الجمر الذي في حماسة ابي تمام يمتشق ارادته للكتابة، ها هو يغلي وتحتشد الكلمات على شدقيه، هيا. دعه يكتب.

غير انك لن تدعه وعفويته، ستعمد الى نصف كلامه وترميه في البحر، لا لأن رئيس التحرير سيقوم بذلك ان لم تقم به انت، كما تقنع بذلك نفسك دائما، بل لأن هناك عشرات القراء قد جلسوا على يدك وانت تكتب، ودخلوا الى حبر قلمك، ولونوه بألوانهم.. فلماذا لا تصرخ فيهم؟! وتقول لقلمك: اكتب ما تشاء، كما كنت تقول له الليلة البارحة، وانت في بهو المفاهيم المجردة؟!

اينك يا ابن مسكويه.

لقد قرأنا لك (تهذيب الاخلاق) فلم نستفد شيئا، قل لي بالله هل استفدت انت؟؟

اعادة النظر في التجربة السودانية



بقلم: السر سيد أحمد

قد لا يختلف اثنان ان الوضع في السودان كان يحتاج الى وقفة. وقفة تعيد هيبة الدولة التي تقلصت الى ابعد مدى، تعلي راية القانون وتبدأ في تحسين الأوضاع المعيشية والاقتصادية وتوقف الاتساع المضطرد في الفجوة بين الذين يملكون والذين لا يملكون وتنامي الطبقات الطفيلية، بل ويذهب المرء للقول ان الديمقراطية نفسها كانت تحتاج الى وقفة. وما الهبة الشعبية في ديسمبر (كانون الأول) الماضي ضد زيادة الاسعار ومذكرة القوات المسلحة في فبراير (شباط) الماضي الا مؤشر على ان الديمقراطية التي كانت قائمة لم تستوعب كل القوى الفاعلة في المجتمع ولم تنجح في بناء خطوط دفاعها من داخلها بالتالي.

لقد جرب السودان الديمقراطي الحزبية ثلاث مرات وها هو يدخل تجربة الحكم العسكري للمرة الثالثة وكأنه بذلك يسير على النموذج النيجيري حيث تتناوب الأحزاب والقوات المسلحة قيادة البلاد كل بضع سنوات وذلك لأن الصيغة القابلة للحياة والنماء لم يتم التوصل اليها. فلو كان الأمر امر حريات وحكم احزاب فقط لما سقطت الديمقراطية ثلاث مرات بسبب اصرار قيادات الأحزاب على تكرار درس البوربون عقب الثورة الفرنسية بعدم تعلم أي شيء او نسيان أي شيء. واذا كان الأمر امر معايش وأوضاع اقتصادية فقط لما قامت ثورة اكتوبر (تشرين الأول) الشعبية عام ١٩٦٤ والجنيه السوداني يعادل ثلاثة دولارات، والسوق السوداء كلمة تجريدية يذكرها فقط من عايشوا فترة الحرب العالمية الثانية والطوابير لا تتواجد الا أمام دور الترفيه.

ان القوات المسلحة مؤسسة وطنية لعبت دورا مقدرا في استعادة الديمقراطية في ١٩٦٤ وفي الانتفاضة التي أطاحت بالنميري عام ١٩٨٥ والانقلاب الأخير يمكن أن يفتح الباب امام اعادة بناء السودان من جديد وبذات القدر فان الأحزاب في النهاية تعبير عن واقع اجتماعي لم تفلح سنوات حكم النميري الست عشرة بكل ما صاحبها من عنف قانوني وسياسي في القضاء عليها، بل وجابهت ذلك النظام بمختلف الوسائل بمثلما جابهها، كما تراضى الطرفان على التصالح والتعايش في بعض الأوقات. وآخر ما يحتاجه السودان الآن ان يتكرر نفس المشهد الذي عاشته البلاد على ايام حكم النميري فالأخطار المحدقة كثيرة وعديدة والالتفات الى البناء أوفق وأجدى.

ومن هنا يأمل المرء ان تلتفت الأحزاب الى مراجعة تجربتها الأخيرة بدلا من التركيز على العمل على تقويض الحكم الجديد، لأن العودة بنفس الذهنية السابقة تعني في احسن الفروض شراء بعض الوقت على حساب الانقلاب القادم ان لم نقل دفع البلاد في اتون مواجهة قد تأخذ ابعادا مأساوية.

لقد اقرت مختلف القوى السياسية الفاعلة في الساحة السودانية ان الممارسة الحزبية التي كانت قائمة قبل انقلاب مايو (ايار) ١٩٦٩ كانت تحتاج الى مراجعة بدليل موافقتها صراحة وضمنا على مبدأ النظام الشمولي واستعداد غالبيتها للانخراط في مؤسسات ذلك النظام، الأمر الذي يعني اقرارها مبدئيا بأن الممارسة الحزبية قد تكون عامل تمزق اكثر منها عامل توحيد، لكن تلك الرؤى لم تنعكس على برامجها ولا على ممارساتها في الفترة التي اعقبت الانتفاضة. بل ووصل العقم أن جيء بنفس صيغة مجلس راس الدولة الخماسي، الذي ظهر الى الوجود اول مرة عقب الاستقلال وفي مسعى عجول لملء الفراغ الدستوري الذي كان سينشأ برحيل حاكم عام السودان، وهو راس الدولة ابان العهد الاستعماري.

لقد ظهرت بوادر ومؤشرات مشجعة في البيانات الأولية للقادة الجدد كاقرارهم بعشق الشعب السوداني للحرية وتوجههم لاستيعاب ذلك عن طريق السماح بصحافة حرة ومؤسسات نقابية كذلك. وفي الوقت الذي تتجه فيه أغنى النظم الشمولية الى التعددية بعد تجارب انغلاق استمرت عقودا من الزمان يبدو من الصعب على السودان ان يسير عكس التيار، وهو الذي له من الارث السياسي والتقاليد الديمقراطية ما يجعل قضية حرية الرأي مطروحة دائما بصورة من الصور. واذا خلصت النوايا فيمكن التوصل الى صيغة سودانية مبتكرة تسمح لكل القوى السياسية الفاعلة بالممارسة النشطة في اطار من حرية الرأي وتركيز على الأساسيات لتتوجه كل الجهود نحو البناء المسؤول.

ان المدخل لهذا يتمثل في تقديري بالبت في أمر القانون الجديد الخاص بالصحف والمطبوعات، كي يمكن السماح للصحف ان تصدر مستقلة. والآراء في هذا الموضوع كثيرة ومتعددة والأضابير مليئة بالدراسات ومشروعات القوانين التي لم تجد الحسم اللازم للسير بها قدما. فهناك ادبيات عديدة شارك في بعضها الصحفيون. ويمكن ايجاد صيغة للتشاور مع الصحفيين قبل اصدار القانون الجديد ووضع الضوابط اللازمة للممارسة من خلال مؤسسات يتفق عليها كمحاكم مهنية خاصة مثلا.

ان أهمية الصحافة انها تفتح بابا للسلطة الجديدة على الشارع السوداني، واذا كانت متمتعة باستقلالها حقا فيمكن ان تشكل ضمانة ضد محاولات الالتفاف والاحتواء سواء من قبل الأفراد المنافقين او من قبل بعض الاتجاهات السياسية. وأهم من هذا كله انها يمكن ان توفر شيئا من المشاركة الشعبية في الحكم فاحدى القضايا التي يعتزم الحكم الجديد حسمها قضية الحرب في الجنوب، وإلى جانب وقف اطلاق النار ومسألة قوانين الشريعة، فانها هناك الكثير من القضايا الحساسة التي تحتاج الى نقاش وطرح وجهات نظر مثل علاقة الدين بالدولة وتقسيم السلطة والثروة. إحدى سلبيات اتفاق اديس ابابا الذي أنهى الحرب الاولى عام ١٩٧٢ انه تم في غياب اي مشاركة شعبية، الأمر الذي اثار توجسات الناس ضده في البداية وشكل نقطة ضعف في ذلك الاتفاق اسهم مع عوامل اخرى بالطبع في انهائه عمليا بعد عشر سنوات، وهي تجربة يؤمل في الاستفادة منها، والتوصل الى صيغة توفر الحزم والحسم المطلوبين لاتخاذ القرار وايجاد مشاركة شعبية في الوقت نفسه.

والشيء نفسه ينطبق على القائمة الطويلة من المشاكل التي تناوش السودان من كل جانب. وهي مشاكل لن يقدر على حلها شخص منفرد او قوة سياسية واحدة لانها تحتاج الى جهد كل ابناء السودان، بخبرتهم وامكانياتهم المادية والفكرية وعلاقاتهم داخليا وخارجيا، وهم لن يشاركوا في النهاية في هذا الجهد اذا لم يقتنعوا ان اسهامهم مقدر ومرغوب عن طريق ضمانة حقوقهم الدستورية. ومن هنا يكتسب الكلام عن تحويل السلطة الى المدنيين والديمقراطية الجديدة أهمية خاصة ويمكن ان يكتسب مصداقية اكبر ويجذب المشاركات المطلوبة اذا فتح الباب أمام مشاركة شعبية منتظمة تسهم في بلورة كل هذه التوجهات.

المراسلات الى: «الشرق الأوسط»
Al Sharq Al Awsat Newspaper
ARAB PRESS HOUSE
184 High Holborn
London WC1V 7AP - U.K

الرسالة الفائزة بمسابقة الشرق الأوسط (الأسبوع ٥١) لأحسن رسالة للبريد

نافذة على الانتفاضة الفلسطينية والأزمة الاقتصادية الإسرائيلية

منذ اليوم الاول لاندلاع الانتفاضة المباركة في الاراضي العربية المحتلة وسلطات الاحتلال الاسرائيلي تمارس جميع وسائل القمع والارهاب بهدف ايقاف هذه الانتفاضة واجتثاثها من جذورها بعد ان كانت تراهن في البداية على استمراريتها وقدرتها على المواصلة حيث اعتبرتها مجرد تمرد عفوي سرعان ما تعود الامور الى طبيعتها خلال بضعة اسابيع.

ولم تكن هذه الانتفاضة، كما اعتقد البعض، وليدة الصدفة او مجرد تظاهرة شعبية مقتصرة على مدينة او قرية معينة او محصورة في حدود مخيم او مقتصرة على فئة معينة من الشعب. بل جاءت شاملة منظمة لتتحطم امامها كل المراهنات والمساومات والتصورات الخاطئة. جاءت من جميع المدن والقرى والمخيمات وقامت بها جميع طبقات وفئات الشعب من الطالب والعامل والمزارع.. المعلم والطبيب والمهندس والتاجر والحرفي العجوز والشاب.. الرجل والمراة.. والاطفال.

وبعد ان ادركت سلطات الاحتلال مدى قوة وصمود الانتفاضة واستمراريتها وشموليتها، بدات بتطبيق وممارسة أشد الاجراءات التعسفية بطشا وقمعا وارهابا. وقد تمثل ذلك بعدة مظاهر منها القتل، الاعتقال، العقوبات الجماعية، الطرد والابعاد، هدم المنازل، فرض الضرائب والغرامات المالية. اغلاق المؤسسات التعليمية والصحية والاجتماعية وتدني المستوى لهذه الخدمات. الحرب النفسية، المذابح الجماعية والخنق الاقتصادي.. ونحاول في هذه العجالة ان نستعرض بعض الأوضاع الاقتصادية التي نشأت مع الانتفاضة ونتجت عنها. وسنتناول بايجاز كيف اثرت وتاثرت بالمظاهر الاقتصادية.

سياسة التجويع والخنق الاقتصادي

ان الأزمة الاقتصادية جعلت الأراضي العربية المحتلة خلال ثمانية عشر شهرا في مستوى افقر بلدان العالم وانخفض دخل الفرد في الضفة الغربية من ١٥٠٠ دولار الى ٧٥٠ دولارا وفي غزة من ١٠٠٠ دولار الى ٣٠٠ دولارا. وترى سلطات الاحتلال الاسرائيلي بأن تجويع الشعب الفلسطيني والتحكم في لقمة عيشه واثقال كاهله بالضرائب والغرامات المالية ستجعله يعيد النظر في «تمرده» ويفكر برزقه ولقمة عيشه اولا ويحسب لها الف حساب، وتعتقد سلطات الاحتلال بأنها تستطيع بذلك اجبار الشعب الفلسطيني على ايقاف انتفاضته في سبيل ضمان كسب رزقه.

وفي ١٦/٥/١٩٨٩م، أعلن وزير الحرب الاسرائيلي اسحاق رابين ان قيود منع التجول المفروضة على قطاع غزة سوف تطبق كذلك على العاملين القادمين من قطاع غزة المحتل، وهناك حوالي ٥٠ الف الى ٦٠ الف عامل اصبحوا ملزمين بالعودة الى بيوتهم. كما صرح رابين بأنه سوف يتوجب على هؤلاء (يبلغ سكان قطاع غزة ٧٠٠ الف نسمة) ان يحصلوا في المستقبل على اذن عمل خاص من الجيش الاسرائيلي من اجل الدخول الى «اسرائيل» بهدف العمل. واضاف قائلا «ان الاجراء نفسه سيطبق فيما بعد على المليون عربي من سكان الضفة الغربية»، ويرى بأن تشغيل العمال الفلسطينيين «ميزة» تمنح لهم وليس «حقا شرعيا» يتمتعون به دون امكانية المساس به، ويشير بذلك الى امكانية حرمانهم مما اسماه «بالميزة» عند الحاجة لاتخاذ مثل هذا القرار.

وقال رابين متبجحا «بأن مستوى معيشة الفلسطينيين انخفض بنسبة ٤٠ في المائة منذ بدء الانتفاضة».

ومن مظاهر الضغوط الاقتصادية ما يلي:

وضع القيود على تشغيل الفلسطيني من الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين. غلاء الأحوال المعيشية وخاصة الحاجات الأساسية. فرض الضرائب الباهظة على الممتلكات ومنها السيارات الخاصة. فرض الغرامات المالية على الفلسطينيين لأبسط الأسباب. اتخاذ الاجراءات الكفيلة بصرف المخزون من الدينار الأردني مقابل الحصول على الشيكل الاسرائيلي. أتلاف المحاصيل الزراعية وقتل المواشي، وقد تمثل ذلك بحرق آلاف الدونمات من الأراضي الزراعية، كما يقوم المستوطنون بتدمير المزارع وتخريبها بالبلدوزرات ورشها بالمواد الكيماوية السامة، وقطع اشجار الفواكه والزيتون والحمضيات وكذلك منعهم من قطف الثمار والحصاد. العمل على الحيلولة دون تسويق وتصريف المنتجات الزراعية ومنع تصديرها للخارج باعتبارها احدى اهم المصادر الاقتصادية الرئيسية. هدم المنازل بحجة عدم وجود تراخيص، ولكن هذا الاجراء، بالاضافة الى بعده السياسي، يشكل ضربة اقتصادية. زيادة الرسوم المفروضة على تصاريح الزيارة والدخول حيث تقارب قيمتها ٩٠ دينار أردني. السماح فقط بادخال ٢٠٠ دينار أردني الى داخل الاراضي المحتلة.

ضرب المصالح الاسرائيلية:

لم يأخذ الاسرائيليون في عين الاعتبار ان حرمان العمال الفلسطينيين من العمل داخل «اسرائيل»، سيؤثر حتما على المصالح الاسرائيلية، وقد ظهرت نتائج ذلك بشكل عملي بارز تمثل في شكاوي مجالس اصحاب العمل في المناطق التي تضررت باجراءات الحكومة الاسرائيلية وخاصة في قطاعات البناء والنسيج والفنادق واصبحت هذه المجالس تفكر بشكل جدي بالتقدم بطلبات استقدام عمالة من الخارج لملء الفراغ وتعويض النقص الحاصل في العمالة العربية. ومن الجدير بالذكر ان اعمال البناء هي من الاعمال الرئيسية ذات الاهمية داخل «اسرائيل»، وتشكل العمالة الفلسطينية اكثر من ٤٠ في المائة من القوة العاملة في هذا المجال.

وقد تمثلت ردود الفعل المناهضة لهذه الاجراءات في تصريح أدلى به «اهارون سابير» المتحدث باسم المتعهدين في اسرائيل «.. ان صناعة البناء اصبحت في حالة مأساوية..» وقد طرأ انخفاض بنسبة ٢٥ في المائة في عدد من مشاريع البناء في الربع الأول من هذا العام.

وحذر شمعون بيرز، في حزب العمل، حكومته من النتائج والعواقب المترتبة على هذه لاجراءات وقد أشار بوضوح الى ان حرمان الفلسطينيين من العمل سوف يخلق المزيد من المرارة والمقاومة. ويعتبر هذا التحذير بل التخوف من المستقبل دليلا على خطأ الفكرة الصهيونية بتجويع الفلسطينيين من اجل اجبارهم على الاستسلام وعدم المقاومة.

ويقول احد الاقتصاديين الصهاينة الذي تعرض للحالة الاقتصادية التي برزت في اعقاب الانتفاضة «لن اعرض نفسي للخطر اذا ما حددت انه لم يحدث، منذ قيام اسرائيل، تحول كبير على قطاع استهلاكي خلال سنة واحدة او على الأصح خلال ثمانية اشهر فقط..» وقد جاءت تصريحاته خلال هذه الفترة.. «مثلما حدث للمستهلك العربي بعد الانتفاضة».

مظاهر التاثر الاقتصادية

تأثر العديد من القطاعات الاقتصادية بعد الانتفاضة، فبعض هذه القطاعات ازدهر وبعضها تلاشى. ونورد هنا، دون حصر، امثلة على بعض هذه القطاعات ومنها:

المواد الغذائية: ازدهر هذا القطاع حيث يمكث الفلسطينيون في بيوتهم بحكم عدم الذهاب للعمل وفرض حظر التجول لساعات طويلة، لذلك يستهلك الأهالي المزيد من الطعام، ويقومون بتخزين المواد الغذائية الأساسية تحسبا لأي امر طارىء اووضع غامض.

الوسائل الزراعية: نظرا للعودة الى الزراعة في الاراضي العربية المحتلة، فقد بات الطلب على الوسائل الزراعية والبذور ملحوظا بشكل كبير، وهذه امور يحتمها الوضع الاقتصادي حيث يتم استخدام الخضار والمنتوجات الزراعية الاخرى للاستهلاك الشخصي والتبادل التجاري بالاضافة الى كون هذه الظاهرة تشكل دافعا سياسيا يعني الارتباط والتمسك بالارض والاستغناء عن المنتوجات الاسرائيلية.

الكهرباء والماء: ازداد الطلب على شراء المولدات الكهربائية البيتية الصغيرة بالاضافة الى شراء صفائح الماء من سعة ٢٠ لترا حيث اصبحت تباع بنسبة ٣٠٠ في المائة عما كانت تباع في الماضي. وهناك شركة تسويق توجد في القطاع الغربي باعت في الاراضي المحتلة خلال ثلاثة شهور كمية من المولدات تعادل ما تبيعه شركة (همشبير) خلال ثلاث سنوات في جميع انحاء البلاد.

الزيارات الصيفية: لقد كان هناك ٤٠ الف من الدول العربية يأتون قبل الانتفاضة للمناطق العربية المحتلة، وينفقون مبالغ كبيرة من الأموال، وكانت هذه الزيارات تزيد من استهلاك المواد الغذائية، الهدايا، الملابس، حركة المواصلات، الرسوم التي تتقاضاها السلطات على تصاريح الزيارة والدخول والجمارك التي كانت تفرضها على الحاجات التي يحملها هؤلاء القادمين الى الاراضي العربية المحتلة.

شركة التأمين والسيارات: كان يعمل في الاراضي العربية المحتلة عشرات من وكلاء التأمين، وبعد الانتفاضة تلاشى هذا القطاع كليا. وهناك عدد كبير من السواقين الفلسطينيين يتجولون حاليا في شوارع الضفة والقطاع دون تأمين. كما انخفض استهلاك السيارات بنسبة ٥٠ في المائة خلال الربع الأول من هذا العام.

ازمة تسويق المنتجات الاسرائيلية: قدر شمعون بيريز، وزير المالية الاسرائيلي، الخسائر الناجمة عن الانتفاضة بقيمة ١,٢ مليار دولار منها ٦٥٠ مليون دولار نتيجة عدم تسويق وتصريف المنتجات الاسرائيلية في الاراضي العربية المحتلة.

انتعاش بعض المنتجات الفلسطينية داخل الاراضي المحتلة:

لقد انتعشت بعض المنتجات الفلسطينية مقابل تراجع المنتجات الاسرائيلية، التي يوجد لها بديل داخل الاراضي المحتلة، ونتيجة للمقاطعة، ونورد، على سبيل المثال لا الحصر، بعض الأمثلة الحية على ذلك:

- يباع في الضفة الغربية ١٠ في المائة من المشروبات الاسرائيلية الخفيفة التي بيعت فيها قبل الانتفاضة وقد أدى ذلك الى انتعاش وضع مشروب الـ «ارسي» في مدينة رام الله الذي كان قبل الانتفاضة على حافة الافلاس، كذلك انتعش مصنع «ستاره» و«سغن اب» في غزة. وقد طرأ انخفاض في مبيعات المشروبات الاسرائيلية بنسبة ٤٥ في المائة.

- سيطرة شركة «سلفانا» و«سنقرط» من رام الله ونابلس على قطاع الحلويات حيث ان مبيعات الحلويات الاسرائيلية وصلت في الماضي الى ستة ملايين دولار سنويا.

- حلت شركة «السجائر العالمية»، في القدس العربية والسجائر المستوردة محل شركة «دوبك» الاسرائيلية الى حد كبير وقد طرأ انخفاض مبيعات الشركة بنسبة ٥٥ في المائة.

- ازدهرت شركات انتاج البلاستيك مثل «شركة ابو عطية» وشركة البلاستيك «الأردنية» على حساب شركة «كيتره» الاسرائيلية.

- تحظى منتجات الادوية الفلسطينية بأفضلية رغم تدني مستواها من مستوى المصانع الاسرائيلية ومثال ذلك «القدس للادوية» و«بلسم» و«المصنع الكيميائي الأردني» امام «طفيع» و«افيك» الاسرائيلية للأدوية. وقد طرأ انخفاض في مبيعات شركة الأدوية «طفيع» في الوسط العربي بنسبة ٦٠ في المائة.

- ازدهرت شركة «ستار» لمواد التنظيف على حساب الشركات الاسرائيلية.

- يسيطر وضع «تاكو» على السوق سيطرة تامة في مجال حفاضات الاطفال والمنتوجات الورقية.

وعلاوة على ما ذكر اعلاه فقد ازدادت البطالة الرسمية بنسبة تصل الى ٨,٤٪ وتم اغلاق مصانع اسرائيلية اضافية. وقد ازدادت حدة أزمة الشيكات بدون رصيد حيث يوجد هناك ما يقارب ٣٠ الف شيك بدون رصيد يوميا. وقد أعد بنك «لئومي» الاسرائيلي قائمة سوداء تشمل حتى الآن ٦٥ الفا من اصحاب الحسابات المحدودة. وهذا يعني زيادة بنسبة ٢٥٠ في المائة بالمقارنة مع الوضع الذي ساد قبل ستة اشهر. وانخفضت مدخولات الحكومة الاسرائيلية بما يقارب مائة مليون شيكل كل شهر. ونستطيع الربط بين هذا الانخفاض والأعباء الاقتصادية الاسرائيلية التي تكبدتها المرافق الاقتصادية الاسرائيلية من جراء الانتفاضة حيث يشير بيان وزارة المالية الاسرائيلية الى ان التكلفة بلغت حوالي مليون شيكل.

زياد مشهور مبسلط - الرياض



الانتفاضة الفلسطينية المباركة: فعل سياسي ذو تاثير اقتصادي واضح

اللقاء والمصالحة في ظل كل من النظامين الدولي والداخلي

مع انه لم يكن من عادتي - وتلك صفة سيئة من صفاتي - ان اتسرع في الكتابة او التعليق على الاحداث، الا ان خاطرة خطرت لي وجدت نفسي مدفوعا للافصاح عنها:

فقد سمعنا ورأينا وقرانا مظاهر المصالحات العربية بين بعض زعمائها في قمتهم الطارئة. وهي ظواهر صحية بلا شك في الجسم العربي الواحد الذي كان يجب ان يتداعى اذا اشتكي من أي عضو فيه.

وهذه المصالحات التي شاهدناها وسمعناها وقراناها تمثل حقائق - او نتائج - تمخضت عن اعمال القمة العربية الطارئة المنعقدة في الدار البيضاء في الفترة من يوم الثلاثاء الثامن عشر من شهر شوال ١٤٠٩هـ حتى الخميس العشرين منه (٢٣/٥ حتى ٢٥ منه ١٩٨٩م).

تلك هاجسة مرت بخاطري بمناسبة اعمال هذا الحدث الكبير في مثل ظروف الأمة العربية التي نعيشها اليوم.

ونحن على ثقة تامة بإذن الله من قادة الدول العربية ان يكون كل واحد منهم على قدر المهمة التي انيطت به.

فلنأمل ان تبرهن الأيام المقبلة على تأكيد المضامين المقصودة من هذه اللقاءات وما افرزته من مصالحات على طريق العمل العربي المشترك.

د. عبد الرحمن عبد العزيز القاسم - الرياض

اكسب ٥٠٠ جنيه استرليني كل اسبوع

قسيمة اشتراك في مسابقة
الشرق الأوسط لأحسن رسالة للبريد

الاسم: ______________________

العنوان: ______________________

شروط المسابقة

- ذكر الاسم الصريح كاملا، وسوف لا يلتفت للرسائل الموقعة بأسماء مستعارة.
- كتابة الرسائل بخط واضح على وجه واحد من الورقة مع عدم الاطالة.
- الكتابة في الميادين التالية: التعقيب حول ما ينشر على مختلف صفحات الجريدة يوميا - رأي - قصة قصيرة - شعر - انطباعات - دراسات وموضوعات اقتصادية - علمية او سياسية - رسومات - كاريكاتير.
- ارسل سبع قسائم مع الرسالة او الموضوع.
- ترسل الرسائل إلى اي من مكاتب «الشرق الأوسط» في العواصم العربية والعالمية.
- يفضل ارفاق صورة فوتوغرافية للمتسابق - ابيض واسود، ورقم الهاتف إن وجد.

الطفل العربي بين النمو العشوائي والمخطط

لنعد النشء الجديد ليتسلم مسؤولياته المستقبلية كاملة

تقع قضايا الطفل من حيث الاهمية في مقدمة القضايا الاجتماعية والتربوية التي تطلع بها المجتمعات المتقدمة، ايمانا منها بان بناء طفل اليوم يعني بناء جيل الغد الذي سوف يقع على عاتقه تنمية وحراسة الموروثات الحضارية للأمة، وتجد علماء النفس ضمن هذا الاهتمام يقفون كثيرا عند الطفل بالدراسة والبحث حتى يتمكنوا من معرفة المداخل النفسية والانماط السلوكية له وذلك لوضع مناهج تربوية متطورة قادرة على تنشئة الطفل تنشئة صحيحة.

وبالرغم من ذلك فانه مازال الطفل العربي يعاني من الاهمال وتتم تنشئته النفسية والجسدية باسس ذاتية بحتة.. عشوائية في الغالب لا يخالطها اي نمط من الانماط التربوية، ومن ثم نجد ان معالم الجيل القادم غير محددة وغير واضحة، تظل متروكة للظروف البيئية البحتة ولعنصر الاتكالية الى حد كبير..

وتظهر ملامح هذا الاهمال واضحة جلية في جيل اليوم من الشباب الذي لم يمارس اي نوع من انواع التربية الصحيحة فتجده جيلا تتفشى فيه الانهزامية والامراض النفسية والفساد الخلقي والسلبية.. ثم نحاول ان تقدم له العلاج بعد ان يكون المرض قد تفشى وتعددت اسبابه ولا نستطيع ان نطوقه من اي ناحية اللهم الا الحد من خطورته.

ولعلنا لا تكون قد جانبنا الصواب اذا قلنا ان مشاكلنا المتنوعة التي يعاني منها جيل اليوم ما هي الا نتاج لاهمال المراحل الاولى والسني المبكرة له، ولعلنا ايضا نكون محقين اذا قررنا ان الظروف النفسية التي هي مكون من مكونات الانسان تساهم الى حد كبير في تشوه الانحراف والامراض في كل نواحي الحياة، ولولا ان هناك بقية من خير في هذه الامة ناتجة عن رعاية الله لها منذ ان حباها وكرمها لما كان هناك غير التردي والهلاك.

لقد تطور علم النفس في البلاد المتقدمة تطورا ملحوظا واصبحت الابحاث التي يجريها علماء النفس على الانسان بوجه عام والطفل بوجه خاص علاوة على كمها الهائل فهي ابحاث لها من الموضوعية والاحاطة والواقعية ما يأكدون نجاحها وذلك ان فريقا متكاملا من افرع العلم المختلفة يشتركون فيها فبجانب فريق علماء النفس يوجد فريق من علماء الانتربولوجيا وفريق من علماء الطب وغيرهم، كما ان تلك الابحاث قد امتدت لتشمل كل المراحل التي يمر بها الطفل منذ الساعات الاولى لولادته بل قد امتدت لتشمل مرحلة ما قبل الميلاد ودراسة كل ما يتعلق بتلك المرحلة والمؤثرات المختلفة التي تؤثر سلبا او ايجابا في حياة الجنين والى هنا نأتي للسؤال المطروح.. أين موقع الطفل من قائمة اهتمامنا؟ وماذا اعددنا له من مناهج تربوية وعلمية مدروسة تتفق مع طبيعة الطفل العربي؟

المتأمل لاحوال الطفل العربي سيجد امامه معضلات كبيرة فهو سيجد في الغالب نشأة غير صحيحة تخرج بالطفل عن دائرة الفطرة السوية، وتنحو به منحى آخر غير الذي يرجى ان يتمثله، خصوصا وان الطفل العربي ينشأ في امة ذات رسالة عالمية تتطلب ان ينشأ نشأة خاصة مدروسة ومخطط لها. ولعلنا نلمس اهتمام الاسلام بالطفل في هذا الكم الهائل من التوجيهات التي جاء بها القرآن الكريم وأظهرت السنة المطهرة الجانب السلوكي العملي منها والآداب التي وضعها الاسلام للطفل جاءت على هيئة اوامر للقائمين على الأمر وليست مجرد نصائح تذهب مع الريح، وجاء علماء الاسلام بعد ذلك بشيء من الدراسة والتحليل يتمشيان مع تطور القضايا الفكرية للامة وهذا الغزالي يفرد للطفل اجزاء من كتابه احياء علوم الدين ويضع قواعد ومنهج عمل للقائم على امر الطفل فيقول في الجزء الثالث من كتابه ص٦٩ و٧٠ «اعلم ان الطريق الى رياضة الصبيان من اهم الامور واوكدها، والصبي امانة عند والديه، وقلبه الطاهر جوهرة نفيسة ساذجة خالية من كل نقش وصورة، وهو قابل لكل ما نقش ومائل الى كل ما يمال اليه به، فان عود الخير وعلمه نشأ عليه وسعد في الدنيا والآخرة وشاركه في ثوابه ابواه وكل معلم ومؤدب، وان عود الشر واهمل اهمال البهائم شقي وكان الوزر في رقبة القيم عليه والولي له وقد قال تعالى «**يا ايها الذين آمنوا قوا انفسكم واهليكم نارا**».

وبعد ذلك وقبل ان يتطرق بنا الحديث لسرد وتحليل اوجه الخلل وتعديد السلبيات التي تواجه تنشئة الطفل في مجتمعاتنا الاسلامية نطرح هذا السؤال لنصل الى بغيتنا من هذا البحث.. ماذا نريد من الطفل العربي؟ وما هو هذا النمط السلوكي والفكري الذي نريد ان يتعلمه ويمارسه؟

والاجابة على هذا التساؤل تضعنا وجها لوجه امام القضية التي نناقشها فلقد دأبت الكثير من الروافد على محاولة القاء المسؤولية وطرح اسباب الفشل والسلبية عن عاتقها ويظل كل رافد يلقي التبعية على الآخر حتى تدور في النهاية في حلقة مفرغة تضيع فيها القضية شأنها شأن اي قضية تواجهنا وتتطلب منا وضع حلول فورية وعملية لها، لذلك لا بد ان تتوفر لنا شيئا من الموضوعية والشجاعة الادبية ونحن نحاول تحديد المسؤولية حتى يتسنى لنا استئصال المرض من جذوره. والحق انه منذ ان تقاعست القيادات الفكرية والتربوية عن أداء دورها المناط بها ظهرت السلبيات جلية نلمسها في كل مرحلة يمر بها الطفل وخاصة في المراحل الاولى منها.

وقد يكون هدفنا من تنشئة الطفل العربي هو اعداده لتخطي عقبات التخلف التي تحيط بنا من كل جانب، وكسر جمود اللامبالاة التي غدت سمة من سماتنا.. وقد يكون الهدف هو اعداده لاستيعاب التكنولجيا الحديثة بكل معطياتها المتطورة وذلك تمهيدا للنهوض بالمجتمعات العربية الى تحقيق مستويات عالية من الانتاجية تكسر حدة العوز الذي اصبح شبحا يهددنا بالموت.. وقد يكون الهدف هو انشاء جيل يرقى بموروثاته الحضارية الى مستويات متقدمة، جيل يكون مهمته حفظ التراث الثقافي والعقائدي للأمة من الضياع..

وقد يكون الهدف هو تعميق الاصول العقائدية والاخلاقية فيه وذلك تمهيدا لتوزيع ونشر لطائفها على البشرية لتحميها من الضياع والوقوع بين انياب المادية والحيوانية.

ولعل احد هذه الاهداف او كلها هو الشغل الشاغل لنا في تنشئة الطفل ومحاولة انشاء جيل جديد، وكلها ولا شك اهداف، حقيق بأي مجتمع ينشدها ان يحقق له النجاح والتقدم والسيادة، اما ان يكون هدفنا هو محاولة طمس معالم الموروثات الحضارية للامة من نفوس اطفالنا وتنشئتهم بعيدا عن عقائدنا واخلاقنا فهذا هو التخبط بعينه، ولسوف تظل تكالبات الامم علينا ما دام هذا هو هدفنا، ثم ان هذا الهدف قد يكون مقصود ومخطط له من قبل منظمات عالمية تعينها بعض القوى الوطنية الساقطة وفي هذه الحالة يكون لزاما علينا ان نحارب هذه المنظمات وتلك القوى للقضاء عليها واجهاضها قبل ان يتحقق ما تريد، واما ان يكون غير مخطط له وهذا احتمال بعيد فليس من المعقول ان نكون معاول هدم لامتنا متآمرين على نشئنا وعصارة اكبادنا وايا كان الامر فان الخط الذي نسير فيه الان يتجه بالفعل نحو تحقيق هذا الهدف، والواقع يشهد على هذا، فعلينا ان نفيق من غفوتنا لان الامم من حولنا تتقدم بخطى مسرعة ونحن محلنا لا نتحرك وما هذا الا لانهم يخططون لكل شيء ويبذلون الغالي والنفيس لتنفيذ خططهم.

والبداية الصحية اذا اردنا ان نسير على الطريق الصحيح ان نضع خططا واقعية تكون قابلة للتنفيذ وقريبة من طبيعة مجتمعنا ولنبدأ بالطفل لان الطفل هو الامل الذي نراه امامنا في ظل ترنح هذا الجيل، لنحاول وضع اسس ثابتة ومناهج تربوية صحية تتفق معنا ولنحاول تعميمها على مجتمعاتنا حتى تنمو براعمنا بنفس الفكر والثقافة.

علاء الدين مصطفى العرابي
الدمام

اللغة العربية بين الاقتباس وصياغة الالفاظ العلمية

اعتزاز بفرض التعريب ومواكبة التطور الحضاري

اللغة العربية هي الوعاء الاسلي والرباط المتين الذي حفظ تراثنا وحضارتنا عبر القرون الطويلة. وكانت اللغة العربية اولى اللغات الاساسية التي حملت رسالة الحضارة العربية الاسلامية ونقلت العلوم والآداب والفنون الى سائر انحاء العالم.

ولا شك ان عملية تعريب العلوم والتقنيات الحديثة تطرح قضايا لغوية وفنية مهمة تكون موضوعا للدراسة والبحث. وقد حان الوقت للخوض في تعريب العلوم والممارسة الفعلية لتعريب التعليم الجامعي في جميع انواع المعرفة وجعل اللغة العربية هي لغة البحث العلمي والتدريس في جميع الكليات وعلى مختلف المستويات وليس تعريب العلوم والتقنيات الحديثة هو استكمال للهوية السياسية والقومية فحسب وانما هو ركن اساسي من اركان نهضة الامة في محاولاتها اللحاق بركب الحضارة والمشاركة الفعالة المبدعة في جميع مجالات المعرفة.

نحن ننادي بالتعريب من اجل استعادة اللغة العربية لمكانتها الحضارية. لقد خاضت اللغة العربية تجربتها التاريخية عندما استطاعت ان تستوعب حصيلة ما وصل اليه الانسان من المعارف والعلوم ايام كانت الحضارة العربية الاسلامية هي الرائدة في جميع المجالات فأرست قواعد واصولا واضحة في اختيار الالفاظ اللغوية الدالة على المعاني والمصطلحات العلمية، وكان نتيجة ذلك تراث لغوي وعلمي ضخم وهذا التراث العلمي العربي يمدنا في الوقت الحاضر بثروة لغوية كبيرة يمكن ان تصبح ارضا خصبة من اجل استيعاب المصطلحات العلمية والتقنية الحديثة في اطار خصائص اللغة العربية والاصول اللغوية التي ارستها التجربة التاريخية عندما واجهت هذه اللغة موضوع المصطلحات العلمية لأول مرة.

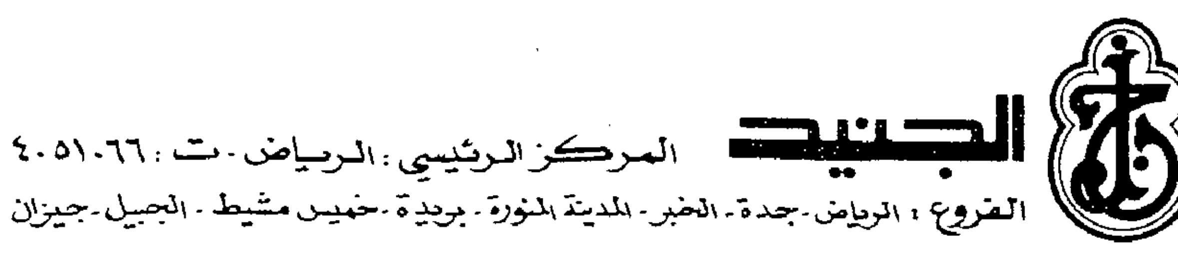
وهذه الاصول اللغوية التي تبعث من طبيعة اللغة العربية وخصائصها تمد لغتنا بالحياة. وتجعل منها لغة متطورة ونامية مطواعة لاستيعاب كل ما يجد في حضارة الانسان وثقافته وعلومه.

ومع ذلك فان على لغتنا العربية ان تنفتح على المفاهيم العصرية وتتفاعل مع التيارات الفكرية المختلفة في هذا العالم المتجدد لتحمل الى ابناء امتنا روح العصر وفكره العلمي.

وليس من شك في ان الترجمة هي البوابة الرئيسية الى ذلك والترجمة تشتمل على ترجمة الكتب التعليمية من اجل التعريب وترجمة الفكر العالمي وذلك يهدف خلق اجيال عربية تضيف الى موروثها الفكري والحضاري الذي تعتز به فهما ووعيا كروح العصر الذي تعيش فيه. المطلوب ترجمة الكتب الجامعية ترجمة تشرف عليها الجامعات العربية وتباركها المجامع اللغوية. فأمر الترجمة لا يجوز ان يبقى فوضى بلا تنسيق كيلا تصير الترجمة اقليمية وكيلا تنزل الى الميدان مصطلحات متضاربة وتحسن الجامعات والمجامع صنعا اذا هي انشأت مكاتب متخصصة للترجمة والنشر تهتم باختيار الكتب التي تترجم والاشخاص القادرين على الترجمة ثم بعد ذلك تعتني بنشر هذه الكتب بأثمان تساعد على تيسير العلم ولا تستهدف الربح وليست كل ترجمة مقبولة لا من حيث اللغة ولا من حيث المحتوى، فكل كتاب يترجم ينبغي ان يعرض على لجنة تقييم تشهد بسلامة لغته وصحة ترجمته.

ان مجامع اللغة العربية وهي تحمل مسؤولية الحفاظ على لغتنا وتراثنا تقع عليها ايضا مسؤولية تقديم اللغة العربية بصورة تستوعب التقنية الحديثة والعلوم المتقدمة والفكر العصري عن طريق توحيد المصطلحات ووضع المعاجم الكفيلة بمواكبة الاداب والعلوم والفنون في العصر الحديث من اجل جعل اللغة العربية لغة للحضارة في الحاضر كما كانت لغة للحضارة في الماضي.

حميم ابو اليزيد عيسى ـ الاحساء



مسؤولية الكلمة

تطورت النظريات العلمية وتقدمت التكنولوجيا، وحقق الانسان قفزة حضارية عملاقة، واطلق على العصر الذي نعيش فيه عصر الذرة، وعصر الرفاهية، وعصر الالكترونيات، وتسابق الافراد على اقتناء اعقد الاجهزة مثل التلفاز والفيديو كاسيت والمسجلات والسيارات وغيرها، وظهرت اجيال جديدة من الحاسبات الآلية (الالكترونية) والانسان الآلي وطائرات أسرع من الصوت، بل ظهرت طائرات تستطيع قطع المسافة بين طوكيو ونيويورك في ساعتين، وطغت المادة على كل شيء، واصبح العصر الذي نعيشه هو بحق عصر المادة، وضاعت بعض القيم الاصيلة في معترك الحياة، واصطدمت طموح النفس وآمالهم فشرد البعض وضاعت حقوق البعض، واقبل بعض خلق الله على اقتراف المعاصي واغتراف الملذات، واختلت حركة بعض الناس في الحياة، وانتشرت المخدرات بانواعها بين الشباب، وامتلأت المعدة ونامت الفكرة.

وهنا يأتي دور الكلمة وفرسانها الشاعر والكاتب والقاص والصحفي والعالم المشتغل بالعلوم الانسانية. إن الشعر يرتقي بالنفس البشرية ويغذي الروح والوجدان ويطير بهما في آفاق من الصفاء والحب والمودة، وللشعر دورة في شحذ الهمم والتحليق بالمشاعر الانسانية في سماء التفاني والاخلاص لبناء حياة مليئة بالعمل والخير والحب، ويتبلور دور الشعر في جذب من انسلق وراء حياة مادية، ولم يحصد منها إلا الفراغ والكبت.

وقلم الاديب قيثارة تعزف ارق الانغام وتنقي النفس البشرية من الادران. وقلم الصحفي لسان حال المجتمع ونبضه، والصحافة بحق السلطة الرابعة لانها تسلط الاضواء على الشروخ التي تحدث في صرح القيم والمثل العليا، وتأخذ بيد المجتمعات إلى مستقبل مشرق».

وختاما، ان سؤالا يطرح نفسه الا وهو: هل تستطيع الكلمة بشفافيتها ويستطيع الأب بنقائه الصمود امام صلف المادة والرفاهية في عصرنا الحالي؟

سعيد محمد عزت عبد الفتاح
صنعاء ـ الجمهورية العربية اليمنية



الشرق الاوسط تفتح ملفات العقّاد وميخائيل نعيمة وطه حسين ٥

في ذكرى مرور ١٠٠ عام على مولد الفرسان الثلاثة

تناول الباحث الدكتور علي شلش في الحلقة الماضية من دراسته القيمة عن الفرسان الثلاثة، العقاد وميخائيل نعيمة وطه حسين، كتابات هؤلاء في مجالات الابداع، وقدم عرضا لاهم الآراء الجديدة التي ادخلوها في الساحة الثقافية، والاسئلة الذكية التي اثاروها ولانزال حتى اليوم نتجادل فيها. ثم تناول الدكتور شلش النساء في حياة الثلاثة، وان طه حسين وحده من احب وتزوج واستقر في حياة عائلية سعيدة، بينما حلق الآخران في سماء الحب دون ان يهبطا في عش الزوجية.

في حلقة اليوم يتناول الباحث طبيعة العلاقة التي كانت تربط الفرسان الثلاثة ببعضهم. فقد ظن البعض ان العقاد ونعيمة صديقان قديمان حين كتب العقاد مقدمة اول كتاب يصدر لنعيمة في العالم العربي، وهو كتاب «الغربال»، ولكن الحقيقة غير ذلك. فالعلاقة بينهما لم تكن بهذا الود والصفاء. كما ان علاقة العقاد بطه حسين لم تكن عادية ولا هينة. فقد يسرت لهما ظروف الحياة بمدينة واحدة، والزمالة في الكتابة لصحف ومجلات واحدة، الكثير من الود والبغض على السواء. ولعل من ابرز المشادات التي جرت بينهما هي تلك التي دارت حول نقد اللاتينيين ونقد السكسونيين. بل لقد وصل الامر بهما الى ان تحدى العقاد طه حسين للنزال لكن هذا الاخير انسحب. فما هي قصة هذا التحدي، ولماذا انسحب عميد الادب العربي من الميدان؟ وبالرغم من هذه الحادثة ظل طه حسين حريصا على ود العقاد. غير ان نوعا من المنافسة والتحدي الخفيين كان يحرك الرجلين في كثير مما كتبا والفا. فهل شكل كل من الرجلين لصاحبه عقدة نقص خفية، وربما لاواعية؟ هل شكلت دكتوراه طه حسين وتعليمه العالي الراقي عقدة للعقاد؟ وهل شكلت عقلية العقاد القوية عقدة لطه حسين؟

دراسة بقلم الدكتور علي شلش

كتب العقاد مقدمة اول كتاب يصدر لنعيمة في العالم العربي، وهو كتاب «الغربال» الذي جمع فيه مقالاته النقدية المنشورة في نيويورك في الفترة من ١٩١٣ الى ١٩٢٢. وطبع الكتاب وصدر في القاهرة عام ١٩٢٣. وجاء في مقدمة العقاد وهو يشير الى الكتاب:

«اسلمنيه ناشره الاديب عشية سفري الى اسوان، فاغتبطت بالهدية، وشكرتها للمؤلف والناشر، لأنها متعة من القراءة الطريفة أتزود بها في هذه الرحلة، ولأنها من الوجهة الاخرى دليل من دلائل القرابة الفكرية، ووثيقة نسب جديد من انساب الأدب. وأي شيء ادل على قرابة الفكر، وأبين عن عروقها الممتدة وارحامها المؤلفة من كتاب تخطر معانيه وتصاغ عباراته في نيويورك تحت سماء القارة الامريكية، ثم تكتب مقدمته في اسوان تحت سماء القارة الافريقية؟ فهذا ما ليس يصنعه الا الفكر، ذلك الجوهر الخالد الذي لا مكان له ولا زمان، والذي لا قرابة اقرب منه بين انسان وانسان. فهو الغاية بعد كل غاية والجامعة اسمى من كل جامعة».

وقد ظن البعض وقتها وبعدها، ان العقاد ونعيمة صديقان قديمان، والا ما تحمس نعيمة لارسال كتابه الى العقاد وما تحمس العقاد لكتابة مقدمته. ولكن الحقيقة غير ذلك. فلولا ان ناشر «الغربال» محيي الدين رضا شقيق الشيخ رشيد رضا صاحب مجلة «المنار» ارسل الى نعيمة كتاب «الديوان» للعقاد والمازني عام ١٩٢٢، اي بعد ظهوره بنحو عام، لما عرف نعيمة شيئا عن العقاد اكثر من مقالاته التي كان ينشرها من وقت لآخر بمجلتي المقتطف والهلال. ولولا ان رضا ارسل الى نعيمة يطلب منه مخطوطة كتاب لنشره في القاهرة، لما تحمس نعيمة لنشر «الغربال» بعد ان نشر محتوياته بمجلتي الفنون والسائح العربيتين في امريكا. ولولا ان رضا ايضا قام بدور الوسيط بين الرجلين لما طلب منه نعيمة تكليف العقاد بكتابة مقدمة لغرباله. وقد ذكر نعيمة في سيرته الذاتية انه كتب رسالة بهذا المعنى الى العقاد وقتها، فرد عليه الأخير بالموافقة في ٢٦ مارس ١٩٢٣، اي بعد يومين اثنين من كتابة مقدمته كما جاء في نهايتها.

لم يلتقيا قبل ١٩٥٧

يعني هذا كله ان المعاصرة، والسن الواحدة، والمنابع المشتركة من تراث عربي وآخر غربي، قربت بين الرجلين، وجعلت اللقاء الفكري بينهما امرا طبيعيا. كما يعني انهما تراسلا، وان كانت مراسلتهما لم تدم طويلا بعد صدور «الغربال» لأمر لا ندريه. ولكننا ندري انهما التقيا وجها لوجه ـ لأول مرة ـ عام ١٩٥٧، عندما جاء نعيمة الى القاهرة لحضور مؤتمر الادباء العرب في ديسمبر من ذلك العام، وان الود لم ينقطع بينهما برغم انقطاع المراسلة.

وقد كان نعيمة في حاجة الى تقديم نفسه للعالم العربي بكتاب يحمل دعوة جديدة، بدلا من المختارات المتناثرة التي كانت الصحف والمجلات العربية في بيروت والقاهرة، تنقلها عن مجلتي نيويورك المذكورتين. وكان ايضا ذكيا في اختياره العقاد مقدما له الى القارىء العربي، في مصر بصفة خاصة، لا لأن العقاد ابن جيله، ولا لأنه صديقه، وانما لأنه من ذات العشيرة الفكرية، ولأنه ايضا مسموع الكلمة.

عبر العقاد في مقدمته عن اعجابه بالكتاب ومحتوياته ومؤلفه، وافاض في بيان هذا الاعجاب. ولكنه لم يكتم خلافا صغيرا ـ على حد تعبيره ـ بينه وبين نعيمة في كتابه، حول العناية باللفظ. فقال ان التسامح في هذه العناية الواجبة على الادباء خطأ، وان خطأ الأديب في اللفظ معيب الا اذا كان خيرا واجمل وأوفق من الصواب، وان من الخطأ اهمال قواعد اللغة واصولها الا لضرورة قاسرة لا مناص منها.

وكان نعيمة قد سبقه الى التعبير عن اعجابه بكتابي «الديوان» و«الفصول» في مقالين نشرهما بأمريكا، ثم ضمهما الى مقالات «الغربال». ولكن هذا الاعجاب لم يمنعه من ان يتمنى لو ترفع العقاد وصاحبه المازني عن «الوخز» في شخصيات الأدباء الذين يتعرضان لأعمالهم بالنقد. ومع ان العقاد لم يكتب بعد ذلك شيئا مباشرا عن نعيمة، ولم يسع الى لقائه عندما زار لبنان في الاربعينات، فقد ظل على وده القديم من بعيد. وكذلك فعل طه حسين الذي لم يلتق نعيمة سوى مرة واحدة في بيروت ولم يكتب عنه. وقد انفصل نعيمة نفسه منذ عودته الى لبنان عما كان يوحد بينه وبين زميليه.

غير ان علاقة العقاد بطه حسين لم تكن عادية ولا هينة. فقد يسرت لهما ظروف الحياة بمدينة واحدة، والزمالة في الكتابة لصحف ومجلات واحدة، الكثير من الود والبغض على السواء. وتمثل الود في المقالات التي كان يكتبها كل منهما عن كتب الآخر. وقد بدأها طه حسين عام ١٩٢٥ بمقال عن كتاب «مطالعات في الأدب والحياة» للعقاد. وتمثل البغض الفكري ـ اذا صح التعبير ـ في المشادات الادبية التي نشبت بين الاثنين. ومن اشهرها مشادة استهلها طه حسين على صفحات العدد الثاني من مجلة «الرسالة»، في اول فبراير ١٩٣٣، بمقال عنوانه «لاتينيون وسكسونيون»، وكان المقال ردا على آخر نشره العقاد قبل اسبوعين عن كتاب «شوقي شاعر الامراء» لانطون الجميل. واتهم طه حسين «صديقي الاستاذ عباس محمود العقاد» على حد مخاطبته له بأنه يخلط الامور في ما سماه نقد اللاتينيين ونقد السكسونيين، ويلتوي، ويتناقض في حكمه عليهم، ويتحيز لنقد السكسونيين (الانجليز) دون عدل، في حين لا يوجد نقد لاتيني ولا سكسوني، انما يوجد «نقد فحسب». ثم دعاه الى دراسة النقد الحديث في اوروبا كلها، حتى يتبين كيف استمد النقد جوهره من الاغريق والرومان، وقام على اصلين مستمدين من هؤلاء وأولئك، وهما «الذوق الذي تكونه الثقافة اليونانية اللاتينية، والعلم الذي وضعه ارسطاليس واصحابه». واشار الى اعجابه الشخصي واكباره للثقافة السكسونية، وان كان لا يحسنها. ثم قال: «والحق الذي لا غبار عليه في هذه المسألة هو ان الاستاذ العقاد تعجل وجامل فأخطأ الصواب، واقام احسن دليل على ان التعميم في الأحكام على الشعوب مزلة للأقدام وسبيل الى الظلم».

غضب العقاد

وبهذا الرد غضب العقاد، واصر على موقفه، بل وسع مجال تفضيله الى الثقافة السكسونية، لا النقد السكسوني وحده، واضاف ان النقد لم يعد ذوقا، وانما اصبح علما. ورد طه حسين مرة اخرى فأكد عدم تحيزه لأي من الثقافتين اللاتينية والسكسونية، وقال ان النقد ليس علما، وانما مزاج من العلم والفن، وان علم النفس لم يضف طابع العلم على النقد كما قال العقاد في رده، وانما النقد مؤثر جدا في نشأة علم النفس ومتأثر جدا بهذا العلم، وكلاهما قديم وضع اليونان اصوله الأولى. وعاتب العقاد على زعمه بأن الناقد الفرنسي سانت بيف تأثر بالثقافة السكسونية لأن أمه من أصل انجليزي. ودافع عن «فرنسية» بيف فذكر ان أمه نصف انجليزية ولا تؤخذ حجة على ابنها، وان اعمال العقاد وكتبه ليست مدينة لثقافة السكسون اذا اردنا تطبيق فكرة بيف في ان الادب نتاج شخصية مبدعه وبيئته الخاصة، وانما تصبح مدينة لشخصه هو وبيئته. ثم علق على تدخل سلامة موسى ومحمد علي غريب في المناقشة، فعاب على الاول فجاجته وعلى الآخر حماقته. ثم كف عن الكتابة في الموضوع.

غير ان مجادلات الاثنين ومعاركهما لم تخرج على حدود اللياقة في التعبير في يوم من الأيام، وظلا يتخاطبان بلقبي الاستاذ والدكتور حتى النهاية.

ولم يكن هذا كل ما بينهما على صفحات الجرائد والمجلات. فقد بدأ الود من العقاد يوم كتب مقالا عقب الضجة التي اثارها كتاب «في الشعر الجاهلي». وفي هذا المقال ابدى تعاطفه مع طه حسين. وبعد سنوات وقف طه حسين على مسرح الازبكية في القاهرة مشاركا في حفل تكريم العقاد الذي اقامه حزب الوفد عام ١٩٣٤. والقى كلمة اشاد فيها بشعر العقاد، وعد قصيدته «ترجمة شيطان» نموذجا للشعر الحديث، ثم اختتم كلمته مناديا بعقد لواء الشعر للعقاد.

ومع ان القصيدة المذكورة من مطولات العقاد (٢٢٠ بيتا) فقد حللها طه حسين في كلمته، وساواها بمطولات جيته وبول فاليري وجون ميلتون في آن واحد، وأضاف ان صاحبها مخلق لنفسه قوة شاعرة لا تجد لها نظيرا الا في اوروبا، ولكن اخطر ما في كلمته المرتجلة هذه هو وصفه العقاد بأنه «الشاعر الفذ، الذي لا يجد له نظيرا في هذا العصر، لانه يرى فيه صورة قلبه وقلب جيله، ويسمع في شعره الحياة المصرية الحديثة، ويتبين فيه المستقبل الرائع للأدب العربي الحديث» على حد قوله. وعرض حيثيات حكمه، وهي حيثيات يمكن اجمالها في ان شعر العقاد يجمع ـ في رأيه ـ بين جمال الشعر القديم وأمل المصري الحديث، وانه مزاج مقتصد بين القديم والجديد، لا يعرف التقليد، ويخلو من اغراض القصيدة القديمة الثابتة كالمدح والهجاء، ويعبر عن التمرد والسخط الملازمين لصاحبه.

ليس من الصعب ـ بالطبع ـ ان نتبين اعراض المجاملة في هذه الكلمة. فقد كان العقاد حاضرا، ورئيس الوفد مصطفى النحاس على راس الحضور، والحفل كله وفديا أقيم لتكريم كاتب الوفد الأول كما كان يطلق على العقاد وقتها. بل لم يكن مضى على انضمام طه حسين لحزب الوفد اكثر من عام وثلاثة اسابيع. ومع ذلك يبقى من الكلمة ـ اذا تحينا المجاملة جانبا ـ ان طه حسين كان معجبا بشعر العقاد، وأن مصدر اعجابه الأساسي ـ عدا ما ذكره ـ هو الميل الى التأمل والتفلسف الذي شده من قبل الى شعر المعري. ولكنه لم يوازن بين ما يقتضيه التأمل والفلسفة وما يتطلبه الجمال الفني الذي تحدث عنه العقاد نفسه كثيرا ولم يحققه في شعره دائما.

وفي تلك الفترة التي جمعت بين الاثنين في معسكر واحد، هو حزب الوفد، اصبحا مطمع الصحف الطامحة الى اثارة الخصومة بينهما. ولكنهما لم يضعفا امام الاثارة، وظلا متماسكين حتى حين ورطتهما مجلة «الهلال» في خصومة وهمية. ففي يوليو ١٩٣٥ نشرت «الهلال» انها اقترحت على كل منهما كتابة موضوع «يقضي فيه برأيه في أدب صاحبه ونواحي تفكيره» على حد تعبير المحرر، وانهما قبلا الاقتراح، بحيث ينشر المقالان في عدد واحد. ولكن عرضت لطه حسين ـ فيما اضاف المحرر ـ مشاغل اضطرته الى تأجيل كتابة مقاله. وهذا تعبير مهذب عن تحلل طه حسين من تعهده. ويبدو انه فضل الا يكون اداة في مثل هذه اللعبات الصحفية. بل لم يكتب مقاله الموعود بعدها. وكانت النتيجة أن نشرت المجلة مقال العقاد وحده، فبدا كملاكم وحيد فوق حلبة خالية، لأنه احتشد فيه لهذه المواجهة المنتظرة، وأعد قائمة للايجابيات واخرى للسلبيات، أو المحاسن والاضداد كما سماها الجاحظ. ونظرا لخطورة المقال سنتوقف عنده اكثر من اللازم.

استهل العقاد مقاله الطريف هذا بالحديث عن عادة القدماء في توقير الأموات واجتناب تقدير الاحياء، وكيف «جرف العصر الحديث ذلك العرف جرف السيل، فكثرت تراجم الأحياء» لغيرهم ولأنفسهم على السواء، «وتلك علامة خير وصلاح». ثم بدأ بمحاسن صاحبه «الصديق العالم الأديب» كما سماه. فهو في رأيه «كاتب ناتج في الأدب، وخير ما انتجه كتابه «الأيام» وكتابه «في الصيف»، وهما الكتابان اللذان سرد فيهما بعض ما جرى له في حياته، فكان فيهما مثلا في البساطة والثقة التي تعزف بصاحبها عن التماس التأثير المصطنع، بالتعمل والتجمل والطلاء والتذويق». ولكن هذا لا يمنع ضعفه في عالم الرواية، حيث قلة «الوصف المخلوق»، اي قلة التصوير كما نقول الآن، بسبب «قلة الخيال». فهو ـ طه حسين ـ «يصف ما يعالجه من المحسوسات ولا يتخيل ما عداه من نقائضه او مشابهاته».

والعوض من ذلك انه يحسن البساطة التي يندر من يحسنها، ويشعر بالكفاية التي تأتي من الثقة والاطمئنان الى صدق الشعور، وهو عوض فيه غنى لمن يحسن الاستغناء». وهذا تشخيص سليم وتعليل صحيح، ولكنهما ينطبقان على ابداع العقاد نفسه ـ ايضا ـ في الشعر والقصة!

طه حسين الناقد

ثم انتقل العقاد الى طه حسين الناقد، فقال انه ذو اطلاع واسع على الأدب العربي القديم، ونفائس من الاغريق والرومان، وآثار رهط من كبار ادباء اوروبا ولاسيما الفرنسيين. واضاف أن هذا الاطلاع الواسع حبب اليه الصحة والمتانة والقوة، وبغض اليه الزيف والسخف والركاكة. وكأنه بذلك يعني نفسه ايضا. فقد استطرد قائلا: «والى هنا لا اظن ان الدكتور سيعترف لي بأقل من هذا القدر في ميزان الكتابة المنثورة. فانا رابح على هذا التقدير». وبعد نوع من الاستئذان الظريف انتقل مباشرة الى الاستدراك على ما قاله، فأضاف ان طه حسين «صحيح الأصول في النقد، ولكنه لا يوفق بين اصوله وطبيعته في كثير من الموضوعات» فهو حين يقرر المبدأ يكون على صواب، ولكنه حين يطبق المبدأ ينحرف احيانا عن الصواب. والسبب في هذا التناقض ـ كما يقول ـ هو أن «القاعدة والطبيعة عنده لا يتفقان. فالطبيعة عنده لا تحتكم الى الخيال والتصوير الخالق، ولكنها تحتكم الى الرأي والاطلاع فيقع ـ من هنا ـ التباين والاختلاف».

كيف كان ذلك؟

يستطرد العقاد قائلا:

«أليس الدكتور يوصي بمبدأ الشك أو مذهب ديكارت؟

بلى! ولكنك حين تقرؤه ترى له عبارات من التوكيد واليقين قلما تراها في عبارات الشاكين المترددين، فلا يعجب ـ اكثر ما يعجب ـ الا اشد الاعجاب، أو اعجابا لا حد له، ولا يقتنع بما دون الاسراف، وترديد كلمة الاسراف، ولا يغضب الذين يتحدث عنهم الا غضبا شديدا، ولا يضيقون الا اشد الضيق، ولا يتكلمون الا بصيغة المبالغة في معظم الأشياء».

وعند هذا الحد الذي كتبه العقاد بحرص شديد ضرب بضعة امثال على اختلاف القاعدة مع الطبع عند غريمه. ولم ينس تلك المشادة التي وقعت بينهما قبل سنتين حول اللاتيني والسكسوني، فقال:

«من هنا نرى الدكتور يقول مرة ان اصول النقد الغربي واحدة قد وضعها اليونان قديما وفرغوا منها، وتلقاها منهم الانجليز كما تلقاها منهم الفرنسيون، فهم لا يختلفون. ثم تراه يقول بعد اشهر قليلة ان النقد ليست له اصول مقررة عند الناقد الفرد، فضلا عن الأمم الكبيرة والعصور الكثيرة، وان الناقد يستحسن أو يستهجن، والمرجع الى ذوقه وحده في استحسانه واستهجانه. ولعل هذا التباين بين القاعدة والطبع هو الذي جعل الدكتور ينكر الجديد اذا جاءه في زي القديم، او هو الذي جعله يطالب الشعر الحديث بأمور لا يطالب بها في حكم الطبيعة، لأنه يجري في مطالبته على القياس».

عند هذا الحد ايضا آثر العقاد ان يكبح قلمه حتى يتقي غضب «الدكتور»، فعاد الى المحاسن، واعترف بأن طه حسين «رجل جريء العقل قويه، مفطور على المناجزة والتحدي، يستفيد مما يقتنع بصحته ومما يعينه على التحدي والتفرد. فلا يحجم عن اتخاذه. ولهذا تغير اسلوبه الكتابي بعد دراسته للأساليب الأوروبية، فاتخذ له نمطا يوافق علمه بالعربية الفصيحة وعلمه بتقسيم المقاطع والفواصل في الكلام الأوروبي، كما يتكلمه من يجمع بين الحديث والكتابة في وقت واحد. فهو يتحدث ولا ينسى انه يكتب، ويكتب ولا ينسى انه يتحدث. واسلوبه الذي اختاره أوفق الاساليب لذلك جميعا، واولها من نوعه في اللغة العربية. وليس فيه محاكاة لأسلوب آخر في اللغات الأوروبية». ومع ذلك جار نصيب القوة في طه حسين ـ كما يقول ـ على نصيب العمق فيه، كما سبق ان اشار العقاد نفسه الى ذلك في نقده لكتاب «في الصيف» عند ظهوره عام ١٩٣٣. وليس بالقليل بين اكبر الادباء العالميين ـ كما يقول ايضا ـ من هو قوي لا يتعمق، مثل الاسباني ميجويل دي اونامونو الذي اعترف بأن عمله «كان واسعا اكثر مما هو عميق».

وهنا وجد العقاد حجة اخرى على طه حسين في مشادتهما السابقة، فقال:

«وأرجو الا يحسب الدكتور انني اعود به الى التفرقة بين السكسون واللاتين اذا أضفت الى هذا أن شاعر الأمة الاسبانية اللاتينية (أونامونو) يقرر ان بايرون والشعراء الانجليز هم الذين وجهوا أدب تلك البلاد وليس فيكتور هوجو ولا الشعراء الفرنسيين، وانه ليقرر ذلك في مجلة فرنسية تحتفل بهوجو في عام ذكراه!».

ثم اختتم مقاله بقوله:

«والآن، وقد ابرأت ذمتي، وافضيت بمجمل الرأي مع الحيطة والمعادلة والتربص، فاني على ما ارجع كاسب، ولست بخاسر. فان اختلف تقديري فساتهم محرر الهلال بافشاء السر، واطلاع مناجزي على ما اعددت له قبل ان يتأهب لي بسلاحه، والمناجزة يومئذ بيني وبين محرر «الهلال»».

يبدو ان محرر المجلة افشى السر، واطلع طه حسين على المقال قبل نشره، حتى يستثيره للرد، فأبى ان يكون في موضع الدفاع والتبرير. وتلك كانت خصلة من خصاله وخصال صاحبه العقاد ايضا.

ومع ذلك ظل طه حسين حريصا على وده للعقاد. فقد كتب عن كتابه «رجعة ابي العلاء» عند ظهوره عام ١٩٣٧، واهداه رواية «دعاء الكروان» عام ١٩٤١ باهداء يفيض رقة وودا كما مربنا. ولكنه كان ودا من بعيد اذا صح التعبير، فلم يكونا يتزاوران، ولا زادا على اللقاء في جلسات مجمع اللغة العربية، والمؤسسات الاخرى التي شاركا في عضويتها بعد عام ١٩٥٢. وكان هذا الود منضبطا اذا صح التعبير ايضا. فلم يتجاوز حدود الظهور امام الناس بمظهر الصداقة والزمالة والاحترام المتبادل، ولاسيما من جانب العقاد. فقد لاحظت اكثر من مرة في صالونه الاسبوعي ـ يوم الجمعة ـ انه يدع لمريديه الحرية في الانتقاص من طه حسين. واذكر انني سألته ذات يوم من خريف ١٩٥٨ عن انتاجه بعد ان بلغ السبعين فبدا عليه الانزعاج، وقال: «لماذا يصر الكثيرون على انني تجاوزت السبعين». ان طه حسين اكبر مني»، ولم اكن ذكرت اسم طه حسين ولا ذكره احد امامه وقتها. فلما سألته عن اسلوبه بعد قليل، قال: «انه يستدرجك لقراءته حتى اذا فرغت من القراءة لا تشعر بأنك اكتسبت شيئا سوى ذلك الأسلوب المطاطي الذي عرف به». ولم أشأ أن أطيل بعدها.

التحدي المتبادل

لو اننا تصفحنا انتاج الاثنين بسرعة لوجدنا كثيرا من الموضوعات المشتركة التي تناولاها، ابتداء من شعر المعري وحياته الى آثار النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته رضوان الله عليهم وحياتهم. ولكن ما اكثرهما يختلفان في الرؤية والحكم. بل يشعر المرء كذلك بأن نوعا من المنافسة والتحدي الخفيين كان يحرك الرجلين في كثير مما كتبا والفا. فأول كتاب اشتهر به طه حسين كان رسالته عن المعري التي اتخذت بعد ذلك عنوان «ذكرى ابي العلاء». وكان اهم منجزات الكتاب انه وضع ابا العلاء وشعره في اطار عصره. ومع ان بينه وبين كتاب «ابن الرومي: حياته من شعره» للعقاد نحو ١٦ سنة، فقد فعل العقاد ذات الشيء مع ابن الرومي، حين وضعه وشعره في اطار عصره، وزاد على ذلك تحليل عصره وشعره ونفسيته، لا على سبيل تقليد طه حسين وانما تحديا له في الغالب. وحين هاجم العقاد شوقي وشعره بضراوة في «الديوان»، عام ١٩٢١ شغل طه حسين بشوقي وحافظ معا حتى اخرج كتابه عنهما عام ١٩٣٣، وكأنما ليرد على العقاد، ويعيد لشوقي اعتباره. وحين اهتم طه حسين بالسيرة النبوية واخرج كتابه «على هامش السيرة» عام ١٩٣٣ ثم توالى جزءاه الآخران بعدها مع كتب طه حسين الاسلامية في الاربعينيات، لم يصمت العقاد حتى بدأ في سلسلة العبقريات الاسلامية عام ١٩٤٢. وعندما اخرج العقاد روايته «سارة» عام ١٩٣٨ حول عاطفة المرأة وتقلبها وكيدها اخرج طه حسين روايته «دعاء الكروان» عام ١٩٤١، وكأنما ليرد على صاحبه، وهكذا الحال مع ابي نواس وعمر بن ابي ربيعة والمتنبي والمعري وابن سينا الذين شغلوا الرجلين واختلفا حول رؤيتهم وتقديرهم مثلما اختلفا من قبل.

وسواء صدقنا هذه المنافسة وذلك التحدي الخفيين أم لا فالحقيقة التي لا تقبل الشك هي ان الاشتغال بموضوع واحد عند عقلين، ورؤيته من زاويتين، حققا لنا ثمرة طيبة في النهاية افضل مما لو احتكر كل عقل موضوعا واحدا وثبت على زاوية واحدة.

هل شكل كل من الرجلين لصاحبه عقدة نقص خفية، وربما لاواعية؟ هل شكلت دكتوراه طه حسين وتعليمه العالي الراقي عقدة للعقاد؟ وهل شكلت عقلية العقاد القوية عقدة لطه حسين؟

لا ندري، وانما نترك الجواب لهواة البحث في النفس وحلالي العقد.

ولكننا ندري ان طه حسين ودع العقاد عند موته بكلمات مؤثرة، ثم تلاها بمقال خصب. ووصفه في كلماته التي نشرتها صحيفة «الجمهورية» صباح وفاة العقاد في ١٢ مارس ١٩٦٤ بأنه «الأخ الكريم والصديق الحميم والزميل العزيز». واشار الى كثرة ما كان بينهما من خصام في السياسة والادب. ثم قال: «وما أحلى ما كان بينك وبيني من مودة واخاء!»

أثار العقاد في مقاله الطريف السابق عن طه حسين قضية الأسلوب. وهذه قضية تحتاج الى المناقشة. فمنذ ظهور المقال عام ١٩٣٥ درج الدارسون على النظر الى طه حسين كواحد من اصحاب الاساليب في هذا العصر. ولا غبار على ان يكون طه حسين كذلك، ولكن الغبار على أن يختصر الى اسلوب، ويفصل المعنى عن اللفظ والشكل عن المضمون، كما فعل العقاد وبعض الدارسين من بعده. وكأنما الاديب أو الكاتب ليس سوى اسلوب، وكأنما العقاد نفسه، أو نعيمة، أو غيرهما، بلا اسلوب!

ولكن ما الاسلوب؟

من الغريب ان هذه الكلمة القديمة في اللغة اللاتينية وما تفرع منها من لغات اوروبية، وكذلك في اللغة العربية، كلمة لازالت تحمل الكثير من الغموض، بالرغم من تقدم العلوم اللغوية والنقد، ونشأة علم جديد هو علم الأسلوب قبل ثلاث سنوات فقط من ميلاد العقاد وصاحبيه. ولا يرجع الغموض هنا الى ان كلمة «اسلوب» اللاتينية والعربية خرجت عن معناها الأصلي وتغيرت دلالتها، بعد ان كانت تعني في الأولى المنقاش او المرقم Stilus الذي يكتب به على الواح الشمع، وكانت تعني في الأخرى السطر من النخيل او الطريق الممتد. ثم اصبحت في اللغتين تعني فن القول وطريقة التعبير. ولكن الغموض يرجع الى ذلك الخلاف الواسع في تفسير معنى الأسلوب وشروطه، وهو خلاف يرجع الى افلاطون وارسطو، وربما الى آخرين قبلهما من الاغريق، مع ان هؤلاء الاغريق استخدموا كلمات مختلفة للدلالة على الأسلوب.

تصوران للأسلوب

ومنذ ذلك التاريخ برز عند الاغريق تصوران للأسلوب، اولهما لافلاطون ومن تبعه من النقاد، والآخر لتلميذه ارسطو ومن تبعه من النقاد ايضا.

كان التصور الافلاطوني يعد الأسلوب خاصية مستقلة عن التعبير، قد تظهر عند اديب ولا تظهر عند آخر. فالأسلوب يظهر عند اكتمال الفكرة مادة وشكلا، بحيث لا يمكن الفصل بين الفكرة وشكلها، أو اسلوبها. وهو مظهر الابداع، لا يمكن تغييره دون تغيير الفكرة ذاتها، لأن أي تغيير في الشكل يؤدي الى تغيير في المادة.

وكان التصور الارسطي يعد الأسلوب خاصية عامة كامنة في جميع الوان التعبير.

ولهذا يختلف من اديب او قائل الى آخر، فيكون رفيعا او وضيعا، قويا او ضعيفا، جيدا او رديئا. ولكنه نتاج عوامل كثيرة، ويتعدد بتعدد اصحاب التعبير، ويرتبط في النهاية بصاحبه. وهذا ما عبر عنه بيفون الفرنسي في قوله المشهور: ان الأسلوب هو صاحبه.

بهذا المعنى الارسطي تطور النظر الى الأسلوب، وصار يصنف، ويرد الى صاحبه، او عصره، او درجة اللغة المستخدمة فيه، وينسب الى الوعي او غير الوعي، والطبع او الصنعة. بل حدد المشتغلون به عوامل كثيرة تؤثر فيه. ومن اهم هذه العوامل صاحب الأسلوب، وعصره، ولغته، وموضوعه، ومكانه، وجمهوره، وغرضه، ونوع الكتابة.

ومع ذلك يظل الخلاف قائما بين الافلاطونيين والارسطيين. فالأولون يقرنونه بالعقل والنفس والروح، والآخرون يقرنونه بالطريقة أو الأداة التي يعبر بها الناس عن أنفسهم. وهؤلاء يعدونه هبة وموهبة وحلية، وأولئك يعدونه مشاعا في كل لغة وكل نص.

ومازال الخلاف محتدما بين الفريقين.

وسوف يزداد احتداما لأن علم الأسلوب الجديد مازال في شبابه، ولأن النقد المعاصر اصبح اكثر انشغالا بالأساليب من اي نقد مضى.

ودون الدخول في تفصيلات هذا الخلاف النظري البحت فلعلنا لاحظنا ان العقاد في تقييمه لطه حسين قد اختصره تقريبا الى اسلوب، ثم رد الأسلوب الى قلة الخيال في ما يتعلق بالقصص والروايات، والاطلاع على التراث العربي والاوروبي في ما يتعلق بمقاييس النقد وطرق التعبير، وقال ـ مما لم نقتبسه من قبل ـ عن توفيق طه حسين بين الحديث والكتابة:

«لو كانت كتابته حديثا محضا لاسترسلت بلا توكيد ولا تكرير، ولو كانت تقريرا محضا أو درسا محضا لما انحرفت عن اسلوب الكتابة الذي لا يتميز به



طه حسين مع بعض علماء الازهر يصيخ بانتباه الى احدى المحاضرات التي كانت تلقى في احد اروقة الجامع.

كتاب من :

الدكتور طه حسين عن القضية العربية

كان السيد الاديب خليل شطاره قرأ مقالا في مجلة «الصياد» البيروتية اتهم فيه الدكتور طه حسين بتشيعه للصهيونية. فبعث بكتاب الى الدكتور جاءه عليه الرد التالي:

تلقيت كتابك وانا اشكره لك اجل الشكر واعجب ان تظن الى اني وقد انفقت حياتي كلها في خدمة الادب العربي لا يمكن ان انحرف عن حب العرب وخدمتهم في حياتهم القديمة.

فاما الشائعات التي حدثتني عنها فان مصدرها المنافسة التجارية من جهة والضغينة السياسية من جهة اخرى والحسد البغيض من جهة ثالثة والشر لا يثمر الا شرا.

وخلاصة هذه القصة ان بعض اليهود المصريين قد اشتركوا في عمل تجاري صرف قوامه نشر الادب العربي قديمه وحديثه ونقل الجيد من الآداب الغربية الى لغة الضاد وطلبوا الي ان اكون مشيرهم في ذلك فقبلت بعد ان استقصيت واحسنت الاستقصاء، وتبينت ان الامر لا يتصل ولا يمكن ان يتصل بالصهيونية من قريب او بعيد.

ونحن نصدر مجلة «الكاتب المصري» وهي مجلة مصرية عربية ظهر العدد الاول من اعدادها واني اتحدى من شاء ان يجد في هذا العدد وفي الاعداد التي ستليه اشارة للصهيونية او تأييدا لها.

ومن يدري لعل خصوم هذه المجلة يهتون في يوم من الايام حين يرون فيها خصومة عنيفة للصهيونية وهجوما عنيفا على ظلمها ودفاعا عن العرب في وطنهم فلسطين.

وما أكتب اليك هذا دفاعا عن شيء ولا عن المجلة فما شعرت قط بالحاجة للدفاع في هذا الموضوع وانما أثر في نفسي كتابك الكريم فأحببت ان اطمئن قلبك وان تثق باني لن انقض ذلك ولا يظن احد من العرب انما مثلي ومثل الذين يشيعون هذا ومن الحمية كالسوء ما قال الشاعر العربي القديم

هنيئا مريئا غير داء مخامر

لعزة من اعراضنا ما استحلت

١٥ اكتوبر

طه حسين

صور المقال الذي نشره طه حسين بجريدة «البلاغ» الفلسطينية حول الشائعات عن «الكاتب المصري»، عام ١٩٤٥. وقد اعادت مجلة «المقتطف» نشره عام ١٩٤٧.

حصيلة الانتاج بالارقام

● نشر العقاد ٥٨٧٣ مقالة، ١٠٥ كتب، منها ١٤ كتابا في الأدب الابداعي، ٣٣ كتابا في السير والتراجم، فضلا عن ٥٢ كتابا الفها بالاشتراك او كتب مقدمات لها، ٥ كتب مترجمة، ٤ كتب مراجعة واشرافا.

● نشر طه حسين ١٤٨١ مقالة، ٢٣ قصيدة، ٥٠ كتابا، فضلا عن ١٧ كتابا الفها بالاشتراك، ١١ كتابا مترجما، ١٤ كتابا مراجعة واشرافا.

● نشر ميخائيل نعيمة ٣٣ كتابا من بينها ٣ مجموعات قصصية، ٣ اجزاء من السيرة الذاتية، جزء من الرسائل الخاصة، وجزء آخر من المقابلات الصحفية، فضلا عن عدد كبير من المقالات في الصحف والمجلات العربية في العالم العربي والمهجر الامريكي لم يقم احد باحصائها بعد.

العقاد يتحدى طه حسين للنزال فينسحب هذا
الثلاثة عاشوا بين المجاملة والود والخصام

القائل. ولو كانت تقريرا أو درسا على الطريقة الشرقية لما ظهرت فيها المقاطع والفواصل الأوروبية، ولجرت على سياق قريب من سياق الدروس الازهرية. ولكن كتابته حديث فيه محاضرة ومراجعة وتنظيم، فلا يوافقها الا تلك الأسلوب الذي استقل بابتداعه طه حسين ولو غضب المنكرون. وقد يكون غرض المنكرين من اسباب ذلك الابتداع، ولاجل هذا الابتداع يغتفر ما في كتابة الدكتور من اسهاب وتكرار. ولقد افاد بأسلوبه هذا عملا من لم يقدهم الرأي ولم تقنعهم المناقشة. فرأوا أن العربية قد تكتب صحيحة فصيحة على اسلوب غير اسلوب الجاحظ وعبد الحميد وبديع الزمان وابن المقفع، ورأوا كاتبا كبيرا يكتبها كما يشاء هو لا كما يشاء القدماء «فتتكتب، وتلذ وتفيد، فاستعدوا لاستحسان الفصاحة في غير قيودها القديمة، وألفوا تعديد الأساليب وطرائق التعبير الى غير انتهاء. وذلك وحده فتح قدير».

ومن الواضح في هذه الفقرة وفقرات المقال الاخرى ان العقاد وضع يده بعقلانيته البارزة على جوهر الطريقة التي يكتب بها طه حسين، لأنها مزيج من تقاليد الحديث الشفوي والكتابة المدونة، وهو مزيج خاص غير مبتدع ولا مقلد، بل هو عربي التركيب واللفظ. ومع ان العقاد تحرج من الحديث عن اصول هذا المزيج وجذوره فمن السهل ردها الى ظروف طه حسين الخاصة، وعلى رأسها عاهته التي فرضت عليه ان يملي، وان يتشكك احيانا في ما يمليه فيعيده بصورة اخرى، فضلا عن تأثره الواضح بطرق الحكي الشعبي وسرد السير والملاحم الشعبية، مما أشار اليه هو نفسه في «الايام». ففي هذه الطرق المعروفة الكثير من الاستطراد والاستدراك، والتقدم على الأحداث، والعود الى الماضي، ناهيك بالثرثرة. ويمكن أن نضيف الى هذا كله ما كان يفعله طه حسين، وهو فتى غر يطلب العلم في الازهر، حين تعلق بالمنفلوطي. فقد روى صديقه وزميله احمد حسن الزيات في كتابه «من وحي الرسالة»، انهما كانا ينتظران - كل اسبوع - ظهور جريدة «المؤيد» حتى يستمتعا مع زميلهما الثالث محمود زناتي بنظرة جديدة من نظرات المنفلوطي، التي كان ينشرها اسبوعيا بتلك الصحيفة. كما روى ان ثلاثتهم كانوا يقرأون المقال الواحد خماس وسداس وسباع، وطه مرهف اذنيه، وزناتي مسبل عينيه، وهو (الزيات) مأخوذ بروعة الأسلوب فلا ينبس ولا يطرف. وكلهم يودون لو يعقدون اسبابهم بهذا المنفلوطي الذي اصطفاه الله لرسالة هذا الادب البكر، على حد تعبيره.

أسلوب طه حسين

لم يأت طه حسين اذن من فراغ، ولكنه لم يعش في فراغ ايضا، فقد التحم بفكره. ولم يثبت على حال واحدة، وانما عمل بالمبدأ البلاغي القديم: «لكل مقام مقال»، فهو في قصصه غيره في دراساته، وهو في مقالاته غيره في سيرته الذاتية، وهكذا. ومع ذلك تحكمه بعض القوانين غير الواعية اذا صح التعبير، وأهمها الايقاع، والتداعي، والتجسيم، والمبالغة، والاطلاق، والتكرار، والمحفوظ من القرآن الكريم، وصيغة افعل التفضيل.

وهذا مثال للتصوير المجسم من «الايام» يصور فيه الحوالة البريدية:

«وكان للحاج فيروز خطر عظيم آخر في حياة هؤلاء الطلاب، فباسمه كانت ترسل اليهم الرسائل التي تحمل اليهم أخبار الأسر، والتي تحمل اليهم في طياتها أحيانا تلك الورقة الضئيلة التي كانوا يذهبون بها الى مكتب البريد فيدخلون وجيوبهم خالية، ويخرجون وللفضة في جيوبهم رنين حسن الوقع في آذانهم وقلوبهم أيضا».

وهذا مثال آخر للمبالغة والاطلاق والايقاع من «الايام» أيضا:

«ثم يندفع في طريق ضيقة أشد الضيق، ملتوية أشد الالتواء، قذرة أشد القذارة، قد استقر فيها هواء فاسد كل الفساد، انعقدت فيه روائح كريهة منكرة، وانبعثت فيه بين حين وحين أصوات نحيلة ضئيلة تصور البؤس، وتبين عن الضر، وتلحف في السؤال».

وهذا مثال ثالث للتأثر بالاسلوب القرآني من «الوان»:

«ويلح عليهم في النصح ان يخرجوا من هذه الأرض الظالم أهلها».

ليس من الضروري ان تتجمع هذه القوانين، أو الخواص، الاسلوبية غير الواعية في كل النصوص، ولا في نص واحد. فمن الملاحظ ان تجمعها في النصوص الباكرة، ولاسيما القصصية، أقوى من تجمعها في النصوص المتأخرة غير القصصية. ولكن هذه كلها ليست الأسلوب، وانما هي من قبيل «لوازم» الكتابة او الحديث عند صاحبها. اما الأسلوب كطريقة في العرض والبسط فأمر مختلف بالطبع، بل هو يختلف من سياق الى آخر، باختلاف نوع الكتابة او شكلها، من حيث هي قصة او مقال او بحث، وباختلاف الغرض منها كأن تكون للسخرية أو التعاطف، وباختلاف موضوعها كأن تكون في النقد او في التاريخ، وهكذا. وفي هذا المجال تطالعنا خاصية اسلوبية مهمة عند طه حسين هي خاصية الشرح والتفسير التي تعلمها - في الغالب - من أساتذته الأوائل في الازهر، ثم طورها من خلال عمله في التعليم. وقد تطابقت مع الخواص الاخرى التي اكتسبها من ظروفه الخاصة وتربيته وبيئته. ولكننا نادرا ما نصادف خاصية مستعارة من لغة أخرى، كالفرنسية مثلا، على نحو ما تصور العقاد.

ولنأخذ مثلا هذا الابيجرام، او الفقرة، من كتابه «جنة الشوك»:

«قال الطالب الفتى لاستاذه الشيخ:
الم تر الى فلان يطالب بالجلاء السريع - متى وضعت الحرب أوزارها - الى اوروبا؟
قال الاستاذ الشيخ لتلميذه الفتى:
الى ان يلي الحكم أو يشارك فيه».

هنا يقل عدد الالفاظ المستخدمة، ويختفي كثير من اللوازم السابقة، ويظهر التهكم والسخرية، على امتداد فقرات الكتاب كله. بل يصبح المنطق الصارم أساس العرض والتناول في الأسلوب.

ومعنى هذا أن اسلوب طه حسين في التناول الفني والأداء اللغوي متنوع، متعدد المستويات، بتنوع الموضوع وتعدد الغرض، وانه مال في النصف الأخير من حياته الى التركيز، والتسلسل المنطقي، وعدم الالتزام بقاعدة واحدة مطردة. فلكل مقام مقال كما قال القدماء بحق.

عاش طه حسين والعقاد ونعيمة في عصر مال فيه المزاج الفني العربي الى الطرب في الغناء والموسيقى، والزخرفة في العمارة، والالوان الزاهية في الرسم، والزركشة البلاغية في التعبير. وكان من الطبيعي ان يتأثروا بهذا كله، حتى وهم يحاولون التميز والاستقلال في أساليب العرض والتناول والقول، ويدعون الى الأخذ بالحضارة الحديثة، وينكرون التقليد والاتباع.

ومع أن طه حسين كان أكثرهم تأثرا بمزاج عصره، مما انعكس على أسلوبه وأسلوب بعض أبناء جيله الآخرين، مثل الزيات والرافعي والبشري فقد كان العقاد ونعيمة أقل انسيابا في عصرهم والتحاما بمزاجه في هذه الناحية.

ميخائيل نعيمة في أول سنة له في روسيا

منطق العقاد

كان العقاد أميل الى العرض المنطقي لفكرته دون اهتمام كبير بالزركشة والزخرفة في التعبير. ومع ذلك كان من النادر ان يدخل الى صلب الموضوع الذي يتناوله مباشرة، وأن يعالج الفكرة رأسا دون تمهيد أو تقديم. وبالرغم من لغته المقتصدة وألفاظها المحددة لم يسلم أسلوبه من القطع والجزم والتعميم والمبالغة، أي من العيوب التي أخذها هو نفسه على طه حسين في مقاله عنه.

وهذا مثال من روايته «سارة» حول الجفوة بين همام وحبيبته سارة وانقطاعهما عن التردد على دار الصور المتحركة:

«فلما وقعت الجفوة بينهما، وانقطع طريقهما الى تلك الدار، كانت كل خطوة في تلك الطريق كأنما تثقل النفس بأكام فوق أكام من الذكريات والآلام. وكانت كل زاوية من الزوايا كأنما تخفي فيها رصدا من الشياطين الثائرة، والعقبان الكاسرة. وكان اجتناب تلك الطريق أسلم الأمور وأهون المحذورات».

في هذا المثال تبدو خاصية التقرير واضحة، وهي خاصية معيبة في الأسلوب القصصي. ومع ذلك طبعت روايته هذه مثلما طبعت كتاباته النثرية الأخرى. بل يبدو التجريد خاصية أخرى من خواص أسلوبه العقلاني والميال الى التحليل المجرد دون تصوير أو تجسيم لما هو كائن بالفعل. وهذا ما تجده أيضا في «سارة» حين أراد ان يقدم صورة لبطلتها:

«جميلة، جميلة لا مراء، ليست أجمل من رأى همام في حياته، ولا أجمل من رأى أيام فتنته وشغفه، ولكنها جميلة جمالا لا يختلط بغيره في ملامح النساء. فلو عمدت الى ألف امرأة منهن لتنظمهن واحدة واحدة في مراتب الجمال المألوف، ونحيت سارة عن الصف وحدها، وان كنت لا تتكر ولا تبالي ان تنكر انها تأتي بعد مئات، لونها كالشهد المصفى يأخذ من محاسن الالوان البيضاء والحمراء والصفراء في مسحة واحدة، وعيناها نجلاوان وطفاوان تخفيان الأسرار، ولا تخفيان النزعات، فيهما خطفة الصقر ودعة الحمامة، وفمها فم الرضيع، لولا ثناياه تخجل العقد النضير في تناسق وانتظام، ولها ذقن كطرف الكمثرى الصغيرة.. لو تكفل بها معهد من معاهد التجميل الحديث لخفف شيئا من قوامها الروح بين الربعة والطويل، قبل ان يبرزها في معرض من معارض الرشاقة. ولو تكفل بها قهرمان القصر عند كسرى أو عبد الحميد ما ضاره أن يزيد فيها حيث ينقص زميله الحديث قبل أن يزفها الى الشاه».

ومن الواضح في هذا المثال الأخير ان العقاد ليس وصافا ولا مصورا كما اراد لطه حسين أن يكون. فتصويره لسارة ذهني اكثر منه واقعي، وتشبيهاته اقرب الى القديم المحفوظ منها الى الجديد الحي. ولكن أسلوبه في التعبير مرسل بغير قيود ولا محسنات، يقوم على الترتيب والتنسيق بين المعاني بشكل عام، ويصل الى اقصى حدوده من السلاسة والبساطة كلما مس امورا ذاتية او قريبة الى ذاته، كما في هذا المثال من كتابه «حياة قلم» في وصف صديقه المازني:

«كان رحمه الله قصير القامة يظلع في مشيته. وكان يدرس التاريخ والترجمة في مدرسة ثانوية اشتهرت بتلاميذها المتمردين، لأنها كانت مدرسة أهلية، تجمع الذين تجاوزوا السن في المدارس الأميرية، أو طردوا منها لسوء السلوك. ولم يكن أيسر من اجتراء هؤلاء على مدرس شاب قصير القامة يظلع في مشيته ولا يبالي كثيرا بزيه، ولكنه كان على نقيض ذلك مهيبا عندهم الى حد المخافة، وكان لقب «تيمورلنك» هو اللقب الذي اختاروه له من دروسه في التاريخ!».

ويدلنا هذا المثال أيضا على أنه كان واعيا بالمبدأ البلاغي السابق: لكل مقام مقال. ولذلك تعدد أسلوبه بتعدد موضوعاته وأغراضه ومناسباته. وهكذا. فلم يكن طه حسين - مثلا - ينفرد بالسخرية والتهكم، ولكن العقاد شاركه في سخريته وتهكمه، وزاد عليه الفكاهة البسيطة أحيانا. فحين تولت الحكم وزارة محمد محمود عام ١٩٢٨ أشاعت في الصحف ان رئيسها صاحب يد حديدية، حتى اشتهر بهذه الصفة. وحين اراد العقاد السخرية منه كتب مقالا بجريدة «البلاغ» الوفدية في ٥ يوليو ١٩٢٨ بعنوان «يد من حديد في ذراع من جريد». ثم كتب مرة أخرى بجريدة «كوكب الشرق» في ٢٦ نوفمبر ١٩٢٩ بعنوان «مجنون في يده سيف»، ساخرا من محمد محمود وحكمه بالحديد والنار. وفي مقال آخر نشره في «البلاغ» في ٧ فبراير ١٩٢٨ سخر من الوزير نجيب الهلالي، وجعل عنوانه «مطالب الشطط ومقالب الخطط أو جوانب العبط في مخالب القطط». وكثيرا ما لجأ الى مثل هذا السجع في مقالاته السياسية المليئة بالسخرية والفكاهة.

من هذه المقالات المسجوعة قوله عن نفسه ساخرا من اعدائه السياسيين:

«أديب مشهور وليس بليسانس ولا دكتور، وعضو في مجلس الأعيان وليس في حوزته نصف فدان. وليس ببيك ولا باشا ولكنه يقول للبيك والباشا: كلا وحاشا. وصاحب أعوان وأنصار وما هو بزعيم حزب، ولا بصاحب عصبية ولا مصطبة ولا دوار. وفقير جدا فقير ولكن ليس بهين ولا حقير. وصاحب قلم مسموع الصرير مرهوب النفير ولكن ليس بصاحب صحيفة ولا بمدير ولا برئيس تحرير ولا سكرتير تحرير. يا حفيظ. شيء يجنن».

أسلوب نعيمة

وعلى هذا النحو كان ميخائيل نعيمة أيضا، فأسلوبه اقرب الى اسلوب العقاد في التناول والتجريد والترتيب والانسياب والترسل، ولكنه أكثر منه تداعيا واسترسالا وتثويرا، واقل قطعا وجزما. ومع انه تحرر مع التطريب اللغوي - ان صح التعبير - عند طه حسين، فقد كانت لغته عموما سلسة، بسيطة، وامتدادا للغة شعره، بالرغم من مكرها ودهائها وحكمتها وتفلسفها.

يستهل مقاله «الغربلة» في كتابه «الغربال» قائلا:

«في المثل «من غربل الناس نخلوه».

اذن، ويل للناقدين! ويل لهم لأن الغربلة دينهم وديدنهم. فيا لبؤسهم يوم ينظرون خلال ثقوب غرابيلهم فيرون أنفسهم نخالة مرتعشة في ألوف من المناخل! اذ ذاك يعلمون أي منقلب ينقلبون، فيندمون. ولات حين مندم!

أجل. ان مهنة الناقد الغربلة. لكنها ليست غربلة الناس. بل غربلة ما يدونه قسم من الناس من افكار وشعور وميول. وما يدونه الناس من الأفكار والشعور والميول هو ما تعودنا أن ندعوه أدبا. فمهنة الناقد اذن هي غربلة الآثار الأدبية، لا غربلة أصحابها».

واذا كان طه حسين قد عرف باللوازم الاسلوبية فقد خلا منها أسلوب العقاد ونعيمة معا. ومع ذلك لم يخل أسلوب نعيمة من المحفوظ من التراث العربي المسيحي والاسلامي معا. فلعلنا لاحظنا في المثال السابق شيئا من الصدى القرآني في استخدام «ويل» وصيغتي «أي منقلب ينقلبون» و«لات حين مندم». وما أكثر ما نلاحظ أيضا أصداء انجيلية في قصصه وكتبه الأخرى، ولكن دون تكلف أو اصطناع.

يقول في كتابه «الأوثان» عن المال والقوة:

«لو تمكنت البشرية يوما من القضاء على وثن المال لربحت بذلك نصف المعركة مع وثن آخر يدعى القوة. وأنبل غايات القوة في اعتقادي تحرير الانسان من الخوف».

وفي مثل هذا الاسلوب الميال الى الحكمة وصياغتها نجد ميلا آخر أعمق نحو التدليل فهو يسوق الفكرة - مثل العقاد - ثم يدلل على صحتها أو كذبها بشتى الأدلة المتاحة، في مثل قوله عن كلمة «الواقع» في الجزء السابع من اعماله الكاملة:

«الواقع: كلمة مطاطة جدا، ومبهمة جدا. فواقع سمكة في قعر البحر غير واقع سمكة على سطحه. وواقع النملة غير واقع الفيل. وواقع الخلد يحفر نفقا في ظلمة الأرض غير واقع النسر يجوب رحاب الفضاء. فنحن وان مشينا على ارض واحدة، وتظللنا سماء واحدة، وتشابهنا في ما نأكل ونشرب ونلبس لا نعيش في جو فكري وعاطفي واحد. ومن ثم فالحياة البشرية «ورشة» متعددة الوظائف. وليس يمكن في «الورشة» ان يقوم الكل بوظيفة واحدة. بل لا بد ممن يجبل الطين الى جانب من يهندم الحجارة، ومن يحملها، ومن يبنيها مدماكا فوق مدماك، ومن يضع تصاميم البناء. الخ الخ».

وهذا التدليل الواضح هنا جزء من طاقة التحليل التي يتميز بها اسلوب نعيمة، ولكن تداعي المعاني والأمثلة عنده - كما لاحظنا في شعره - يؤدي أحيانا الى الاملال. فقد كان يكفي في المثال السابق ان يفرق بين واقعين متضادين، ولكنه كان ينساق وراء التداعي، الذي يقلل من قيمة التحليل والأسلوب، دون أن يوقفه عند حده اللازم. وهذا ما يعيب أسلوبه في كثير من أعماله، ولاسيما سيرته الذاتية.

غير ان نعيمة أقل من صاحبيه فكاهة وسخرية، وان تساوى مع طه حسين في مكره. ويبدو أن حياته الانطوائية وميله الى العزلة قللا اكتسابه حس الفكاهة الذي ينمو عادة من خلال الاحتكاك بالغير وزيادة الخبرة بالبشر وتجارب الحياة. ومع ذلك فأسلوبه في تقديم الشخصيات ورسمها - في قصصه القصيرة بصفة خاصة - أرقى من أسلوب صاحبيه، وأقرب الى الحركة والحيوية والتصوير الموحي.

وهكذا لا تستطيع أن تقيس الأسلوب باللغة وحدها، ولا الألفاظ والتراكيب وحدها، وانما لا بد ان نضع في حسابنا العرض والأداء والتصوير، وأن نبحث عن المؤثرات المحيطة، لأن الأسلوب في النهاية ظاهرة فنية وأدبية. وهي ظاهرة غير جاهزة، أي لا نستطيع الحصول عليها كاملة مرة واحدة، ولا هي ظاهرة ثابتة أو معزولة عن غيرها من الظواهر.

وهكذا أيضا نجد العقاد وصاحبيه استمدوا أساليبهم الكتابية من عصرهم وبيئتهم وثقافتهم، ثم طوروها مع مرور الزمن، وأداروها تلقائيا حول ذلك المبدأ البلاغي العربي القديم الثمين: لكل مقام مقال. وهذا المبدأ ذاته هو صلب الأساليب ومحركها، أينما تكون.

قيل عنهم

عن العقاد

● في نفسه ذخيرة من القوة تكفيه وتكفي رهطا معه.
ابراهيم عبد القادر المازني

● ليس مقلدا، ولا يستطيع ان يقلد، ولو حاول التقليد لفسدت شخصيته.
طه حسين

● اكرهه واحترمه. اكرهه لانه شديد الاعتداد بنفسه، قليل الانصاف لغيره... واحترمه لأنه اديب قد استملك اداة الأدب، وباحث قد استكمل عدة البحث.
مصطفى صادق الرافعي

● كان مجمعا عربيا قائما بذاته.
محمد رضا الشبيبي

● له فلسفة في النقد الأدبي متكاملة وافية الابعاد، تربط الأدب بذات الكاتب كما تربط الأدب بنزعة انسانية عميقة وبفلسفة فنية أعمق.
محمد غنيمي هلال

● مفكر ذو ذهن موسوعي وناقد صاحب رسالة
عثمان امين

● اديب فحل، له قلم جبار.
سعد زغلول

● شعره اقرب شيء الى فن العمارة والنحت.
زكي نجيب محمود

● رجل البداهة.. وروح النهضة الادبية.
نجيب محفوظ

عن طه حسين

● عجيب التكوين، جليل المواهب، وهو مدين بنبوغه لتوقد ذهنه، ودقة حسه، وقوة ذاكرته، ولباقة حديثه، ومزايا عاهته.
مصطفى صادق الرافعي

● رجل جريء العقل قوي، مفطور على المناجزة والتحدي.
عباس العقاد

● رجل انيس المحضر، ذكي الفؤاد، جريء القلب.
ابراهيم عبد القادر المازني

● وجدت في حديثه زادا روحيا لا غنى لي عنه.
توفيق الحكيم

● رجل الذكاء وعقل النهضة الادبية.
نجيب محفوظ

● علمنا كيف نعشق الآفاق الرحبة، وكيف نفتح اذهاننا لكل جديد، ولا نحكم على شيء الا بعد ان نعرفه.
سهير القلماوي

● كل الجهود الادبية والعلمية التي نهضت وتنهض بها جامعاتنا انما هي ثمرة طبيعية لأصول البحث الأدبي التي وطدها.
شوقي ضيف

● طابقت براعة الكاتب فيه براعة المحدث.
جمال الالوسي

عن ميخائيل نعيمة

● صفاء في الذهن، واستقامة في النقد، وغيرة على الاصلاح، وفهم لوظيفة الأدب، وقبس من الفلسفة، ولذعة من التهكم.
عباس العقاد

● كتابه عن جبران يبدو كحدث عظيم في تاريخ الادب العربي الحديث.
اجناتسي كراتشكوفسكي

● مدرسة انسانية فريدة، ومذهب مخلص من اشرف مذاهب الفكر الانساني.
عبد الرحمن الخميسي

● ناسك الشخروب (الجبل الصغير المجاور لقرية بسكنتا حيث اعتاد نعيمة ان يكتب).
توفيق يوسف عواد

● في شعره نفس مرسل وموسيقى متصلة.
محمد مندور

● شعره يصور لحظات نفسية يغلب عليها التأمل الذي يدعو بطبيعته الى الهدوء العميق.
عبد القادر القط

● بسيرة جبران اكتمل للسيرة وجودها في الأدب العربي الحديث من حيث الفنية والتطبيق.
احسان عباس

الكاتب المصري
القاهرة

صورة الطلب الذي تقدم به طه حسين لوزارة الداخلية للحصول على تصريح باصدار مجلة «الكاتب المصري»، وعليه تأشيرة رئيس الوزراء بالموافقة.

أكتوبر ١٩٤٥
الكاتب المصري
مجلة أدبية شهرية
رئيس التحرير: دكتور طه حسين بك
فهرس
تصدرها دار الكاتب المصري
القاهرة

صورة غلاف العدد الاول من مجلة «الكاتب المصري»

الاوروجواي تكسب تشيلي والأكوادور تتعثر أمـام بوليفيـا في تصفيات كأس أمريكا الجنوبيـة لكـرة القـدم

جوايانيا (البرازيل) ـ وكالات الانباء: حقق منتخب الاوروجواي (بطل منتخبات امريكا الجنوبية) فوزا سهلا على منتخب تشيلي بثلاثة اهداف مقابل لا شيء مساء اول من امس الخميس في لقائهما بمدينة جوايانيا البرازيلية وتصدر بالتالي ترتيب المجموعة الثانية في كاس دول امريكا الجنوبية السابعة والعشرين لكرة القدم، في حين سجلت الاكوادور نتيجة ضعيفة بتعادلها مع بوليفيا دون اهداف.

على ضوء هاتين النتيجتين خرج المنتخب التشيلي نهائيا من دائرة المنافسة وهو الذي خسر امام الاوروجواي صفر/١ في نهائي كاس ١٩٨٧ وخرج ايضا منتخب بوليفيا.

وبذا انحصر الصراع على المركزين الاولين في المجموعة بين منتخبات الاوروجواي والاكوادور والارجنتين... وستلعب الاوروجواي ضد الارجنتين مباراة مصيرية اليوم بينما تلعب بوليفيا مباراة هامشية مع تشيلي.


نجم الاوروجواي العالمي فرانسيسكولي (الى اقصى اليمين) يحاول المرور من روهاس لاعب تشيلي.

الاوروجواي /تشيلي

على ملعب «سيرا دوارداء» وامام ٣٢٨٠ متفرجا فقط وجد منتخب الاوروجواي ايقاعه الحقيقي امام تشيلي مع اكتمال صفوفه اذ خاض نجمه العالمي انزو فرانسيسكولي مباراته الاولى بعدما انتهت مدة ايقافه وشارك نجم الوسط بردومو للمرة الاولى ايضا بعدما شفي من الاصابة. لكن ما سهل مهمة الاوروجواي فعلا كان طرد نجم المنتخب التشيلي هوان كارلوس ليتيليبه بداعي الخشونة بعد ٢٧ دقيقة فقط من بداية المباراة.

المنتخبان خاضا المباراة بطابع لعب هجومي لكن الاوروجواي هي التي سيطرت على وسط الملعب، ومع ان الفرصة الاولى للتسجيل سنحت لتشيلي في الدقيقة ٤ فان كوفاروبياس سدد الركلة الحرة بعيدا عن الشباك ورد عليه روبن سوزا بمثلها بعد دقيقة واحدة وتسببت تحركات نجوم الاوروجواي روبن باز واوستولازا وفرانسيسكولي في ازعاج مستمر للدفاع التشيلي.

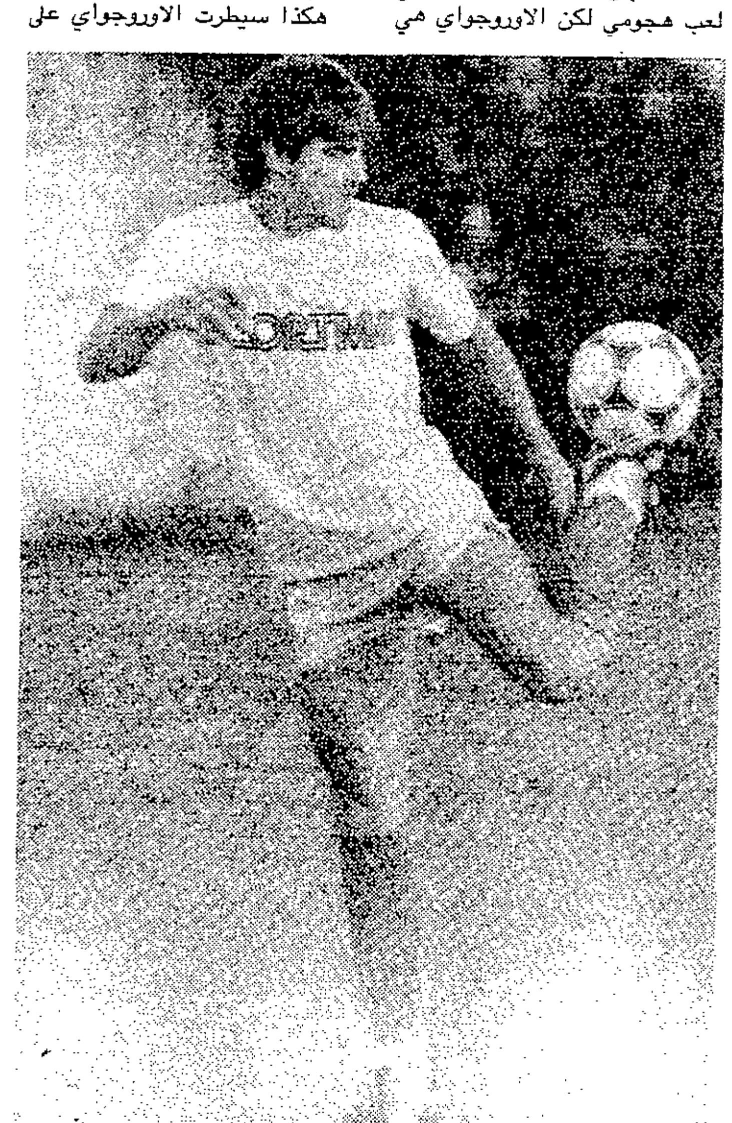
وفي الدقيقة ١٣ سدد سوزا الكرة فمرت الى جانب القائم التشيلي تماما وسدد اخرى في الدقيقة ٢١ حولها الدفاع الى ضربة ركنية. وعندما ارتكب ليتيليبه خطأ متعمدا على سوزا في الدقيقة ٢٧ طرده الحكم هوسيه راميريز من البيرو.

هكذا سيطرت الاوروجواي على المباراة تماما مع ان التشيلي كوفاروبياس اهدر فرصتين في الدقيقتين ٣٦ و٤٠. وفي الدقيقة ٤٤ صد الحارس التشيلي روهاس كرتين لفرانسيسكولي والزاميندي وحول دفاعه الكرة الى ركنية فلعبها الزاميندي وسجل منها روبن سوزا الهدف الاول.

وفي الدقيقة ٥١ سدد سوزا الكرة فلامست قائم روهاس وافلت التشيلي هورتادو من دفاع الاوروجواي فانقذ الحارس زيولي الموقف قبل ان يسجل الزاميندي وفرانسيسكولي هدفين متتالين للاوروجواي في الدقيقتين ٧٢ و٧٧. الاول اثر خطأ من مدافع التشيلي هايمي فيرا والثاني اثر تمريرة من سوزا.

● مثل الاوروجواي : زيولي وهيريرا وجوتيريز ودي ليون ودومينجيز وبردومو واوستولازا وباز (كوريا) والزاميندي وفرانسيسكولي (اجويليرا) وسوزا.

● ومثل تشيلي : روهاس وريس وجونزاليس (فيرا) وبوبيلا وهيسيس وبيتزارو واولوس وهورتادو وليتيليبه وكوفاروبياس.


نجم الباراجواي مندوزا يتمرن بعد فوز منتخب بلاده على كولومبيا.

الاكوادرو / بوليفيا

كذلك على ملعب «سيرا دورادا» ولكن امام الفي متفرج فقط هذه المرة تعادلت الاكوادور وبوليفيا صفر/صفر بعد عرض متواضع من المنتخب الاكوادوري الذي سبق له ان فاز على الاوروجواي ١/صفر وتعادل مع الارجنتين صفر/صفر. بل ان بوليفيا كانت الاقرب الى الفوز بالنقطتين بعدما سيطرت على غالبية مجريات اللقاء. ولو فازت الاكوادور لكانت ضمنت وصولها الى الدور النهائي.

غير ان فرصة الاكوادور في احتلال احد المركزين الاولين في المجموعة الثانية لا تزال قائمة لانها ستلعب مباراتها الاخيرة ضد تشيلي.

● مثل الاكوادور: موراليس وايزكويردو وماسياس وكوينونيس والسيفار (بينيتيز) واجويناجا وروزيرو وفارهاردو وكوفي وتينوريو (مارزيتي) وافيليس.

● ومثل بوليفيا : باريرو وارياس وفونتانا ومارتينيز وريمبا وفيلليهامس وبورها وميلجار وبينيا (ساليناس) وجارسيا (جونزاليس) وكاستيو.

وفيما يلي ترتيب الفرق:

ترتيب المجموعة الثانية

المنتخب	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاطه
١ـ الاوروجواي	٣	٢	_	١	٦	١	٤
٢ـ الاكوادور	٣	١	٢	_	١	_	٤
٣ـ الارجنتين	٢	١	١	_	١	_	٣
٤ـ بوليفيا	٢	_	١	١	_	٣	١
٥ـ تشيلي	٢	_	_	٢	_	٤	_

آلان بروست يترك «ماكلارين» في نهاية الموسم الحالي!

لو كاستيلليه (فرنسا) ا. ف. ب: اعلن بطل سباقات السيارات الفرنسي العالمي آلان بروست انه سيترك فريقه الحالي «ماكلارين» في نهاية الموسم. وجاء اعلان بروست خلال مؤتمر صحافي عقده صباح امس على حلبة «بول ريكار» في لو كاستيلليه في وسط فرنسا بحضور منصور العجة رئيس فريق «ماكلارين» ورون دينيس مدير الفريق.

بروست اعترف انه لم يكن من السهل عليه اتخاذ مثل هذا القرار لاسيما في هذه الفترة من الموسم وهو الذي احرز مع «ماكلارين» لقبين عالميين و ٢٧ انتصارا بالاضافة الى علاقة صداقة مع رئيس الفريق ومديره، ثم اعلن انه لم يقرر بعد الى اي فريق سينضم الموسم المقبل على اساس ان لديه الوقت الكافي للتفكير بذلك.

وقال بروست خلال المؤتمر الصحفي: ان احراز بطولة العالم للموسم الحالي لايزال هدفه الاول وذكر ان العجة ودينيس وعداه بتوفير كل ما يحتاجه في هذا السبيل.

من جهة اخرى قال دينيس خلال المؤتمر الصحافي: ان انفصال بروست عن ماكلارين «لن يكون نهائيا».

وقال «ان قرار بروست ينحصر في عدم قيادة سيارة «ماكلارين» في الموسم المقبل. وهذا لا يعني انه لن يعود الى الفريق في المستقبل... ولا نستبعد ان يعود ليتسلم منصبا يختلف عن مركزه الحالي كسائق. وربما يكون على راس الفريق مثلا».

كرة القدم الاوروبية

اكبر صفقة كروية بريطانية
وادل ينتقل الى مرسيليا مقابل ٤,٥ مليون جنيه!

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ ووكالات الانباء:
اعلن في لندن صباح امس ان نادي مرسيليا الفرنسي عرض على نادي توتنهام هوتسبر الانجليزي مبلغ ٤,٥ مليون جنيه استرليني (نحو ٦,٧ مليون دولار) مقابل مهاجم المنتخب الانجليزي كريس وادل، وعلم ان الصفقة تمت فعلا ووقع وادل عقدا مع مرسيليا.


كريس وادل

كان مدرب توتنهام، تيري فينابلز قد صرح يوم اول من امس الخميس ان مرسيليا افتتح المزاد عندما عرض ٣ ملايين جنيه منذ عشرة ايام قبل ان يتقدم بالعرض الجديد الذي سيجعل من وادل ـ وهو جناح ايسر ومساعد هجوم ايسر ـ اغلى لاعب في تاريخ الكرة البريطانية . وقال فينابلز «لقد تركنا الخيار لوادل وهو يرغب فعلا بترك توتنهام... انها الفرصة المناسبة فعلا ليضمن مستقبله ماليا».

المعروف ان وادل (٢٩ عاما) كان قد انتقل من نيوكاسل يونايتد الى توتنهام هوتسبر في مطلع الموسم منذ عامين مقابل ٦٠٠ الف جنيه. كما ان توتنهام اشترى اخيرا المهاجم الانجليزي العالمي جاري لينيكر من برشلونة الاسباني بحوالي مليون ونصف المليون من الجنيهات.

اما الرقم القياسي السابق لانتقال لاعب بريطاني فكان ٣ ملايين جنيه دفعها يوفنتوس الايطالي لليفربول الانجليزي مقابل ضم هدافه الويلزي الدولي ايان رش قبل نحو ثلاث سنوات.

باريس سان جيرمان يفوز في نهائي دورة باريس

باريس ـ ا.ف.ب : احرز فريق نادي باريس سان جيرمان بطولة دورة باريس الدولية الرباعية لكرة القدم بعد فوزه على فريق مونبلييه بهدف مقابل لا شيء سجله قلب الدفاع العالمي ايفون لورو في الدقيقة ٥٣ من المباراة النهائية التي اقيمت مساء الخميس امام ١٢ الف متفرج. وتألق فيها نجما سان جيرمان ومنتخب يوغوسلافيا سوزيتش وفويوفيتش. هذا وستكتمل صفوف الفريق الباريسي عندما ينضم اليه المهاجم العالمي الارجنتيني جابرييل كالديرون ولاعب الوسط الدولي الفرنسي دانيال برافو علما بان بطولة الدوري الفرنسي الجديد ستنطلق يوم ٢٢ يوليو (تموز) الحالي.

مما يذكر ان سان جيرمان ومونبلييه وصلا الى المباراة النهائية لدورة باريس بعد فوزهما على فاسكو داجاما البرازيلي واف سي. بورتو البرتغالي ٤/صفر و١/صفر على التوالي. وقد احتل فاسكو داجاما المركز الثالث اثر فوزه على بورتو ٢/١.

سجل للفائز روبرتو في الدقيقتين ٢٠ ركلة جزاء و٦٠، وباولو روبرتو في الدقيقة ٥٨. وسجل للخاسر روي اجواش في الدقيقة ٨٥.

نتائج اخرى

● في المباريات الاخرى للفرق الفرنسية التي تستعد لبطولة الدوري تعادل ليل مع بوتافوجو البرازيلي صفر/صفر في فيلنوف داسك. كذلك تعادل ستراسبورج مع مرسيليا ٢/٢ في ستراسبورج وقد سجل للفريق المستضيف توماس الوفس وبويكر وللضيف ايرود وفيركرويس.

الهوكي

نتائج اليوم الثاني للكأس القارية

ملديسون (ولاية ويسكونس) ـ وكالات الانباء : اسفرت مباريات اليوم الثاني للكاس القارية في الهوكي التي تقام حاليا في مدينة ملديسون عاصمة ولاية ويسكونس الامريكية عن النتائج الاتية:

في المجموعة الاولى: فازت كندا على الولايات المتحدة ٦/٢ وجمهورية ايرلندا على زيمبابوي ٤/صفر.

وفي المجموعة الثانية فازت الهند على فرنسا ٤/١ ونيوزيلندا على بولندا ٢/صفر.

البطولة البريطانية المفتوحة لكرة المضرب - ويمبلدون

هل تكرر شتيفي جراف انتصارها على نافراتيلوفا اليوم بنهائي السيدات؟

لندن - «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء:
للعام الثالث على التوالي ستخوض البطلة الالمانية الغربية شتيفي جراف لاعبة العالم الدولي الاولى والمصنفة الاولى اليوم امام البطلة الامريكية المخضرمة مارتينا نافراتيلوفا (المصنفة الثانية) المباراة النهائية لفردي السيدات في البطولة البريطانية المفتوحة على ملاعب ويمبلدون.
فقد سبق لنافراتيلوفا ان واجهت جراف في نهائي ويمبلدون عام ١٩٨٧ ويومها فازت بلقبها الفردي الثامن، الا انها لم تتمكن في العام الماضي من كبح جماح النجمة الالمانية الفذة الفتية التي انتزعت منها زعامتها العالمية للعبة ومعها لقب ويمبلدون.

هذا ومثلما صارت مباريات نافراتيلوفا ومواطنتها البطلة الكبيرة كريس ايفرت قمة تقليدية يتشوق لها محبو كرة المضرب العالمية منذ نهاية عقد السبعينات وحتى منتصف الثمانينات فان لقاءات جراف - نافراتيلوفا اضحت احدى اقوى المواجهات منذ منتصف الثمانينات.

ومنذ ١٩٨٥ وحتى اليوم التقت البطلتان ١٢ مرة ففازت نافراتيلوفا سبع مرات، لكن منذ ١٩٨٨ لم تلتقيا الا في مباراة واحدة وكانت في نهائي ويمبلدون حين فازت جراف ٥/٧، ٦/٢، ٦/١.

فضلا عن هذا تلعب جراف اليوم مباراتها النهائية العاشرة في احدى بطولات «المجموعة الكاملة» الاربع الكبرى (البطولات الامريكية والبريطانية والفرنسية والاسترالية) وهي لا تزال في سن العشرين وحتى الآن احرزت البطلة الالمانية القاب كل من البطولتين الفرنسية والاسترالية مرتين والبطولة البريطانية والامريكية مرة واحدة، وكانت سنة ١٩٨٨ مثمرة لجراف عندما اصبحت ثالث لاعبة في التاريخ تحرز «المجموعة الكاملة» (اي تفوز بالقاب البطولات الاربع بعد الامريكية مورين كونوللي (١٩٥٣) والاسترالية مارجت سميث كورت (١٩٧٠).

من جهة قد تكون المنافسة الحالية في ويمبلدون الفرصة الاخيرة لنافراتيلوفا لتحقق ما لم يسبق ان حققته لاعبة من قبل في البطولة البريطانية ففي حال فوزها على جراف ستحرز اللقب للمرة التاسعة وستنفرد بالرقم القياسي الذي تشاركها فيه حاليا الأمريكية القديمة هيلين ويلز مودي.

الى هذا فان نتيجة المباراة بين جراف ونافراتيلوفا حكمت عليهما سلفا كريس ايفرت (٣٤ عاما) التي خسرت مساء اول من امس امام جراف ٢/٦، ١/٦ خلال ٦٧ دقيقة فقط. فقبل خروجها من الملعب الرئيسي وسط تصفيق الجمهور الكبير الذي وقف لتحيتها، لانها قد لا تعود ثانية الى ويمبلدون وهو الذي اعتاد حضورها على مدى الاعوام الـ ١٨ الاخيرة - قالت ايفرت «اتمنى لو كنت اصغر سنا بعشر سنوات. لقد كنت بطيئة في كل شيء وكانت جراف سريعة في كل شيء. ربما تكون هذه آخر مباراة في يمبلدون وسادهش كثيرا لو عدت السنة المقبلة. اما بالنسبة الى جراف فانها قوية وسريعة... انها تملك امكانية هائلة للتطور وهي بلا شك اعظم لاعبة واجهتها في حياتي». وهكذا فان ايفرت التي لعبت ضد نافراتيلوفا اكثر من ٨٠ مباراة منذ ١٩٧٥ اعتبرت ان جراف هي الافضل، ولم تمنح هذه الصفة لصديقتها.

وعلى سبيل الذكرى فان ايفرت خاضت ١١١ مباراة في ويمبلدون ففازت في ٩٦ (رقم قياسي) وخسرت ١٥، واحرزت اللقب الفردي ثلاث مرات.


جراف

ايفرت تودع جمهورها في ويمبلدون

بطلات ويمبلدون منذ ١٩٤٦

١٩٤٦ - بولين بتز.
١٩٤٧ - مارجريت اوزبورن.
١٩٤٨ - لويز برو.
١٩٤٩ - لويز برو.
١٩٥٠ - لويز برو.
١٩٥١ - دوريس هارت.
١٩٥٢ - مورين كونولي.
١٩٥٣ - مورين كونولي.
١٩٥٤ - مورين كونولي.
١٩٥٥ - لويز برو.
١٩٥٦ - شيرلي فراي.
١٩٥٧ - الثيا جبسون.
١٩٥٨ - الثيا جبسون.
١٩٥٩ - ماريا بوينو.
١٩٦٠ - ماريا بوينو.
١٩٦١ - انجيلا مورتيمر.
١٩٦٢ - كارين هانتزه - سوزمان.
١٩٦٣ - مارجريت سميث.
١٩٦٤ - ماريا بوينو.
١٩٦٥ - مارجريت سميث.
١٩٦٦ - بيلي جين كينج.
١٩٦٧ - بيلي جين كينج.
١٩٦٨ - بيلي جين كينج.
١٩٦٩ - آن جونز.
١٩٧٠ - مارجريت سميث كورت.
١٩٧١ - ايفون جولا جونج.
١٩٧٢ - بيلي جين كينج.
١٩٧٣ - بيلي جين كينج.
١٩٧٤ - كريس ايفرت.
١٩٧٥ - بيلي جين كينج.
١٩٧٦ - كريس ايفرت.
١٩٧٧ - فرجينيا ويد.
١٩٧٨ - مارتينا نافراتيلوفا.
١٩٧٩ - مارتينا نافراتيلوفا.
١٩٨٠ - ايفون جولا جونج كولي.
١٩٨١ - كريس ايفرت لويد.
١٩٨٢ - مارتينا نافراتيلوفا.
١٩٨٣ - مارتينا نافراتيلوفا.
١٩٨٤ - مارتينا نافراتيلوفا.
١٩٨٥ - مارتينا نافراتيلوفا.
١٩٨٦ - مارتينا نافراتيلوفا.
١٩٨٧ - مارتينا نافراتيلوفا.
١٩٨٨ - شتيفي جراف.

الاسكواش مصر والكويت في بطولة العالم في سنغافورة

سنغافورة - ا. ف. ب: تقام بطولة العالم في الاسكواش لفرق الرجال بين ٨ و ١٨ اكتوبر (تشرين الثاني) المقبل في سنغافورة، وعرفت حتى الآن هوية ٢١ منتخبا منها مصر والكويت من المنتخبات الـ ٢٤ التي ستخوض البطولة.

اما المنتخبات الثلاثة الاخرى فستختار بعد دورة تصفية تقام في الثالث من الشهر نفسه بمشاركة اليابان وعمان وغينيا الجديدة وبلجيكا وايطاليا وهونج كونج وقد وزعت المنتخبات في الدور الاول من البطولة على اربع مجموعات هي التالية:

- المجموعة الاولى: باكستان ونيوزيلندا والسويد وكندا واسكتلندا وفرنسا.
- المجموعة الثانية: استراليا وانجلترا ومصر وسنغافورة وهولندا وفنلندا.
- المجموعة الثالثة والمانيا الغربية وسويسرا والولايات المتحدة وماليزيا والكويت ومنتخب صاعد من التصفيات.
- المجموعة الرابعة: ايرلندا والنرويج واسبانيا والدنمارك ومنتخبان صاعدان من التصفيات.

السوفياتية فيليتشكو تكسب لقب العالم للشيش

دنفر - (ولاية كولورداو) - ا. ف. ب: حققت السباحة السوفياتية اولجا فيليتشكو (٢٣ عاما) مفاجأة كبرى واحرزت لقب بطولة العالم في فردي الشيش للسيدات في مدينة دنفر الامريكية بعدما تغلبت في المباراة النهائية على الالمانية الغربية انيا فيشتل بـ ٨ لمسات مقابل ٦ مع العلم ان فيشتل كانت قد توجت في الصيف الماضي بطلة لاولمبياد سيوول.

بطلات المانيا الغربية تألقن ووصلت ثلاث منهن الى الدور نصف النهائي مع فيليتشكو. وفي هذا الدور فازت فيليتشكو على آن دوبماير ٨/٤ وفيشتل على زيتا فوكنهاوزر ٩/٧ قبل ان تفوز فيليتشكو على فيشتل في لقاء القمة.


لقطة من البطولة

نافراتيلوفا

الرياضة المغربية

الجيش الملكي يستعد للموسم الكروي الجديد

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
علمت «الشرق الاوسط» ان فريق نادي الجيش الملكي الفائز بكأس بطولة الدوري المغربي الاول لكرة القدم، سيبدأ استعداداته للموسم المقبل باكرا، اذ سيدخل معسكرا تدريبيا في بلجيكا بين ١ و٨ اغسطس (آب) المقبل.

وتعتزم ادارة الجيش تعزيز خطوط فريقها خلال الموسم الجديد اذ اجرت اتصالات اولية بينها وبين ادارة فريق القوات المساعدة لضم المهاجم الدولي حسن انفلوس هداف الدوري المغربي لهذا الموسم بمجموع ١٧ هدفا.

كما تجرى في نفس السياق اتصالات مع فرق اخرى لجلب مدافع اوسط يعزز خط الدفاع بعد ما اشرف «كابتن» الفريق محمد حمدي على الاعتزال.

من جهة ثانية قررت ادارة الجيش الاستغناء عن الحارس صلاح الدين حميد الذي تردد في الآونة الاخيرة انه سينتقل الى نادي الفتح الرباطي او القوات المساعدة.

المغرب يحضر تدريبيا للهوكي في اليابان

● وافق الاتحاد المغربي للهوكي على الدعوة الموجهة اليه من الاتحاد الياباني للمشاركة في الدورة التدريبية التي سيقيمها الاتحاد الياباني بتعاون مع الاتحاد الآسيوي من ٣ الى ١٠ سبتمبر (ايلول) المقبل. وقد عين الاتحاد المغربي المدير الفني طارق العلوي والمدرب واللاعب القديم رشيد الغماري للمشاركة في هذه الدورة التدريبية.

من جهة اخرى عاد المنتخب المغربي للهوكي من فرنسا بعدما شارك هناك في دورة لابول في ضواحي ليون حيث احتل المرتبة الثانية بعد المنتخب الايرلندي.

وقد شاركت في هذه البطولة منتخبات فرنسا واسبانيا وايطاليا وانجلترا والمانيا الغربية وهولندا وبلجيكا. والمغرب هو البلد العربي الافريقي الوحيد الذي شارك في هذه البطولة.

وعلى صعيد آخر سيحتضن المغرب خلال شهر فبراير (شباط) او مارس (آذار) من السنة المقبلة البطولة الافريقية الثالثة للأندية البطلة وسيمثل المغرب في هذا الملتقى فريق الضمان الاجتماعي بطل الموسم الحالي هذا قبل مشاركة المنتخب المغربي في بطولة افريقيا للناشئين في اغسطس (آب) من العام المقبل في القاهرة ودورة البحر الابيض المتوسط الحادية عشرة التي ستقام في فرنسا خلال سنة ١٩٩١.

مانديز يدرب وداد فاس

● تعاقدت ادارة نادي الوداد الفاسي لسنة واحدة مع المدرب البرازيلي مانديز لتدريب فريق النادي لكرة القدم الصاعد هذا الموسم الى الدرجة الاولى. وكان المدرب مانديز قد درب في الموسم الماضي فريق النادي القنيطري.

القوات المساعدة يظل في الدرجة الاولى

الرباط ـ «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:
احتفظ فريق نادي القوات المساعدة بموقعه ضمن فرق دوري الدرجة الاولى في المغرب اثر فوزه على فريق الاتحاد الرياضي الاسفي (من الدرجة الثانية) بركلات الترجيح ٥/٤ مساء اول أمس الخميس. الوقت الاضافي صفر/صفر.
هذا وقد صعد الوداد الفاسي والنهضة السطاتية الى الدرجة الاولى، وهبط فريق النادي المكناسي وهلال الناضور الى الدرجة الثانية.





فريق الجيش الملكي

سجن مشجعي كرة في المانيا الغربية

برلين الغربية ـ ر: اصدرت محكمة في المانيا الغربية امس حكما بسجن شخصين حاولا اثارة مشجعي كرة القدم باطلاق شعارات مناهضة للاجانب.

فقد ارسل عامل بناء عمره ١٨ عاما الى اصلاحية للاحداث لمدة عامين وحكم على حرفي عمره ١٩ عاما بالسجن ثمانية اشهر في محاكمة لتسعة مشجعين لنادي هيرتا برلين الذي يلعب فريقه حاليا بدوري الدرجة الثانية.

وقررت المحكمة ايضا حرمان السبعة الآخرين من دخول الاستاد الذي يلعب فيه الفريق لمدة عامين.

سبارتاك موسكو يحتفظ بصدارة الدوري السوفياتي لكرة القدم

موسكو ـ ر: احتفظ فريق نادي سبارتاك موسكو بصدارة دوري الدرجة الاولى السوفياتي لكرة القدم بعدما سحق خارج ارضه مستضيفه فريق نادي زينيت لينينجراد ٥/١.

بهذه النتيجة ظل الفارق اربع نقط بين سبارتاك وملاحقه دنيبر دنيبروبتروفسك صاحب المركز الثاني الذي فاز على لوكوموتيف موسكو ٢/١ وبلغ رصيده ٢٢ نقطة من ١٦ مباراة.

وفي المباريات الاخرى التي اقيمت مساء الخمس ايضا فاز شاختيور دونيتسك خارج ارضه على توربيدو موسكو ١/صفر وبامير دوشانبه على جالجيريس فيلنيوس ١/صفر وروتور فولجاجراد على ارارات يريفان ٢/صفر وميتاليست خاركوف على دينامو تبليسي ٢/١ وتعادل دينامو موسكو مع دينامو مينسك ١/١.

سيول يوليو (تموز) تعطل لقاء الكريكيت الانجليزي ـ الاسترالي

برمنجهام (بريطانيا) ـ ر: عطلت السيول امس اللقاء الدولي الثالث المنتظر في لعبة الكريكيت بين منتخبي استراليا وانجلترا في ملعب «ايدجباستون» بمدينة برمنجهام في وسط انجلترا.

فقد شهدت مناطق عديدة من الجزر البريطانية ليل اول من امس وفجر امس هطول امطار غزيرة تسببت بفيضانات في عدة مناطق، وجاءت ابان موجة حر ورطوبة شديدين. وقد سجلت ضاحية ويمبلدون بجنوب غرب لندن يوم اول من امس حرارة قاربت الـ ٣٠ درجة مئوية.

وفي الصورة اعلاه رجل شرطة بريطاني يحاول تنظيم السير امام ملعب «ايدجباستون» وقد غمرت مياه السيول الشوارع.

شيكاجو بولز يعزل مدربه

شيكاجو ـ وكالات الانباء: عزل نادي شيكاجو بولز احد ابرز فرق الدوري الوطني الامريكي لكرة السلة مدربه دوج كولنز.

مما يذكر ان «البولز» فاز خلال الفترة التي دربه فيها كولنز في ٤٧ مباراة من أصل ٨٢ في الموسم الماضي وتوجها بالفوز على كليفلاند كافالييرز ونيويورك نيكس، ولم يفز عليه سوى ديترويت بيستونز الحاصل على لقب البطولة.

جيري راينسدورف رئيس النادي وجيري كراوس نائبه اكدا ليل اول من امس انهما يقدران الجهد الذي بذله كولنز في الاعوام الثلاثة الماضية لكنهما استدركا انه طيلة الاعوام الثلاثة تزايدت الخلافات في الرأي بين الادارة وبينه بشأن توجيه الفريق حتى بلغت حدا استلزم اتخاذ هذا الاجراء.

اما كولنز فعلق قائلا انه فخور بأن الفريق كان يقترب من البطولة كل عام وكان يلعب بعزم. ثم قال «لكنني لا اجد الآن كلمات اعبر بها عن الفراغ الذي اشعر به».

مجلس العاب القوى الامريكي يؤجل النظر بقضية ديباس

انديانا بوليس (ولاية انديانا) ـ ر: اعلن مجلس العاب القوى الامريكي انه اجل الجلسة التي كان مقررا لها يوم الثلاثاء المقبل للنظر في الاتهامات الموجهة الى مدرب العاب القوى الامريكي تشاك ديباس بشأن اعطائه رياضيين قوى عقاقير محظورة.

كانت العداءة ديان وليامز قد ادعت ان ديباس امدها بهذه العقاقير فيما بين عامي ١٩٨١ و١٩٨٤ كما قال كريس برانهام بطل العشاري ان ديباس اعطاه عقاقير تدخل في بناء العضلات عام ١٩٨٦ الا ان ديباس نفى هذه الاتهامات.

وقد ذكر الفين كريس مساعد المدير التنفيذي لمجلس العاب القوى ان الجلسة المقرر عقدها في لوس انجيليس تأجلت بناء على طلب ديباس ولن تعقد قبل ٢٤ اغسطس (آب) المقبل.

والمعروف ان عقوبة تقديم عقاقير محظورة الى الرياضيين تقضي بالايقاف عن العمل في مجال الرياضة لفترة يحددها مسؤولو مجلس العاب القوى الامريكي والاتحاد الدولي لالعاب القوى للهواة.



اصدار الكتب وتنظيم الندوات والمعارض والمسابقات وجائزة دولية لفن الخط العربي جزء من نشاطه

٢٠ ألف عنوان في ٣٥ لغة لدى مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من ماهر عباس:

يعد مركز الابحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي ويتخذ من استانبول في تركيا مقرا له، نافذة فكرية حضارية ومركزا ثقافيا لاوجه الحضارة الاسلامية المختلفة ودراستها دراسة اكاديمية وعلمية. وقد قطع المركز عدة خطوات نحو تحقيق اهدافه المرسومة منذ انشائه في علم ١٩٨٠ عندما قدم برنامجه الأول في المؤتمر الاسلامي الحادي عشر الذي عقد في اسلام اباد. وخلال هذه الفترة اقام العديد من النشاطات من تاليف الكتب حول الحضارة الاسلامية والندوات وحلقات الدراسة والمعارض. اضافة إلى نشاط المركز الاعلامي التابع له ثم نشاطه المميز حول العمارة الاسلامية ورعايته للمسابقات التي تتم حولها والتي احرزت صدى دولي خاصة جائزة خادم الحرمين الشريفين للعمارة الاسلامية والتي فاز بها اشخاص من جميع أرجاء دول العالم، اضافة إلى جائزة المركز الدولية لفن الخط العربي وغيرها من مشاريع المركز الناجحة.

المركز يستعد الشهر المقبل لندوته الكبرى ندوة الملايو والتي ستعقد في سلطنة بروناي ويحضرها عدد من علماء ومفكري العالم الاسلامي الذين لهم اهتمام بهذا الجزء من العالم.

«الشرق الأوسط» التقت مدير عام المركز الدكتور اكمل الدين إحسان اوغلي الذي تحدث عن المرحلة المقبلة من نشاطات المركز والمسابقات الخاصة باللجنة الدولية للحفاظ على التراث والاعلان الخاص باعتبار العام الحالي ١٩٨٩ عاما للتراث الحضاري الاسلامي، وفي ما يلي نص الحديث:

● ماذا عن المركز، تاريخه ونشاته؟

ـ تعود فكرة انشاء المركز إلى المؤتمر السابع لوزراء خارجية الدول الاسلامية عام ١٩٧٦ والذي عقد في تركيا. وفي المؤتمر التاسع في داكار عام ١٩٧٨ وضع نظامه الاساسي، وفي المؤتمر الحادي عشر عام ١٩٨٠ تم انتخاب مجلس إدارة المركز، فيما افتتح رسميا في ٢٢ مايو (ايار) علم ١٩٨٢ قبل سبع سنوات بحضور العديد من الشخصيات والعلماء من الدول الاسلامية كافة.

● وضعتم عند انشاء المركز عددا من الأهداف، فما هو ابرزها؟

ـ أبرز أهداف المركز هو انشاء مؤسسة للعلماء والمؤرخين من البلاد الاسلامية للقيام ببحوثهم حول التراث الاسلامي وتوفير سبل التعاون الوثيق بين المؤرخين والكتاب في البلدان الاسلامية من أجل وضع حد للاحكام غير الدقيقة والمتحيزة التي يروجها عدد من مؤلفي الغرب حول تاريخ الشعوب الاسلامية وثقافتها وفنها. أضف إلى ذلك هدف نشر البحوث التي تهدف إلى ايجاد جو من التفاهم بين الشعوب الاسلامية وإزالة التشويه الذي يتواجد في الكتب المدرسية حول تاريخ البلاد الاسلامية واقامة حلقات وندوات دراسية خاصة في التاريخ والفنون والثقافة والتراث الاسلامية.

● في ٢٢ مايو (ايار) الماضي احتفل المركز بمرور ٧ سنوات على افتتاحه رسميا علم ١٩٨٢، فما هي ابرز انجازاته في هذه الفترة؟

ـ لقد سعى المركز منذ انشائه إلى مهمة رئيسية أساسها ابراز شواهد حضارتنا الاسلامية وجوانبها المختلفة سواء بالابحاث العلمية أو الاعلامية، وهنا اصدر حتى الآن ١٦ كتابا حول الحضارة الاسلامية في مقدمتها الفهرس الخاص بمخطوطات الطب الاسلامي. كذلك اصدر كتابا حول أوقاف وأملاك المسلمين في فلسطين وفهرس الارشيف العثماني والفهرس الموحد للتقاويم العثمانية والدليل الدولي للمؤسسات الثقافية الاسلامية.

ومن اعمال المركز ايضا في مجال الكتاب، اصدار فهرس المخطوطات الاسلامية في مكتبة كوبرلي الشهيرة في استانبول في مجالات التاريخ والفلسفة والدراسات الاسلامية والعلوم الطبيعية والرياضيات وظهر في ثلاثة مجلدات وبيليوجرافيا متفصلة حول اكثر من ٢٥٩ كتابا قديما عن الكيمياء والدراسة الخاصة بانتقال العلوم الحديثة إلى العالم الاسلامي.

كما قدم المركز دراسته النادرة حول السيوف الاسلامية وصناعتها والفهرس الموحد للدوريات المكتوبة بالاحرف العربية في مكتبات استانبول، اضافة إلى القسمين الثاني والثالث من البيليوجرافيا العالمية لترجمات معاني القرآن الكريم وفنون الترك والتعليم الاسلامي في السنغال.

ويستعد المركز لاصدار موسوعته حول الآثار الاسلامية في البانيا التي أوشك على الانتهاء منها وكتالوج مفاتيح الكعبة المشرفة والوصف المصور عن كسوتها. اضافة إلى الوثائق الخاصة باصلاحات الحرمين الشريفين في الفترة من القرن الـ ١٦ وحتى الـ ١٩.

وحاليا يتم الاعداد لـ ١٣ مشروعا بحثيا تم العمل فيها اضافة إلى ٧ بحوث عملية أخرى يتم التخطيط لاصدارها.

وفي مجال المعارض أقام المركز ٥٤ معرضا متنوعا منها ١٠ معارض اقيمت في الدول الاسلامية كالسعودية والأردن ومصر واليمن وماليزيا وباكستان وغيرها، كما شارك في العديد من المعارض الدولية في الدول الاسلامية والاجنبية.

اضافة إلى ذلك، فقد بلغ عدد الندوات التي نظمت من قبل المركز ٢٠ ندوة علمية عالمية وكان آخرها ندوة الابحاث العلمية في الحضارة الاسلامية، كما نظم ١٧ محاضرة لكبار علماء العالم الاسلامي.

وفي مجال المكتبات، تم انشاء مكتبة متخصصة تضم أكثر من ٢٠ الف كتاب بأربع وثلاثين لغة وتتعامل مع ٢٢٠ مؤسسة في العالم وغيره من النشاطات التي يقدمها المركز كقسم الصور التاريخية وتصل إلى ٣٥ الف صورة من مختلف دول العالم الاسلامي من القرن التاسع عشر.

● يقال إن مكتبة المركز تضم كنوز التراث الاسلامي ونوادره، فماذا عن ذلك؟

ـ الحديث عن المكتبة يجعلني أوجه الشكر للعديد من الشخصيات الاسلامية التي قدمت لها الكتب النادرة والخرائط والمجلات الدورية تصل قيمتها إلى اكثر من مليون دولار وتصدر سنويا ٤ قوائم ببليوجرافية حول مقتنياتها.

● يعد المركز امانة اللجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري الاسلامي، فماذا عن اهم مشروعاتكم في هذا الخصوص؟

ـ لقد عهد للمركز تنظيم مسابقتين دوليتين باسم اللجنة الدولية، وإحداهما في العمارة الاسلامية وأبحاثها باسم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والتي لاقت نجاحا كبيرا. أما الثانية فكانت حول الخط. وفي هذا العام يتم حاليا الاعداد للمسابقة الثانية في العمارة الاسلامية، كذلك مسابقة باسم الخطاط «ياقوت المستعصمي».

● ماذا عن تعاون المركز مع المؤسسات والمنظمات الدولية التي تعمل في ميادين مشابهة؟

ـ للمركز علاقة واسعة مع العديد من المؤسسات حول نشر الكتب المختلفة في الدول الاسلامية في مختلف النشاطات.

والمركز يلقي التشجيع والاهتمام من الأجهزة الاعلامية في العالم الاسلامي كافة، ويمكن القول إنه وضع أسس قوية لمؤسسة علمية أكاديمية في مجال المعرفة والبحوث العلمية، ويسعى لمد نشاطه إلى خارج خريطة العالم الاسلامي في جنوب شرق آسيا والقارة الهندية.

● ماذا عن ندوة الملايو المقرر عقدها في سلطنة بروناي؟

ـ ندوة الملايو جرى عقدها في أول يونيو (حزيران) الجاري وحضرها عدد من الشخصيات العلمية المتخصصة في حضارة الاسلام في الملايو، وتم تقديم ٣٥ بحثا حول الاسلام وانتشاره والحياة الثقافية والفكرية والاقتصادية في هذه المنطقة.

● ما هي استعدادات امانة اللجنة الدولية للحفاظ على التراث والتي يترأسها الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز خاصة ونحن في العام الدولي للتراث؟

ـ الاستعدادات تسير الآن على المستوى المحلي والاسلامي والدولي لابراز معنى التراث وتقديم نماذج منه للجماهير بغرض ترسيخ الوعي لديها حول تراثنا الاسلامي.

وقام المركز بمسح كل ما يختص بالتراث في العالم الاسلامي ومصادره وأنماطه المختلفة من كتب وفنون وثقافة.

● ما الذي قدمه المركز من استعداد لمواجهة الغزو الثقافي المضاد للاسلام؟

ـ المركز يسعى لمواجهة الحملات التي تواجه الاسلام وله وسائله المختلفة في ذلك والتي يحاول من خلالها تقديم صورة جلية للاسلام وحضارته والرد على ما يردده المخطئون ضد الاسلام. ومن هذه المحاولات نشر ترجمة معاني القرآن الكريم، كذلك يحاول المركز اعطاء فكرة من خلال علاقاته حول انتشار الاسلام إلى شعوب العالم بحجة علمية نواجه بها الغزو الثقافي الذي يحاول بث معلومات خاطئة عن الاسلام.

جانب من مكتبة المركز في استانبول

تطور شكل العربات ولم تتطور قدرتها على نقل المواطن من بلد إلى آخر

الخطوط الحديدية العربية تراوح بين الواقع والطموح

دمشق ـ «الشرق الاوسط» ـ من وليد نجم:

يفتقر الوطن العربي قياسا مع مساحته وحاجاته الملحة لوسائل النقل، لشبكات الخطوط الحديدية، التي تعتبر في بعض البلدان وخاصة في اوروبا الشريان الرئيسي للمواصلات.

ولا حاجة هنا للتذكير باهمية الخطوط الحديدية كوسيلة من وسائل المواصلات الرخيصة والامنية بآن واحد. ولكن لا بد من التذكير بالاتحاد العربي للسكك الحديدية.

تاسس هذا الاتحاد في شهر ابريل (نيسان) عام ١٩٧٩ في نطاق مجلس الوحدة الاقتصادية العربية، وساهم في التاسيس ثمانية اقطار عربية وافقت على اتخاذ مدينة حلب السورية مقرا دائما للامانة العامة للاتحاد.

ومن استعراض نشاطات هذا الاتحاد العربي، تبدو قدراته التخطيطية والتنفيذية محدودة، لان واقع السكك الحديدية العربية تعني به الدول العربية، بشكل اقليمي يتوافق مع مصالحها الاقتصادية بالدرجة الاولى ولا يتعدى اختصاص الاتحاد باكثر من اقامة الدورات التدريبية للعاملين في السكك الحديدية العربية، واصدار مجلة فصلية، والقيام ببعض الدراسات التي تهدف توحيد المواصفات والمصطلحات العلمية بين اقطار الوطن العربي.

ولعل اهم ما قام به الاتحاد طرح المشروعات العربية المشتركة وهي:

ـ مشروع بناء معمل عربي مشترك لصناعة شاحنات السكك الحديدية في المشرق العربي.

ـ اقامة معهد عال لتخريج الاطر العليا بمختلف اختصاصات السكك الحديدية، وذلك بتمويل عربي مشترك.

ـ انشاء شركة عربية مشتركة لدراسة وتنفيذ السكك الحديدية في الوطن العربي.

كما يسعى الاتحاد حاليا الى اعداد دراسة لتوحيد التشريعات بين شبكات السكك الحديدية في الوطن العربي، لتسهيل مهمة انتقال البضائع والافراد، وتوحيد التعريفات، والعمل على ربط الوطن العربي بشبكة حديدية متكاملة، وبمواصفات متطورة.

هذا ما يتعلق بواقع الاتحاد العربي للسكك الحديدية، ترى ما هو واقع السكك الحديدية العربية الحالية؟

قبل الدخول في التفاصيل لا بد من السؤال: هل كان اجدادنا اسعد منا حظا في تعاملهم مع السكك الحديدية؟ لقد كانوا يسافرون من استانبول الى البصرة بعربة واحدة ولعلنا جميعا نتذكر (قطار الشرق السريع) وما ظهرت حوله من روايات وافلام عالمية. وكان اجدادنا يسافرون من دمشق الى المدينة المنورة بالعربة ذاتها. وكانوا يذهبون من العراق الى سورية الى فلسطين الى مصر بالقطارات هكذا كان حال اجدادنا فما حالنا اليوم؟

بين الواقع والطموح

اذا استعرضنا واقع السكك الحديدية العربية المعاصرة، سنجد اننا امام ارقام فقيرة قياسا مع المساحة والحاجة والامكانيات.

يبلغ طول شبكة الخطوط الحديدية العربية حوالي ٢٦ الف كيلومتر وهي على نوعين عريضة (قياسية) وضيقة (قديمة). وتتوزع هذه الخطوط على بعض الدول العربية منها:

الجزائر: ٢٦٤٩ خطا عريضا. ١١٩٢ خطا ضيقا.

السودان: ٤٧٨٤ خطا ضيقا.

تونس: ١٦٨٥ خطا ضيقا. ٤٦٥ خطا عريضا.

سورية: ١٧٢٠ خطا عريضا.

المغرب: ١٨٩٣ خطا عريضا.

موريتانيا: ٦٧٦ خطا عريضا.

السعودية: ٣٨٠ خطا عريضا.

اضافة لخط العقبة ٢٩٢ كيلومترا والحجازي السوري ٣٢٧ كيلومترا والحجازي الاردني ٤٩٥ كيلومترا وجميعها خطوط ضيقة.

واذا ما سرنا مع حركة البضائع المنقولة عبر الخطوط العربية يمكن ان نقدم بعض الامثلة عنها في احصاء جرى عام ١٩٨٧ وهي كالتالي:

سورية: ٤ مليارات و٣٩٣ مليون طن كيلومتري من البضائع.

المغرب: ١٠ مليارات و٢٤٩ مليون طن كيلومتري.

الجزائر: ٧ مليارات و٨٨٨ مليون طن كيلومتري على الخط العريض.

تونس: ٣ مليارات و٦٠٠ مليون طن كيلومتري.

السعودية: ٩٢٩ مليون طن كيلومتري.

دون شك هذه الارقام تقدم دلالات كبيرة على اهمية نقل البضائع عبر الخطوط الحديدية في الاقطار العربية المذكورة، ويمكن لهذه الارقام ان تتضاعف، لو تمت العناية بالخطوط الحديدية العربية، وهذا يعني اعطاء مؤشرات اقتصادية كبيرة ايضا للدول التي تتعامل مع الخطوط الحديدية.

وعلى صعيد حركة الركاب تكشف احصائية من عام ١٩٨٧ ما يلي:

سورية بلغ عدد الركاب الذين استخدموا القطارات خلال السنة المذكورة مليارا و١٥ مليون مسافر.

المغرب ٢ مليار و٩٨ مليون مسافر.

الجزائر مليار و٩٧٢ مليون مسافر.

تونس ٧٩٥ مليون مسافر.

السعودية ١٠٣ ملايين مسافر.

واذا ما نظرنا الى القاطرات التي تعمل في الخدمة نجد انها في بعض البلدان العربية على النحو التالي:

المغرب ١٢٨ قاطرة، سورية ١٧٢ قاطرة، تونس ١٣٦ قاطرة، السعودية ٥٩ قاطرة، موريتانيا ٤٣ قاطرة. ومع الاخذ بعين الاعتبار ان مصر تعتبر من اهم الدول العربية في استخدام القطارات والسكك الحديدية للافراد والبضائع، لكن الاحصاء في العام المذكور سابقا لا يحتوي على معلومات عن مصر.

اما عربات الركاب والعربات المتحركة فهي: سورية ٤٥٩ عربة، المغرب ٥٦٧ عربة، الجزائر ٦٨٠ عربة، تونس ٣٢٥ عربة.

كما نرى من خلال هذه الارقام، بأن السكك الحديدية العربية ماتزال دون الطموح حتى في بعض الدول العربية التي ادخلت القطارات كاحدى وسائل النقل.

ونرى الملاحظة الاهم، هي عدم ارتباط الدول العربية مع بعضها البعض بشبكة خطوط حديدية تيسر انتقال الافراد والبضائع.

ففي الوقت الذي يستطيع فيه اي شخص ان يسافر من استانبول الى لندن بالقطار، بشكل شبه مباشر، يعجز المواطن العربي من السفر عبر القطار من دمشق الى عمان، التي لا تزيد المسافة بينهما على ٢٥٠ كيلومترا، او بين دمشق وبيروت التي تقل المسافة بينهما كثيرا.

هذا ما يطرح في الواقع عدة اشارات يمكن ان نلخصها بالتالي:

ـ عدم جدية معظم الاقطار العربية في استخدام السكك الحديدية داخل وخارج بلدانها.

ـ عدم اتصال شبكات الخطوط العربية مع بعضها البعض الا في اقطار قليلة والمعاناة على الحدود، تجعل من القطارات جحيما احيانا.

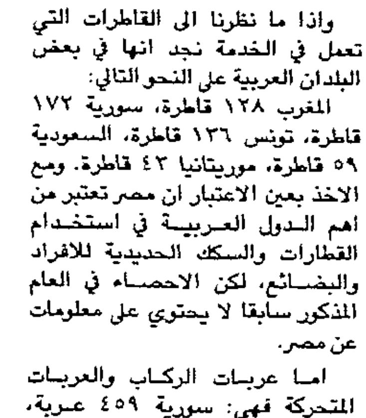
ـ عدم توحيد المواصفات الفنية عند انشاء الخطوط الحديدية العربية. مما يعيق حركة النقل بين الاقطار العربية وخاصة المتجاورة منها.

ـ عدم استكمال ربط مصادر الانتاج والتصنيع بالشبكات الحديدية.

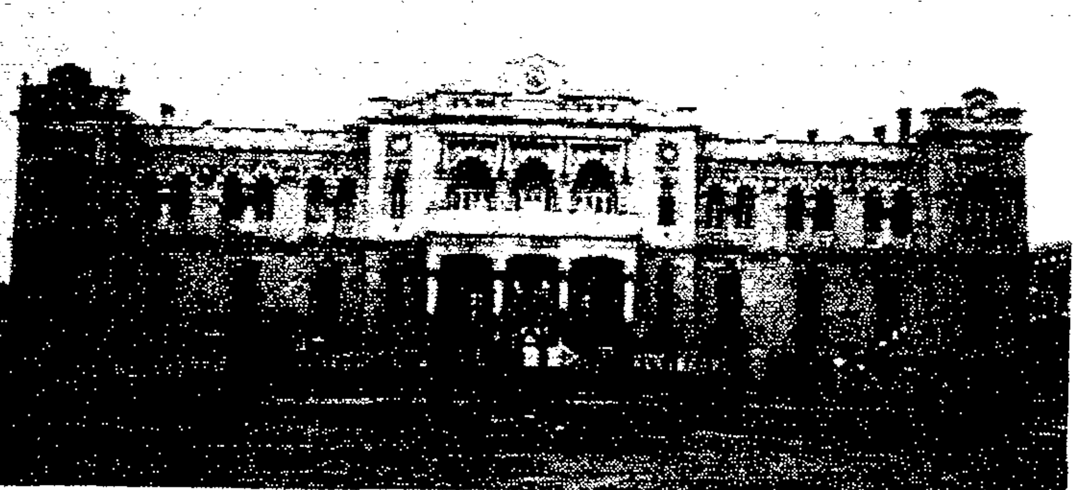
ـ عدم اعطاء افضلية النقل للسكك الحديدية، وافساح المجال امام السيارات الشاحنة ذات التكلفة العالية والحمولة المحدودة.

نعود للتساؤل اخيرا: هل يشهد اولادنا واحفادنا شبكة واسعة من الخطوط الحديدية العربية، تجعل الواحد منهم يسافر من دمشق على الاقل الى عمان كما كان يسافر اجدادنا؟

وهل تبقى محطات القطارات العربية مجرد ذكرى، كما هو الحال مع محطات الحجاز المتناثرة في المدن العربية.



تطور في شكل العربات في السكك الحديدية العربية



محطة سكة حديد الحجاز في دمشق



السكة الحديد في السعودية وسيلة نقل معتبرة

نور الشريف يعبر إلى السينما العالمية بمواضيع سياسية

شريطان عن الطيران الحربي المصري والانتفاضة

لندن ـ «الشرق الاوسط» من محمد متولي فضل:

اثناء زيارة الفنان نور الشريف وقرينته الفنانة بوسي ونجلتهما «مي» الى لندن مؤخرا التقتهم «الشرق الاوسط» في حوار طويل تحدث فيه نور عن آلامه واتراحه وامنياته واحلامه، بعد ان تخطى مرحلة النجومية.

ونور الشريف المولود في القاهرة في حي السيدة زينب في العام ١٩٤٦ يتمتع بشهامة اولاد الحي الشعبي والذي بدات مواهبه الفنية تتفتق في حواريه، وذلك عندما كان طالبا في المدارس الابتدائية حتى الثانوية.

يقول صاحب الـ ٢٢ سنة تمثيل والـ ١٢٥ فيلما ان زيارته الى لندن: «بسبب البحث عن مخرج ومصور للعمل معي في اول فيلم عربي عن معارك الطيران الحربي في حرب ١٩٦٧ واثناء معارك الاستنزاف ومعركة النصر في اكتوبر ١٩٧٣».

ويتحدث نور باسهاب عن «ذئب في قرص الشمس» وهو عنوان فيلمه الاول والثاني باسم «٧٠٤» فيقول:

ـ هذان الفيلمان اللذان احضر لهما الآن اعتبرهما يمثلان مرحلة انتقالية في حياتي الفنية، ـ وبلا غرور ـ في حياة السينما المصرية، فالفيلم الاول مأخوذ عن قصة للاستاذ محمد عبد المنعم عن ابطال معارك الطيران في مصر منذ العام ١٩٦٧ حتى العام ١٩٧٣، مرورا بحرب الاستنزاف.

يضيف نور بزهو: هذا الموضوع استهواني، فتحمست له بجنون، وخاصة أن السينما المصرية او العربية لم تقدم حتى الآن فيلما عن حرب الطيران.

ولم أختر القصة نفاقا للرئيس مبارك حيث كان ضمن قوات الطيران الحربي في تلك الحقبة، ولكن لان موضوع الفيلم يدرس وبعمق حقيقة الشعب المصري من خلال ابطاله الذين هم مجموعة من الناس البسطاء، وكيف استطاعوا تحقيق معجزة نصر اكتوبر عام ١٩٧٣.

وعن الفيلم نفسه يقول: «بعد دراسة مطولة للمرحلة التاريخية ومراجعة المناطق العسكرية، ومتابعة أبطال القصة الحقيقية الذين مازالوا على قيد الحياة، سيبدأ الفنان عاطف الطيب اخراج الفيلم وخاصة بعد أن تم التحضير الكامل له».

وموضوع الفيلم الثاني والذي يتمنى نور الشريف الانتهاء من تصويره مع نهاية العام الحالي هو «٧٠٤»، وهو فيلم عن القضية الفلسطينية، كتب قصته الدكتور عصام الشماع، وهو طبيب في علم النفس، ويخرجه للسينما، رفيق عمري، الفنان علي بدرخان.

ويضيف: بدأت فكرة الفيلم برغبتي في انتاج فيلم عن «أبطال الحجارة» وبالبحث والقراءة تبين أن انتاج فيلم عن المعتقلين الفلسطينيين داخل الأرض المحتلة، والعذاب الغير انساني الذي يلاقونه داخل المعتقلات الاسرائيلية، هو الذي أدى الى اضراب هؤلاء الابطال عن الطعام لعدة مرات، وبتخطيط منظم وفي النهاية اندلعت شرارة الانتفاضة والتي مازالت مشتعلة حتى الآن.

● **وعن اختيار نور وبدرخان «٧٠٤» عنوانا لفيلمهما الجديد يقول نور:**

ـ لأنه رقم أحد الزنزانات في المعتقلات الاسرائيلية. وكتب القصة عن تجربة حقيقية الاخ المناضل الفلسطيني جبريل الرجوب، واستعنا بمراجع عن تجربة المعتقلين الفلسطينيين داخل السجون الاسرائيلية.

● **نور الشريف سينتج الفيلمين الكبيرين، فهل من معونات ومساعدات من قبل الدولة؟**

ـ تكلفة هذين الفيلمين لا استطيع تحملهما بمفردي، ـ والحمد لله ـ الفيلم الاول «ذئب في قرص الشمس» سوف تساهم فيه الدولة بتقديم خدمات الطيران الحربي المصري كاملة وبلا مقابل، ولدينا موافقة كتابية من ادارة الطيران باشراك الطيارين المصريين معنا، حتى يظهر الفيلم في الصورة المشرفة التي نتمناها جميعا.

● **هل لديك ميول سياسية؟ والا لماذا الاقدام على هذه النوعية من الافلام باهظة الكلفة والعائد المالي القليل؟**

ـ لا انكر أنني انتمي الى حقبة سياسية من تاريخ مصر، وحماسي لانتاج موضوعات سياسية وطنية هو قناعتي بأن هذا جزء مهم في حياة الفنان، وخاصة الفنان الذي يلقى توفيقا من الله وينجح جماهيريا وبدرجة معقولة. ويجب على هذا الفنان ان يسعى الى البحث عن الحقائق ويوصلها للناس.

● **نور الشريف والعالمية، هل من اسباب حجبتك عن اختراق ابواب السينما العالمية اسوة بالفنان عمر الشريف، كذلك ما هي اسباب انحصار الفيلم العربي في سجن السينما المحلية، وعدم انتشاره عالميا؟**

ـ أولا: ليس هناك فيلم عالمي سوى الفيلم الامريكي، وهو المعروض في كل دول العالم، والسينما البريطانية والفرنسية والالمانية حتى الايطالية ذات التاريخ السينمائي العريق ليست بسينما عالمية، والانتشار على المستوى العالمي لن يحدث لأي سينما عربية، كانت أو أوروبية.

ثانيا: أما عدم انتشاري عالميا فذلك ليس من أهدافي الفنية ولا من أحلامي، وهذا ليس هروبا، أو تواضعا او خبثا، وذلك لأن العالمية، لي، تعني انتزاعي من الواقع المصلي الذي يعيشه الفنان، وانني لا استطيع البعد عن مصر اكثر من ٣٠ يوما وفي اليوم الـ ٣١ أبكي بالدموع حتى ولو كنت مرتبطا بعمل في الخارج.

● **وهل عدم استطاعتك البعد عن مصر جعلتك ترفض عروضا عالمية؟**

ـ لا لم أرفض، وانني انهيت فيلمين عالميين، احدهما مع صديق فلسطيني باسم «خيط أبيض وخيط أسود» وسوف يعرض قريبا، وفي العام الماضي تم تصوير فيلم من انتاج مشترك بين مصر والاتحاد السوفياتي، وسوف يتم عرضه في العام المقبل.

ولي فيلم باسم «آخر الرجال المحترمين» قمت بانتاجه، وعندما عرض في مصر كانت خسارته المالية فادحة، هذا الفيلم اشتراه تلفزيون المانيا الغربية وتم اجراء «دوبلاج» له باللغة الالمانية وعرض هناك ولقي نجاحا كبيرا، وايضا فيلم «ضربة شمس» اشترته الصين، وهذه من وجهة نظري طريقة مثلى لعرض افلامنا العربية وتوزيعها عالميا، وكل ما أرجوه لنفسي الآن هو الوصول الى العالمية من خلال افلام تنتج وتمثل في مصر والدول العربية وتعرض في البلاد الاوروبية، وهذا ما فعله ثلاثة مخرجين مشهود لهم بالعالمية هم الفنان الكبير صلاح أبو سيف، والفنان يوسف شاهين، وشادي عبد السلام (رحمه الله).

نور وبوسي وابنتهما مي

بلا حدود

أشجع رجل / امرأة

رضي أم لم يرض او رضيت ام لم ترض فان كريستين جورجنسن او جورج جورجنسن كان او كانت من اشهر الآدميين في التاريخ بل لعله أشهرهم لأسباب لا تتعلق بالانجازات العلمية او الرياضية او الآدمية، بل لان جورج كان اول رجل تحول الى امرأة بفعل عملية جراحية ناجحة شكلت اختراقا يعد اليوم من مآثر العلوم الطبية عندما تحقق عام ١٩٥٢.

وحتى ذلك الحين كان من الصعب الاعتراف لأي من الجنسين لامرأة او لرجل مثلا بالحاجة الى الانتقال جراحيا الى الجنس الآخر نتيجة لاضطرابات هرمونية خطيرة تقض مضاجع الفرد وتقضي على سعادته وهنائه الاسري. واقترن ذلك العذاب الشخصي بالمعاناة الأسرية آنذاك: فلا الأب يود ان يرى ولده يتحول الى ابنة ولا الأم تريد ابنتها ان تتحول الى ولد وقد ربتها وتعهدتها بالرعاية على اساس أنوثتها ومنتها الاماني بأن تصبح أجمل عرائس الحي.

ولاتزال معظم الأسر الآن تقاسي، بدون مبرر منطقي أو معقول، من رعب الاقرار بوجوب اجراء عمليات التحويل. ولذلك فأن جورج، الجندي الامريكي والمصور السابق كان في الرابعة والعشرين من العمر يتلوى من آلام ومشاعر غريبة لم يكن الطب قد وضع اصبعه عليها حتى ذلك الوقت. وهي التي تتمخض عن اضطرابات هرمونية اي ان تفيض هرمونات الانوثة او تطغى هرمونات الذكورة في الجسد الواحد. اما اليوم فمن السهل على الطبيب الحاذق معاينة الحالة وتقدير الوضع واقتراح اسلوب المعالجة.

ولما بلغ جورج وهو المقاتل الامريكي الذي يفترض فيه مواجهة اخطار الحروب كافة، ان الاطباء الدانماركيين في كوبنهاجن يقومون بتجارب اولية حول تحويل الجنس بواسطة الشحن بالهرمونات ثم باجراء عمليات جراحية، استجمع شجاعة بالغة ـ في ذلك الوقت ـ وشد الرحال الى هناك للاطلاع على التجارب عن كثب. وأقول شجاعة بالغة لانه كان اول رجل يعقد العزم على التحول الى انثى لأن وظائفه الجسدية والعاطفية كانت اقرب الى الانوثة منها الى الذكورة بالرغم من انه قضى الاربعة وعشرين عاما الاولى من حياته رجلا يحمل السلاح للدفاع عن وطنه في كل ساحة حرب. (مع ان الدفاع عن الوطن لا يقتصر على الرجال كما اثبتت جيوش العالم الاخرى في مختلف العصور عندما كلفت المرأة باعمال تراوحت بين سياقة الشاحنات الى اطلاق الصواريخ الحديثة).

نجحت عملية التحول وعاد جورج باسم كريستين وواجه اعصارا اعلاميا رهيبا تابعناه آنذاك على الصفحات الاولى لليوميات ثم كتحقيقات صحفية مصورة في المجلات جعلت منه اشهر رجل / امرأة او امرأة/رجل في الدنيا. فاقترح عليه اصدقاؤه ان يستثمر تلك الشهرة تجاريا عبر الراديو وعلى المسرح وفي صفحات المطبوعات حتى بات من اثرياء زمانه وألف كتابا عن سير حياته تحول الى فيلم سينمائي شاهدناه في حينه.

وسأظل دائما اعتقد انه من «اشجع» رجال القرن العشرين (وربما يختلف تعريفي للشجاعة عما عهدناه) حتى وفاته في شهر مايو الماضي.

فاروق لقمان

اعادة حفظ ٦٠ مليون وثيقة تاريخية مهمة في مصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بدأت وزارة الثقافة المصرية تنفيذ اكبر مشروع قومي للحفاظ على الوثائق التاريخية، وحماية ٦٠ مليون وثيقة للأحداث التي مرت بها مصر منذ العصر الفاطمي وحتى اليوم مرورا بالعصر المملوكي والعثماني.

وتضم هذه المجموعة من الوثائق مذكرات السياسيين والقادة في مصر مثل احمد عرابي ومصطفى كامل ومحمد فريد وسعد زغلول وعبد الرحمن فهمي وعلي علوبة.

وسيتم نقل هذه الوثائق من مقرها القديم بالقلعة الى الهيئة العامة للكتاب في كورنيش النيل بعد الانتهاء من اعدادها وتم اعتماد مليون ونصف مليون جنيه لهذا الغرض.

وقد زودت الدار الجديدة بالكمبيوتر ويتم فيها ترجمة جميع الوثائق من مختلف اللغات الى اللغة العربية وفهرستها وتصنيفها ليسهل الاطلاع عليها والاستفادة منها.

ومن بين الوثائق الحجج الشرعية من العصر الفاطمي والايوبي والمملوكي والعثماني والحديث.

وتشمل ايضا الارشيف الاوروبي والامريكي والابحاث والوثائق الخاصة بصندوق الدين والحملة الفرنسية والثورة العرابية والسودان والازهر والطرق الصوفية ومذكرات الزعماء. وبعض هذه الوثائق باللغة العربية واخرى باللغات الانجليزية والفرنسية والايطالية والالمانية والتركية والامهرية.

ومن الوثائق المهمة القديمة وثيقة خاصة بتأسيس ديوان «الروزنامة» الذي اقامه السلطان سليم الاول عام ٨١٨ هجرية ليكون مقرا للوالي العثماني بعد ضم مصر الى الامبراطورية العثمانية، وتكاليف الاتفاق على حفل افتتاح قناة السويس بالارقام، والرد على خطاب العرش الذي عرضه سعد زغلول باشا رئيس مجلس النواب في ٢٩ مارس (آذار) ١٩٢٤ م.

وتشمل ايضا الفرامانات الصادرة من الدولة العثمانية الى حكام مصر قبل عصر محمد علي وهي اوامر ادارية مكتوبة بالخط الكوفي وبالثلث التركية ويتصدرها توقيع السلطان وفرمان اصدره السلطان محمد الثالث الى مراد الثالث والي مصر ويرجع تاريخها الى ١٤ سبتمبر (ايلول) ١٥٥٣م ووثائق الحملة الفرنسية العسكرية والعلمية.



اعلام

اهتمام خليجي بصناعة الاعلان التجارية



د. عبد الله الجاسر

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

نوه الدكتور عبد الله الجاسر مدير عام الاعلام في الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية بتطور صناعة الاعلان في منطقة المجلس.

وقال في تصريح لـ «الشرق الاوسط» بان الاجتماع الرابع لوزراء الاعلام الذي عقد اخيرا في دولة البحرين قد اكد على أهمية تسخير الرسائل الاعلامية التجارية (الاعلان) لخدمة وتنشيط النمو الاقتصادي وتركيزه على مسيرة التكامل الاقتصادي بين الدول الاعضاء وفقا للاتفاقية الاقتصادية الموحدة مع تكليف الأمانة العامة بدراسة الآثار السلبية التي يخلقها الاعلان الخارجي على أسواق الاعلان الداخلية.

وأوضح الدكتور الجاسر بان الشؤون الاعلامية بدأت في اعداد دراسة موسعة عن الاعلان والصناعة الاعلانية في دول مجلس التعاون توضح أهداف ومضامينه الاعلان والفوائد التي تعود على المنتج والمستهلك.

وقال إن الأمانة العامة تسعى إلى فحص حجم وكم النشاط الحالي لوكالات الدعاية والاعلان في الدول الأعضاء من حيث توفر الكوادر البشرية الموهوبة والمدربة، ونوعية البحوث الاعلانية التي تربط بين المنتج والمستهلك ونوعية الأسواق التجارية ووسائط الايصال والاتصال واساليب تغذيات الارتداد واقتصاديات وكالات الدعاية والاعلان.

وناشد الدكتور الجاسر صانعي الاعلان في دول المجلس بمخاطبة احتياجات أهل الخليج الأساسية واعتماد المصداقية الاعلانية في الطرح والعرض واهمية تطوير وتحسين اساليب اعلانات الخدمات العامة واعلانات المسؤولية الاجتماعية. وقال بان احدى الوثائق الاعلامية المهمة التي أقرها المجلس الاعلى لمجلس التعاون في دورته السابعة (قمة أبوظبي) تتضمن جزئية عن الاعلان التجاري وتؤكد على أن أجهزة الاعلام باختلاف قنواتها في الدول الأعضاء تمتنع عن اذاعة ونشر والاعلانات التي تتعارض مع الاخلاق العامة والقيم الاسلامية او التي تتضمن افكاراً وشعارات غريبة عن مبادىء وسلوكيات مجتمعات المنطقة.

اللاتينية سبب التردد على المراحيض

بون ـ الوكالات: اعلنت كلية الآداب في جامعة بون أن على الطلاب الذين يجرون امتحان اللغة اللاتينية أن يقدموا شهادة طبية للذهاب إلى المراحيض خلال الامتحانات.

واضافة إلى حظر الخروج من قاعة الامتحانات فرض على الطلاب ان يجلسوا في المقاعد المخصصة لهم وفقط على المقاعد التي تسهل مراقبتها.

والمعروف أن امتحان اللاتينية في كليات الآداب في جميع انحاء العالم هو الامتحان الذي يكثر فيه الغش لصعوبته.

هذا اليوم في التاريخ

٨ تموز (يوليو)

ميثاق سعد آباد

في مثل هذا اليوم قبل ٥٢ عاما، اي في ٨ تموز (يوليو) ١٩٣٧، تم التوقيع على «ميثاق سعد آباد» بين العراق وتركية وايران وافغانستان.

كان اول من فكر في هذا الميثاق الدكتور توفيق رشدي آراس، وزير خارجية تركية، حين شعر بتهديد موسوليني للمنطقة وتوسع الخطر السوفيتي، وخاصة على تركية وايران. وبدات المباحثات الاولية لعقد الميثاق في جنيف في ايلول (سبتمبر) سنة ١٩٣٥ بين تركية وايران، وتولت هاتان الدولتان مسؤولية ايجاد تكتل عسكري لدول الشرق الاوسط المستقلة.

وعلى الرغم من ان توقيع العراق على الميثاق تم في عهد وزارة حكمت سليمان التي تولت الحكم على اثر انقلاب بكر صدقي، فان المباحثات والاتصالات بشأنه مع العراق بدات في عهد وزارة ياسين الهاشمي الثانية التي اصدرت بيانا رسميا بهذا الشان في ١٩٣٥/١٠/٣٠.

وقام وزير خارجية الافغان فيضي محمد خان بزيارة الى بغداد وانقرة في كانون الثاني (يناير) سنة ١٩٣٦ وفوتح في موضوع انضمام الافغان الى الميثاق، فرحبت الحكومة الافغانية بهذه الدعوة. وكانت هنالك بين العراق وايران خلافات عديدة بشأن حدودهما المشتركة، فاقترحت تركية ان تبدأ بحل خلافاتهما تمهيدا لانضمامهما الى هذا الميثاق الرباعي.

وفي ٢٩ تشرين اول (اكتوبر) سنة ١٩٣٦ اطاح الانقلاب العسكري بحكومة ياسين الهاشمي، وتولى حكمت سليمان رئاسة الوزراء، وفي حزيران (يونيو) من السنة التالية سافر الى طهران وفد عراقي برئاسة وزير الخارجية الجديد الدكتور ناجي الاصيل حيث وقع على معاهدة الحدود بين العراق وايران في ٤ تموز (يوليو) ١٩٣٧، وكان هنالك ايضا وزيرا الخارجية التركي والافغاني، فتم التوقيع ايضا على الميثاق الرباعي في قصر سعد آباد بطهران في يوم ٨ تموز (يوليو) ١٩٣٧ وعرف الميثاق باسم «ميثاق سعد آباد».

أكد الميثاق على رغبة الدول الموقعة عليه في «تامين السلم والأمن في الشرق الادنى وفي ايجاد ضمانات اضافية في نطاق ميثاق عصبة الامم بقصد المساعدة في تامين السلم العام». وقد تعهدت الدول الاربع في الميثاق بالامتناع عن اي تدخل في الشؤون الداخلية لاعضائه وباحترام الحدود المشتركة فيما بينها، كما اتفقت على تجنب الاعتداء على بعضها منفردة او مع دولة او دول اخرى، وبعدم السماح بتاليف جمعيات او عصابات مسلحة او غيرها تستهدف عرقلة النظام والأمن او التدخل في الشؤون الداخلية. واتفقت ايضا على التشاور في الاختلافات التي لها صفة دولية او علاقة بمصالحها المشتركة. وكانت مدة الميثاق خمس سنوات قابلة للتجديد.

اعتبر دخول العراق في هذا الحلف الذي لم تنضم اليه اية دولة عربية اخرى في المنطقة نوعا من الخروج على وحدة الصف العربي، وقد تكررت هذه الغلطة في سنة ١٩٥٥ بانضمام العراق الى ميثاق بغداد الذي رفضت الدول العربية الاخرى الانضمام اليه. والواقع ان وزارة ياسين الهاشمي كانت قد فكرت في هذا الامر في حينه.

لم يكتب لميثاق سعد آباد نجاح كبير، ولم يكن له اثر يذكر في توجيه سياسة المنطقة، ومات موتا طبيعيا بعد نشوب الحرب العالمية الثانية الذي جاء بعد عقده بسنتين.

نجدة فتحي صفوة

في كل مكان

● بحضور الشيخ خالد العليان، والمهندس عبد الله يحيى المعلمي، والسيد عقيل الشمري، اقامت شركة العليان السعودية القابضة بالتضامن مع الشركات الشقيقة العديد من حفلات التكريم للعاملين بمجموعة شركات العليان، وذلك في كل من الخبر بتاريخ ١٩٨٩/٥/٢٢، وفي مدينة جدة بتاريخ ١٩٨٩/٥/٢٨، وفي مدينة الرياض بتاريخ ١٩٨٩/٦/١٣ وذلك تكريما للعاملين الذين امضوا أكثر من عشر سنوات في الخدمة.

وقد القيت الكلمات في هذه الحفلات وتم فيها توزيع شهادات التقدير والهدايا على العاملين.

وقد درجت مجموعة شركات العليان على اقامة هذه الحفلات سنويا تقديرا لجهود العاملين فيها.

***

● قام وفد رجال الاعمال الكويتي بزيارة شركة الكابلات السعودية يوم الأربعاء ١٨ ذي القعدة ١٤٠٩هـ كما قام الوفد بجولة في منشآت مجمع مصانع شركة الكابلات السعودية تعرفوا فيها على منتجات الشركة.

كما زار الوفد مصنع الاتصالات الهاتفية الذي سيبدأ انتاجه من الكابلات الهاتفية المعدنية قريبا وبحثوا امكانية التعاون في مجال الكابلات والاسلاك الكهربائية المصنعة في مجمع الشركة الصناعي.

وقد استمع أعضاء الوفد خلال هذه الزيارة إلى شرح مفصل عن هذا المجمع الصناعي الضخم من كبار مسؤولي الشركة.



● استضاف نادي رجال الاعمال المصريين في لقائه الاسبوعي الدكتور محمود شريف محافظ القاهرة الجديد واللواء محمد عبد الرؤوف نائب المحافظ.

حضر اللقاء سعيد الطويل رئيس جمعية رجال الاعمال المصريين واحمد ابو حجر وكيل نقابة التجاريين المصرية، وكان في استقبالهم احمد شوقي القيعي رئيس النادي.

وتحدث المحافظ عن رؤيته الشخصية لمدينة القاهرة حاضرا ومستقبلا موضحا بعض الملامح الرئيسية لفكره عنها كعاصمة لها مشاكلها حيث تعد القاهرة من اكبر مدن العالم كثافة في السكان. وركز المحافظ في كلمته على اهمية المحافظة على المناطق الطبيعية في القاهرة الاسلامية.

وفي الصورة اعلاه لقطة من اللقاء يبدو فيها د. محمود الشريف اثناء حديثه الى رجال الاعمال المصريين.

***

● صالح السالم، مدير عام مؤسسة الجزيرة الصحفية السعودية، أصدر قرارا بتعيين الزميل عبد الرحمن ادريس مديرا لمكتب الجريدة في جدة ليكون مسؤولا إداريا وتحريريا عن المكتب.

***

● ماهر محمد عمر، المشرف الرياضي في جامعة الملك سعود في الرياض، سافر إلى القاهرة بصحبة العائلة لقضاء اجازته السنوية.

***

● العميد زايد بن ناصر البنيان، من كبار ضباط وزارة الداخلية السعودية، احتفل وأسرته بتفوق كريمته ميسون من المستوى الثالث إلى الرابع بقسم اللغة الانجليزية في كلية التربية في مكة المكرمة، حيث تحصلت على المركز الأول بين زميلاتها منذ بدء دراستها في القسم.

● صدرت موافقة المجلس العلمي في جامعة الملك عبد العزيز في جدة على ترقية الدكتور زهير محمد حامد مرزوقي إلى درجة استاذ مشارك في كلية الطب والعلوم الطبية.

***

● عقدت في تونس في بداية يوليو (تموز) الدورة السابعة والاربعون للمجلس التنفيذي للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الالكسو).

***

● أيمن سميح الخضراء، حصل على بكالوريوس الطب والجراحة من كلية الطب والعلوم الطبية في جامعة الملك عبد العزيز في جدة بتقدير امتياز مع مرتبة الشرف الأولى، وكان ترتيبه الأول على زملائه، كما كان الأول خلال سنوات الدراسة الست في الكلية.



اين هم الآن؟

النجمة السينمائية السابقة اودري هيبورن

لندن « الشرق الاوسط »:
سندريللا شاشة السينما العالمية، الشهيرة بـ «سيدتي الجميلة» في اعقاب بطولتها للدراما الموسيقية التي اسرت قلوب ومشاعر الملايين من عشاق السينما في جميع انحاء العالم في مطلع الستينات اودري هيبورن. ثم بقية مسلسل الافلام التي قامت ببطولتها امام مشاهير النجوم قبل ان تسدل بنفسها ستار التعتيم على حياتها الفنية والخاصة.

في نفس الحقبة التي لمعت فيها الصاروخ الراحل مارلين مونرو، وانطفأ سريعا النجم الاسطورة «جيمس دين»، وودعت البجعة «جريس كيلي» ستوديوهات هوليود ومرابع بيفرلي هيلز وفضلت عليها عرش امارة موناكو تاركة ساحة الفنون الغربية تلعلع فيها اصوات واغاني الفريق الانجليزي الشهير «الخنافس» وملك موسيقى وغناء الروك اند رول الفيس بريسلي.

معظمهم ان لم يكن جميعهم ذهبوا ورحلوا عن دنيانا بفجيعة او في اعقاب كارثة مدوية. تركت بصماتها في قلوب الملايين وذاكرتهم.

اما هي، اودري هيبورن، عادت تطل على الملايين من جديد بعد ان اصبحت في التاسعة والخمسين من عمرها. تغيرت فيها الملامح وطردت التجاعيد مسحة الرقة وان خلفت آثارها في لمعة العينين تكافح بهما لمواصلة دورها الجديد في منصب مستشارة منظمة رعاية الطفولة (اليونيسيف) التابعة لهيئة الامم المتحدة.
تشارك بجهدها في التخفيف عن آلام ملايين الاطفال التعساء في بلدان العالم الفقيرة، حيث افتتحت اول من امس اسبوع حملتها في لندن لجمع التبرعات لصالح صندوق رعاية الاطفال وانقاذ الملايين منهم الذين تتهددهم مخاطر المجاعة في مناطق آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية.

طرد عشرات الآلاف يومياً في ظل صمت الاعلام العالمي
شاهد عيان تركي يروي مأساة المسلمين البلغار

لندن ـ « الشرق الاوسط » ـ من طلعت المرصفي:
من استانبول وصلت الى لندن في مطلع الاسبوع الحالي المواطنة التركية أيسيه ديجيرمين بعد ان عاشت طوال الاسابيع الثمانية الماضية تتنقل بين القرى الحدودية المطلة على مناطق الحدود مع بلغاريا. كشاهد عيان لعشرات الالوف من موجات طرد المواطنين المسلمين البلغار المنحدرين من اصول تركية، وفي حلقة من مسلسل الاضطهاد الثقافي والديني الذي تمارسه السلطات البلغارية ضد الاسلام والمسلمين وفي ظل صمت مطبق من اجهزة الاعلام العالمية بالرغم مما تعكسه مأساة الآلاف الذين يدفع بهم في كل يوم عبر بلغاريا وعبر الحدود الى تركيا.



ايسيه ديجيرمين شاهد عيان من تركيا

التقت « الشرق الاوسط » مع ايسيه ديجيرمين تستمع منها الى تفاصيل الاحداث التي عايشتها طوال الاسابيع الماضية قبل ان تصل لندن. وعن هدف زيارتها للعاصمة البريطانية، وكشف اساليب المعاملة الوحشية التي تمارسها السلطات البلغارية مع مواطنيها من المسلمين تقول:
ـ وصلت من استانبول منذ عدة ايام بعد ان قمت بالتجول في القرى الحدودية مع بلغاريا وخاصة في منطقة تركيا حيث شاهدت المئات من اللاجئين المسلمين البلغار، جميعهم تعتصر قلوبهم مرارة طرد السلطات البلغارية لهم، بعضهم تحمل اجسادهم آثار عمليات التعذيب. عائلات بأكملها دفعت الى القرى الحدودية التركية بالقليل من المتاع بعد ان اجبروا على ترك منازلهم ومزارعهم والقرى التي ولدوا بها وعاشوا فيها عشرات السنين.

● ما هي في رأيك الاسباب المباشرة التي أدت الى طرد هذه الاعداد الكبيرة من المسلمين البلغار وفي هذه الآونة بالذات؟

ـ الواقع ان هناك العديد من الاسباب والاوضاع المعقدة التي تمتد الى الوراء عشرات السنين وكلها نابعة من الممارسات التي يواصل بها النظام الشيوعي واجهزته ومنذ ما بعد الحرب العالمية الثانية الى فرض مزيد من القمع وضغوط التسلط على الاقلية المسلمة داخل المجتمع البلغاري، وعلى الرغم من ان هذه الاقلية تصل نسبتها ١٠ في المائة من مجموع السكان في بلغاريا.

وطبقا لما استمعته من عشرات اللاجئين المسلمين البلغار، فان سلطات الحكم في صوفيا كانت قد بدأت حملتها المكثفة ضدهم منذ اكثر من ٢٥ عاما، وعندما قامت باغلاق محطة الاذاعة التي كانت تبث برامجها الدينية والثقافية والمنوعة باللغة التركية لأبناء الاقلية المسلمة بالاضافة الى غلق الصحف التركية وحظر نشر اية مطبوعات تتناول موضوعاتها من قريب او بعيد شؤون الاقلية المسلمة او نقل اخبارها. والى ان اضيفت الى هذه الاجراءات مؤخرا حملة اخرى لتذويب المسلمين نهائيا في المجتمع البلغاري واجبارهم على الحاق اطفالهم بالمدارس البلغارية والتعلم بنفس اللغة وتغيير اسمائهم التركية الى اسماء بلغارية.

ولقد كان لهذه العوامل وغيرها آثارها المباشرة في اوساط المسلمين البلغار الذين فرض الحظر عليهم ممارسة شعائر دينهم الحنيف او اقامة صلاة الجماعة حتى داخل مساكن بعضهم.

● ما هو تفسيرك لمزاعم السلطات البلغارية الرسمية التي تؤكد بان عمليات لجوء المسلمين البلغار الى تركيا قد تمت برضاء عشرات الآلاف منهم بعد ان سمحت الحكومة البلغارية بمنح تاشيرات خروج الراغبين في الهجرة الى بلدان اخرى؟

ـ اعتقد ان هذه كما وصفتها في سؤالك «مزاعم» غير صحيحة بالمرة واسلوب يستخدمه الشيوعيون للوي اعناق الحقيقة التي تختلف تماما عما يطلقونه من مزاعم وتصريحات.

ويمكن لسلطاتهم الدعائية ان تقول ما تشاء، ولن تجد من يصدقها ازاء طردهم لعشرات الآلاف من المسلمين ذوي الاصول التركية الى القرى الحدودية وأي مراسلين صحفيين محايدين او مندوبي وكالات الانباء العالمية يمكنهم ان يتجولوا في تلك المناطق ليشاهدوا بأنفسهم عمليات الطرد الجماعي والاوضاع المأساوية لهؤلاء المطرودين والاستماع منهم الى الاساليب الوحشية التي تتم بها عمليات الطرد حيث يتم انتزاعهم من منازلهم وحقولهم والاستيلاء على ممتلكاتهم العقارية والشخصية والحلى الذهبية من النساء، وحقن الاطفال بأمصال مجهولة ادت الى وفاة اعداد كبيرة منهم بعد وصولهم مع ذويهم الى معسكرات الاقامة المؤقتة داخل الاراضي التركية. فيما يكلف الاطباء الاتراك على محاولة التعرف على نوعية الامصال التي حقنت بها الاطفال والهدف منها. والمأساة التي يشهدها هؤلاء الآلاف من المسلمين البلغار اكثر من مشكلة سياسية فهي وبكل المقاييس مأساة انسانية تتطلب المزيد من كشفها امام الراي العام العالمي.

● وما هو الهدف من زيارتك الحالية للندن؟

ـ بعد ان عايشت مجموعات اللاجئين المسلمين البلغار في معسكراتهم المؤقتة والاطلاع على اوضاعهم المأساوية شعرت ان من واجبي ان اساهم بالجهد في نقل تفاصيل ما استمعت اليه وشاهدته الى الراي العام الغربي وعبر منظماته واجهزة اعلامه. ويسعدني ان تكون جريدة « الشرق الاوسط » وهي احدى الصحف العالمية وبما لها من تأثير في اوساط الراي العام العربي ان تكون منبرا انقل منه صورة لما شاهدت. ويؤسفني ان ارى ذلك الصمت المتعمد من اجهزة الاعلام الغربية عن ذكر الكثير من اوجه هذه المأساة المروعة التي يعانيها مئات الآلاف من المسلمين البلغار الامر الذي لا اجد له تفسيرا مقنعا خاصة وأن اجهزة الاعلام الغربية واصلت اكثر من ثلاثة اسابيع في نقل صور متعددة لأدق الاحداث في الصين بالصوت والصورة والتعليق والتحليل ولم تراع تقديم ربع الجهد المبذول من اجل تظاهرات الطلبة الصينيين لمأساة اكثر من ربع مليون مسلم بلغاري تمارس ضدهم ابشع الوان القهر والتعذيب والطرد من الاراضي التي نشأ عليها اجدادهم وآباؤهم منذ ٤٠٠ سنة تقريبا.

● ما هي التسهيلات واوجه الرعاية التي تقدمها السلطات التركية لهؤلاء المسلمين البلغار النازحين وما هو مدى كفايتها؟

ـ السلطات التركية وايضا الاوساط الشعبية في القرى الحدودية تقدم كل ما في استطاعتها من تسهيلات للتخفيف من مأساة النازحين المسلمين البلغار سواء باقامة معسكرات الخيام او الايواء في مباني المنشآت العامة في الوقت الذي تخرج فيه الجموع من سكان القرى التركية لاستقبال النازحين ومدهم بالطعام والملابس وتوفير ما يمكنهم لاخوة واسر مسلمة تواجه مأزقا عسيرا خاصة في ظروف تواجه فيها تركيا العديد من المصاعب الاقتصادية وتدفق مجموعات اخرى من اللاجئين عبر الحدود من بلدان مجاورة.
والمأساة في تقديري بحاجة الى تضافر جهود كثير من المنظمات الدولية، ومنظمات حقوق الانسان، وهيئات الاغاثة وفي المقدمة المنظمات الاسلامية.

عشرات الآلاف من المسلمين البلغار طردوا الى الحدود التركية الاسابيع الماضية

صيد الأسماك يهدد الأورانج أوتان

بورنيو (اندونيسيا)ـ الوكالات: اعلنت بردت جالديكاس، عالمة الطبيعة الهولندية التي كرست كل نشاطها العلمي والعملي لحماية الاورانج اوتان (انسان الغابة)، ان اقتحام صيادي الأسماك النادرة في محمية تابتونج بوتتج في بورنيو يمثل بداية غزو يهدد انسان الغابة.

ويأتي الصيادون إلى المحمية لصيد أسماك التينن التي تباع الواحدة منها بأربعة وعشرين جنيها استرلينيا، وهو مبلغ يعني الكثير في هذه المنطقة التي تتميز بانخفاض شديد في الدخل الذي لا يتجاوز مائة جنيه استرليني في السنة.

هيئة مباحث بريطانية على غرار مكتب المباحث الفيدرالية الامريكية

لندن ـ « الشرق الاوسط »:
في حمى الاستعدادات لدخول القرن الواحد والعشرين، دعا رئيس هيئة شرطة العاصمة البريطانية «بيتر امبيرث» (٢٧ الف جندي) الى اقتراح بانشاء هيئة شرطة سرية خاصة تضم عناصر مختارة من الضباط والجنود يعملون على غرار شرطة مكتب المباحث الفيدرالية (FBI) الامريكية.

ويعد هذا الاقتراح المطروح من اكبر مسؤولي اجهزة الشرطة البريطانية في حالة تنفيذه اول تغيير جذري في تاريخ الشرطة البريطانية والمقسمة حاليا الى ٤٣ جهازا للكونستبلات موزعين على جميع انحاء المقاطعات البريطانية الاربع. ويشير الاقتراح ايضا الى تدعيم هذه الهيئة الكبيرة التي ستواكب بعملها المتغيرات المتوقعة في القرن الواحد والعشرين بالعناصر المنتقاة من الخبراء ورجال القانون والمحاسبين في ادارة هيئة عليا يستحدث لها منصب رئيس بدرجة وزير للعدل، فيما يتولى المحامون والمحاسبون مهام الادعاء العام.

ويفسر المراقبون الاعلاميون هذه المتغيرات في طبيعة عمل الهيئة الجديدة بأنها ستضع نهاية لعمل عدد من فرق الشرطة البريطانية ذات السمعة الاسطورية مثل فرق «التحرك السريع» ومكافحة الارهاب والمخدرات. وكذلك فرقة ضباط الجمارك في الموانىء والمطارات البريطانية والتي تعمل حاليا شبه مستقلة حيث سيتعين ضم هذه الفرق جميعا الى الهيئة الجديدة المقترحة على غرار مكتب المباحث الفيدرالية الامريكي.

وكان رئيس هيئة شرطة العاصمة بيتر امبيرث قد اعلن عن اقتراحه هذا اول من امس وفي الكلمة التي القاها في اجتماع رابطة العاملين في اجهزة الشرطة البريطانية.

ويتوقع السيد امبيرث ان يواجه اقتراحه بالمعارضة من بعض رؤساء فرق الشرطة التي تعمل حاليا شبه مستقلة مثل فرق الكونستبلات وفرق ضباط الجمارك، رغم ان اجهزة الشرطة البريطانية ـ وعلى حد تفسيرات السيد امبيرث ـ قد قطعت في غضون السنوات القليلة الماضية منتصف الطريق الى تشكيل هيئتها العامة التي تعمل على مستوى بريطانيا خاصة بعد انشاء عدة فرق وطنية لمباحث المخدرات، ومكتب مكافحة الجرائم الخطرة، والشبكة الوطنية لمكافحة الجريمة على مستوى الامة البريطانية ووكالة المباحث الوطنية.

رئيس شرطة العاصمة البريطانية بيتر امبيرث

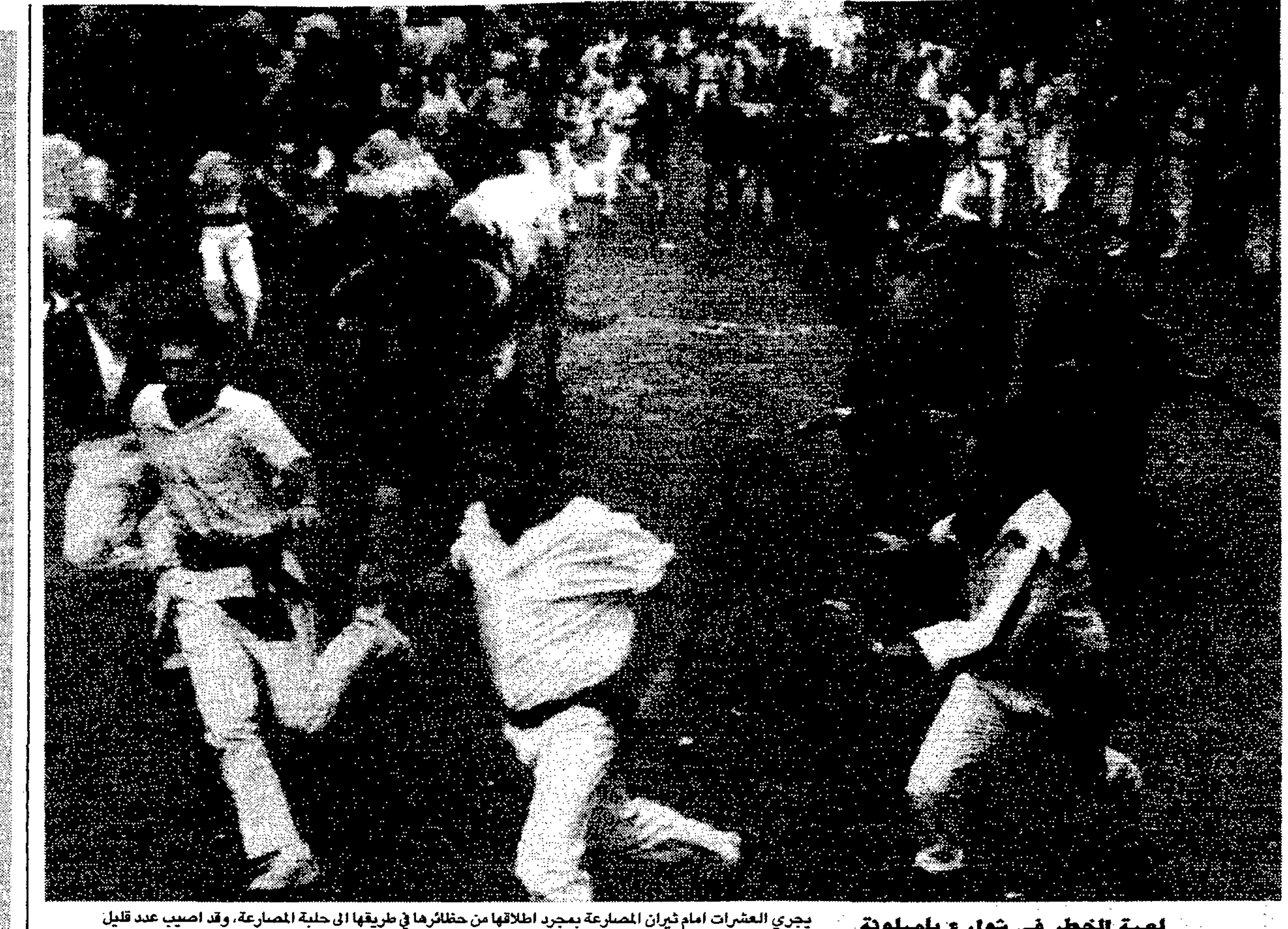
بناء محطة انتاج طاقة نووية سوفياتية جديدة

موسكو ـ « الشرق الاوسط »:
تستعد وزارة الطاقة النووية السوفياتية، والتي اضطرت تحت تأثير ضغوط الراي العام في مطلع العام الحالي الى اغلاق محطة المفاعلات النووية في جمهورية ارمينيا السوفياتية وفي اعقاب كارثة الزلزال الذي دمر العديد من مباني ومساكن مدنها الكبرى، الى بناء محطة مفاعلات نووية جديدة وفي مناطق تبعد عن حزام الزلازل في منطقة الشرق من وسط اوروبا.

وكانت المنطقة التي تحتلها جمهورية التتار السوفياتية ذات الحكم الذاتي قد شهدت عدة هزات ارضية متفاوتة خلال الاعوام العشرة الماضية وقع آخرها في شهر ابريل (نيسان) من العام الحالي بالقرب من ميندليفسكي. في الوقت الذي لم تصدر السلطات المحلية اية معلومات تفصيلية عن هذه الهزة الارضية التي بلغت ٥,٦ درجة على مؤشر ريختر، فيما نشرت الصحيفة اليومية كومسومولسكايا برافدا الناطقة بلسان منظمات الشبيبة خريطة تفصيلية قام بتنفيذها احد الجيولوجيين العاملين في المناطق الصناعية في ميندليفسكي بعد اسبوع واحد من وقوع الهزة الارضية حدد فيها المناطق المعرضة للاصابة بالهزات الارضية وتضم حاليا مجمع كامالوري الصناعي، ومناطق التعدين واثنين من الخزانات التي تنتج الطاقة الكهربائية واحد المجمعات الكبرى لمصافي النفط وخطوط انابيبه والمعرضة كلها في حالة وقوع اي هزة ارضية مقبلة الى ان تتحول الى حطام.

ورغم هذه التحذيرات التي اوردتها صحيفة كومسومولسكايا برافدا، الا ان وزارة الطاقة السوفياتية تواصل العمل لاقامة واحدة من اكبر محطات انتاج الطاقة النووية في هذه المناطق. كما يؤكد المسؤولون فيها على سلامة المنطقة واستبعاد احتمالات وقوع اي هزات ارضية بها مستقبلا.

في الوقت الذي تم رصد ٢٠٠٠ مليون جنيه استرليني (٢٠٠٠ مليون روبل) لانجاز مشاريع بناء محطة انتاج الطاقة النووية الجديدة.



لعبة الخطر في شوارع بامبلونة

يجري العشرات امام ثيران المصارعة بمجرد اطلاقها من حظائرها في طريقها الى حلبة المصارعة، وقد اصيب عدد قليل منهم امس بجراح، وينتظر ان يزيد عدد الجرحى مع زيادة عدد الراكضين مساء اليوم وغداً.

● سفير خادم الحرمين الشريفين بالملكة المتحدة وايرلندا الاستاذ ناصر المنقور اقام امس حفل استقبال تكريما لامين مدينة الرياض الاستاذ عبد الله النعيم الذي يزور بريطانيا حاليا.

وحضر الحفل عدد من سفراء الدول العربية والاسلامية المعتمدين لدى بريطانيا وكبار المسؤولين البريطانيين واعضاء جمعية الصداقة السعودية البريطانية.

وفيات

طلال سلمان داود المغلوث

● انتقل الى رحمة الله تعالى في الاحساء الاثنين الماضي الشاب طلال سلمان داود المغلوث نجل رجل الاعمال السعودي سلمان داود المغلوث وشقيق ممدوح المغلوث المبتعث في امريكا وذلك اثر حادث مروري، وقد اقيم العزاء في منزل والده بالمبرز في الاحساء.

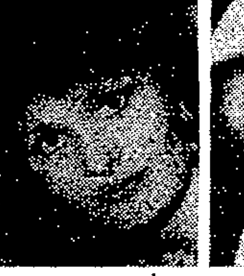
الشيخ محمد صالح باشراحيل

● انتقل الى رحمة الله تعالى بمكة المكرمة الشيخ محمد صالح باشراحيل رجل الاعمال المعروف ووري جثمانه الثرى ويقام عزاؤه بمنزله الكائن بالعزيزية خلف الدفاع المدني بمكة المكرمة.

قرب زوم







احمد زكي — كلايف جيمز — ايف مونتان — يسرا

● الدكتور عبد الرحمن حلمي الرملي الاستاذ بكلية الهندسة جامعة القاهرة حصل على جائزة الدولة التقديرية وميدالية ذهبية ووساما وشهادة تقدير.

وقد شارك الدكتور عبد الرحمن حلمي الرملي في اول مرحلة لانشاء السد العالي.

وقام بتقييم طبيعة التربية في انحاء مدينة القاهرة. وقد قدم المشورة الفنية في عدد وافر من مشروعات صيانة وترميم الآثار الاسلامية.

***

● دافيد ويت شقيق القس المخطوف تيري ويت كتب قصة حياته في كتاب بعنوان «خطوة بخطوة».

***

● ايف مونتان المغني والممثل الفرنسي يلقي محاضرة عن السينما في لندن ضمن سلسلة محاضرات «الشاشة والجارديان» التي تنظمها صحيفة الجارديان البريطانية هذا الشهر.

● الدكتور محمد شحاتة رئيس هيئة التأمين الصحي المصرية يؤكد قرب انشاء اتحاد عربي للتأمين الصحي.

***

● الممثلة والمغنية جولي اندروز وافقت على انتاج نسخ جديدة من فيلميها القديمين «صوت الموسيقى» و«جولي اندوروز».

***

● احمد زكي الممثل المصري يزور ابنه هيثم بانتظام رغم انفصاله عن ام هيثم.

***

● يسرا، الممثلة المصرية، قالت انها لا تريد ان تمثل افلاما جديدة تكرر فيها نفسها، وانها تبحث الان عن جديد.

***

● طاهر بن برهام باعمر ومختار بن محمد الرواحي وابراهيم بن سيف السعدي يصلون ضمن فريق عماني الى لندن للمشاركة في دورة للمعوقين من ٢٣ الى ٣٠ يوليو الجاري.

● خلف عباس خلف مستشار السفارة الكويتية في بون عاد الى مقر عمله في العاصمة الالمانية بعد ان قضى اجازته السنوية في الكويت.

***

● ايرهارد ديبجن عمدة مدينة برلين الغربية السابق تقرر ترشيحه لتولي منصب رئيس الحزب الديمقراطي المسيحي في برلين.

***

● يشارك لوي برليوت الثالث في معرض للاحتفال بالذكرى الثمانين لعبور جده الذي حمل نفس الاسم القنال الانجليزي طائرا، ويقام المعرض في محل تجاري كبير بلندن. وسوف يحاول الحفيد ان يطير كما طار جده وبنفس الطائرة العتيقة من طراز مارك ـ ١١ الصغيرة يوم ١٥ يوليو الجاري.

***

● كلايف جيمز الكاتب والناقد والتلفزيوني يوقع على نسخ من كتابه الجديد «مشعوذون في تكساس» في حفل ترويجي يقام لهذا الغرض يوم ١٤ يوليو الجاري في لندن.

***

● بلباويمبا المغني والممثل الزائيري يصل الى لندن خلال ايام مع بدء عروض فيلمه الجديد الناطق بالفرنسية «الحياة حلوة».

***

● روبرتو ريفيرا وماريا يوجيني برافو الشاعران المنفيان في تشيلي يقرآن مختارات من شعرهما في «صندوق الصوت VOICE BOX بقاعة الاحتفالات على «الضفة الجنوبية» للتيمز بلندن.

***

● هاني الحضيف المسؤول الاعلامي في مجلس التعاون الخليجي وصل الى لندن قادما من الرياض لقضاء اجازته السنوية.

● الامير تشارلز، ولي عهد بريطانيا، يحضر بصفته رئيسا لـ «المجموعة الاستشارية لامير ويلز لشؤون المعوقين» حفل تسليم الجوائز للرسامين المعوقين يوم ٢١ الجاري في لندن.

***

● هو هاي تشين الفنان التايواني الاشهر واستاذ الادب الصيني في جامعة تامكين يفتتح معرضا للوحاته يوم ٢٢ الجاري في مقر اتحاد الصحفيين الاجانب بلندن.

***

● ماير فوتلدار وزير الثقافة والرياضة في مقاطعة بادن فوامتارج بجمهورية المانيا الاتحادية وصل الى تونس في زيارة رسمية تستغرق خمسة ايام.

***

● ايرين بيتزي الروائية البريطانية عادت الى منفاها الاختياري في احدى جزر الكاريبي بعد ان انتهت من الدعاية لروايتها الجديدة «نهر الثلوج في شنجهاي» والتي تصور تجارب طفولتها.

***

● الامير ادوارد، اصغر ابناء ملكة بريطانيا هو الذي سيرد على تحية العسكريين المشاركين في «الدورة الملكية» الاستعراضية التي تقام في ايرلزكورت بلندن يوم ١٢ يوليو الجاري.

مواليد

● عادل عبد الحليم عمارة المحاسب بمؤسسة ظافر للتموين بالخبر رزق وحرمه بمولودة سمياها «سهى»..

***

● رزق الرائد عبدالله محمد الفوزان مساعد الملحق العسكري السعودي في لندن للشؤون البحرية بمولودة انثى سمياها ميادة انضمت الى اخوتها محمد ومرام وميسا.

***

● حسن عبد العزيز عبد الرحمن الموظف بالشؤون المالية والادارية بقوات الدفاع الجوي بجدة رزق وحرمه بمولودتهما البكر سمياها «ريهام»، وقد تمت الولادة في مستشفى الملك فهد العسكري.

***

● الدكتور اسامة احمد عثمان الاستاذ بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن رزق وحرمه بمولود اسمياه ابراهيم.

***

● ياسر عمر ابو النجا الطالب بكلية علوم البحار (قسم الفيزياء) بجدة رزق وحرمه بأول مولودة لهما سمياها يسرا.

أفراح

● هشام علي الناظور من مؤسسة هلا تم عقد قرانه وسط فرحة الاهل والاصدقاء على الآنسة مها رفعت فرغلي بفندق رامادا الظهران.

● المهندس ممدوح محمد سجيني العائد من الولايات المتحدة بعد حصوله على درجة الماجستير في الهندسة المدنية من جامعة جنوب كاليفورنيا احتفل في جدة بعقد قرانه على كريمة الاستاذ محمود ادريس.

● رنيه معوض الوزير اللبناني السابق والنائب الحالي وصل الى لندن للمشاركة في حفلة زفاف الشاب شارل بوري والآنسة ريما فكتور علم. وسيقيم العروسان حفلة استقبال مساء اليوم السبت في فندق سافوي يحضرها سفير لبنان اللواء الركن احمد الحاج وعقيلته وعدد كبير من افراد الجالية اللبنانية في بريطانيا.

توزيع جوائز مسابقة الحرمين الشريفين

الرباط ـ «الشرق الاوسط»:

تم في مقر سكن السفير السعودي في المغرب السيد علي ماجد قباني توزيع الجوائز على الفائزين بمسابقة معرض الحرمين الشريفين الذي نظم في الدار البيضاء. وقد اشرف على توزيع الجوائز على الفائزين العشرة المستشار ابراهيم محمد قباني، الذي اشار في كلمة مقتضبة الى ان عدد زوار المعرض وصلوا الى مليونين وثلاثمائة الف زائر. وقال ان فكرة تنظيم المعارض انبثقت كاطار مبتكر يرمي الى تخطي وسائل الاعلام التقليدية. وقال ان هذه الفكرة يتبناها بوعي واخلاص الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض بتوجيه من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز.

حظر أمريكي قريب على الاسبستوس

واشنطن ـ واس: تستعد الحكومة الأمريكية لفرض حظر على معظم استخدامات الحرير الصخري المعروف باسم «الاسبستوس» لتنهي بذلك المناقشة التي استمرت عقداً من الزمان حول المخاطر الصحية التي يؤدي إليها السرطان الناجم عن استخدام المواد المصنوعة من الاسبستوس كانابيب المياه وبطانات الكوابح.

وتفيد تقارير موثوقة بان اجراء وكالة حماية البيئة الأمريكية هذا سيسمح فقط باستخدام الاسبستوس في بعض المواد

أبيض و أسود

لبيك اللهم.. لبيك...

اهلاً وسهلاً.. ومرحبا..
مَنْ تكونُ.. انتَ..؟
مَنْ.. انتَ..؟
الاخُ.. من جزيرةِ العربْ..؟
منَ الحِجازْ.. مِنْ نجْد.. مِنَ اليمنْ..؟
امْ انَّ الاخَ.. مِن عَرَبِ الشمالْ..؟
أانتَ منْ.. مصرْ..؟
امْ انتَ مِنَ.. المغربْ..؟
لاَ.. لاَ.. انتَ مِنَ العراقْ..؟
انتَ اذنْ مِنَ.. الخليجْ..؟
اوْ مِنْ اقصىَ.. الجَنوبْ..؟
انتَ لابدَّ وانْ.. تكونْ..
مِنْ عُمانْ.. مِنْ حَضرَموتْ.. اوْ مِنْ عدَنْ..؟

❁ ❁ ❁

كالأهراماتْ.. كأبي الهَوْلْ..
لمْ ينطِقْ.. لم يَرُدْ..
وحملقَ في.. وَجْهي..
ونظرَ بجراْةٍ في.. عيني..
وقرأ بعمقْ.. افكاري..
واندسَّ في قرارةِ.. نفسي..
واجبَرَني على معاودةِ.. الكلامْ.

❁ ❁ ❁

قلتْ.. لقدْ وصلتُ الى قرارْ..
اجزمُ انّكَ من ديارِ العربْ..
وانكَ.. تدينُ بدينِ العربْ..
وانكَ.. مسلمٌ ككلِّ العربْ..
وانكَ.. من احفادِ مُشعِلي فَتيلِ.. الحريَّةْ..
في الاراضِي الجاهلةِ.. المغتصبةْ..
والنفوسِ الحائرةِ.. المستعبدةْ..

❁ ❁ ❁

ابتسمَ وتألقَ.. وجْهُهْ..
غابتْ وتوارتْ.. أحزانُهْ..
وتحلّل من عبوسٍ.. وتجهّمْ..
وتجمعَ على.. شفتيْه..
فوجٌ من فيضِ.. السرورْ..
واضاءَ في.. عينيهْ..
بريقُ الفرحِ.. والإيمانْ.

❁ ❁ ❁

اخيرًا نطقَ لسانهُ.. فقالْ..
أنَا.. من مكةَ المكرمةْ..
جَدّي.. هاجرَ الى المدينةِ المنوَّرةْ..
واصْلي منَ.. اليمنْ..
وانطلقَ صُلْبي يزرعُ.. في الارجاءْ
في اعَالي.. الجبالْ..
والى اسفلِ السهولْ.. والرمالْ..
عمالقةً تتحدىَ.. المحالْ..
وخيْلي غزتْ.. بحوافِرهَا..
المشرقَ والمغربْ.. والجنوبُ والشمالْ..
ارضَ الفرسْ والرومْ.. وكلَّ الاقوامْ..
وجعلتُ الخيالَ.. حقيقةْ..
فارتوىَ من عطشٍ.. ظمآنْ..
بعد جفافٍ تكرَّرَ.. واحتلْ..
بيتي واهلي.. والقبائلْ..
آلاف المراتْ.. آلاف الاعوامْ.

❁ ❁ ❁

قبلَ الفٍ واربعمائةٍ.. ونيِّفٍ..
منَ.. السِّنينْ..
جاءَ رسولُ.. مأمولْ..
منْ اصْلي.. مِنْ اهْلي..
يحملُ رسالةَ خيرٍ.. وقبولْ..
يحفرُ في صخرِ.. الجهلْ..
آياتٍ تنطِقُ.. بالفعلْ..
تحملُ راياتْ.. التوحيدْ..
وتحتفلُ بعرسِ.. المجد..
وتُنبي بصورٍ.. وعلاماتْ..
لا تستسلمُ الاّ.. لرسولْ.

❁ ❁ ❁

نامتْ في احضانِ الجَدْبِ.. شعوبْ..
عاشتْ في نَارِ.. الرجسْ..
وتاجرتْ بالحَيَوانِ.. وبالإنسانْ..
وقايضتْ بالتآمرِ.. بالقتلْ..
وافترستْها آفةْ.. واقعدهَا شللْ..
ودفنهَا زلزالُ.. الجهلْ..
في قبرٍ.. مسكونْ..
بخضوعِي وجُوعِي.. والفاقةْ.

❁ ❁ ❁

قبلَ الفٍ واربعمائةٍ.. ونيِّفٍ..
منَ.. السنينْ..
ركبتُ آمالي.. ناقةْ..
جابتْ.. جزيرةَ العربْ..
خلّصتهَا من شوائبِ.. الجاهليةْ..
فاخرجتْ افذاذَ.. الرجالْ..
نَشروا الهُدىَ.. والنورْ..
ودَفنوا الضّلالَ.. والعبوديةْ..
تحتَ الترابِ.. وفي القبورْ..
وفي كلِّ.. الامصارْ.

❁ ❁ ❁

بَعْدَ الفٍ واربعمائةٍ.. ونيِّفٍ..
منَ.. السنينْ..
جاءَ مَنْ يَتبجحُ.. ويقولْ
انتمْ.. في جزيرةِ العربْ..
اغنياءُ.. بالصّدفةْ..
بالطاقةِ.. او البترولْ..
وَنَسي الاعمىَ.. الجاهلْ..
انّنا.. في جزيرةِ العربْ..
اهْدَيْنا للعَالَمْ.. للدنيَا.
القهوةَ والخيلَ.. والنخيلْ..
وقدَّمْنا الأمانْ.. والسّلامْ..
من مكةَ والمدينةْ..
وبزغَ.. نورُ الإسْلاَمْ..
بصدقٍ وإصرارٍ.. وحقيقةْ..
منْ جزيرةِ.. العربْ.

❁ ❁ ❁

في هذاَ الزمنْ.. في الوقتِ الحاضرْ..
تدورُ وتستمرُّ.. الحياةْ..
في اوروبّا.. والصِّينْ..
وفي امْريكا.. واليابانْ..
وفي البرِّ والبحرِ.. والجَوْ..
وعلىَ كلِّ ارضٍ.. وفي كلِّ مكانْ..
من جوفِ ارْضِنا.. المكتنزْ..
بالطاقةِ.. او البترولْ..
وبالأملِ والطموحْ..
لعالَمٍ جديدْ.. عالمٍ نظيفْ..
يمحُو.. الخضوعْ..
يَشْفِي الجُروحْ..
ويأمرُ.. الجُوعْ
انْ يتوارىَ.. انْ يندثرْ..
ويتمتمُ في.. خُشوعْ..
لبيك اللهم.. لبيك..
لبّيْكَ لاَ شَرِيكَ لكَ.. لَبَّيْكْ..
إنَّ الحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ والمُلْكَ.. لَكْ..
لاَ شَرِيكَ لَكْ..
وَلاَ غَنِيَّ الاّ انتْ.

هشام علي حافظ

العربية لغة البرقيات والتلكس والمكاتبات في الجزائر

الجزائر ـ ر: اوصى مؤتمر لدعم اللغة العربية الجزائريين بعدم استعمال اللغة الفرنسية في العقود وبرقيات التلكس والخطابات الرسمية.

وحث المؤتمر الحكومة على اصدار قانون لنشر اللغة العربية التي حلت الفرنسية محلها في المدارس والحياة العامة خلال ١٢٠ عاما من الحكم الاستعماري.

وقال رئيس الوزراء قاصدي مرباح أمام المؤتمر يوم الاثنين الماضي ان الجزائريين سيفتحون الباب امام استعمار جديد لو تخلوا عن اللغة العربية.

بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

London - Saturday, 8 July 1989 - Front Page No. 2 Vol. 12 No. 3875

السبت ٥ ذو الحجة ١٤٠٩ هـ ـ ٨/٧/١٩٨٩م ـ السنة الثانية عشرة ـ العدد ٣٨٧٥

اخبار الغد

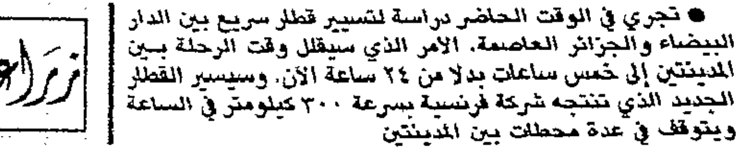
ابتكارات

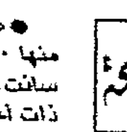
● توصل فريق بحث مصري برئاسة الدكتور احمد سالم بدران، الأستاذ المساعد في قسم البلمرات والمخصبات في المركز القومي المصري للبحوث إلى انتاج مواد حاكة مصنعة بخامات محلية. وتتكون هذه الخامات من مواد غير عضوية وتصنع بطريقة الصب في قوالب معدة مسبقا وباشكال مختلفة حتى تفي بعملية صنفرة اشكال المسبوكات المختلفة.



مواصلات

● تجري في الوقت الحاضر دراسة لتسيير قطار سريع بين الدار البيضاء والجزائر العاصمة. الأمر الذي سيقلل وقت الرحلة بين المدينتين إلى خمس ساعات بدلا من ٢٤ ساعة الآن. وسيسير القطار الجديد الذي تنتجه شركة فرنسية بسرعة ٣٠٠ كيلومتر في الساعة ويتوقف في عدة محطات بين المدينتين





زراعة

● طرحت في الاسواق الفرنسية اخيرا فاكهة المشمش تزن الواحدة منها ١٨٠ جراما. قامت باستنباتها وزراعتها بساتين شاتو بيروز في سانت جيل بفرنسا وذلك لتلبية طلبات المستهلكين في العثور على فاكهة ذات احجام كبيرة.

كوب ماء في الصباح لعلاج حب الشباب

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

«حب الشباب» ليس مرضا جلديا يبتلى به الوجه فحسب، لكنه ثورة كيميائية داخلية تصيب الانسان، فتاة كانت ام شابا، في فترة معينة من فترات العمر.

والسبب الرئيسي هو ازدياد الهرمونات في الدم ازديادا كبيرا عند فترة البلوغ فتؤدي إلى ازدياد افراز الزيت من قبل غدد التشحيم الصغيرة الملحقة ببصيلات الشعر في مسام الجلد بصورة خاصة على الوجه.

وهذا الزيت الفائض يجف على سطح الجلد عند امتزاجه بحطام خلاياه فيسد المسام ويشكل رؤوسا تكون العلامات الأولى لحب الصبا ثم تتحول إلى إحمرار وانتفاخ.

اما العلاج الوقائي لحب الشباب والبثور فيكمن في اتباع خطة صحية يومية منتظمة تستهدف نظافة البشرة، وتقوم هذه الخطة على ما يلي:

● يغسل الوجه غسلا جيدا بالماء والصابون غير القلوي ثم ينشف جيداً مع عدم الاكثار من استعمال الكولونيا، لأن الكحول الموجود في تركيبها يخدش الغدد الدهنية فيزيد من افرازاتها.

● يجب تجنب الامساك تماما وذلك بشرب كوب من الماء البارد أو من عصير البرتقال صباح كل يوم والتعرض المستمر للشمس والهواء الطلق حيث الاوكسجين الطبيعي النقي والاسترخاء كل هذا يساعد على جعل البشرة نقية. ويجب التحذير بشدة من عادة تأصلت لدى كثيرات دون وعي أو انتباه وهي نبش تلك الرؤوس وفقأ الحبوب والبثور، فهذا خطأ كبير لا ينجم عنه إلا الضرر لأنه يتلف حويصلات الشعر المتضررة ويعمق الفجوات في الجلد.

فاذا ما تم تحقيق هاتين الخطوتين مع الغسيل الجيد والحرص على عدم ايذاء البثور والحبوب، تكون قد قطعنا شوطا بعيداً في معالجة حب الشباب، وبالاضافة إلى كل هذا فهناك نصيحة مهمة لكل الشباب وهي ان يتناولوا ولو لمدة شهر في كل سنة من مطلع الشتاء حتى الربيع الخميرة، فذلك ينقي الدم ويعيد للجسم توازنه ونشاطه.

وهناك بعض الحقائق حول حب الشباب على ضوئها يمكن اتخاذ الاجراءات الكفيلة بالقضاء عليه تتضمن:

● تتناول بعض الأطعمة مثل الشوكولاتة والحلوى والدهون والجبن الحاد والموالح قد يحدث حساسية تؤدي إلى الاصابة بحب الشباب.

● تناول المواد الحاوية على البروتينات بالاضافة إلى الفيتامينات وخلاصة الكبد من شأنها أن تساعد إلى حد كبير على عدم الاصابة.

● القلق والانفعال والاضطراب قد تكون سببا في ظهور حب الشباب على وجهك.

● تنظيف الوجه تنظيفاً جيداً وعدم فقأ البثور والحبوب عوامل رئيسية في الشفاء.

● يجب ان يعرض المراهق على الطبيب كي يضع له نظاما غذائيا معينا وينظم طريقة المعالجة اما بالأشعة أو بواسطة علاج خاص.

صباح الخير

الشخصية الهملتية

قلما كتب عن شخصية مسرحية في عالم الادب كما كتب عن شخصية هملت، التلميذ الشاب المتنور الذي يجد نفسه في ذلك المأزق العصيب، بين تصديق الاشاعات والهواجس او تكذيبها، بين الثأر لمقتل أبيه وبين الخوف في الوقوع في جريمة قتل جديدة، بين حب اوفيليا والتنكر لها، إلى آخر السلسلة الطويلة من الخيارات المتناقضة. ويمضي هملت من ساعة إلى ساعة يتارجح بين هذه الكفة وتلك الكفة. وفي غمرة محنته وحيرته يئن هملت ويقول: «زملننا زمان ممزق. اه» وطوال هذه المأساة، يسترسل شكسبير في حكمياته وتعليقاته على الارادة المكسورة، الرغبة في الاقدام والعجز عن الاداء. وخلدت كلمات هملت على كل لسان: «أن تكون أو لا تكون، هذه هي المسالة».

يجعل شكسبير بطله هملت تلميذاً مبتعثاً إلى الخارج للدراسة في جامعة غوتنبرغ. واشتهرت هذه الجامعة في القرون الوسطى بافكارها المتحررة ودعوتها إلى الاصلاح. ومنها عاد هملت إلى بلاده، الدانمرك ليجد «ان هناك شيئاً متفسخاً في الدانمرك». واصبحت قصته من اولها إلى آخرها قصة المثقف الذي يقضي وقته في الكلام والتأمل في حين يتهاوى الكيان الذي حوله.

ويظهر ان شكسبير، كواحد من المثقفين، قد وعى هذه المحنة حق الوعي، وربما عانى منها شخصياً. نراه يتناول نفس الموضوع في شخصية بروتس في مسرحيته التاريخية الأخرى «يوليوس قيصر». بروتس ايضا رجل مثقف يقضي وقته في القراءة والتفكير ويواجه فجأة الأزمة الدستورية للامبراطورية الرومانية. وينجرف كما انجرف هملت إلى المأساة المهلكة عبر تصوراته وتأملاته.

هذا نمط من البشر كثيراً ما نلتقي به في حياتنا الخاصة والعامة. واستطيع ان اشير إلى عشرات من امثلة هذه الشخصية في تاريخنا الحديث. ولكن السودان قد وفر لي هذا الجهد بما قدمه لنا في شخصية الصادق المهدي في السنوات الأخيرة. درس هو ايضا كهملت في الخارج وفي جامعة اشتهرت بافكارها المتنورة وبخريجين كان في تعدادهم المهاتما غاندي. واستمعت للصادق المهدي يتكلم في المعهد الملكي للشؤون الدولية في لندن. وهزني بكلماته وافكاره. وكان مما لفت نظري اشارته إلى اعتماد اللاعنف والمقاومة المدنية. بعد اشهر من ذلك، سالني البروفسور جين شارب، مدير معهد البرت انشتاين لدراسات السلام. قل ملذا فعل رئيس حكومة السودان بشأن كل ما قاله. واجبته: «لا شيء! هذا رجل مثقف. ومن صفات المثقفين ان يقولوا ما لا يفعلون»!

خالد القشطيني



المكالمات ببطاقات الائتمان

بدأ في بريطانيا استخدام بطاقات الائتمان من كل الأنواع لاجراء المكالمات الهاتفية من الهواتف العامة

تصوير: محمد متولي فضل

ثلاثة ارباع البريطانيين خضر من دون سياسة

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

اكد ثلاثة من كل اربعة من البريطانيين انهم يعتبرون تنظيف البيئة من كل اشكال التلوث يجب أن يكون على رأس الاهتمامات العامة.

وجاء في مسح أجرته «جالوب» المعنية باستطلاع الرأي العام أن النسبة نفسها من المواطنين يقلقها، في الوقت ذاته، ما يحل بالبحر من ضرر بالغ.

وقد أعربت عائلات كثيرة عن قلقها في البطاقات التي وزعها عليها اختصاصيو «جالوب»، والتي تم توزيعها على المنازل وعلى الأسواق المركزية.

وظهر من هذا المسح أن التقدم المثير للدهشة، الذي أحرزه حزب الخضر في انتخابات البرلمان الأوروبي أخيراً، لم يكن ظاهرة عرضية.

وقال المذيع التلفزيوني دافيد ايك، الناطق بلسان الخضر أن نتائج المسح الذي اجرته جالوب مثيرة للاهتمام وتكشف عن وعي الناس المتنامي بضرورة الحفاظ على بيئتنا الانسانية لتحويل الكوكب الأرضي إلى بيت صالح للمعيشة.

وقالت بيتي ويليامز، وهي سيدة بيت ادلت بصوتها في صندوق تبنته جالوب في سوق مركزية: المسألة ليست سياسية.

إنها أكبر من السياسة ومن مناورات الأحزاب، لأنها تتعلق بصلاحية هذا العالم كمكان نعيش فيه وتعيش فيه الأجيال بعدنا.

ولكن ممثلي حركة الخضر يحاولون جعل المسألة سياسية حينما يقولون إن على الجميع أن يلقوا بمسؤولية اتلاف البيئة على عاتق الأحزاب السياسية التي تتبادل حكم بريطانيا منذ زمن طويل.

لا تقرأ هذا الخبر

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

اعلنت الشرطة البريطانية تفاصيل الدقائق الأخيرة من حياة بيتر وجونيدا ديكسون الزوجين اللذين قتلهما مجهول باطلاق الرصاص عليهما عن قرب.

قالت مصادر الشرطة إن المكان الذي قتلا فيه هو الأجمل في بمبروكشاير، وقد يكون اجمل مكان طبيعي في كل بريطانيا. وحذرت الشرطة من ارتياد هذا المكان، وقالت إن المجهول فلجأ الزوجين وكبل الزوج بالقيود ثم اطلق النار عدة مرات على الاثنين دون ان يكون هناك ما يشير إلى وجود دافع، ايا كان، للقتل.

نكتة اليوم

احمد: هل تعرف طبيب الأنف والاذن والحنجرة؟

محمد: نعم. انه ذلك الرجل المصاب بزكام، ولا يسمع، وصوته دائما مبحوح.

من القارىء
ايمن بسيوني

تراجع الأمية في اثيوبيا

اديس ابابا ـ ر: قالت اثيوبيا يوم الخميس إن معدل الأمية في البلاد انخفض إلى ٢٥ في المائة من ٩٣ في المائة خلال عشر سنوات.

وقال تقرير للجنة حكومية بمناسبة مرور عشر سنوات على بدء حملة لمحاربة الأمية: «تعلم ١٩,٥ مليون شخص بالغ القراءة والكتابة من ٣١,٧ مليون شخص تم تسجيلهم في فصول محو الأمية

منافق افندي

لازم بقى في تزويق... الفاضله ٩٩ راحت فين يا الكسلانس؟!!

جاب بالامتحانات مجموع علامات ٩٩٪

الاكسلانس جونيور

اغلاق عيادة الرعب بعد قتل ٤٨٥ مسنا أرجنتينيا

بوينس ايرس ـ ا.ف.ب: كشفت امس صحيفة صادرة في بوينس أيرس أن عيادة مختصة باستقبال المسنين تقع بالقرب من بوينس ايرس اغلقت يوم الاربعاء وأنه تم توقيف ستة اشخاص بعد وفاة ٤٨٥ مريضاً عام ١٩٨٨ نتيجة علاج طبي سيء على الأرجح.

واعتبر القاضي المكلف بالتحقيق البرتو دوران في مقابلة أجرتها معه صحيفة «كرونيكا» ان الوفيات تعود في غالبيتها إلى غياب العناية الطبية الملائمة، وانه تم وصف ادوية انتهت صلاحيتها لعدد كبير من المرضى.

وأضاف القاضي دوران «انها عيادة الرعب وأنا لم اصدق في البداية ولكني في ما بعد شاهدت صناديق الادوية التي لم تعد صالحة».

تم توقيف صاحب العيادة الواقعة في مدينة رفاييل كالزادا على بعد ٣٠كلم من بوينس ايرس، وكذلك ثلاثة اطباء ومراقبين اثنين من الضمان الاجتماعي، وارسل ٥٥ مريضا كانوا في العيادة إلى مؤسسات اخرى.

بعد الاضرابات عواصف تعطل القطارات

لندن ـ ق.ن.ا: ادت عاصفة من الرياح القوية يرافقها سقوط امطار غزيرة هبت أول امس على معظم مناطق انجلترا وويلز في بريطانيا واستمرت حتى الساعات الأولى من صباح امس إلى الحاق اضرار كبيرة بالممتلكات والمزروعات من جراء حدوث فيضانات في عدد من المناطق.

وذكرت مصادر هيئة السكك الحديدية البريطانية ان عدداً من القطارات في المناطق المتضررة قد توقفت عن العمل لعدم صلاحية بعض السكك الحديدية لغرقها بالمياه.

أول طفل أنابيب في باكستان

لاهور (باكستان) ـ ا.ف.ب: ولد يوم الخميس في لاهور بولاية البنجاب أول طفل انبوب في باكستان وهو في صحة جيدة.

ويزن الطفل، وهو صبي، ٣,٤ كلج. واوضح المسؤولون عن مركز الاعلام حول العقم في لاهور أن الوالدة التي تبلغ من العمر ٢٦ عاما كانت قد تزوجت قبل عشر سنوات، وان انسداداً في قناة فالوب كان يحرمها من الانجاب.

وقد اعتمدت تقنية وضعها فريق برئاسة طبيب التوليد رشيد لطيف خان، الأستاذ في معهد العلامة اقبال، وبلغت تكاليفها ١٩٠٠ دولار.

واكد البروفسور خان في مؤتمر صحفي انه ينتظر ان تتم في المركز ثلاث ولادات اخرى.

مع قهوة الصباح

من حديث.. إلى حديث آخر!

الكتب تتراكم بالعشرات.. المقالات تتزاحم بالمئات.. السطور تتقافز بالملايين.. وإنت حائر.. وكانك طفل جائع ادخلوه إلى محل للحلوى وقالوا له: خذ.. او كل ما تشاء!

وهذا الطفل الحائر يتذوق الجلتوه.. ثم يأكل قطعة من «البسبوسة» ثم يقرر ان يأكل ايس كريم.. ولكنه يرى «فطيرة».. ويكتشف ان الفطيرة محشوة بالملح.. وان مظهرها البراق يخفي كارثة.. فيعود إلى الأيس كريم والجلتوه.. إلى آخره..

عالم غريب اسمه عالم القراءة.. اعتبره اكثر العوالم اثارة.. أكثر اثارة من مغامرات «جيمس بوند».. واكثر وحشية من عالم «رامبو».. وانديانا جونز..

دنيا اخرى ليس لها علاقة بالدنيا التي تعيشها أكلا.. شاربا.. متنقلا.. متحدثا.. نائما..

عالم من الصراع بين ما يجب ان تقرا.. وما تحب ان تقرا.. وما لا يجب وما لا تحب ان تقرا.. عالم من القبول والرفض والسعادة والتعاسة.. عالم كل من فيه عمالقة بالشهرة.. ولكن بعضهم اقزام.. او اكثرهم اقزام..

ما هي مقاييسك وانت تختار الكتب؟ هل اسم الكاتب.. ام اسم الكتاب!! ام الرغبة في الاقتناء.. ام المتعة.. ام الفائدة.. ام الخوف من ان يقرا غيرك ما لم تقرا.. ام الرغبة في السبق والتفوق.. ام مجرد التزود بالمعرفة؟

عوامل كثيرة متناقضة.. من الصعب ان تفصلها عن بعضها البعض.. فالدافع إلى القراءة دافع معقد.. تتفاعل فيه الرغبات والأفكار والخيالات وحتى الذكريات..

إنني اعتبر أن شراء كتاب قرار صعب.. واعتبر الرحلة إلى المكتبة كالرحلة إلى قمة همالايا.. واعتبر العودة إلى البيت ومعي كتاب جديد او عدد من الكتب الجديدة اكثر الاشياء اثارة في حياتي..

شيء غريب.. فقد بدات هذه السطور وفي نيتي الحديث عن حديث قراته مؤخراً في إحدى المجلات العلمية. كنت فقط اريد التعليق على الحديث.. وجرى الحديث إلى حديث آخر.. وهذا جزء من مغامرة القراءة.. ومغامرة الكتابة.. فليكن ما نويته اليوم هو ما اكتبه غداً.. ما لم يقع جديد!!

عبد الله باجبير